أعمار الأعيان

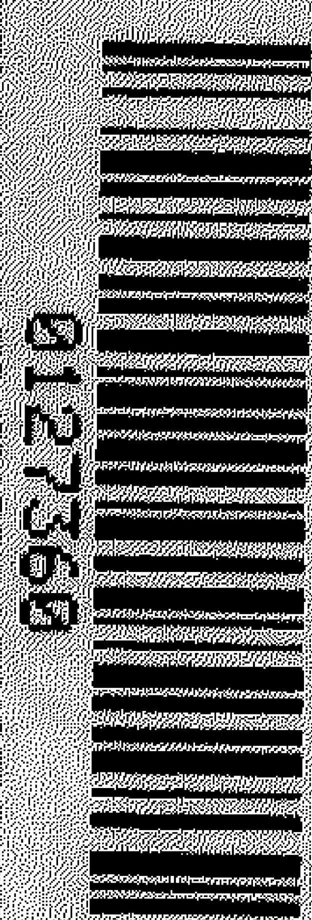
لابن الجوزي

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

(٥١٠ هـ - ٥٩٧ هـ)

تحقيق

الدكتور محمود محمد الطناحي



الناشر
مكتبة الخانجي بالقاهرة

أعمار الأعيان

لابن الجوزي

صف وطبع هذا الكتاب بمكتبة ومطبعة الخانجى
ص . ب / ١٣٧٥ بالقاهرة

الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

رقم الإيداع ٩٤/٦٥١
الترقيم الدولى
I.S.B.N
977-505-095-4

أعمار الأعيان

لابن الجوزي

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

(٥١٠ هـ - ٥٩٧ هـ)

تحقيق

الدكتور محمود محمد الطناحي

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا ابتداء ، الآخِر بلا انتهاء . والصلاة والسلام على المصطفى المختار ، خاتم الأنبياء وسيّد المرسلين . اللهمّ صلّ وسلّم وبارك عليه وعلى أبويه الكريمين إبراهيم وإسماعيل ، ثم على إخوانه المُصْطَفَيْنَ الأخيار ، وآله الأطهار ، وصحابته الأبرار ، وعلى كل من دعى بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدّين والجزاء .

ربّنا تقبّلْ منّا إنك أنت السميع العليم ، وتُبْ علينا إنك أنت التواب الرحيم ، وارحم اللهمَّ آباءَنا وأمهاتِنا ومشايِخنا وأستاذينا وأستاذَ أستاذينا ، وكلَّ من له حقٌّ علينا .

ثم أمّا بعـــد :

فإن علم التاريخ عند المسلمين من العلوم الضّخمة ، ويُوشك هذا العلم أن يكون نصفَ المكتبة العربية . وانظر علمَ قوائم الكتب (البيليوجرافيا العربية) مثل الفهرست لابن النديم ، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، وكشف الظنون للحاجّ خليفة ، وذيله : إيضاح المكنون لإسماعيل البغدادى ، وانظر ما يصنعه العلماء لأنفُسهم من المعاجم والفهارس والمشيخات والأثبات والبرامج .

ثم انظر من المصنّفات الحديثة فى هذا العلم — علم قوائم الكتب — اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، لإدوارد فنديك ، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ، ليوسف إليان سركيس ، وخزائن الكتب العربية فى الخافقين للفيكونت فيليب دى طرّازى ، وتاريخ الأدب العربى للمستشرق الألمانى كارل بروكلمان ، وتاريخ التراث العربى للدكتور محمد فؤاد سزجين .

ثم انظر فى فهارس المكتبات العامة الكبرى الموزّعة على الفنون . بل ادخلْ

مكتبة من المكتبات الخاصّة التى يُعْنَى أصحابها بجَمْع الكُتُب : وسترى فى ذلك كلّه غلبةً ظاهرة لعلم التاريخ [1] .

وتفسير هذا أن علم التاريخ عند المسلمين ليس هو فقط تلك الكُتُبَ الحَوْلِيّة ، مثل تواريخ الطبرى وابن الأثير وابن كثير ، أو كُتُب الأحداث العامة ، مثل مروج الذهب ، والتنبيه والإشراف للمسعودى ، وإنما يدخل فيه ، بل يمثل الجانبَ الأكبرَ منه « فن التراجم » وهو بحرٌ خِضَمٌّ .

على أنَّ « فن التراجم » عند المؤرّخين المسلمين لا يُعْنَى فقط بذِكْر أحوال المترجَم : مولداً ووفاةً ، وشيوخاً وتلاميذَ ، وعِلماً وتصنيفاً ، بل إنه غالباً – وبخاصة فى الموسوعات – يمتدّ ليشمل الحوادثَ والأحداث العامّة التى يكون العَلَمُ المترجَم قد شارك فيها ، أو عاصَرَها ، أو كان منها ، أو كانت منه بسَبَب ، بل إن بعض مصنِّفى كتب التراجم يعرض للحوادث والأحداث بدواعى الاستطراد ليس غيرُ ، والاستطراد سِمةٌ من سِمات التأليف عند كثير من علمائنا ومؤرِّخينا .

وعلى سبيل المثال فإن كتابًا مثل « طبقات الشافعية الكبرى » لتاج الدين ابن السُّبكى يضعه مصنِّفو العلوم فى فنّ التراجم والطبقات ، إذ كان مؤلفه قد أقامه على تراجم الفقهاء الشافعية منذ إمامهم محمد بن إدريس الشافعى فى أوائل القرن الثالث ، إلى منتصف القرن الثامن ، ولكنّ النظر الصحيح يضعه فى المكتبة العربية كلها ، إذ كان مؤلّفه قد أداره على علوم كثيرة ، بعد أن يفرغ من ترجمة الرجل على رسمها المعروف ، ثم كان لأحداث التاريخ عنده النصيبُ الأوفى ، فأنت تجد عنده أحاديث ضافية عن كائنة التّتار ، وقصّة جنكيزخان وحفيده هولاكو ، وعن حادثة الصّليبيين [2] . وقُلْ مثل هذا فى كثير من موسوعات كتب التراجم ، مثل وفيات الأعيان لابن خلّكان ، وسير أعلام النبلاء للذهبى ، ونفح الطيب للمقّرى .

---

(١) تأمّل على سبيل المثال فهارس دار الكتب المصرية ، وفهارس معهد المخطوطات .

(٢) انظر الطبقات ١/٣٢٨ – ٣٤٣ ، ٧/٣٤٤ – ٣٦٩ ، ٨/٢٦٨ – ٢٧٧ .

ولقد تفنَّن المؤرِّخون المسلمون فى كُتُب التراجم تَفنُّناً عجيباً ، وأخذت تصانيفهم فى هذا الفنّ طرائق شتى ، فبعد كتاباتهم الأولى فى السِّيرة النبويّة والمغازى ، جاءت تصانيفُهم مُوزَّعةً مفرَّقةً على تراجم الصحابة والتابعين ، والقُرّاء والمفسّرين ، والمحدِّثين والرُّواة ، وفقهاء المذاهب الأربعة ، والأصوليّين ، والشيعة والمعتزلة ، والزُّهّاد والصُّوفية ، والوعّاظ والقُصّاص والمذكِّرين ، والأدباء والشعراء ، واللغويّين والنُّحاة ، والأطبّاء والحكماء والفلاسفة ، والقضاة ، والخلفاء والوزراء ، والمؤرِّخين والنَّسّابين ، وتراجم النساء .

ثم يأتيك هذا الفنُّ أيضاً فى التراجم على البُلدان ، مثل أخبار مكة والمدينة والقدس ، ومصر واليمن وبغداد والموصل والشام وجرجان وأصبهان وإربل وواسط ، والمغرب والأندلس ، والكُتُب فى هذين فيضٌ زاخر .

وكذلك فى التراجم على القُرُون : كالدُّرَر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العَسْقلانى ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين السَّخاوى ، وماجاء بعد ذلك إلى القرن الرابع عشر [1] .

ثم تأتى التراجم العامّة – وهى كتب التاريخ عند بعض الناس ممَّن ليس عندهم كبيرُ عِلم ، يظنّون أنها كُتُبُ التاريخ ، ولا كُتُبَ للتاريخ غيرها – وهذه التراجم العامة على قسمين :

أ – التراجم المرتَّبة على السِّنين ، وذلك فى كتب التاريخ المعروفة بالحَوْليّات ، كتاريخ الأمم والملوك للطبرى ، والكامل لعز الدين بن الأثير ، والمختصر فى أخبار البشر ، لأبى الفداء الملك المؤيّد ، صاحب حماة ، والعِبَر فى خبر من غَبر للذهبى ، والسُّلُوك للمقريزى ، والنجوم الزاهرة لابن تَغْرِى بَرْدِى ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى .

---

(١) انظر هذه السِّلسلة من التراجم على القُرون فى كتابى : الموجز فى مراجع التراجم ص ٧٤ ، وانظر كتب التاريخ بمناهجها المختلفة فى الوافى بالوفيات ١/٤٧ ، ومابعدها .

ب – **التراجم المرتبة على الأسماء . ومن أبرزها** : وفيات [(١)] الأعيان لابن خلّكان ، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبى ، والوافى بالوفيات للصفدى ، وسير أعلام النبلاء للذهبى [(٢)] .

ثم تأتيك التراجمُ أيضاً فى كُتُب أنساب العرب ، مثل مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ، والاشتقاق لابن دريد ، والإيناس بعلم الأنساب للوزير المغربى ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ، وعُجالة المبتدى وفُضالة المنتهى فى النَّسب لأبى بكر الحازمى .

وفى كتب الأنساب بوَجْهٍ عام [(٣)] : إلى قبيلة ، أو بلد ، أو صناعة ،

---

(١) كتاب ابن خلكان هذا يذكّرنا بتلك الكتب التى قامت على الوَفَيات بمفهومٍ آخر ، وأذكر منها هنا : وفيات المصريّين فى العهد الفاطمى لأبى إسحاق بن الحَبّال المتوفى سنة ٤٨٢ ، والوفيات لأبى مسعود الأصبهانى المتوفى سنة ٥٦٦ ، والتكملة لوَفَيات النَّقَلَة للحافظ المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ ، ووفيات ابن قُنْفُذ المتوفى سنة ٨١٠ .

والفرق بين هذه الكتب وبين وفيات ابن خلّكان أن هذا نَزّل أسماء الأعيان فى « وَفَياته » على منازلهم من الترتيب على حروف المعجم ، وكذلك صنع ابن شاكر والصَّفَدى اللذان حمل كتابهما نفس عنوان ابن خلّكان . أمّا الوفيات المذكورة فقد قامت أساساً على الوَفَيات ، فتذكر السنةَ وتحتها أسماء من تُوفُّوا فيها ، أو تذكر الأعلامَ المترجمين بتسلسل سِنِى وفياتهم . وللمؤرخين المسلمين فى هذا اللون من التأليف – الوَفَيات – جهودٌ ضخمة ، تراها وترى الكلام على مناهجها فى كتاب صديقى الدكتور بشار عواد معروف (المنذرى وكتابه التكملة) ص ١٩٩ وما بعدها .

(٢) وهذا الحافظ الذهبى مؤرِّخ الإسلام ، ركنٌ باذخ من أركان التاريخ الإسلامى ، وكتاباته فى هذا العلم رحبةٌ واسعة ، ويأتى على رأسها كتابان : أولهما تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام . وقد تناول فيه تاريخ الإسلام من بدء الهجرة النبوية حتى سنة ٧٠٠ ، فجَمَع مادّة ضخمةً فى نطاقه الزمانىّ الممتدّ عبر سبعة قرون كاملة ، وفى نطاقه المكانى الشامل لجميع الرقعة الواسعة التى امتدّ إليها الإسلام من الأندلس غرباً إلى أقصى المشرق . ويُعَدّ هذا الكتاب من أجمع كتب التراجم ، إذ تُقدَّرُ تراجِمُه بأربعين ألف ترجمة . انظر كتاب صديقى الدكتور بشار عواد معروف – أحسن الله إليه – (الذهبى ومنهجه فى كتابة التاريخ الإسلامى) .

والكتاب الثانى : هو سير أعلام النبلاء . وهو مطبوعٌ متداول ، فى خمسة وعشرين مجلداً ، منها مجلّدان للفهارس . وهو كتاب تاريخ وعِلْم وحضارة .

(٣) انظر وجوه الأنساب فى أعلام الحديث للخطابى ص ١٧٥٩ ، والوافى بالوفيات ١/٢٢ ، ٢٣ .

أو مذهب ، أو شيخ . ومن هذه الكتب : الأنساب لأبى سعد السمعانى ، والتراجم فى هذا الكتاب غنيّةٌ جدًّا ، واللُّباب فى تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير ، ولُبّ اللُّباب فى تحرير الأنساب للسّيوطى .

وفى كتب ضَبْط الأعلام والكُنَى والألقاب والأنساب ، مثل المبهج فى تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جنى ، والإكمال فى رفع الارتياب عن المختلف والمؤتلف من الأسماء والكُنى والأنساب للأمير ابن ماكولا ، وتكملة الإكمال لابن نقطة البغدادى الحنبلى ، والمشتبه فى الأسماء والأنساب والكنى والألقاب للذهبى ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلانى .

وفى كتب البلدان (الجغرافيا العربية) مثل معجم ما استعجم للبكرى ، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ، والروض المعطار فى خبر الأقطار للحميرى .

وتأتيك التراجم أيضاً فى علم قوائم الكُتُب (الببليوجرافيا العربية) مثل الفهرست لابن النديم ، ومفتاح السعادة ومصباح دار السيادة لطاش كبرى زاده ، وكشف الظنون للحاج خليفة - وقد أشرت إلى ذلك فى صدر هذه التقدمة .

ومن هذا الفن فرعٌ مهم جداً ، وهو ما يعرف بالمعاجم والفهارس والمشيخات والأثبات والبرامج ، وهو لون من التأليف يجمع بين الشيوخ والكتب ، فقد جرى كثيرٌ من العلماء على أن يصنع لنفسه معجماً أو فهرساً أو مشيخة أو ثَبَتاً أو برنامجاً ، يذكر فيه شيوخَه الذين أخذ عنهم العِلم ، والكُتُب التى سمعها منهم ، مُسْنَدَةً إلى مؤلِّفيها [1] .

ثم تأتى التراجم أيضاً فى ذلك اللون من التأليف الذى يُديرُه المصنِّفون حول عَلَمٍ واحد أو اثنين أو ثلاثة ، ثم يستطردون من ذلك إلى تراجم أخرى بالتَّبعيّة أو المناسبة ، كما ترى فى : مناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبيه أبى يوسف ومحمد بن الحسن ، للذهبى ، ومناقب الشافعىّ للبيهقى ، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزى ، والانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمّة الفقهاء : مالك والشافعىّ وأبى

(١) انظر تفصيلاً أكثر عن هذه الكتب فى كتابى : الموجز ص ١٠١ - ١٠٥ .

حنيفة ، لابن عبد البرّ ، وتبيين كذب المفترى فيما نُسِبَ إلى الإمام أبى الحسن الأشعرى لابن عساكر ، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ، وسيرة عمر أيضاً لابن الجوزى ، والمصباح المضىء فى خلافة المستضىء [١] لابن الجوزى ، ومحاسن المساعى فى مناقب الإمام أبى عمرو الأوزاعى ، لأحد رجال القرن التاسع ، كما ذكر محقّقه وناشره الأمير شكيب أرسلان ، فى آخره .

وتأتيك التراجم أيضاً فيما يُسمّى بكتُب الحضارة الإسلامية ، مثل المعارف لابن قتيبة ، والمحبَّر والمنمَّق ، كلاهما لابن حبيب ، ومروج الذهب والتنبيه والإشراف ، كلاهما للمسعودى ، ولطائف المعارف للثعالبى .

وهناك باب عظيم أيضاً من باب التراجم ، هو ما يُعْرَف بالسُّؤالات ، مثل سؤالات أبى عبيد الآجُرّىّ : أبا داود السِّجستانى ، وسؤالات عثمان بن سعيد الدارمى : يحيى بنَ معِين ، وسؤالات أبى عبد الرحمن السُّلمىّ : الدارقطنىَّ ، وسؤالات الحافظ السِّلَفى : خَمِيساً الحَوْزيّ ، عن جماعةٍ من أهل واسط [٢] .

وواضحٌ أن هذه السُّؤالات تدور حولَ علم الرجال - وهو علم الجرح والتعديل - لكنها مع ذلك اشتملت على تراجم لغير المحدِّثين ، ثم تضمَّنت فوائد جليلة فى التاريخ وغيره ، كما ترى مثلاً فى سؤالات الحافظ السِّلَفىّ المذكورة [٣] .

* * *

ومن وراء ذلك كلّه : فإن التراجم تأتيك فى غير مَظانِّها - وهو بابٌ طويلٌ جدًّا - حَسْبى أن أشير إلى شىءٍ منه هنا ، رغبةً فى إفادة طالب العِلم

---

(١) فهذا وإن كان ظاهره أنه فى مناقب الخليفة العباسىّ المستضىء ، فإنه ليس خالصاً له ، وإنما استطرد ابن الجوزى فيه إلى تراجم كثيرة للصحابة وللخلفاء العباسيين ، مع عناية ظاهرة بالوعظ والتذكير ، يقدمها ابن الجوزى للسلطان أو للحاكم لكى يستضىء بها فى معالجة الأحوال السياسية والاجتماعية ، كما ذكرت محققة الكتاب الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم .

(٢) انظر شيئاً عن هذه السؤالات فى مقدمة تحقيق سؤالات أبى عبيد الآجُرّىّ ص ٦٠ .

(٣) انظر مقدمة محقّقها ص ٢٥ ، وانظر شيئاً من الفوائد فى السؤالات نفسها ص ٢٤ .

الشَّادِى المبتدىء ، أمَّا أهل العلم وخاصتُه فهم أقْدرُ منى على ذلك وأبْصرُ .

ثم إنى أريد أيضاً أن أؤكد على أن المكتبة العربية كتابٌ واحد ، وأن العلوم يحتاج بعضُها إلى بعض ، وأنه لا يُغْنِى كتابٌ عن كتاب :

معلومٌ أن تراجم الصحابة تُلْتَمَس من كُتُبها : الطبقات الكبرى لابن سعد ، والاستيعاب لابن عبد البرّ ، وأسد الغابة لعز الدين بن الأثير ، والإصابة لابن حَجَر . ولكنك إذا أردت ترجمة صحابىٍّ على نحوٍ كاملٍ مُسْتَوْعِب ، فلابدّ لك من النظر فى كتبٍ أخرى ، منها دواوين السُّنّة : صِحاحُها ومسانيدها ، فقد أفرد أصحابُ السُّنَن فى دواوينهم كُتُبا وأبواباً تُسمَّى : المناقب أو الفضائل ، ويسميها الحاكم النيسابورى فى المُسْتَدْرَك : معرفة الصحابة . ولا غنى لك أيضاً عن النظر فى كتاب هَدْى السَّارى مقدمة فتح البارى ، فقد أفرد فيه ابن حجر مكاناً ضخماً لتراجم الصحابة والتابعين ، ولا تقل إنه سيُكرِّر فى كتابه هذا ما ذكره فى كتبه الأخرى ، مثل الإصابة وتهذيب التهذيب ، لا تقل هذا ؛ لأن فى كلِّ كتاب من الفوائد ما ليس فى الآخَر (١) .

ومن باب التماس التراجم من غير مَظَانِّها : ماتراه من تراجم اللغويين والنحاة الأوائل فى مقدمة معجم تهذيب اللغة للأزهرىّ ، وفى كتاب المزهر فى علوم اللغة للسُّيوطى ، وماتراه العلاَّمة عبد القادر بن عمر البغدادى فى موسوعاته الكبرى : خزانة الأدب ، وشرح أبيات مغنى اللبيب ، وحاشيته على شرح بانت سعاد لابن هشام ، وشرحه على شواهد شرح التحفة الوَرْدية . وباب التراجم عند البغدادىّ باب واسع جدًّا ، لأن مكتبته كانت ضخمة جدًّا .

وقُلْ مثل هذا فى كتاب المرتضى الزَّبيدى ، الضخم « تاج العروس من جواهر القاموس » ففى هذا الكتاب أنسابٌ وتراجم كثيرة جدا ، وبخاصة مايتّصل

(١) انظر على سبيل المثال ترجمة « عكرمة مولى ابن عباس » فى تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ ، وفى هدى السَّارى ص ٤٢٥ ، وتأمّل الفرق بين مساق الترجمة فى الكتابين .

بالمتأخرين ، وعلى ذِكر اللغويّين والنحاة ، فإن أوسع ترجمة وأشملها لواضع النحو أبى الأسود الدُّؤلى ، تراها فى كتاب الأغانى (1) .

وكذلك تجد أجود ترجمة وأحسن كلام عن أبى سعيد السِّيرافى النحوىّ الكبير فى كتاب الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيّان التوحيدىّ ، وكان هذا شديدَ الإعظام لأبى سعيد ، والتّوقير له (2) .

وتنتثر التراجم أيضاً فى معارف القوم وعلومهم : ففى موسوعات التفسير والحديث والفقه وأصوله وعلم الكلام ، وكتب الأدب واللغة وشروح الشعر ، وسائر فروع العلم ، استطرادات مهمة فى تراجم الرجال .

وأريد أن أذكِّر بما قلتُه فى صدر هذه الكلمة الموجزة ، من أن علم التاريخ الإسلامى بمعنى الحوادث والأحداث قد اختلط بعِلم التراجم والطبقات ، كما أن هذا العلم اختلط أيضاً بكتب التاريخ القائمة أساساً على الحوادث والأحداث ، دخل كلٌّ منهما فى نسيج الآخر والتحم به ، بل إن علومنا كلَّها يجذبُ بعضُها بعضاً ، على نحو ما قال سفيان بن عُيَيْنَة : « كلامُ العرب بعضُه يأخذ برقاب بعض » (3) .

إن علم التاريخ عند المسلمين ليس كعلم التاريخ عند الأمم الأخرى : أحداثاً وتَقلُّباتِ أيامٍ ودُوَلٍ فقط ، إن كتب التاريخ عندنا هى مَجْلَى حضارتنا وثقافتنا العربية والإسلاميّة كلّها :

---

(1) فقد جاءت الترجمة فى ٣٨ صفحة من القطع الكبير ، وذلك فى الجزء الثانى عشر ، من ص ٢٩٧ - ٣٣٤ ، والعلّةُ فى ذلك واضحة ، وهى جامعة « التَّشيُّع » التى تجمع بين أبى الأسود وأبى الفرج ، ولكنَّ أبا الفرج أفادنا فوائدَ جيّدة فى ترجمة أبى الأسود . وأُنبّه هنا إلى أن الصَّفَدىّ قد اعتبر « كتاب الأغانى » من مصادر كتب التاريخ ، ووضعه فى قائمة « التواريخ الجامعة » كتاريخ الطبرى وما إليه ، انظر الوافى بالوفيات ١/٥٠ .

(2) الإمتاع والمؤانسة ١/١٠٨ ، وما بعدها ، ثم انظر مواضع أخرى من فهارس الأعلام للكتاب . وانظر أيضا فهارس الأعلام من كتاب البصائر والذخائر ١٠/٤٢ ، وفهارس الأعلام من الصداقة والصديق ص ٤٧٥ ، ومن مثالب الوزيرين ص ٣٧٠ ، ومن المقابسات ص ٣٩٠ ، ٣٩١ .

(3) الأغانى ١٨/١٧٠ (أخبار ابن مناذر) .

إن علماءَ الحديث يُخَرِّجون أحاديثهم من « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادىّ ، وأهلَ الأدب يجمعون أشعار الشعراء من « تاريخ دمشق » لابن عساكر ، وكذلك يجمعون الشّعر من كتب الجغرافيا العربية : معجم ما استعجم للبكرى ، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ، والروض المعطار للحميرى ، كما جمعوا منها التراجم من قبل .

بل إن اللغة والشعر يُجمعان من كتب النبات وكُتُب الهيئة ، كالذى تراه فى كتاب النبات لأبى حنيفة الدِّينَورِىّ ، وكتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوق . والحديث فى هذا ونحوه مما يطُولُ جدًّا .

* * *

وهذا الذى ذكرتُه على سبيل الوَجازة والاختصار – وقد فاتنى منه الكثير – يدلُّك ، إن شاء الله ، على اتّساع دائرة علم التاريخ عند المسلمين : أحداثاً وتراجمَ ، ولعلّه يُزَهِّدُكَ فى تلك الدعوة التى تُثار بين الحِين والآخر : وهى دعوة (إعادة كتابة التاريخ الإسلامى) على ما يرى بعضُهم مِن نَبْذ الكتاب القديم ، بعد استخلاص مُجْملِهِ ، وتخليصه من الشوائب التى فيه ، ثم تقديمه بلغة العصر . وذلك كلُّه مَرْكَبٌ صَعْبٌ وطريقٌ مَخُوف ، وهو مما يَخْبِطُ الناسُ فيه خَبْطاً شديدًا ، وليس هنا موضع الردّ على هذه القضيّة ، لكن لا بأْسَ من التذكير ببعض الأمور :

أولا : إذا ثَبت عِندك اتّساعُ دائرة التاريخ الإسلامى ، فإن من يُحاول إعادة كتابة ذلك التاريخ لابُدَّ أن يكون على معرفة بمراجع التاريخ الإسلامىّ بفَرْعَيْه : الأحداث والتَّراجم ، ثم ما يتناثر منه فى تضاعيف الفُنون الأُخرى ، كما حدَّثْتُك قريباً .

ثانيا : اللغة هى الباب الأول فى ثقافة أىّ أمّةٍ من الأمم ، فواجبٌ على من يتصدّى لإعادة كتابة التاريخ الإسلامى أن يكون متضلّعاً – أو على الأقلّ

عارفاً – من اللغة : مألوفها وغريبها ، ونحوِها وصرْفِها [1] ، ثم التنبُّه للأعراف اللغوية لكل عَصر من العُصور [2] .

ثالثا : إن من يعيد كتابة تاريخ من تواريخ السابقين ، أو يحاول اختصار كتابٍ فى علمٍ من العلوم ، أو تهذيبَه ، لابد أن يكون فى عِلم صاحب الكتاب الأصلى ، أو على درجةٍ مقاربةٍ له ؛ لأن المُعِيدَ أو المختصِر أو المهذِّب حينئذ يكون سميعاً بصيرًا ، يعرف ماذا يأْخذُ وماذا يدَع ، ولذلك قَبِل أهلُ العِلم « مختصر صحيح مسلم » للحافظ المنذرىّ ، ومُختصر « تفسير الطبرىّ » لأبى يحيى محمد ابن صُمادِح التُّجيبى ، وتهذيب « أنساب السَّمعانى » وهو المسمَّى اللباب ، لعز الدين بن الأثير ، و « مختصر الأغانى » و « مختصر تاريخ دمشق » لابن عساكر ، كلاهما لابن منظور صاحب « لسان العرب » . وفى عصرنا الحديث قَبِلْنا « تهذيب الأغانى » للشيخ محمد الخضرى ، و « تهذيب سيرة ابن هشام » وتهذيب « الحيوان » للجاحظ ، كلاهما لأستاذنا العلاَّمة عبد السلام محمد هارون ، برَّدَ اللهُ مَضْجَعَه .

رابعا : إن الخدمة الحقيقية لتاريخنا إنما تكون بإعادة تحقيقه ونَشْره وَفْق

---

(١) ليس على سبيل الإتقان والإحاطة ، فهذا غير وارِدٍ وغير ممكن ، ولكن على سبيل المعرفة التى تعصِم من الأخطاء الشَّنيعة البَلْقاء . يقول الحافظ المِزِّىّ فى مقدمة كتابه تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ص ١٥٦ : « وينبغى للناظر فى كتابنا هذا أن يكون قد حَصَّل طَرَفاً صالحاً من علم العربية : نحوِها ولغتِها وتصريفِها ، ومِن علم الأصول والفُروع ، ومن علم الحديث والتواريخ وأيَّام الناس » .

وانظر شروط المؤرِّخ فى الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١١٤ ، ومابعدها ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٣/٢ ، ومابعدها ، والوافى بالوفيات ٤٦/١ .

(٢) تظهر المحنة فى هذا الأمر واضحةً جليّة عند من يتصَدَّوْن للتاريخ المملوكىّ ، وهو زاخر بالأعراف اللغوية والمصطلحات غير المألوفة إلاّ لمن جمع مراجع ذلك العصر : لغةً وأدباً وتاريخاً ، وعندى من ذلك أمثلة كثيرة ، إذ كنت فى بداياتى العلميّة أيامَ نَسْخ المخطوطات والعمل مع المستشرقين على صلة بذلك الأمر ، وقد أشرت إلى شىء من ذلك فى كتابى مدخل إلى التاريخ نشر التراث العربى ص ٢٢٧ .

الأصول العلميّة الصحيحة ، ثم فهرسته الفهرسة العلمية الفنيّة ، ولست أعنى مجرَّد تلك الفهارس التقليدية المألوفة ، مثل فهارس الأعلام والقبائل والمواضع والشواهد ، وإنما أريد – إلى جانب ذلك – فهارس العلوم والفنون المختلفة وحوادث الأيام ، المبثوثة فى ثنايا الكتاب المحقَّق ، بضمّ النَّظير إلى النَّظير ، وقَرْن الشَّبيه إلى الشَّبيه ، وستكون هذه الفهارس الفَنيّة الكاشفة عُدّةً وعَوْناً للدراسات والبحوث التى لا تقوم إلاَّ على النصّ الموثَّق المحرَّر .

أما ما يُقال عن غَرْبلة التاريخ الإسلامىّ ، وتصفيته من الأخطاء والأوهام ، وتخليصه من محاباة الحُكّام والملوك ، وتنقيته من مظاهر الإسراف والمُبالَغات ، ثم ما يُقال لك مِن أنَّ ما ضَينا غارقٌ فى الظُّلمات : فكلُّ أولئك من الكلام الذى يُرسَل إرسالاً ، لِتُملأ به مجالسُ السَّمَر ، ويُتَّخذَ سبيلاً لادّعاء العِلم .. ولذلك وأشباهِه حديثٌ آخر .

* * *

لونٌ من ألوان تَفنُّن المؤرِّخين فى « فنّ التراجم » ، فالكتاب يدور حول وَفَيات الأعيان – أى مشاهير الناس فى مُختَلِف مواقعهم ومناصبهم – على العُقُود ، فيذكر المؤلف على رأس العَقْد من السنين وفى ثناياه من تُوفّى فيه من هؤلاء الأعيان المشاهير : فهؤلاء تُوفُّوا فى الأربعين من عُمْرهم ، وهؤلاء تُوفُّوا فى الخمسين ، وفريق ثالث تُوفّى بين هذين العَقْدَين ... وهَلُمّ جرًّا على هذا المنهج : ذكر أعمار الناس على رءوس العُقُود ، ومَا بَيْنها من السِّنين .

وقد بدأ الكتاب بمَن تُوفُّوا فى سِنّ العاشرة وما زاد عليها – وهم أولاد العلماء الأعيان – وانتهى بوفَيات المُعَمَّرين من عقد الألف ومازاد .

وهذا منهجٌ جديد فى تراجم الناس ، لم أجد له شبيهاً قبل ابن الجوزى إلاّ ما ذكره أبو منصور الثعالبى المتوفى سنة ٤٢٩ ، فى كتابه (لطائف المعارف) ، تحت عنوان (اتفاق الأعمار) ولم يأخذ هذا من الكتاب سوى صفحة واحدة (١) .

ومن هذا المنهج – وإن كان فى نطاقٍ ضَيِّق – كتاب (أعمار الخلفاء) لأبى الحسن المدائنى المتوفى سنة ٢٢٨ (٢) .

ومنه أيضا (أعمار الأئمة) وهو رسالة لأحمد بن محمد الفِريابىّ ، من علماء القرن الثالث ، وهى مخطوطة بمكتبة جلبى عبد الله باستنبول (٣) .

* * *

(١) لطائف المعارف ص ١٣٨ .

(٢) الوافى بالوفيات ٤٤/٢٢ ، ولا أعرف لكتاب المدائنىّ هذا وجوداً .

(٣) تاريخ التراث العربى – المجلد الأول ، الجزء الأول – علوم القرآن والحديث ص ٣٢٢

الكتاب بين مؤلفات ابن الجوزى التاريخية

يُعدّ ابن الجَوزىّ من المصنِّفين المكثرين ، وقد قال عنه الحافظ الذهبىّ : « وما علمتُ أحداً من العلماء صنَّفَ ما صنَّف هذا الرجل » [1] .

وقد دارت تصانيف ابن الجوزىّ حول معظم فنون العربيّة : فى التفسير وعلوم القرآن والحديث والفقه واللغة والأدب والوعظ والتصوّف .

ويحتلُّ « التاريخ » مكانة بارزة فى مؤلفات ابن الجوزى ، ومن أشهر مصنَّفاته التاريخية مما هو مطبوع : المنتظم ، وصفة الصفوة ، وشذور العقود فى تاريخ العهود ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ، وكتاب القُصّاص والمذكِّرين ، والذهب المسبوك فى سير الملوك ، وعقلاء المجانين ، وأخبار الأذكياء ، وأخبار الحمقى والمغفلين ، وأخبار الظُّرّاف والمتماجنين ، والمصباح المضىء فى خلافة المستضىء ، ومَشْيَختُه [2] .

ولمّا كان ابن الجوزى قد وُلد سنة ٥١٠ تقريباً ، وهذا الكتاب (أعمار الأعيان) قد قرىء عليه سنة ٥٨٥ ، فيكون قد صنَّفه وهو فى نحو الخامسة والسبعين ، وهى سِنُّ مَن مَضَى به العُمْرُ والتصنيف أشواطاً بلغتْ به المدى . فيكون رحمه الله قد وظَّف معارفَه التاريخية فى هذا الكتاب ، وأقامه على هذا المنهج الذى لم يُسْبَق إليه ، كما أشَرْت ، فالذى يؤلف كتاباً فى الأعمار ، لابدّ أن يكون قد مارس التاريخ طويلاً ، ونظر فى تراجم الناس كثيراً ، ووقف عند مواليدهم ووفياتهم ، ثم خَصَم وطَرَح ، حتى يستقيم له هذا المنهج .

* * *

---

(١) تذكرة الحفاظ ص ١٣٤٤ . وقد صنَّف الأستاذ عبد الحميد العَلْوَجىّ كتاباً فى مصنفات ابن الجوزى سمّاه : مؤلفات ابن الجوزى ، وطبع ببغداد سنة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م ، واستدركتْ عليه وزادتْ أشياء الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم ، فى عَمَلٍ سَمَّتْه : قراءة جديدة فى مؤلفات ابن الجوزى ، وطبع ببغداد أيضاً سنة ١٩٨٧ .

(٢) انظر : التاريخ العربى والمؤرِّخون – للدكتور شاكر مصطفى – الجزء الثانى ص ١٠٩ – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٧ م ، وانظر الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ – الفهارس ص ٤٢٣ .

فوائد هذا المنهج من التراجم

لعلّ ناظِراً عَجِلاً فى هذا الكتاب على هذا المنهج ، يردُّه إلى الطرائف والنّوادر والمسامرات ؛ لأن ابن الجوزى يذكر فيه مثلاً أن سيدَنا رسولَ الله ﷺ تُوفِّى فى سنّ الثالثة والستّين ، وهى السّنّ التى توفّى فيها أبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعبد الله بن مسعود ، رضى الله عنهم أجمعين ، وغيرهم من المشاهير (١) .

ويذكر أن الخليفة هارون الرشيد مات فى السابعة والأربعين ، وهى السّنّ التى مات فيها ابنه المأمون (٢) .

وهؤلاء إخوةٌ ثلاثة وُلِدُوا فى سنة واحدة ، وتُوفُّوا فى سنة واحدة ، وهم : يزيد وزياد ومدرك ، بنو المهلّب بن أبى صُفْرة (٣) .

فهذا كلُّه ممّا قد يدخل فى باب المسامرة والمذاكرة . ولكنْ ليس الطريقُ هنالك ! ففى هذا الكتاب بذلك المنهج فوائد تاريخية ، تراها أيها القارىء الفَطِن ، إذا أتَيْتَ على الكتاب : قراءةَ بَصَرٍ وتَدَبُّر ، ولكنّى أُونِسُكَ بالدَّلالة على شىء منها ، ولعلّك - إن شاء الله - بالِغٌ بأناتك مالم أبلُغْه بعَجَلتى :

أولا : تصحيح التصحيف ، وذلك أنه يشيع فى بعض كُتبنا فيما يتّصل بعُقود الأعداد ، الخلطُ بين « السبعين » و « التسعين » ، ولذلك يُقيّد بعض المؤلّفين أو الناسخين الضابطين بالعبارة ، بقولهم : « السبعين ، بتقديم السّين » ، و « التّسعين بتقديم التاء » ، ويُهمل ذلك بعضُهم فيقع الخَلطُ بالتصحيف . فذِكْرُ العُقود فى كتابنا هذا وسيلةُ أمانٍ من ذلك التصحيف المأثور . وقد صَحّح ذلك المنهجُ بعضَ ما رأيته من ذلك فى كتب التراجم (٤) .

---

(١) انظر ص ٤١ من الكتاب .

(٢) ص ٣٢ ، لكنّى علّقْتُ هناك بأن هذا لا يستقيم بالنسبة للرشيد ، فإنهم ذكروا مولده سنة ١٤٨ ، أو ١٤٩ ، أو ١٥٠ ، وأنه توفى سنة ١٩٣ ، فيكون قد مات دون السابعة والأربعين التى ذكرها المصنّف .

(٣) ص ٣٢ ، ٣٣ .

(٤) انظر تراجم (جبر بن عتيك ، وعبد الله بن عمرو ، وطاوس بن كيسان ، وأبى الحسن المدائنى ، وأبى سعيد الخدرى ، وخَوّات بن جُبير) صفحات ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٩ .

ثانيا : بعضُ الأعلام لم يذكر المترجِمُون لهم إلاَّ سنةَ وفاتهم ، فبِذكْر مَلَغ أعمارهم عند وفاتهم عَرفْنا سنةَ ميلادهم . وهذا فى الكتاب كثير .

ثالثا : بعض الأعلام لم يذكر المترجمون لهم تاريخ مولد أو تاريخ وفاة ، فلم يَبْقَ عنهم إلاَّ مبلغ عمرهم الذى ذكره المصنّف ، ويُترك تحديدُ العصر والزمن لظروف العَلَم المترجَم ؛ روايةً وشيوخاً وتلاميذَ [1] .

وفيما وراءَ تلك الفوائد التى يُتيحها لنا منهج الكتاب ، نقف عند فوائد أخرى ، منها :

أولا : فى تراجم المُعمَّرين جاءنا ابن الجوزىّ بزيادات لم تأت فى أشهر كتابٍ عن المعمَّرين ، وهو كتاب أبى حاتم السِّجستانى [2] ، بل إنه حكى أشياء عن أبى حاتم ليست فى كتابه المعمّرين المطبوع ، ممَّا يُرجِح أن فى هذا المطبوع منه نقصاً .

ثانيا : ضَبطت النسخة المخطوطة من الكتاب – وهى مقروءة على ابن الجوزى ، كما يأتى بيانُ ذلك إن شاء الله – ضَبطتْ بعضَ الأعلام المشتبهة ، ممَّا كان سَنَداً لبعض علماء المُشتَبِه فيما بعد [3] .

ثالثا : لابن الجوزىّ (مَشْيخة) ذكَر فيها شُيوخَه ومَرْويّاتِه عنهم ، وهى مطبوعةٌ مُتداوَلَة ، ولكنه ذكر فى كتابنا هذا ثلاثةً من شيوخه لم يذكرهم فى (مشيخته) وهم : أبو الحسين بن الفراء ، وزاهر بن طاهر ، وأبو الحسن ابن عبد السلام [4] . كما أنه أيضاً صَحَّح شيئاً فى تلك (المشيخة) [5] .

---

(١) انظر ترجمة (نصر بن زياد) ص ٨٧ ، واجتهدتُ فيه اجتهادات أرجو أن تكون صحيحة . وانظر أيضاً ترجمة (الزبير بن خبيب) ص ٥١ وترجمة (أحمد بن جعفر بن حمدان السَّقطى) ص ٩١ .

(٢) انظر تراجم (أكثم بن صَيْفى ، وأبيه صَيْفى ، وأبى وجزة) صفحتى ١٠٦ ، ١١٢ .

(٣) انظر ترجمة (تُوَب بن تُلْدة) ص ١٠٨ ، و (بِرْداس بن ضَبّيم) ص ١١١ .

(٤) انظر ص ٥٣ ، ٧٤ ، ويبدو أنه اكتفى فى (مشيخته) بالأكابر منهم فقط ، فقد قال فى ختامها ص ١٩٨ : « هذا آخر المشايخ الأكابر ، وقد سمعتُ من جماعةٍ غيرهم ، ولى إجازات من خلق يطول ذكرهم » . ولكنّ هؤلاء المذكورين من الأكابر أيضا .

(٥) انظر ص ٥٥ تعليق ٧ .

رابعاً : معلومٌ أن ابن الجوزىّ كان من كبار الحنابلة ، وهذا سبب ما يراه من عناية ظاهرة بأعمار الحنابلة ، وهو مايُفسِّر لنا أيضاً إغفالَه لأعمار بعض العلماء الأعيان ممّن لهم شُهرةٌ ونباهة ، فمِعْيار « الأعيان » عنده – فى غالب الأمر – الحَنبليّة أولا ، ثم يأتى بعض المشاهير الآخرين ، فى مناصبهم أو فى علومهم ، وعلى ذلك لا نستطيع أن نقول إنه استقصى « الأعيان » بالمعايير العامَّة .

خامساً : ابن الجوزىّ بغدادىّ المولد والوفاة ، وهو مشدودُ النظر إلى بغداد ، لا يكاد يُديرُ وجهَه عنها ، ولذلك يبدو فى كتابه المنتظم – وهو أشهر مصنَّفاته التاريخية – كما يقول الدكتور شاكر مصطفى : « بغداديًّا عراقيًّا ، لا إسلاميًّا عالميًّا ؛ لأنه يركز جهودَه على تاريخ بغداد بالذات ، ذاكراً فى ختام حوادث كلِّ سنةٍ وفَيات الرجال فيها ، وهم بدَوْرِهم بغداديون فى الأغلب » (١) .

فلا عجب إذن أن يكون معظم « أعيانه » فى هذا الكتاب من البغداديّين ، فكأنَّ « البغداديّة » هى المعيارُ الثانى عندَه بعد « الحنبلية » ولا نَكِيرَةَ – إن شاء الله – فإن حبَّ البلد (٢) ، والعصبيّة للمذهب مما هو مركوزٌ فى الطِّباع .

* * *

(١) التاريخ العربىّ والمؤرِّخون ١٠٨/٢ ، ١٠٩ .

(٢) ممَّا يُسْتأنَسُ به هنا قول بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن النحاس المتوفى سنة ٦٩٨ ، فى مقدمة كتابه هدى مهاة الكلّتين ص ٧٣ ، ٧٤ : « فإن بعض من يعزّ علىّ جاءنى بقصيدة الأديب العالم الفاضل المتقن شهاب الدين محاسن بن إسماعيل بن على بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم الحلبى المعروف بالشوّاء ، تغمَّده الله برحمته ، التى جمع فيها بعض ما يقال بالياء والواو ، والتمس منّى أن أنبِّه على ما جمعه منها ، فنشطنى لذلك جامعُ البَلَديّة ، وأن أومىء إلى مقدار ما اشتمل عليه أهل بلدى من الفضائل ، وما امتازوا به من العلوم التى لم يحرِّر مثلها إلاَّ أكابر الأوائل » .

مصادر الكتاب

لم يُصرِّح ابن الجوزىّ بشىءٍ من موارده ومصادره ، إلاَّ ما كان من النقل عن أبى حاتم السِّجستانى ، فى أعمار المعمَّرين ، ثم ما كان من النقل عن ابن أبى الدنيا ، فى مرويّاته عند ذِكر رأس العَقْد . ومن النقل عن ابن قُتيبة (١) .

لكنّى رأيتُه يدور كثيراً حولَ الخطيب البغدادىّ ، فى (تاريخ بغداد) وإن لم يصرِّح بذلك ، ويظهر هذا عند اختلاف الأعمار فى الكُتُب والمصادر ، فهو دائماً مع الخطيب ، آخذاً منه ، ومعتمداً ما فيه . وقد علَّقتُ على بعضٍ من ذلك ، وتركت بعضاً (٢) .

* * *

---

(١) ص ١١٧ .

(٢) انظر صفحات ١٨ تعليق (١، ٤) ، و ٤٤ تعليق (١٠) ، و٥١ تعليق (٦) ، و١٠١ تعليق (٢) . وتأمَّل عبارةَ الذهبى حين ذكر الكُتُب التى عوَّل عليها ابن الجوزى فى الحديث : قال : « ولم يرحل فى الحديث ، لكنَّه عنده « مسند الإمام أحمد » ، و « الطبقات » لابن سعد ، و « تاريخ الخطيب » ، وأشياء عالية ، و « الصحيحان » ، و « السنن الأربعة » والحلية » سير أعلام النبلاء ٣٦٦/٢١ .

نُقول المتأخرين عنه

هذا الكتاب مذكورٌ فى ترجمة ابن الجوزى ، معدودٌ فى مؤلَّفاته (١) ، وممّن نقل عنه صراحة ، شمسُ الدين بن خلّكان ، فى ترجمة البحتريّ (٢) .

وقد رأيتُ مؤرِّخ الإسلام الحافظ الذهبيّ وكأنه نظر فى هذا الكتاب (٣) ؛ لأنه كثيرًا ما ينُصّ على أن المترجَم توفّى عن كذا عاماً ، وترى هذا كثيرًا فى كتابيه العِبَر وسير أعلام النبلاء ، ولم أرَ ذلك شائعاً عند غيره من المؤرِّخين .

ويكاد الذهبيّ يُصرِّح بالنقل عن هذا الكتاب ، عند ترجمة « سلمان الفارسيّ » رضى الله عنه ، من سير أعلام النبلاء ، حين يقول : « وقد نَقَل طُولَ عمرِه أبو الفرج بن الجوزيّ وغيرُه » (٤) .

ثم رأيت الأَبشيهيّ نقل شيئاً عن ابن الجوزيّ فى أعمار المعمَّرين ، يتّفق بعضُه مع مافى كتابنا هذا (٥) .

هذا وقد أظهَرَنِى اللهُ عزّ وجلّ على نَقْلٍ عزيز عن كتابنا هذا ، فى كتاب (التوضيح لكتاب المشتبه (٦) فى الرجال) للحافظ ابن ناصر الدين محمد بن أبى بكر عبد الله بن محمد الدمشقيّ الشافعى المتوفى سنة ٨٤٢ ، ولولا العلاّمة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمى اليمانى (٧) ، رحمه الله ، ما وقفت على ذلك

---

(١) مؤلفات ابن الجوزى ص ٧٠ ، ٧١ ، برقم (٣٣) وقد ذكر الأستاذ عبد الحميد العلوجى الكتب التى ذكرت أعمار الأعيان .

(٢) وفيات الأعيان ٢٨/٦ .

(٣) وقد ذكره فى جريدة مصنفات ابن الجوزى ، فى أثناء ترجمته من سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٢١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٥٦/١ ، وانظر كتابنا هذا ص ١١١ ، ١١٢ .

(٥) المستطرف ٧٤/٢ .

(٦) المشتبه للحافظ الذهبى ، كما هو معروف ، وهو مطبوعٌ مُتداوَل .

(٧) كان رحمه الله عالماً جليلاً ، وكان حجّةً فى علم الرجال وضبط الأنساب . توفى بمكة المكرمة سنة ١٣٨٦ هـ . وانظر كلمتى الموجزة عنه فى مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربى ص ٢٠٣ - ٢٠٥ .

النقل العزيز : وذلك ما ذكره رضى الله عنه فى حواشى الإكمال لابن ماكولا ، فى الكلام على « ثُوَب بن تُلْدة » ، المذكور عندنا فى (عقد المائتين) [1] .

قال الحافظ ابن ناصر الدين ، فيما نقله المعلِّمى من كتابه التوضيح : « وهكذا وجدتُه أيضاً مقيَّداً بالخطّ فى كتاب أعمار الأعيان لأبى الفرج بن الجوزىّ ، فى نُسخةٍ قُرئت عليه وعليها خَطُّه » [2] .

قلتُ : وهذه النسخة التى رآها الحافظ ابن ناصر الدين من (أعيان الأعيان) ووصفها بأنها قرئت على ابن الجوزىّ وعليها خطُّه ، هى النسخة التى أنشرُ عنها الكتاب ، وسيأتيك وصفُها ، إلا أن يكون ابن الجوزىّ قد قُرئت عليه نسخةٌ أخرى من الكتاب غير تلك ، وهذا بعيدٌ !

* * *

---

(١) ص ١٠٨ .

(٢) الإكمال لابن ماكولا ١/٥٦٦ .

نسخة الكتاب

هى نفيسةٌ من النَّفائس التى يضمُّها قسم المخطوطات بعمادة شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض [١] . وكانت هذه النسخة فى مِلْك عَلَم الأعلام الأستاذ خير الدين الزركلىّ [٢] رحمه الله ، ثم آلتْ إلى قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود ، فجزى الله العاملين بها خيرًا .

والنسخة بقلم تعليق واضح ، وتقع فى عشرين ورقة ونصف ، أى فى إحدى وأربعين صفحة . ومسطرتها ١٦ سطرًا ، فى كلّ سطر نحو ١٠ كلمات ، ومقاسها ١٨×١٣ سم .

كتبَ النسخةَ محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله المقدسى ، وفرغ منها يومَ السبت ثالث عشر من رجب سنة ٥٩٢ ، بمحروسة مزغرا [٣] سَرُوج .

وفى صفحة العنوان سماعٌ لصاحب النسخة وكاتبها ، علَى ابن الجوزىّ المؤلف ، تاريخه ثامن عشر شوال سنة ٥٨٥ ، وكتب ابن الجوزى بخطه صِحَّةَ ذلك السَّماع . وهذا السَّماع منقول إلى نسختنا المكتوبة سنة ٥٩٢ ، فالناسخ سمع النسخةَ من مؤلّفها سنة ٥٨٥ ، ثم نسخ نسخةً لنفسه هى هذه المنسوخة سنة ٥٩٢ ، وكتب له ابن الجوزى بصحّة ذلك السماع ، وقد أثبتُّ ذلك السَّماع فى صدر المطبوع ، ثم ترى صورته الفوتوغرافية إن شاء الله .

وفى الجزء الأسفل من صفحة العنوان قراءة تاريخها سنة ٦٣٠ .

وبآخر النسخة سماعٌ على كاتب النسخة المذكور ، تاريخه سنة ٦١٣ .

---

(١) انظر حديث هذه النفائس فى : الفهرس الوصفى لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية : إعداد محمود محمد الطناحى : الرياض ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م .

(٢) ويرجع إليها الزركلى كثيراً فى حواشى الأعلام ، وذكرها فى ثبت مصادره ومراجعه ١٠/٢٧٠ ، كما أخذ منها صورة خط ابن الجوزى ، وأثبتها فى موضع ترجمته .

(٣) انظر تعليقى ص ١٣٠ .

وفى حاشية الورقة الأولى التى بها خطبة الكتاب جاءت هذه القراءة :

« قرأتُ جميعَ هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم العامل الأوحد الصَّدر الكبير فخر الدين أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المَقْدسىّ ، بإجازته من ابن الجوزى ، فسمعه عبد الرحمن بن أحمد بن سامة . وصَحَّ بكرةَ ثامن عِشْرى شهر رمضان المعظَّم سنة إحدى وثمانين وستمائة ، بمنزله بسَفْح جبل قاسيون . وكتبه محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب بن عزّ بن حُميد ، عفا اللهُ عنه » .

قلتُ : والشيخ المقروء عليه هو : فخر الدين بن البخارى ، من كبار الفقهاء والمحدِّثين ، وصفه الذهبى بمُسْنِد الدنيا ، وقال ابن رجب : مُسْنِد الوقت ، وكان حنبلىَّ المذهب ، روى عن ابن الجوزىّ وخَلْق كثير ، وطال عمرُه ، ورحل الطلبةُ إليه من البلاد ، وألحق الأسباطَ بالأجداد فى علوِّ الإسناد . ولد سنة ٥٩٥ ، وتوفى سنة ٦٩٠ (١) .

أمّا كاتب القراءة فهو : شمس الدين أبو عبد الله الحنبلىّ ، الحافظ المتقن المحدِّث الصالح ، الدمشقى الصالحى ، نزيل القاهرة ، كان فصيحاً سريعَ القراءة حسنَ الخطّ ، ضابطاً متقناً ، كَتَب الكثير ، وفيه كَيْسٌ وتواضعٌ وعفّة ودِينٌ وتلاوة ، وُلِد سنة ٦٦٢ ، وتوفى سنة ٧٠٨ (٢) ، فيكون قد حضر قراءة الكتاب وأثبتها وسِنُّه ١٩ سنة .

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٥/٢ ، والعبر ٣٦٨/٥ .

(٢) ذيول العبر ص ٤٣ ، والوافى بالوفيات ٢٣٩/٣ ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٥٥/٢ ، والدرر الكامنة ١١٧/٤ .

ولاتحملنّ هذه الأوصاف التى تقرأها عن الرجل ، على المبالغة والاسترسال ، كما يظنّ بعضُ من لا عقول لهم ولا اطلاع ؛ فإن هذه الأوصاف – فوق أنها حقُّ صاحبها – تُؤكّد الثقةَ بهذه العلوم والمعارف التى نقلها لنا القومُ روايةً أو كتابةً . وعلى الجانب الآخر فقد كان علماؤنا ومؤرِّخونا ينبِّهون على من ليسوا محل الثّقة من العلماء والمصنِّفين ، إرشادًا وتحذيراً من التعويل عليهم والاغترار بهم ، وكانوا يشتدُّون فى ذلك ويَعْنُفون ، ولا يمنعهم من ذلك قرابةٌ أو جِوارٌ . قال جعفر بن محمد القلانسىّ : سمعتُ محمد بن أبى السَّرِىّ يقول : لا تكتبوا عن أخى فإنه كذّاب – يعنى الحسين بن أبى السَّرِىّ : تهذيب الكمال ٤٦٩/٦ .

وجاء بحاشية الورقة السابعة سماعٌ على الشيخ فخر الدين بن البخارى المذكور ، بإجازته من مؤلفه . وهذا السماع بقراءة المحدِّث المفيد الشيخ أبى الحسن على بن مسعود بن نَفيس الموصلى ثم الحلبى . وكُتب هذا السَّماع يومَ الأحد نصف شوّال سنة ٦٧٨ ، بالمدرسة الضِّيائية بسَفْح جبل قاسيون ، ظاهر دمشق .

قلت : وقارىء هذا السَّماع ، وهو أبو الحسن على بن مسعود بن نفيس ، كان محدِّثاً مفيداً مشهورًا ، سمع وحدَّث وحصَّل أصولاً من الكُتُب ، وَقَفها ، وكان يجوع ويشترى الأجزاء ، ويَقْنَعُ بِكِسْرة ، فيسوءُ خُلُقُه مع التقوى والصلاح . لزمه الذهبىُّ وقال فيه : « وكان ديِّناً خيِّراً متصوِّفاً متعفِّفاً ، قرأ مالا يوصف كثرة ، وحصَّل أصولاً كثيرة ، كان يجوع ويبتاعها »[1] . وُلد سنة ٦٣٤ ، وتوفى سنة ٧٠٤ .

* * *

(١) تذكرة الحفاظ ص ١٥٠٠ ، وذيول العبر ص ٢٦ ، والوافى بالوفيات ١٩٤/٢٢ ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٥١/٢ ، والدرر الكامنة ٢٠٣/٣ .

حواشي النُّسخة

على حواشي هذه النسخة النَّفيسة تعليقات وفوائد جيدة : تضمَّنت إضافة أعمار بعض الأعيان الذين لم يذكرهم المؤلِّف ، داخل العُقُود ، أو الذين جاءوا بعد زمن المؤلِّف ، كما تضمَّنت التنبيه على أوهام المؤلف أو الناسخ .

وبهذه الحواشي أيضاً نقلٌ من كتاب (الثبات عند الممات) لابن الجوزى ، لم أجده فى المطبوع منه [(١)] .

ثم كان لى أنا أيضاً – على ضَعْف مُنَّتِي وقِلَّة حِيلتى – تنبيهات على بعض الأوهام ، تراها إذا أتتْ قراءتُك على الكتاب إن شاء الله ، وتتصَّل هذه الأوهام بتكرير بعض التراجم فى عُقود مختلفة ، أو الخطأ فى مَبْلَغِ عُمْرِ المُتَرْجَم ، أو التصحيف فى بعض الأسماء [(٢)] . هذا ؛ وسترى أيها القارىء الكريم – نفعك اللهُ بما قرأ – تطويلاً فى الحواشى والتعليقات ، وقد فعلتُه كارهاً له ، غيرَ راغب فيه ، وما حَملَنِي عليه إلاَّ منهجُ الكتاب القائم على الوجازة والاختصار ، بذِكر الكُنْية أو النَّسَب أو الشهرة فقط [(٣)] ، وليس كلُّ الناس يَعْلم ، وكان لابدّ أيضاً أن أذكر سنة الوفاة وأحرِّرَها ، فقد وقع فى بعضها خِلاف ، ثم إن الدَّلالة على موضع الترجمة من المراجع والمصادر مفيدٌ جدًّا لطالب العِلم المبتدىء ، على أنى لم أذكر من مراجع الترجمة إلاَّ ما كان فى مكتبتى ورأيته رأىَ العين ، ثم راجعت عليه الترجمة ، فإذا أردتَ استقصاءً فى مراجع الترجمة فانظر مراجعى واطْلُبْها واستفدْ منها ؛ فإن عند بعض المحقِّقين من الكُتُب والعِلم ما ليس عندى ، وبخاصة سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبى ، وتهذيب الكمال لشيخه الحافظ المِزِّى ، فإن

---

(١) انظر ص ١٣ .

(٢) وهذا كثير ، لكن انظر مثالين منه فى ص ٢٢ (ترجمة عبد الله بن مظعون) وص ٤٢ (ترجمة أبى جعفر بن المسلمة) . وانظر مثالاً على التصحيف فى ص ٩٩ (ترجمة قَرَدَة بن نُفاثة) .

(٣) وسيأتيك الاسم كاملاً – إن شاء الله – فى فهارس الأعلام ، محالاً عليه من الكُنية أو النسبة أو الشهرة .

فى حواشى هذين الكتابين عِلماً كثيراً ، أحسن اللهُ إلى مَن حقَّقهما ، وإلى من نَشَرهما .

* * *

فهذا ما كان من أمر تلك النسخة المخطوطة الوحيدة ، التى أنشر عنها الكتاب ، وهى نسخةٌ جليلة ، كما رأيتَ . وهناك نسخة من الكتاب ، لم أستطع الظَّفَرَ بها ، وهى النسخة التى ذكرها الأستاذ عبد الحميد العَلَوْجِىّ ، فى مؤلّفات ابن الجوزى ، وأشار إلى أنها فى مكتبة الغازى خسرو بك بسراييفو ، فى يوغوسلافيا ، ضمن مجموع برقم ٣٠٠ – أى أنها فى أتُّون البُوسْنة والهَرْسك ، فرَّج الله كربَهما .

وزادت الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم ، فذكرت تاريخ الفراغ من نَسْخ هذه النسخة ، وهو يوم الأحد تاسع عشر شهر صفر سنة ١٠٢٤ هـ [٢] .

* * *

وبعـــــــد :

فإنى أسأل اللهَ العلىَّ القدير أن أكون قد وُفِّقْتُ فى قراءة هذا الأثر العتيق ، وأن أكون قد أحْسنْتُ فى أدائه والتعليق عليه ، ومَن وقف على خطأ منّى أو زَلَل فلْيَتنبّهنى عليه ، ولْيَكْتُبْ لى به ، مشكوراً مأجوراً إن شاء الله ، ورحم

---

(١) مؤلفات ابن الجوزى ص ٧٠ ، ٧١ .

(٢) قراءة جديدة فى مؤلّفات ابن الجوزى ص ٣٩ ، نقلاً عن فهرس المخطوطات العربية فى التركية والفارسية ، فى مكتبة الغازى خسروبك بسرايفوص ١٣٣ ، ١٣٤

اللهُ امرءًا أهْدَى إلَيَّ عيوبى ، وابنُ آدم إلى النَّقْص ماهو ! وربُّنا المحمودُ فى الأولى والآخرة .

* * *

وكتب ذلك
أبو محمد
محمود محمد الطناحى

فى يوم الأربعاء ٢٣ من رجب الفرد ١٤١٤
٥ من يناير ١٩٩٤ م

٦ شارع بشّار بن بُرْد – المنطقة السادسة
مدينة نصر – القاهرة

* * *

كلمة عن ابن الجوزى

هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علىّ بن محمد ، ينتهى نسبه إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه [1] .

أمّا « الجوزى » فى نسبته فترجع إلى أحد أجداده الأعْلَيْن : « جعفر الجوزى » .

قيل : نِسبة إلى فُرضة الجَوْز : موضع مشهور ، وقيل : إلى مَشْرَعة الجوز ، وهى إحدى محالّ بغداد بالجانب الغربىّ . وقيل : نسبة إلى جَوْزةٍ فى داره .

وُلد ابن الجوزى ببغداد ، بدرب حبيب ، سنة ثمانٍ أو تِسْعٍ أو عشرٍ وخمسمائة . ومات أبوه وله نحو ثلاث سنين ، ولمّا شب وترعرع حملته عمَّتُه – وكانت امرأة صالحة – إلى مجلس خاله الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السّلامىّ ، فاعتنى به وأسمعه الحديث . وأوّل شىء سمع فى سنة ٥١٦ ، أى وهو فى نحو الثامنة .

قال فى أول مشيخته : « حملنى شيخنا ابن ناصر إلى الأشياخ فى الصغر ، وأسمعنى العَوالى ، وأثبت سماعاتى كلّها بخطه ، وأخذ لى إجازات منهم ، فلما فهمت الطلب كنت ألازم من الشيوخ أعلمهم ، وأُوثِر من أرباب النقل أفهمهم ، فكانت هِمَّتى تجويد العُدَد ، لا تكثير العَدَد » [2] .

ثم مضت حياة ابن الجوزى بين الجِدّ فى الطلب والتحصيل ، وبين الإقراء

---

(١) لا سبيلَ إلى ذكر ترجمة كاشفة مستوعبة لابن الجوزى بعدَ هذا الفيض من الترجمة له قديماً وحديثا . لكنْ لابدَّ من كلمة تكون تذكرةً وعوناً لطالب العلم المبتدىء . ومن أراد المزيد فعليه بسير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٦٥ ، والمراجع بحاشيتها . ثم مقدمة تحقيق « مشيخة ابن الجوزى » للأستاذ محمد محفوظ .

(٢) مشيخة ابن الجوزى ص ٥٣ ، نقلاً عن ذيل طبقات الحنابلة ٤٠١/١ . وانظر فهارس المشيخة ص ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

والتصنيف ، وقد بلغ فيه شأوًا عظيماً . وقد سبق قول الحافظ الذهبى عنه : « وما علمت أحداً من العلماء صنَّف ما صنَّف هذا الرجل » ورُوِى أن ابن الجوزى سُئل عن عدد تصانيفه ، فقال : « زيادة عن ثلاثمائة وأربعين مصنَّفاً ، منها ماهو عشرون مجلدا ، ومنها ماهو كرّاسٌ واحد » . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية فى أجوبته المصرية : « كان الشيخ أبو الفرج مفتيًا كثيرَ التصنيف والتأليف . وله مصنَّفات فى أمور كثيرة ، حتى عددتُها فرأيتُها أكثرَ من ألف مصنَّف ، ورأيت بعد ذلك مالم أره » [1] .

يقول الحافظ الذهبىّ فى وصفه : « الشيخ الإمام العلاَّمة ، الحافظ المفسِّر ، شيخ الإسلام مفخر العراق .... وكان رأسًا فى التذكير بلا مُدافَعَة ، يقول النَّظمَ الرائق ، والنَّثرَ الفائق بَدِيهاً ، ويُسْهِب ، ويُعْجِب ، ويُطْرِب ، ويُطْنِب ، لم يأت قبلَه ولا بعدَه مثلُه ، فهو حامل لواء الوعظ ، والقيِّم بفنُونه ، مع الشكل الحسَن ، والصوتِ الطيِّب ، والوقع فى النفوس ، وحُسنِ السِّيرة ، وكان بحراً فى التفسير ، علاَّمةً فى السِّيَر والتاريخ ، موصوفاً بحُسْن الحديث ، ومعرفة فُنونه ، فقيهاً ، عليماً بالإجماع والاختلاف ، جيِّدَ المشاركة فى الطبّ ، ذا تَفَنُّن وفهمٍ وذكاءٍ وحفظٍ واستحضار ، وإكباب على الجمع والتصنيف ، مع التصوُّن والتجمُّل ، وحُسن الشارة ، ورشاقة العبارة ، ولُطف الشمائل ، والأوصاف الحميدة ، والحرمة الوافرة عند الخاصّ والعامّ ، ما عَرَفْتُ أحداً صنَّف ما صنَّف » [2] .

وقال الموفَّق عبد اللطيف البغدادىّ فى تأليفٍ له : « كان ابن الجوزى لطيفَ الصورة ، حلوَ الشمائل ، رخيمَ النَّغْمة ، موزون الحركات والنغمات ، لذيذَ المفاكهة ، يحضر مجلسَه مائةُ ألفٍ أو يزيدون ، لا يُضيِّع من زمانه شيئاً ، يكتبُ فى اليوم أربعَ كراريس ، وله فى كلّ عِلم مشارَكة ، لكنه كان فى التفسير من

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ٤١٣/١ ، ٤١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١ ، ٣٦٧ .

الأعيان ، وفى الحديث من الحُفَّاظ ، وفى التاريخ من المتوسِّعين ، ولديه فقهٌ كافٍ » [1] .

وقد عَلَتْ شهرةُ ابن الجوزى فى الوعظ والتذكير ، وقد حضر بعضَ مجالسِه فى الوعظ الرحَّالة ابن جُبَير ، المتوفى سنة ٦١٤ ، وقد وصف مجلساً من مجالسه فى شهر صفر سنة ٥٨٠ ، فقال : « ثم شاهدنا صبيحة يوم السبت بعده مجلس الشيخ الفقيه الإمام الأوحد جمال الدين أبى الفضائل بن على الجوزىّ ..... فشاهَدْنا مجلسَ رجل ليس من عمرٍو ولا زيد ، وفى جوف الفراكُل الصَّيد ، آية الزمان ، وقُرَّة عين الإيمان ، رئيس الحنبليّة ، والمخصوص فى العلوم بالرُّتب العليّة ..... ومن أبهر آياته ، وأكبر معجزاته ، أنه يصعد المنبر ، ويبتدىء القُرّاء بالقرآن ، وعددُهم نيِّف على العشرين قارئاً ، فينتزع الاثنان منهم أو الثلاثة آيةً من القراءة يتلونها على نَسَقٍ بتطريب وتشويق ، فإذا فرغوا تلت طائفة أُخرى على عددهم آيةً ثانية ، ولا يزالون يتناوبون آياتٍ من سُورٍ مختلفات ، إلى أن يتكاملوا قراءة ، وقد أتَوْا بآيات مشتبهات ، لا يكاد المتّقد الخاطر يحصّلها عدداً ، أو يُسمّيها نَسَقًا .

فإذا فرغُوا أخذ هذا الإمام الغريب الشأن فى إيراد خُطبته ، عَجِلاً مُبتَدِرًا ، وأفرغ فى أصداف الأسماع من ألفاظه دُرَرًا ، وانتظم أوائل الآيات المقروءات فى أثناء خُطبته فِقَراً ، وأتى بها على نَسَق القراءة لها ، لا مقدِّماً ولا مؤخِّراً . ثم أكمل الخطبة على قافيةِ آخِرِ آية منها .

فلو أنَّ أبْدَعَ مَن فى مجلسِه تكلَّف تسمية ما قرأ القُرّاءُ آيةً على الترتيب لَعَجزَ عن ذلك ، فكيف بمَنْ ينتظمها مُرتَجلاً ، ويُورد الخُطبةَ الغرَّاء بها عَجِلاً ! ﴿ أَفَسِحْرٌ هذا أم أنتم لا تُبْصِرُون ﴾ [الطور : ١٥] ﴿ إنَّ هذا لَهُو الفَضْلُ المُبِين ﴾ [النمل : ١٦] — فحدِّثْ ولا حَرَج عن البحر ، وهَيْهات ، ليس الخَبَر عنه كالخُبْر .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٧٧/٢١ .

ثم إنه أتى بعد أن فرغ من خطبته برَقائقَ من الوعظ ، وآياتٍ بيِّنات من الذِّكر ، طارتْ لها القلوب اشتياقا ، وذابت بها الأنفُس احتراقاً ، إلى أن علا الضَّجيج ، وتردَّد بشهقاته النَّشيج ، وأعلن التائبون بالصِّياح ، وتساقطوا عليه تساقطَ الفَراش على المصباح ، كلٌّ يُلقِى ناصيتَه بيده فيجزُّها ، ويَمْسَح على رأسه داعيًا له ، ومنهم مَنْ يُغْشَى عليه فيُرفَع فى الأذرُع إليه ، فشاهَدْنا هَوْلاً يملأ النفوسَ إنابةً وندامة ، ويذكِّرها هولَ يوم القيامة » [1] .

وبرغم هذه الشهرة العريضة التى استحقَّها ابنُ الجوزى بعِلْمِهِ ووعظِه وكثرةِ تصانيفه ، فإن الحياة لم تَصْفُ له ، وابتُلى بمِحْنتَيْن :

الأولى : أن بعض الرافضة وشى به إلى الخليفة الناصر ، وكان الناصر يميل إلى الشِّيعة ، ولم يكن له ميلٌ إلى ابن الجوزى ، فلَمَّا وَشَوْا به إليه أرسل من شتمه وأهانه وأخذه قَبْضاً باليد ، وخَتَم على داره ، وشتَّت عيالَه ، ثم حُمِل إلى سفينة ونُفِىَ إلى مدينة واسط ، فحُبس بها فى بيتٍ حَرِجٍ ضَيِّق ، وكان فى أثناء ذلك الحَبْس يخدُم نفسه ، ويَغْسِلُ ثوبه ، ويطبخ ، ويستقى الماء من البئر [2] ، وكانت هذه المحنة من سنة ٥٩٠ إلى سنة ٥٩٥ ، فكانت غاشيةً من الغواشى أطبقَت عليه وهو فى الثمانين من عُمرِه ، ولم يَعِشْ بعدها سوى عامين .

والمحنة الثانية : كانت فى ولدٍ له يُسَمَّى « عليًّا » أخذ مصنَّفاتِ والدِه وباعها بَيْعَ العَبيد ، ولمَن يزيد ، ولمَّا أُخْدِر والدُه إلى واسط ، تحيَّل على الكُتُب بالليل ، وأخذ منها ما أراد ، وباعَها ولا بثمن المِداد ، وكان أبوه قد هجره منذ سنين ، فلما امتُحِن صار حَرْبًا عليه [3] .

وفى ليلة الجمعة ، بينَ العشاءين ، الثالث عشر من رمضان سنة ٥٩٧ ، توفى ابن الجوزى ، بعد مَرَضٍ لم يَدُمْ أكثر من خمسة أيام ، وكان يوم جنازته

---

(١) رحلة ابن جبير ص ١٩٦ – ١٩٨ ، وذكر له مجلساً آخر .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٧٦/٢١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٤٢٦/١ .

(٣) المرجعين السابقين ص ٣٨٤ ، ٤٣١ .

يوماً مشهوداً ، غُلِّقت الأسواق ، وازدحم الخلق ازدحاماً شديداً ، وكان يوماً قائظاً من أيام تمُّوز (يوليو) فأفْطر خَلْقٌ ، ورَمَوْا أنفُسَهم فى الماء ، وحزن الناسُ عليه حُزناً شديداً ، وَبَكَوْا عليه بكاءً كثيراً . رحمه الله ورضى عنه .

* * *

صور مخطوط الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

الحمد لله خالق خلقه بالقدرة من تراب ومقلبهم بالحكمة في الأطوار

وقاسم أرزاقهم وآجالهم فالكل يجري بحساب فمنهم ضيق الرزق مع

بالأسباب ومنهم موسع عليه ولم يوغل في الاكتساب ومنهم مقتول

في الطفولة ومنهم مأخوذ في الشباب ومنهم من يموت كهلاً

من شاب ومنهم منفرد بالتعمير الطويل عن الأقران والأتراب

فسبحانه نفذت فيها الإرادة لا معقب لها ولا انقلاب وما يعمر من معمر

ولا ينقص من عمره إلا في كتاب . أحمده حمد موقن بالأجر الجزيل

بالثواب وأصلي على رسوله محمد أشرف رجل مشى

في ركاب وعلى جميع أتباعه على شريعته وآله وأصحابه صلاة يعم

نفعها في الدنيا ويوم المآب . هذا كتاب ذكرت فيه أعمار الأعيان

رأى كثير الفائدة صغير الحجم أفاده

صورة الورقة الأولى من المخطوطة . وهى مقدمة المؤلف

كتاب أعمار الأعيان

تأليف شيخنا الإمام العالم الأوحد الصدر الكبير جمال الدين شرف

الإسلام إمام العلماء رشيد ... أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

بن الجوزي مد الله في عمره

سماع منه لصاحبه محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله المقدسي نفعه الله

صورة صفحة العنوان وفيها صورة السّماع على المؤلّف

وخطّه . وعبارته « هذا صحيح وكتب عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى »

صورة آخر المخطوطة . وفيها تاريخ النَّسخ والسَّماع

أعمار الأعيان

لابن الجوزي

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

(٥١٠هـ - ٥٩٧هـ)

كتاب أعمار الأعيان

تأليف شيخنا الإمام العالم الأوحد الصَّدْر الكبير جمال الدين شرف الإسلام إمام العلماء ، وسيّد ورثة الأنبياء أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزىّ مدَّ اللهُ فى عمره .

سماعٌ منه لصاحبه محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله المقدسىّ ، نفعه الله به وبالعلم آمين ربَّ العالمين .

سمع جميع كتاب أعمار الأعيان على مؤلّفه جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ، مدَّ الله فى عمره بقراءة عبد الوهاب ابن معالى بن وشاح ، وهذا خَطُّه ، صاحبُه الفقيهُ الإمام العالم الأوحد نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبى بكر ، وأبو الطائف أحمد بن عمر بن محمد ابن قدامة المقدسّيان ، والفقيهُ الإمام العالم الصدر الكبير نجم الدين أبو محمد عبد المنعم بن على بن نصر بن منصور بن الصقال الحَرّانى . وذلك فى مجلس واحد ، فى ثامن عشر شوّال سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، بمحروسة بغداد ، بدار الشيخ الشاطيّة . وصَحَّ وثَبت . ونقلتُ هذا السماعَ عن نسختى فى سلخ شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

هذا صحيح وكتب عبد الرحمن بن علىّ بن محمد بن الجوزىّ .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيم

الحمدُ للهِ خالقِ خَلْقِه بالقُدرة مِن تُراب ، ومُقلِّبهم بالحكمة فى البُطون والأصلاب ، وقاسمِ أرزاقهم وآجالهم ، فالكلُّ يجرى بحِساب ، فمنهم ضيِّق الرزق مع حِذْقِه بالأسباب ، ومنهم مُوَسَّعٌ عليه ولم يُوغِلْ فى اكتساب .

ومنهم مُسْتَلَبٌ فى الطُّفولة ، ومنهم مأخوذٌ فى الشَّباب .

ومنهم من يموت كَهْلاً حينَ يُقال : قدْ شاب .

ومنهم منفردٌ بالتعمير الطَّويل عن الأقران والأتْراب .

قِسْمةٌ قضتْ بها الإرادةُ ، لا تغيير لها ولا انقِلاب .

﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إلاَّ في كِتَاب ﴾ [1] .

أحْمَدُه حَمْدَ مُوقِنٍ بالأجْر على الحَمْدِ والثَّواب .

وأصلِّى على رسوله محمدٍ أشرفِ رجلٍ مَشَى راجلاً ، أو ثَنَى رِجْلاً فى رِكاب .

وعلَى جميع أتباعه على شَرِيعته والأصْحاب ، صلاةً يَعُمُّ نفعُها فى الدُّنيا ويومَ المآب .

* * *

---

(١) سورة فاطر ١١

هذا كتابٌ ذكرتُ فيه أعمارَ الأعيان ، فإنَّ مَن رأى كبيرَ القَدْر قد مات صغيرَ السِّنّ ، أفاده ذلك ثلاثَ فوائدَ :

إحداها : شُكْرُ اللهِ تعالى ، إذ أنْعَم عليه بالزِّيادة .

والثانيةُ : الانتباهُ للتأهُّب والتَّزوُّد خَوْفَ الاستِلاب .

والثالثة : التَّسَلِّي عندَ نُزُولِ الموتِ به .

ومَن رأى طاعِناً فى العُمْر استفاد قُوَّةَ أملٍ للبَقَا ، وبذلك تَقْوَى (١) النَّفْس ، فلا تيأسُ مِن بُلُوغ ذلك المَدَى .

وربَّما قال قائلٌ : فالممدوحُ قِصَرُ الأملِ .

فالجوابُ : أنَّ الحازِمَ لا يُعَوِّلُ على الأمل ، كيف وقد قال رسولُ الله صلَّى الله عليه (٢) : « وَعُدَّ نَفْسَكَ مِن أهلِ القُبُورِ » (٣) ، وقال ابن عُمَر : « إذا أصبَحْتَ فلا تُحدِّثْ نفسَكَ بالمساءِ » (٤)

---

(١) فى الأصل : « يُقوى » بالياء التحتية المضمومة قبل القاف .

(٢) هكذا بدون « وسلّم » وهى طريقة لبعض الأقدمين ، يكتفون بالصلاة فقط دون التسليم ، وقد رأيتها فى أسلوب الشافعىّ ، والحربىّ ، وابن سَلاَّم ، والخطَّابىّ ، والمروىّ ، والخطيب البغدادىّ . وقد علقت على ذلك فى حواشى أمالى ابن الشجرى ١٨٦/٣ ، ويقع هذا أيضاً فى سَنَد الحديث : انظر على سبيل المثال : الزهد لابن المبارك ص ٢٦٧ - ٢٧١ ، لكنّ الإمام النووىّ يقول : « ويُكره الاقتصارُ على الصلاة أو التسليم » تدريب الراوى ٧٦/٢ ، وحكاه عنه الحافظ ابن كثير فى تفسيره ٤٦٩/٨ (سورة الأحزاب) .

(٣) هذا من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، قال : « أخذ رسولُ الله ﷺ ببعض جَسَدى ، فقال : كن فى الدُّنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيل ، وعُدَّ نفسك فى أهل القبور » . عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى (باب ماجاء فى قِصَر الأمل . من كتاب الزهد) ٢٠٣/٩ ، وسنن ابن ماجة (باب مثل الدنيا . من كتاب الزهد) ص ١٣٧٨ ، ومسند أحمد ٤١/٢ ، وحلية الأولياء ٣١٣/١ .

(٤) يروى : « إذا أمْسَيْتَ فلا تنتظر الصَّباح ، وإذا أصبحتَ فلا تنتظر المساء ، وخُذ مِن صِحَّتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك » . وأخرجه البخارى موقوفاً على ابن عمر ، فى كتاب الرِّقاق (باب قول =

وإنما تُعَلَّل (١) به النّفسُ إذا ضَعُفَتْ .

وإنّما يُذَمُّ فى حَقّ الغافِلين ، الذين آمالُهم عِنْدَهم كاليقين ، فيُوجِب ذلك لهم غَفْلةً وبَطالةً . فأمَّا المُتيقِّظُون فكُلُّ ما عندَهم مُزْعِجٌ ، فهم مُحْتاجُون إلى مُسَكِّنٍ ومُرَوِّح ، وتَرَى المُتيقِّظَ لا يَقْدِرُ أن يَرَى مَيِّتاً ، ولا يُذكَر له الموت . كان ابنُ سِيرِينَ إذا ذُكِر الموتُ ماتَ كلُّ عُضْوٍ منه على حِدَةٍ (٢) .

فَمَثَلُ هذا كَمَثَلِ مَحْرُورٍ ، لا يَجُوز أن يَسْتعمِلَ الحَرارة .

وفى الناسِ من يَرَى المَوْتَى ولا يَتغيَّر ، فهذا الذى يَنْبغِى أن يُقاوَمَ مرضُه بالتَّخْوِيف .

* * *

= النبىّ ﷺ : كن فى الدنيا كأنك غريب » فتح البارى ٢٣٣/١١ ، وكذلك أبو نعيم فى حلية الأولياء ٣٠١/٣ .

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣١٢/١ ، مسنَداً إلى رسول الله ﷺ ، برواية ابن الجوزىّ . وانظر الزهد لابن المبارك ص ٥ ، وكشف الخفا ١٣٥/٢ .

(١) فى الأصل : « يعلل » .

(٢) سير أعلام النبلاء ٦١٠/٤ ، وحواشيه .

فصـــل

ورُبّما اخْتُلِفَ في سِنّ المذكُور ، فأنا أعتمدُ على الأَصَحّ والأَشْهَر .

وإنّما أذكُر العُقُودَ في السِّنِين ، ولا أَلتفِتُ إلى زِيادة أَشْهُرٍ وأيّام ، لِما بَيّنتُ مِن مَقْصُودِي بما أذكر ؛ إذ زيادةُ الشُّهور والأيّام لا يُؤَثِّر (١) فيما قَصَدْتُه .

ولم أذكُرْ إلاَّ مَشهورَ القَدْر ، مُعَظَّماً في النُّفُوس .

وقد ابتدأتُ بمَنْ مات مِن الصِّغار الفُطَناء ، وله عَشْرُ سِنين فما فوقَها ؛ لِما بلَغَنِي من قُوّةِ ذِهْنِه ، وَجَودَةِ فِطْنته ، وإقبالِه علَى عِلمٍ أو دِين .

ثم أرْتقي مِن ذلك إلى مَن عُمِّر ألفَ سنةٍ وأكثرَ . واللهُ المُوفِّق .

* * *

(١) هكذا في الأصل ، بالياء التحتية ، وهو عربيٌّ فصيح .

ذِكرُ فَضِيلة طُولِ العُمُرِ فى الخَيْر

أخبرنا سَلمانُ بن مسعود (١) ، قال : أنبأنا المُبارَكُ بن عبد الجَبّار ، قال : أنبأنا محمد بن علىّ بن إبراهيم البَيْضاوِىّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّويَة ، قال : أنبأنا عُمر بن سعد القَراطِيسِىّ ، حدثنا أبو بكر القُرشِىُّ ، قال : حدَّثنا المُثَنَّى بن مُعاذ العُنَيْزِىُّ ، قال : حدَّثَنِى أبى ، قال : حدَّثنا شُعْبةُ ، عن علىّ ابن زيد بن جُدْعان ، عن عبد الرحمن بن أبى بَكْرةَ ، عن أبيه ، قال :

قِيل : يارسولَ الله ، مَن خيرُ الناس ؟ قال : « مَن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَملُه » .

قِيل : فأىُّ الناسِ شَرٌّ ؟ قال : مَن طال عُمُرُه وساءَ عَملُه » (٢) .

قال (٣) القُرشِىُّ (٤) : وحَدَّثنا أبو خَيْثَمة ، قال : حدَّثنا يحيى بن

---

(١) هو أبو محمد سَلْمان بن مسعود بن الحسين بن حامد القصّاب . وُلِد سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، وتوفّى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . وهو الشيخ الرابع والسبعون من شيوخ ابن الجوزى ، كما ذكر فى مشيخته ص ١٧٨ ، وأَسْنَدَ عنه الحديثَ المذكورَ ها هنا ، بقراءته عليه فى رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، مع بعض اختلافٍ فى السَّنَد والمَتْن

(٢) أخرجه الترمذىّ من حديث شُعبة ، وقال : حديث حسنٌ صحيح . عارضة الأحوذى (باب ماجاء فى طول العمر للمؤمن . من كتاب الزهد) ٢٠٢/٩ ، وانظر مسند أحمد ٤٠/٥ ، ٤٣ ، ٤٧ إلى ٥٠ ، وسنن الدارمى (باب أى المؤمنين خير . من كتاب الرقائق) ٣٠٨/٢ ، ومجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين من كتاب التوبة) ٢٠٦/١٠ .

(٣) جاء هنا بالهامش : « حديث طلحة : « ليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمنٍ يُعَمَّرُ فى الإسلام » الحديث ، رواه النّسائىُّ فى اليوم والليلة » . وهو فى عملِ اليوم والليلة للنّسائىّ (باب أفضل الذكر وأفضل الدعاء) ص ٤٨٤ ، وتمامه : « بكثر تكبيرُه وتسبيحُه وتهليلُه وتحميدُه » ، وانظر طَرَفَ الحديثِ فى مسند أحمد ١٦٣/١ ، ومجمع الزوائد (الباب السابق) ٢٠٧/١٠ .

(٤) هو أبو بكر عبد الله بن محمد . ابن أبى الدُّنيا ، صاحب التصانيف المشهورة فى الزهد والرقائق . المتوفى سنة ٢٨١ ، والمصنِّف يحكى عنه كثيراً فى هذا الكتاب . وسيأتى مبلغ عمره فى ص ٤٨ .

أبى بُكَير ، قال : حدَّثنا شُعْبةُ ، قال [١] : أنبأنا عَمرو بن مُرَّة ، قال : سمعت عَمرو بنَ مَيْمُون يُحدِّثُ عن عبد الله بن رُبَيِّعة [٢] السُّلَمِىّ ، عن عُبيد بن خالد – وكان من أصحاب النبىِّ صلَّى الله عليه وسلم [٣] – قال : آخَى النبىُّ صلَّى الله عليه بينَ رَجُلَيْن ، فقُتِل أحدُهما علَى عهد النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثم مات الآخَرُ فَصلُّوا عليه . فقال النبىُّ صلَّى الله عليه : « ما قُلْتُمْ له ؟ » قال : قُلْنا : اللهمَّ اغفِرْ له ، اللهُمَّ ارْحَمْه ، اللهُمَّ أَلْحِقْه بصاحِبه .

فقال النبىُّ صلَّى الله عليه : « فأينَ صلاتُه بعدَ صلاتِه ، وصِيامُه بعدَ صِيامِه ، وعملُه بعدَ عمِله ؟ بينَهما أبعدُ ممَّا بينَ السَّماءِ والأرضِ » [٤] .

* * *

(١) فى الأصل : « قال عمر بن مُرّة أنبأنا قال : سمعت عمرو بن ميمون ... » وهو خطأ واضطراب . وترى هذا السَّنَدَ فيما يأتيك من مواضع تخريج الحديث .

(٢) بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء مكسورة ، على هيئة التصغير . الإكمال لابن ماكولا ٢٣/٤ . وجاء فى الأصل : « الأسلمى » وأثبتُّ صوابَه من ترجمته فى تهذيب الكمال ٤٩٤/١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٤/٣ ، ودواوين السُّنَّة الآتى ذِكرُها .

(٣) هذه الجملة الواقعة بين علامتى الاعتراض جاءت فى مسند أحمد ٥٠٠/٣ ، ٢١٩/٤ ، بعد « عُبيد بن خالد » كما جاءت فى كتابنا ، وجاءتْ بعد « عبد الله بن رُبَيِّعة السُّلمىّ » فى سنن النَّسائىّ (باب الدعاء . من كتاب الجنائز) ٧٤/٤ ، وكذلك جاء فى الزهد لابن المبارك ص ٤٧٢ ، لكنه أسقط « عبيد بن خالد » فكأنه أرْسَلَه ، إن لم يكن لعبد الله بن رُبَيِّعة صُحْبة . فقد قال الذهبىّ فى ترجمته فى الموضع المذكور من سير أعلام النبلاء : « قيل : له صُحْبة ، فإن لم تكنْ فحديثُه من قبيل المُرْسَل » .

وقد ترجم له ابن حجر فى الإصابة ٨٠/٤ ، ٨١ ، وقال : « مختلَفٌ فى صُحْبته » وانظر الإصابة أيضا ٤٠٩/٤ ، ترجمة « عبيد بن خالد » ، وأسد الغابة ٥٣٦/٣ ، فقد جاء فيهما أيضًا فى وصف « عبيد ابن خالد » : « وكان من أصحاب النبىّ ﷺ » .

فهذا الوصفُ كما ترى دائرٌ بين « عبد الله بن رُبَيِّعة » وبين « عبيد بن خالد » ، والأول مختلَفٌ فى صحبته ، والثانى بخلافه .

(٤) جاء بالهامش : « رواه أبو داود والنَّسائىّ » ، وقد دَلَلْتُ على موضعه فى سنن النَّسائىّ . أما أبو داود فقد أخرجه فى (باب فى النُّور يُرى عندَ قبر الشَّهيد . من كتاب الجهاد) ١٦/٣ .

عَقْدُ العَشَرة فمازاد

مات ولَدُ إبراهيم الحَربىّ لإحدى عشرة .

أخبرنا المحمدان (١) : ابنُ عبد الملك وابنُ ناصر ، قالا : أنبأنا أحمدُ بن الحسن بن خَيْران ، قال : أنبأنا الحسنُ بن أحمد بن شاذان .

وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد القَزّاز (٢) ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت ، قال : أنبأنا أحمد بن محمد بن أبى جعفر الأُخرم ، قالا : أنبأنا أبو علىّ عيسى بن محمد الطُّومارىّ ، قال : حدَّثنا محمد بن خلف ، وَكِيعٌ (٣) ، قال : كان لإبراهيم الحَرْبِىّ ابنٌ ، وكان له إحدى عَشْرَة سنة ، قد حفِظ القرآن ، ولقَّنَه من الفقه شيئاً كثيراً ، فمات ، فجئتُ أُعَزِّيه ، فقال لى : كنتُ أشتهى موتَ ابنى هذا .

قال : قلت : يا أبا إسحاق ، أنت عالِمُ الدُّنيا ، تقولُ مِثلَ هذا فى صَبِىٍّ قد أَنْجَبَ ، ولقَّنْتَه الحديثَ والفقه ؟

قال : نعم ، رأيت فى النَّوم كأنَّ القيامةَ قد قامتْ ، وكأنَّ صِبْياناً بأيديهم قِلالٌ فيها ماءٌ ، يستقبِلُون الناسَ يَسْقُونَهُم . وكان اليومُ يوماً حارًّا ، شديدًا حَرُّه ، قال : فقلتُ لأحدِهم : آسْقِنِى مِن هذا الماء ، قال : فَنَظَر إلىَّ وقال : ليس أنت أبى . فقلتُ : فأَيْش أنتم ؟ فقال : نحن الصِّبيان الذين مُتْنا فى دار الدُّنيا ، وَخلَّفْنا آباءَنا ، فنستقبلُهم فنَسْقيهم الماءَ .

---

(١) هما من شيوخ المصنّف ، وقد ترجم لهما فى مشيخته ص ٨١ ، ١٢٦ .

(٢) وهذا أيضاً من شيوخه ، وقد سمع منه « تاريخ بغداد » للخطيب ، الذى يروى عنه الخبر الآتى . وانظر مشيخته ص ١١٦ - ١١٨

(٣) هو صاحب كتاب « أخبار القضاة » وقد روى عن الحربىّ فى كتابه هذا .

قال : فلهذا تمنّيْتُ موته (١) .

* * *

أبو منصور هِبةُ الله بن علىّ بن عَقِيل *

تُوفّى لأربَعَ عَشْرةَ سنة .

كان قد حَفِظ القرآن ، وتفقَّه ، وتُوفّى وهو ابن أربعَ عَشْرةَ ، ولمَ يبلُغْ . وكان له كلامٌ يدلُّ على عَقْلٍ غَزيرٍ وفَهْمٍ ودِينٍ .

قرأتُ بخَطِّ أبيه أبى الوفاء – وكان هذا الصَّبىُّ قد طال مرضُه ، وأنْفق عليه أبوه مالاً فى المرض وبالَغَ – قال أبو الوفاء : قال لى ابْنِى لمَّا تقَارَبَ أجَلُه : ياسَيِّدى ، قد أنفَقْتَ وبالَغْتَ فى الأدوية والطبِّ والأَدْعية ، ولله سبحانه فِىَّ اخْتِيارٌ ، فدَعْنِى مع اختيار الله تعالى .

قال أبو الوفاء : فو اللهِ ما أنْطَقَ اللهُ سبحانه وَلدى بهذه المَقالَةِ التى تُشاكِلُ قولَ إسحاقَ لإبراهيمَ : ﴿ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾ (٢) إلاَّ وقد اختاره اللهُ للحُظْوة (٣) .

* * *

---

(١) تاريخ بغداد ٣٧/٦ ، وطبقات الحنابلة ٨٩/١ ، ٩٠ ، وبرد الأكباد عند فقد الأولاد ص ٢٩ . وذكره المصنِّف فى أثناء ترجمة « الحربى » من صفة الصفوة ٤٠٩/٢ ، ٤١٠ .

(*) وُلد فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، وتُوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة المنتظم ٩٧/٩ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٦٥/١ ، والمنهج الأحمد ٢٣٢/٢ ، وشذرات الذهب ٤٠/٤

(٢) سورة الصافات ١٠٢ .

وقوله : « التى تُشاكل قول إسحاق لإبراهيم » هذا على أن الذَّبيح هو إسحاق ، وهو أحد قولين ، والقول الثانى أنه إسماعيل وقد نصره الإمام ابن قيِّم الجوزيَّة رحمه الله ، قال : « وإسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومَن بَعْدهم .

....

= وأما القولُ بأنه إسحاق فباطلٌ بأكثر من عشرين وجهاً ، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدَّس اللهُ رُوحَه يقول : هذا القولُ إنما هو مُتلقًّى عن أهل الكتاب ، مع أنه باطلٌ بنَصِّ كتابهم ، فإنَّ فيه : إن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنَه بِكْرَه ، وفى لفظٍ : وَحِيدَه ، ولا يشكُّ أهلُ الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بِكْرُ أولادِه . والذى غرَّ أصحابَ هذا القول أن فى التوراة التى بأيديهم : اذبحْ ابنَك إسحاق ، قال : وهذه الزيادة مِن تحريفهم وكذبهم ؛ لأنها تُناقض قولَه : اذبَحْ بِكْرَك ووحيدَك ، ولكنَّ اليهودَ حسدَتْ بنى إسماعيل على هذا الشَّرف ، وأحبُّوا أن يكون لهم ، وأن يَسُوقُوه إليهم ، ويحتازوه لأنفسهم دُونَ العرب ، ويأبى اللهُ إلاَّ أن يَجعلَ فضْلَه لأهلِه ... » زاد المعاد ١/٧١ ، ٧٢ . وانظر زاد المسير ٧/٧٢ ، ٧٣ ، وتفسير ابن كثير ٧/٢٣ .

(٣) بهامش الأصل : « فى كتاب الثَّبات عند الممات لابن الجوزى : قال أبو الوفاء بن عقيل : مات ولدى عقيل ، وكان قد تفقَّه وناظَرَ وجمع أدباً حَسَناً ، فتعزَّيْتُ بقصةِ عَمرِو بن عبد وُدّ الذى قتله علىُّ بن أبى طالب ، فقالت أمُّه ترْثيه :

لو كان قاتلُ عَمرٍو غيرَ قاتِلِه ... مازِلتُ أبكى عليه دائمَ الأبدِ

لكنَّ قاتلَهُ مَن لا يُعَادُ بِه ... من كان يُدْعَى أبوه بَيْضَةَ البَلدِ »

قلتُ : لم أجد ذلك النقل فى كتاب الثبات عند الممات الذى نشره الأستاذ عبد اللطيف عاشور ، بمكتبة القرآن . القاهرة ١٩٨٦ م . وهو فى المنتظم ٩/١٨٧ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١/١٦٤ . والمنهج الأحمد ٢/٢٣٠ ، وشذرات الذهب ٤/٣٩ .

وتمام الخبَر فى هذه الكُتُب : « فأسلاها وعزَّاها جلالةُ القاتل ، وفخرها بأنَّ ابنها مَقْتُولُه ، فنظرتُ إلى قاتل ولدِى الحكيم المالِك ، فهانَ علىَّ القَتْلُ والمَقْتولُ ؛ لجلالة القاتل » .

وهذا الابن الثانى « عقيل » كنيتُه أبو الحسن ، وُلِد ليلةَ حادى عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . وكان فى غاية الحُسْن ، وكان شابًّا فَهِمًا ، ذا خطٍّ حَسَن . تفقَّه على أبيه ، وناظر فى الأصول والفُروع ، وسمع الحديثَ الكثيرَ ، وكان فقيهاً فاضلاً يفهم المعانى جيِّدًا ، ويقول الشِّعر ، وكان يشهد مجلس الحكم ، ويحضر المواكب .

توفى يوم الثلاثاء منتصف محرم سنةَ عشر وخمسمائة ، وقيل . يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

أمَّا قَتْلُ على بن أبى طالب رضى الله عنه لعمرو بن عبد وُدّ ، فقد كان يومَ الخَنْدق .

وهذا الشعر الذى قيل فى رثائه يُنْسَب أيضاً إلى ابنته عَمْرة ، وإلى امرأة من بنى عامر بن لؤىّ . انظر ثمار القلوب ص ٤٩٦ ، ومجمع الأمثال ١/٩٨ ، واللسان (بيض) .

ويروى : « مَن لا يُعاب به » .

عُمَيْر بن أبى وَقّاص *

أخو سَعْد . قُتِل بَبْدرٍ شَهيدا ، وهو ابن ستّ عشرةَ سنة .

أنبأنا محمد بن أبى طاهر البَزّاز ، قال : أنبأنا أبو محمد الجوهرىّ ، قال : أنبأنا ابن حَيُّويةَ ، قال : أنبأنا أحمد بن معروف ، قال : أنبأنا أبو بكر [١] بن إسماعيل بن محمد بن سعْد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعْد ، عن أبيه ، قال : رأيت أخى عُمَيْر بنَ أبى وقّاص قبلَ أنْ يَعْرِضَنا رسولُ اللهِ للخُروج إلى بَدْرٍ ، يَتوارَى . فقلتُ : مالك ياأخى ؟ قال : إنّى أخاف أن يرانى رسولُ الله فيَستَصْغِرَنِى فيَرُدَّنى ، وأنا أُحبُّ الخُروجَ ، لعلَّ الله أن يَرزُقَنِى الشَّهادة .

قال : فعُرِض على رسول اللهِ فاستَصْغَره ، فقال : « ارْجِعْ » ، فبكَى عُمَيرٌ ، فأجازه رسولُ الله .

قال سعْدٌ : وكنتُ أعْقِدُ له حَمائلَ سَيْفه مِن صِغَرِه . فقُتِل بَبْدرٍ وهو ابنُ ستّ عشرَةَ سنة . قتله عمرُو بنُ عبدِ وُدّ [٢] .

(*) مغازى الواقدى ص ٢١ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، وطبقات ابن سعد ١٣٩/٣ ، ٤٣٦ ، والسِّيرة النبوية ص ٢٥٤ ، ٦٨١ ، ٧٠٧ ، والإصابة ٧٢٥/٤ ، ٧٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٩٧/١ ، فى أثناء ترجمة أخيه « سعد بن أبى وقّاص » رضى الله عنهما .

وانظر المستدرك للحاكم (كتاب معرفة الصحابة) ١٨٨/٣ .

(١) كُتب فوقه « سَقَط سَطْرٌ » وكُتب فى الهامش . « أبو بكر هذا يروى عنه الواقدىُّ »

قلتُ : نَعَمْ ، روى الواقدىُّ هذا الخَبرَ عن أبى بكر بن إسماعيل ، فى المغازِى ص ٢١ ، ولمَّا كان « أحمد بن معروف » المذكورُ فى سَنَدِنا قبل « أبى بكر بن إسماعيل » قد توفى سنة ٣٢٢ - كما فى تاريخ بغداد ١٦٠/٥ ، و« الواقدىُّ محمد بن عمر » الذى يروى عن « أبى بكر بن إسماعيل » قد توفى سنة ٢٠٧ ، فيكون قد حدث سقطٌ فى سَنَدِنا - بين أحمد بن معروف ، وبين أبى بكر بن إسماعيل - لا محالة وفى تقديرى أن هذا السَّقْطَ يُمْلأُ بثلاثة أسماءٍ على الأقلّ ، ويُؤْنِسُ بذلك ماجاء فى ترجمة الواقدىّ من تاريخ بغداد ١٧/٣ : « أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب ، حدَّثنا الحُسين بن فَهْم ، حدَّثنا محمد بن سعد ، أخبرنا محمد بن عمر ... » وهذا هو الواقدىّ . وانظر أيضًا ص ٣ من الجزء نفسه من تاريخ بغداد =

(٢) جاء بالهامش بالحُمْرة : « عبد الرحمن بن معاذ بن جبل لم يذكُرْه »

لايَتيقَّنُ عُمرُه ، لكنه مات صبيًّا فى حياة أبيه .

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن محمد (١) ، قال : أنبأنا حَمْد بن أحمد ، قال : أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ ، قال : حدَّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدَّثنا أحمد بن الحسين ، قال : حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى ، قال : حدَّثنا سعيدُ بن عامر ، قال :

دخل عبدُ الملك على أبيه عُمر ، فقال : أين وقع رأيُك فيما ذكر لك مُزاحِمٌ (٢) مِن رَدِّ المظالِم ؟

فقال : علىَّ إنفاذُه (٣) .

فرفع عُمرُ يدَه ، ثم قال : الحمدُ لله الذى جَعل لى مِن ذُرِّيَّتى مَن يُعِيُننى على أمْرِ دِينى .

= قلت : عبد الرحمن هذا هو الابن البِكْر لمعاذ رضى الله عنهما ، وقد توفى فى طاعون عَمْواس - من نواحى الأرْدُنّ - سنة سبع عشرة ، أو ثمانى عشرة ، ولم يذكروا سِنَّه يومَ وفاته ، لكنهم ذكروا أن أباه معاذًا توفى وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة ، فيكون ابنه عبد الرحمن قد توفِّى فى العقد الثانى من عمره ، فى غالب الأمر . انظر حلية الأولياء ٢٤٠/١ ، وتاريخ الطبرى ٦٢/٤ ، وأسد الغابة ٤٩٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٠/١ ، والإصابة ١٣٨/٦ .

(*) ترجم له أبو نعيم فى الحلية ٣٥٣/٥ ، ثم ترجم له المصنِّف فى صفة الصفوة ١٢٧/٢ - ١٣٠ وانظر ترجمته فى أثناء ترجمة أبيه ، من سير أعلام النبلاء ١١٤/٥ ، وما فى حواشيها ، وسيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحكم ص ١٦٣ (فهرس الأعلام) . وسيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى ص ٢٥٨ - ٢٧١ .

(١) هو أحد شيوخ المصنِّف الكبار ، ينتهى نسبه إلى كعب بن مالك الأنصارى ، رضى الله عنه . توفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وقد جاوز الثالثة والتسعين من عمره . مشيخة ابن الجوزى ص ٥٤ ، والمنتظم ٩٢/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠ .

(٢) هو مولى عمر بن عبد العزيز .

(٣) وتُقرأ أيضاً « على إنفاذه » بالجار والمجرور .

نَعم يابُنَىّ ، أُصَلّى الظُّهْرَ إن شاء الله ، ثم أصعَدُ المِنْبَرَ ، فأردُّها على رءوسِ الناس .

فقال عبدُ الملك : مَن لك بالظُّهر ؟ ومِن أين لك إنْ بقيتَ أن تَسْلَمَ لك نيّتُكَ ؟ (١) .

أخبرنا عبدُ الوهَّاب (٢) الحافظ ، ويحيى بنُ علىٍّ ، قالا : أنْبأنا عبدُ الله ابن أحمدَ السُّكَّرِىُّ ، قال : أنبأنا أحمدُ بن محمد بن الصَّلْت ، قال حدَّثنا حمزةُ ابنُ القاسم الهاشمىُّ ، قال : حدَّثنا حَنْبلٌ ، قال : حدَّثنا أحمدُ بن حَنْبل ، قال : حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيم ، قال : حدَّثنى زيادُ بن أبى حَسَّان ، أنه شَهِد عُمَرَ ابنَ عبد العزيز حينَ دَفَن ابنَه عبدَ الملك ، استَوَى قائماً ، وأحاطَ به الناسُ ، فقال : واللهِ يابُنَىّ ، لقد كنتَ بَرًّا بأبيك ، واللهِ مازلتُ مُذْ وهَبَك اللهُ لى مَسْرُوراً بك ، ولا واللهِ ماكنتُ قطُّ أشَدَّ سُرُورًا ، ولا أَرْجَى لِحَظّى مِن الله فيك مُذْ وضَعْتُك فى المنزِل الذى صَيَّرك اللهُ إليه . فرحمك اللهُ ، وغَفَر لك ذَنْبَك ، وجَزاكَ بأحْسَنِ عَمِلِك ، وَرحِم كلَّ شافعٍ يَشْفَعُ لك بخيرٍ مِن شاهِدٍ وغائب ، رَضِينا بقضاءِ الله ، وسلَّمْنا لأمرِه ، والحمدُ لله رب العالمين . ثم انصرف (٣) .

* * *

---

(١) تكملة الخبر فى صفة الصفوة : « فقال عمر : فقد تفرَّقَ الناسُ للقائلة . فقال عبدُ الملك : تأمُرُ مناديك فينادى : الصلاة جامعةً ، ثم يجتمع الناسُ ، فأمر مُناديه فنادَى » .

(٢) هو الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطى . من شيوخ ابن الجوزى . انظر مشيخته ص ٨٥ ، والمنتظم ١٠/١٠٨ ، وصفة الصفوة ٢/٤٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٣٤ .

(٣) صفة الصفوة ٢/١٣٠ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى ص ٢٦٤ ، وحلية الأولياء ٥/٣٥٦ ، وبرد الأكباد ص ٣٥ .

علىّ بن الفُضيل *

لايَتيَقّنُ قدْرُ عُمرِه ، لكنه مات صبيًّا فى حياة أبيه [1] .

وكان كثيرَ البكاء والتعبُّد . وكان يُصَلّى حتى يَزْحفُ إلى فِراشِه .

أخبرنا عبدُ الوّهاب بن المبارك ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجَبّار ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن علىّ الخَيّاط ، قال : أنبأنا أحمد بن محمد بن يوسف ، قال : حدَّثنا ابن صَفوان ، قال : حدَّثنا أبو بكر القُرشىُّ ، قال : حدَّثنى زيادُ ابن أيوب ، قال : حدثنا أحمدُ بن أبى الحَوارِىّ ، قال :

قِيل للفُضَيل بن عِياض : ماكان سَببَ موتِ ابنِك علىٍّ ؟ قال : بات يتلُو القرآن فى محرابِه ، فأصْبَحَ مَيِّتاً .

* * *

(*) ترجمته فى حلية الأولياء ٢٩٧/٨   ٣٠٠ ، وصفة الصفوة ٢٤٧/٢ ، ووفيات الأعيان ٤٩/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/٨ ، والوافى بالوفيات ٣٨٥/٢١ ، والعقد الثمين ٢٢٢/٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٧ ، والنجوم الزاهرة ١١١/٢ ، وطبقات الأولياء لابن الملقن ص ٢٧٠ ، والكواكب الدرية ١٤٠/١

(١) مات سنة ١٨٣   فى أكثر الأقوال   ومات أبوه سنة ١٨٦ ، وقيل   سنة سبع

عقد العشرين فمازاد

تُوفِّى المُسْتعين بالله ابنَ أربعٍ وعشرين سنةً (١) .

تُوفِّى محمد بن علىّ بن موسى بن جعفر (٢) ابنَ خمسٍ وعشرين سنةً . وكذلك المُنْتَصِر (٣) بالله .

تُوفِّى موسى الهادى لستٍّ وعشرين سنةً (٤) .

قُتِلَ الحارثُ بن أَوْس البَدْرِىّ يومَ أُحد ، وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنةً (٥) .

تُوفِّيت فاطمةُ بنت رسول الله صلَّى الله عليه لِتِسْعٍ وعشرين سنة (٦) .

* * *

---

(١) هكذا يذكر المصنِّف ، وكأنه يُتابع الخطيبَ فى تاريخ بغداد ٨٥/٥ ، لكنّ السيوطىّ يذكر أنه توفى مذبوحاً وله إحدى وثلاثون سنة . تاريخ الخلفاء ص ٣٥٩ ، وذكر الذهبىّ فى العبر ٢/٢ أنه وُلد سنة إحدى وعشرين ومائتين ، وتوفى سنة اثنتن وخمسين ومائتين ، وذكر الطبرى فى تاريخه ٢٥٦/٩ ، ٣٦٢ ، أنه ولى الخلافة سنة ٢٤٨ ، وله من العمر ٢٨ سنة ، ثم ذكره فى وفيات سنة ٢٥٢ فيكون قد توفى عن إحدى وثلاثين سنة ، كما ذكر السيوطى وغيره . وانظر الوافى بالوفيات ٩٣/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦/١٢ ، وحواشيه .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن علىّ الرِّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، المعروف بالجواد . أحد الأئمة الاثنى عشر . ولد سنة ١٩٥ ، وتوفى سنة ٢٢٠ ، تاريخ بغداد ٥٤/٣ ، ووفيات الأعيان ١٧٥/٤ .

(٣) ولد سنة ٢٢٢ ، وتوفى سنة ٢٤٨ ، تاريخ بغداد ١١٩/٢ ، وقال السيوطى : مات عن ست وعشرين سنة ، أو دونها . تاريخ الخلفاء ص ٣٥٧ ، وانظر سير أعلام النبلاء ٤٢/١٢ ، وحواشيها .

(٤) ولد سنة ١٤٧ ، وتوفى سنة ١٧٠ ، فيكون عمره يوم مات ٢٣ سنة ، كما فى سير أعلام النبلاء ٤٤٢/٧ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٧٩ ، نعم ذكر الخطيب البغدادى قولاً أنه توفى عن ٢٦ سنة . تاريخ بغداد ٢٢/١٣ .

(٥) الاستيعاب ص ٢٨١ ، والسيرة النبوية ١٢٣/٢ =

....

(٦) كتب موقه بالحُمْرة : « صوابه لخمس وعشرين سنة أو دونها » . قلت : وهو مما اختلفوا فيه فقيل : ٢٩ ، كما ذكر المصنف ، وقيل : ٢٨ ، وقيل : ٣٠ ، وقيل : ٣٥ ، راجع أسد الغابة ٢٢٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٨/٢ .

هذا وقد جاء فى حواشى النسخة خمس تراجم مستدركة على المؤلف :

الترجمة الأولى

« عبد المجيد بن عبد الوَّهاب الثقفىّ . مات لعشرين سنة ، من غير ما عِلَّة ، وكان من أجمل الفِتْيان وآدبهم وأظرفهم ، وكان ابن مُناذر [يُحبُّه] قاله محمد بن يزيد النحوى » .

قلت : محمد بن يزيد النحوىّ : هو أبو العباس المبرد ، وكلامه هذا فى كتابه الكامل ص ١٤٢٧ .

و« عبد المجيد » هذا : أحدُ أبناء الحافظ المحدّث الكبير عبد الوهاب بن عبد المجيد ابن الصلت الثقفى ، المولود سنة ١٠٨ ، والمتوفى سنة ١٩٤ . جمهرة الأنساب ص ٢٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/٩ ، وتاريخ بغداد ٨/١١ ، وسيأتى فى (عقد الثمانين) ص ٦٩ وابن مُناذر : هو محمد بن مُناذر - بضم الميم - مولى بنى صُبَيْر بن يربوع . كان شاعراً فصيحاً ، إماماً فى اللغة وكلام العرب ، وكان فى أول أمره ناسكاً ملازماً للمسجد ، كثير النوافل ، إلى أن فُتِن بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفى ، فتهتَّك بعدَ ستره ، وفَتَك بعد نُسْكه . مات سنة ١٩٨ بعد موت عبد المجيد بيسير .

ومِن عجبٍ أن ابن مناذر هذا معدودٌ فى القُرّاء ، قال ابن الجزرى : « له اختيارٌ فى القراءة خالف فيه الناس ، وروى عنه الأهوازىُّ أنه أثبت البسملة بين الأنفال وبراءة » طبقات القراء ٢٦٥/٢ .

وقد رثى ابن مناذر عبدَ المجيد بواحدةٍ تُعَدّ من عيون المراثى . يقول ابن المعتز : « ومرثيته فى عبد المجيد قد سارت فى الدنيا ، وذُكرت فى المراثى الطّوال الجياد ، وهى فَحْلةٌ محكمةٌ فصيحة جدًّا » طبقات الشعراء ص ١٢٢ ، وانظر التعازى والمراثى ص ٣٠٦ ، والوافى بالوفيات ٦٤/٥ ، والأغانى ١٧٥/١٨ .

ومطلع قصيدة ابن مناذر :

كُلُّ حَيٍّ لاقى الحِمامَ فَمُودِ ... مالِحَيٍّ مؤمَّلٍ من خُلودِ

وفيها يقول :

إن عبدَ المجيد يوم تَوَلَّى ... هَدَّ رُكْناً ماكان بالمهدودِ

وقالوا فى موت « عبد المجيد » إنه تَرَدَّى مِن سَطْحٍ فمات . =

....

الترجمة الثانية

« محمد بن أشرف بن محمد بن أبى شجاع . السيّد العلوى السَّمرقندى . عاش ثلاثاً وعشرين سنة . وقد صار فاضلاً مناظراً » .

قلت : لم أجد إلاَّ : محمد بن أشرف الحسينى السمرقندى . شمس الدين . كان عالماً بالمنطق والفلك والهندسة والمناظرة . ومن تصانيفه : رسالة فى آداب البحث والمناظرة . ذكر الحاج خليفة أنه توفى فى حدود سنة ٦٠٠ كشف الظنون ص ٣٩ ، ١٠٥ ، وفى هدية العارفين ١٠٦/٢ أنه كان حيًّا سنة ٦٩٠ ، وانظر معجم المؤلفين ٦٣/٩ .

فهل هذا هذا ؟

الترجمة الثالثة

« توفى الإمام أبو عبد الله محمد بن الحافظ إسماعيل بن محمد التيمىّ الأصبهانى ، عن ست وعشرين سنة » .

قلت : هو ابن الإمام الحافظ الكبير أبى القاسم إسماعيل ، الملقَّب بقِوام السُّنّة ، مصنِّف كتاب الترغيب والترهيب » المولود سنة ٤٥٧ ، والمتوفى سنة ٥٣٥ .

ويقول الذهبى عن ابنه هذا : « وكان ابنُه وُلِد فى سنة خمسمائة ، ونشأ وصار إماماً فى اللغة والعلوم ، حتى ماكان يتقدّمه كبيرُ أحدٍ فى الفصاحة والبيان والذكاء ، وكان أبوه يُفَضِّله على نفسه فى اللغة وجَرَيان اللسان : أملى جملةً من شرح « الصحيحين » وله تصانيفُ كثيرة مع صِغَر سِنّه . مات بهمذان سنة ست وعشرين » سير أعلام النبلاء ٨٣/٢٠ ، وطبقات الإسنوى ٣٦١/١ .

الترجمة الرابعة

« عبيد الله بن أبى يَعْلَى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلى . أبو القاسم . كان شابًّا فاضلاً ، له معرفة بالحديث ورحلةٌ فيه ، وقرأ الفقه والقراءات . مات وله ستة وعشرون سنة وثلاثة أشهر . صحب أبا بكر الخطيب » .

قلت : هو ابن الإمام الكبير القاضى أبى يعلى الحنبلى المشهور .

وُلِد عُبيد الله سنة ٤٤٣ ، وتوفى سنة ٤٦٩ ، وكان شاباً عفيفاً نزِهًا متديّناً فاضلاً عالماً ، وكان والده القاضى أبو يعلى يأتمّ به فى صلاة التراويح إلى حين وفاته . ترجم له أخوه أبو الحسين فى طبقات الحنابلة ٢٣٥/٢ ، ٢٣٦ ، وابن النجار فى ذيل تاريخ =

....

= بغداد ١١٧/١٧ – ١٢٠ ، ترجمة جيدة . وابن العماد فى الشذرات ٣٣٤/٣ .

التَرجمة الخامسة

« صفيّة بنت عبد الله الرُّبِّى الأندلسية . شاعرة كاتبة أديبة . تُوفِّيت وهى دُونَ الثلاثين سنة » .

قلت : ذكرها الحميدى فى جذوة المقتبس ص ٤١٢ ، وقال : « توفيت فى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهى دون ثلاثين سنة » .

والرُّبّى ، بضم الراء وتشديد الباء الموحدة ، نسبة إلى الرِّباب ، وهى مجموع قبائل . تبصير المتنبه ص ٦٢٤ ، وانظر الكلام على هذه النسبة فى كتاب سيبويه ٣٧٨/٣ .

* * *

عقد الثلاثين ومازاد

تُوفّى عبد الله بن مَظْعُون ابنَ ثلاثين [١] سنة ، وقد شَهِد بَدْرًا .

وكذلك تُوفّى السَّفّاح [٢] .

تُوّفَى الراضى بالله ابنَ إحدى وثلاثين سنة [٣] .

قُتِل عمرُو بنُ معاذ بن النُّعمان يومَ أُحدٍ شهيداً ، وهو ابنُ اثنتين وثلاثين سنةً [٤] .

وبها مات المُكْتَفِى بالله [٥] ، وخُمارَوَيْه بن أحمد بن طُولُون [٦] ، وسيبويه [٧] ، كذلك رأيتُه بخطِّ أبى عبيد الله المَرْزُبانىّ .

تُوفّىَ مُعاذ بن جَبل ابنَ ثلاثٍ [٨] وثلاثين سنة .

---

(١) هكذا يذكر المصنّف ، رحمه الله ، ويبدو أن الأمر انعكس عليه ، فقد ذكروا أن « عبد الله ابن مظعون » توفّى فى خلافة عثمان سنة ثلاثين ، وهو ابن ستين سنة . الطبقات الكبرى ٣/٤٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٦٣ ، وحواشيه .

(٢) وقيل : توفى وله ٢٨ سنة ، وقيل : ٣١ ، وقيل : ٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٦/٧٧ ، ٧٨ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٥٦ - ٢٥٩ ، وذكروا وفاته سنة ١٣٦ .

(٣) ونصف . راجع تاريخ الخلفاء ص ٣٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٠٣ ، وكانت وفاته سنة ٣٢٩ وسيأتى فى عقد الأربعين ص ٣١ أنه توفى وله ٤٥ سنة ، وليس بصحيح .

(٤) السيرة النبوية ٢/١٢٢ ، والاستيعاب ص ١٢٠١ .

(٥) تاريخ الخلفاء ص ٣٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٧٩ ، وكانت وفاته سنة ٢٩٥ .

(٦) توفى مقتولاً سنة ٢٨٢ ، وفيات الأعيان ٢/٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٤٦ ، وحسن المحاضرة ١/٥٩٦ .

(٧) وقيل : عاش نحو الأربعين ، واختُلف فى سنةِ وفاته ، وأرجح الأقوال أنه توفى سنة ١٨٠ ، سير أعلام النبلاء ٨/٣١٢ ، ومقدمة تحقيق كتابه لشيخنا عبد السلام هارون ، رحمه الله ، ص ١٨ .

(٨) وقيل : أربع ، وقيل : ثمان وعشرين ، وقيل : ثمان وثلاثين . سير أعلام النبلاء ١/٤٦٠ ، ٤٦١ .

وبِها رُفع عيسى بنُ مريم إلى السَّماء (١) .

قُتِل عاقِلُ بن البُكَيْر (٢) يومَ بَدْرٍ شهيداً ، وهو ابنُ أربعٍ وثلاثين .

وقُتل أخوه خالدُ بن البُكَيْر يومَ الرَّجيع شهيداً ، وهو ابنُ أربعٍ وثلاثين (٣) .

وقُتِل شَمَّاسُ بن عثمان بن الشَّرِيد (٤) يومَ أُحُد شهيدًا ، وهو ابنُ أربع وثلاثين .

قُتِل بَبْدر ذو الشِّمالَيْن (٥) ، واسمُه عُمَيْر ، وهو ابنُ بِضْعٍ وثلاثين سنة .

وهو عُمْرُ السَّائبِ بن عثمان بن مَظْعُون (٦) . شهد بَدْرًا ، وأصابه يومَ اليمامة سَهْمٌ فمات منه .

ربيعة بن أكثم . أبو يزيد . شهد بَدْراً ، وقُتل بخَيْبَر شهيداً ، وهو ابنُ خمسٍ وثلاثين سنةً (٧) .

---

(١) انظر الموضع المذكور من سير أعلام النبلاء . وقصص الأنبياء لابن كثير ص ٧١٧ .

(٢) وقيل : ابن أبي البكير . مغازي الواقدي ص ١٤٥ ، ١٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٨٥ .

(٣) مغازي الواقدي ص ١٥٦ ، ٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٨٦ .

(٤) مغازي الواقدي ص ٢٥٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، والاستيعاب ص ٧١٠ .

(٥) ويقال : ذو اليدين ، ويقال : إن هذا غير ذاك . راجع مغازي الواقدي ص ١٤٥ ، ١٥٥ ، والإصابة ٤/٧٢٠ ، ٧٢١ ، واسمه : عمير بن عبد عمرو بن نضلة الخزرجي .

(٦) مغازي الواقدي ص ٢٤ ، ١٥٦ ، ٢٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٦٣ ، والعقد الثمين ٤/٥٠٥ .

(٧) جاء في الإصابة ٢/٤٦٠ ، ٤٦١ : أنه استشهد بخيبر وهو ابن ثلاثين سنة ، وهو وَهْمٌ ، فإن هذه السِّنَّ « ثلاثين سنة » إنما هي لشهوده بَدْرًا ، كما جاء في أسد الغابة ٢/٢٠٨ ، ومعلومٌ أن غزوة بدر كانت في السنة الثانية من الهجرة ، وأن خيبر كانت في السنة السابعة . راجع مغازي الواقدي صفحات ١٥٤ ، ٥٤١ ، ٦٣٤ ، ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، وجوامع السيرة ص ١٠٧ ، ٢١١ ، وإمتاع الأسماع ص ٦٠ ، ٣١٠ .

وهو عُمْرُ القاسم بن الرَّشِيد (١) .

تُوفِّي الوليدُ بن يزيد لِسِتٍّ وثلاثين سنة (٢) . وكذلك الواثقُ بالله (٣) . وعِزُّ الدَّولة بَخْتِيار بن أبي الحُسَيْن بن بُوَيْه (٤) .

تُوفِّي سعد بنُ معاذ ، وهو ابنُ سبعٍ وثلاثين سنة (٥) . وكذلك جعفر البَرْمِكيّ (٦) . ومَلِك شاه ، أبو سَنْجَر (٧) .

قُتل عبدُ الله بن سُهَيْلِ بن عَمرو يومَ اليمامة (٨) ، وهو ابنُ ثمانٍ وثلاثين سنة .

وهو عُمْرُ المُهْتدِي بالله (٩) .

* * *

---

(١) كان الرشيد قد عقد البيعة له بعد ابنيه : محمد الأمين ، وعبد الله المأمون ، سنة ١٨٧ ، وولاه الشام ، فوجَّه القاسمُ عليها عُمَّالَه . الأخبار الطوال ص ٣٩١ ، ومروج الذهب ٣٦٤/٣ ، وانظر تاريخ الطبري ٣٦٠/٨ .

(٢) مات مقتولاً سنة ١٢٦ ، تاريخ الخلفاء ص ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٠/٥ ، وذكر المسعودي أنه توفي وهو ابن أربعين سنة . مروج الذهب ٢٢٤/٣ ، وذكر في التنبيه والإشراف ص ٢٨١ أنه توفي وله اثنتان وأربعون سنة .

وفي ذلك أقوال أخرى ذكرها البغدادي في الخزانة ٢٢٨/٢ .

(٣) وكانت وفاته سنة ٢٣٢ ، تاريخ الخلفاء ص ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٤/١٠ ، وذكر المسعودي أقوالاً أخرى في سِنِّه عند وفاته . مروج الذهب ٦٥/٤ ، والتنبيه والإشراف ص ٣١٢ .

(٤) مات مقتولاً في وقعة بينه وبين عضد الدولة ، سنة ٣٦٧ ، وفيات الأعيان ٢٦٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٢/١٦ .

(٥) مات شهيدا سنة خمس من الهجرة ، من جراحة أصابته يوم الخندق . مغازي الواقدي ص ٥٢٥ ، والاستيعاب ص ٦٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨٩/١ ، ٢٩٠ .

(٦) مات مقتولا في نكبة البرامكة المعروفة ، سنة ١٨٧ . سير أعلام النبلاء ٥٩/٩ – ٧١ ، وحواشيه .

(٧) وكانت وفاته سنة ٤٨٥ ، وفيات الأعيان ٢٨٨/٥ ، وذكر الذهبي أنه توفي عن تسع وثلاثين سنة . سير أعلام النبلاء ٥٧/١٩ .

(٨) سنة اثنتي عشرة . الاستيعاب ص ٩٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٣/١ .

(٩) وكانت وفاته سنة ٢٥٦ ، مقتولا . تاريخ الطبري ٤٥٨/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٨/١٢ ، وتاريخ الخلفاء ص ٣٦١ .

=

....

وقد جاءت فى حواشى النسخة هذه التراجم :

الترجمة الأولى

= « ناصر بن محمد بن على . المحدّث الفقيه الأديب . والد الحافظ أبى الفضل محمد » . مات سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وعمره ثلاثون سنة » .

قلت : وأبو الفضل محمد هذا هو العلاّمة المعروف بابن ناصر الحنبلى ، ويأتى ذكر أبيه فى أثناء ترجمته . انظر ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٥/١ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٦/٢٠ ، وانظر مشيخة ابن الجوزى ص ١٢٦ .

الترجمة الثانية

« توفى شُعْلة محمد بن أحمد بن محمد الموصلى المقرىء وله ثلاث وثلاثون سنة » .

قلت : هو من شُرّاح « الشاطبيّة » المعدودين ، واسم شرحه : كنز المعانى – شرح حرز الأمانى ، وقد طبع هذا الشرح على نفقة الاتحاد العام لجماعة القُرّاء بمصر سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م .

وكان شعلة هذا حنبلىّ المذهب ، وقد توفى سنة ٦٥٦ . راجع الذيل على طبقات الحنابلة ٢٥٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٠/٢٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٦٧١/٢ ، وطبقات القراء ٨٠/٢ .

الترجمة الثالثة

« وزيد بن أبى أُنَيْسة الجَزَرِىّ . مات وله خمسٌ أوستٌّ وثلاثون سنة . قاله عبد الرحمن بن منده » .

قلت : وُلِد سنة ٩١ ، وتوفى سنة ١٢٥ ، وقيل : ١٢٤ ، وقيل : ١٢٦ ، تهذيب الكمال ١٨/١٠ – ٢٢ ، وحواشيه .

الترجمة الرابعة

« توفى محمد بن أحمد بن عبد الهادى ، وهو ابن ثمانٍ وثلاثين سنة » .

قلت : هذا هو الحافظ الإمام العلامة ذو الفنون ، شمس الدين أبو عبد الله ، =

....

= ابن قدامة المقدسى الحنبلى ، ولد سنة ٧٠٥ ، وتوفى سنة ٧٤٤ ، وكان مقدَّماً فى فنون كثيرة ، أخذ عن ابن تيمية والذهبى ، وغيرهما من علماء عصره ، وصنَّف مايزيد على سبعين كتابا . من كتبه المطبوعة : « العقود الدرية فى مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية » و « الصارم المنكى فى الردّ على ابن السبكى » وروى أن شيخه الحافظ الذهبى بكى عندما بلغه وفاته ، وقال : « ما اجتمعت به قطّ إلاّ واستفدتِ منه ، رحمه الله » وروى نحوٌ هذا عن الحافظ المِزِّى . وقال عنه الصفدى : « ولو عُمِّر لكان يكون من أفراد الزمان » .

وقال الزركلى : « كنت فى شك من تاريخ مولده وموته صغيراً ، إلى أن ظفرت بقطعة مخطوطة من كتاب لأحد معاصريه ، يقول فيها : واجتمعت به غير مرَّة ، وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة عربية ، فأجده فيها سيلاً يتحدَّر ، لو عاش كان عجبا » الأعلام ٢٢٢/٦ ، و٣٢٦/٥ من طبعة دار العلم للملايين .

قلتُ : وهذا الكلام كله – ماعدا الجملة الأخيرة – من كلام صلاح الدين الصفدى فى الوافى بالوفيات ١٦٢/٢ ، ورحم الله العلاَّمة الزركلى ، فإنه لم ينظر لهذه الترجمة كتابَ الوافى ، مع أنه من مراجعه ، وهذا من باب السَّهْو الذى لا ينجو منه إنسان ، فإن الزركلى كان آيةً فى معرفة الكتب والتعامل معها .

وانظر لترجمة ابن عبد الهادى : ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٦/٢ – ٤٣٩ ، والبداية والنهاية ٢٢١/٧ (وفيات سنة ٧٤٤) ، والدرر الكامنة ٤٢١/٣ ، وذيول تذكرة الحفاظ ٤٩ ، ٣٥١ ، وبغية الوعاة ٢٩/١ ، وذيول العبر ص ٢٣٨ ، والدارس فى أخبار المدارس ٨٨/٢ .

الترجمة الخامسة

« إبراهيم بن يزيد التَّيمىّ . مات ابن تسع وثلاثين سنة . ذكره يعقوب بن شيبة ، فى ترجمة أبيه يزيد بن شريك ، عن علىٍّ فى مُسْنَده » .

قلتُ : هو الإمام القدوة الفقيه ، عابد الكوفة ، أبو أسماء . قيل : مات سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : ثلاث ، وقيل : أربع ، زمنَ الحَجاج . مشاهير علماء الأمصار ص ١٠١ ، وتهذيب الكمال ٢٣٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠/٥ ، وانظر ترجمة أبيه « يزيد بن شريك » فى أسد الغابة ٤٩٦/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/١١ .

* * *

عَقْدُ الأربعين ومازاد

أخبرنا أبو القاسم الحريرى (١) ، قال : أنبأنا أبو طالب العُشارِىّ (٢) ، قال : أنبأنا أبو بكر البَرْقانىّ ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمد المُزَكِّى ، قال : حدَّثنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج ، قال : حدَّثنا الحسنُ بن عرفة ، قال : حدَّثنا علىُّ بن ثابت ، عن عَمرو بن شِمر ، عن أبى سِنان ، عن شَهْر ، عن عُبادة ابن الصَّامِت ، قال : جاء جبريلُ إلى النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : « يُؤْمَرُ الحافظانِ أنِ ارْفُقا بعَبْدِى فى حَداثةِ سِنِّه ، فإذا بلغ الأربعين قال : احفَظا وحَقِّقا » (٣) فكان أبو سنانٍ (٤) إذا ذكر هذا الحديثَ قال : حين كَبِرت السِّنُّ ودَقَّ العَظْمُ وقَعَ التَّحفُّظُ . فلا يزال يبكى حتى يَبُلَّ لِحْيتَه .

أخبرنا سلمانُ بن مسعود ، قال : أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجَبَّار ، قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن علىّ البَيضاوىّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عُمر بن سعد القَراطِيسىّ ، والحُسَين بن صَفْوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشىُّ ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بن أبى بَدْر ، قال : حدَّثنا داوُد بن المُحَبَّر ، عن عَنْبَسة بن عبد الرحمن القُرشىّ ، عن عِكرمة بن خالد المَخْزومىّ ، عن أم سلمةَ ، قالت : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إن (٥) جبريلَ عليه

---

(١) هو الشيخ الرابع من شيوخ المصنِّف . انظر مشيخته ص ٦١ .

(٢) العُشارى ، بضم العين ، وهو لقب جَدّ أبى طالب ؛ لأنه كان طويلا . اللباب ١٣٧/٢ .

(٣) اللآلىء المصنوعة ١٣٧/١ (كتاب المبتدا) .

(٤) أبو سِنانٍ هذا : هو ضِرار بن مُرَّة الكوفى ، قال عنه أحمد بن حنبل : كوفىٌّ ثَبتٌ ، وقال النسائىُّ : كوفىٌّ ثقة . وكان مشهوراً بكثرة البكاء . مات سنة ١٣٢ . حلية الأولياء ٩١/٥ ، وصِفة الصفوة ١١٥/٣ ، وتهذيب الكمال ٣٠٨/١٣ .

(٥) لم أجده فى مسند أم سلمة رضى الله عنها ، من الجامع الكبير للسيوطى ، الذى نشره الدكتور محمد غوث الندوى ، ضمن « مسانيد أمهات المؤمنين » الدار السلفية بالهند ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م ، كما لم أجده فى كتابٍ آخر .

السَّلامُ يقول : يُؤْمَرُ الحافظُ أن يَرْفُق بالعَبْد ما دامَ فى حداثته حتى يَبْلُغَ الأربعين ، فإذا بَلَغ الأربعين حَقَّق وتَحفَّظَ » .

قال القرشىُّ : وحدَّثنا أبو خَيْثَمة ، قال : حدَّثنا أَنَسُ بنُ عِياض ، عن يوسف بن أبى ذَرَّة (١) ، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيَّة ، عن أنس بن مالك ، عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : « ما مِنْ مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ فى الإسلام أربعين سنةً إلاَّ صَرَف اللهُ عنه ثلاثةَ أنواعٍ مِن البلاء : الجُنُونُ والجُذامُ والبَرَصُ » (٢) .

قال القُرشىُّ : وحدَّثنا علىُّ بنُ الجَعْد ، قال : حدَّثنا أبو معاوية ، عن محمد بن السَّائب ، عن أبى صالح ، عن ابنَ عَبَّاس ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ واسْتَوَى ﴾ (٣) قال : « الأَشُدُّ : مابين الثمانى عشرة إلى الثلاثين ، والاسْتِواء : مابينَ الثَّلاثين والأربعين ، فإذا زاد على الأربعين أخَذَ فى النُّقْصان » (٤) .

قال القُرشىُّ : وحدَّثنى أبى ، قال : أنبأنا هُشَيْم ، عن مُجالِد ، عن الشَّعْبىّ ، عن مَسْرُوق ، قال : « إذا أَتَتْ عليك أربعون فَخُذ حِذْرَكَ مِن الله » (٥) .

---

(١) تصحّف فى الموضع الآتى من مسند أحمد ، وتفسير ابن كثير : « بردة » . وانظر ترجمة « يوسف » هذا فى التاريخ الكبير ٣٨٧/٤/٢ ، والجرح والتعديل ٢٢٢/٤/٢ ، والمشتبه ص ٢٨٦ .

أما « يوسف بن أبى بردة الأنصارى » فمحدِّث آخر ، لا يأتى فى هذا الطريق . وترجمته فى التاريخ الكبير ٣٨٦/٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٩/١١ ، وهو أخو بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى .

(٢) مسند أحمد ٢١٧/٣ ، ٢١٨ ، وتفسير ابن كثير ٣٩٢/٥ (الآية الخامسة من سورة الحج) ، ومجمع الزوائد ٢٠٨/١٠ (باب فيمن طال عمرُه من المسلمين . من كتاب التوبة) ، وتذكرة الموضوعات ص ١٢٤ ، والفوائد المجموعة ص ٤٨١ . وانظر الموضوعات للمصنّف ١٧٩/١ .

(٣) سورة القصص ١٤ ، وجاء فى الأصل : ﴿ حتى إذا بلغ أشُدَّه واستوى ﴾ وهو خلط بين آية القصص تلك ، والآية (١٥) من سورة الأحقاف .

(٤) الدر المنثور ١٢٢/٥ ، عن ابن أبى الدنيا فى كتاب المعمَّرين ، بنفس الطريق ، وابن أبى الدنيا : هو القرشى فى رواية ابن الجوزى . ثم انظر تنوير المقباس بحاشية الدر المنثور ١٤١/٤ .

(٥) اللآلىء المصنوعة ١٣٧/١ ، ١٣٨ (كتاب المبتدا) .

قال القُرشيّ : وحدَّثني نَصْرُ بن عليّ الجَهْضَميّ وغيرُه ، قالوا : حدَّثنا عُثمان بن عثمان الغَطَفانيّ ، عن عليّ بن زيد بن جُدْعان ، قال : سمعتُ عُمَرَ ابن عبد العزيز يقول : « تَمَّتْ حُجَّةُ اللهِ على ابن الأربعين » فماتَ لها .

قال القُرشيُّ : وحدَّثنا خلفُ بنُ هشام ، قال : حدَّثنا أبو شِهاب ، عن الحسن بن عَمرو بن فُضَيل بن عَمرو ، عن إبراهيم ، قال : كان يُقال لصاحب الأربعين : احتفِظْ بنَفْسِك . وكان يُقال : إذا بَلَغَ الرجلُ أربعين سنةً على خُلُقٍ لم يتحرَّكْ عنه .

قال القرشيُّ : وحدَّثنا خالدُ بن خِداش ، قال : حدَّثنا جريرٌ ، عن منصور ، عن هلال بن يَساف ، قال : كان الرجلُ مِن أهل المدينة إذا بلغ أربعين سنةً تَفرَّغَ للعِبادة .

قال القُرشيُّ : وحدَّثني إبراهيم بن سعيد ، قال عبدُ الله بن داوُدَ : كان الرجلُ إذا بلغ أربعين سنة طَوَى فِراشَه .

قالَ القُرشيُّ : وحدَّثني محمد بن هارون ، قال : سمعتُ عائشةَ تُنْشِدُ :

إذا ما المَرْءُ جَرَّبَ ثم مَرَّتْ ... عليه الأربعون معَ الرجالِ
فلم يَلْحَقْ بصالِحِهِمْ فدَعْهُ ... فليس بمُفْلِحٍ أُخرَى الليالي (١)

تُوفِّي يحيى بن زكريّا لأربعين سنةً .

ولَها قُتِلَ مُصْعَب بن عُمَير يومَ أُحُدٍ شهيدًا (٢) .

ولَها قُتِل عامرُ بن فُهَيْرة يومَ بئر مَعُونَةَ شهيدًا (٣) .

---

(١) البيتان مع بعض اختلاف فى اللآلىء المصنوعة ١٣٨/١ .

(٢) قتله ابنُ قميئة . مغازى الواقدى ص ٣٠٠ ، وابن قميئة هذا : اسمه عبد الله ، وليس ابنَ قميئة الشاعر المعروف ، فهذا اسمه : عمرو ، وقد وهم فيه المرتضى الزَّبيدى . انظر التاج (قمأ) ، ومقدمة تحقيق ديوان ابن قميئة ص ١٣ ، ورحم الله محقّقه الأستاذ حسن كامل الصيرفى ، رحمة واسعة سابغة .

(٣) وكان مولًى لأبى بكر الصديق ، رضى الله عنهما . مغازى الواقدى ص ٣٤٩ .

ولَها قُتِل وَهْبُ بن سعد البَدْرىُّ يومَ مُؤْتَةَ (١) .

ولَها مات سُهَيْل بن بيضاء البدرىُّ (٢) .

ولها تُوفِّى سليمانُ بن عبد الملك . وعُمر بن عبد العزيز . والمُتوكِّل . وذُو الرُّمَّة (٣) .

تُوفِّى المُستَظهر بالله لإحدى وأربعين سنة (٤) . وكذلك الفضلُ بن سَهل ، ذو الرِّياسَتَيْن (٥) .

تُوفِّىَ زيدُ بن علىّ بن الحُسَين (٦) لاثنتين وأربعين سنةً . وكذلك المُستَضِىء بأمرِ الله (٧) .

---

(١) الإصابة ٦/٦٢٥ .

(٢) توفى سنة تسع . الإصابة ٣/٢٠٩ .

(٣) توفى سليمان سنة ٩٩ ، وعُمر سنة ١٠١ ، والمتوكِّل سنة ٢٤٧ . تاريخ الخلفاء صفحات ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ .

وتوفى ذو الرمة سنة ١١٧ ، ورُوِى أنه لمَّا حضرته الوفاةُ بالبادية قال : أنا ابن نصف الهَرَم . أى أنا ابن أربعين . الشعر والشعراء ص ٥٢٥ . وجاء بحاشية الأصل :

« مات المحبّ عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسى ابن أربعين سنة » .

قلت : كان محدِّثًا حافظا حنبليًّا . توفى سنة ٦٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٧٦ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٦٨ .

(٤) توفى سنة ٥١٢ ، سير أعلام النبلاء ١٩/٣٩٩ .

(٥) كان وزير المأمون ، اتصل به فى صباه وأسلم على يديه ، وكان مجوسيًّا ، مات مقتولا سنة ٢٠٢ ، قيل : إن المأمون دسَّ عليه من قتله . قيل : كان عمره يوم قتل ثمانياً وأربعين سنة ، وذكر الطبرى فى تاريخه ٨/٥٦٥ ، أنَّ عمره كان ستين سنة . وانظر تاريخ بغداد ١٢/٣٣٩ ، ووفيات الأعيان ٤/٤١ ولقِّب « ذا الرياستين » لأنه تقلَّد الوزارة والسَّيف .

(٦) ابن على بن أبى طالب ، رضى الله عنهم أجمعين . مات مقتولاً سنة ١٢١ ، وقيل ١٢٢ ، مقاتل الطالبيين ص ١٢٧ – ١٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٨٩ ، والعبر ١/١٥٤ .

(٧) الذى فى الكُتُب أنه وُلد سنة ٥٣٦ ، وتوفى سنة ٥٧٥ ، فيكون قد مات عن ٣٩ عاماً ، لا كما ذكر المصنِّف ، راجع المنتظم ١٠/٢٣٣ ، والكامل ١١/٢٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٦٨ ، وتاريخ الخلفاء ص ٤٤٤ – ٤٤٨ .

=

تُوفِّى عبد الله بن المُعْتزّ لثلاثٍ وأربعين سنةً (١) .

تُوفِّى المُسْتَرْشِد بالله لأربعٍ وأربعين سنة (٢) .

قُتِل عُكَّاشةُ بن مِحْصَن ابنَ خَمْسٍ وأربعين سنةً (٣) .

ولَها تُوفِّى مُصْعَبُ بنُ الزُّبير ، والمُعْتضِدُ بالله . والرَّاضِي (٤) .

قُتل عبد الله بن جَحْش يومَ أُحُد شهيداً ، وهو ابنُ بِضْعٍ وأربعين (٥) .

وقُتلَ شُجاع بنُ وَهْب يومَ اليمامة ، وهو ابن بِضْع وأربعين (٦) .

= هذا ولابن الجوزى تأليفٌ سماه « المصباح المضىء فى خلافة المستضىء » وهو مطبوع فى جزءين ببغداد سنة ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م ، ولم يذكر فيه سنة وفاته . وليس الكتاب مقصوراً على أخبار هذا الخليفة العباسى وحده ، كما يبدو من ظاهر عنوانه ، ولكنه فى جملته كتاب وعظ وتذكير للسلطان أو الحاكم كى يستضىء بسيرة أسلافه من الحكام فى مثلهم الدينية والدنيوية ، وللتيقظ والحذر من الغفلة .
انظر مقدمة تحقيقه ص ٥٨ .

(١) جاء فى تاريخ بغداد ١٠/١٠٠ : « مات أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله فى محبسه يوم الأربعاء لليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين [ومائتين] وهو ابن ثمان وأربعين سنة وسبعة أشهر وأيام » . وجاء فى سائر الكتب أنه ولد سنة ٢٤٧ ، ومات مقتولاً سنة ٢٩٦ ، راجع وفيات الأعيان ٧٦/٣ ، والمراجع التى بحاشيته .

(٢) مات مقتولا سنة ٥٢٩ ، طبقات الشافعية ٢٥٧/٧ ، والمراجع التى بحاشيته .

(٣) فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، فى حروب الرِّدّة ، سنة اثنتى عشرة . الاستيعاب ص ١٠٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٧/١ .

(٤) مات مصعب مقتولاً سنة ٧٢ ، قيل : وهو ابن ٣٥ سنة ، وقيل : ٤٠ ، وقيل : ٤٥ ، كما ذكر المصنف . تاريخ بغداد ١٠٨/١٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/٤ .
أما المعتضد : فالذى فى ترجمته أنه ولد سنة ٢٤٢ ، وتوفى سنة ٢٨٩ ، فيكون قد مات عن ٤٧ سنة ، لا كما ذكر المصنِّف . راجع سير أعلام النبلاء ٤٦٣/١٣ - ٤٧٩ ، والمراجع بحاشيته .
وأما الراضى : فقد تقدّم فى عقد الثلاثين ص ٢٢ أنه توفّى وله إحدى وثلاثون سنة ، وهو الصحيح .

(٥) مغازى الواقدى ص ٣٠٠ ، والإصابة ٣٧/٤

(٦) كان يوم اليمامة سنة ١٢ ، وفيه قتل مسيلمة الكذاب العبر ١٣/١ ١٥ ، والإصابة ٣١٦/٣ .

تُوفِّى أبو هاشم بن أبى علىّ الجُبّائى (١) لستٍّ وأربعين سنة (٢)

تُوفِّى الحسنُ بن علىّ ابنَ سبعٍ وأربعين . وكذلك إبراهيم بن محمد ، الذى يُقال له : الإمام . والرَّشيدُ . والمأمونُ . وأبو أحمد الموفَّق بن المتوكِّل على الله . وعَضُد الدولة . وأبو محمد بن الشَّاشِىّ (٣) .

تُوفِّى إبراهيم بن عبد الله بن حَسَن بن حَسَن لثمانٍ وأربعين سنةً . وكذلك المُعْتصِم . والمُسْتنجد بالله . وطاهر بن الحُسَين . والحُسين بن طاهر . وعبد الله بن طاهر (٤) . ويزيد ، وزِياد ، ومُدْرِك بنو المُهَلَّب بن أبى

---

(١) هو من رءوس المعتزلة ، وكانت وفاته سنة ٣٢١ ، العبر ١٨٧/٢ ، والفرق بين الفرق ص ١٨٤ ، وطبقات المعتزلة ص ٩٤ .

(٢) بحاشية الأصل :
والشريف الرضىّ أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى كان مولده سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، ووفاته سنة ست وأربعمائة .

(٣) الحسن بن على بن أبى طالب : اختلف فى سنة وفاته ، فقيل . سنة ٤٩ ، وقيل ٥٠ ، وقيل ٥١ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٨/٣ .
وإبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس : توفى سنة ١٣١ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٩/٥
أما الرشيد فقد ذكروا أنه وُلِد سنة ١٤٨ ، أو ٤٩ ، أو ٥٠ ، وأنه توفى سنة ١٩٣ ، فيكون قد توفى دون السابعة والأربعين .
والمأمون : توفى سنة ٢١٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٠ ، ولطائف المعارف ص ١٣٨ .
والموفق : توفى سنة ٢٧٨ ، سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٣ .
وعضد الدولة البُوَيْهِىّ : توفى سنة ٣٧٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٥١/١٦ . وأبو محمد بن الشاشى هو الفقيه عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر . ابن فخر الإسلام الشاشى الشافعى ، توفى سنة ٥٢٨ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٢٧/٧ .

(٤) إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب مات مقتولا سنة ١٤٥ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٤٩ ، ومقاتل الطالبيين ص ٣١٥ والمعتصم : توفى سنة ٢٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٠ .
والمستنجد بالله : توفى سنة ٥٦٦ ، المصباح المضىء ٥٩٨/١ ٦٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٨/٢٠
وطاهر بن الحسين : كان من أكبر أعوان المأمون ، توفى سنة ٢٠٧ ، وفيات الأعيان ٥٢١/٢ . والشعور بالعُور ص ١٥٢ .

صُفْرة (١) ، فإنهم وُلِدُوا فى سنةٍ واحدة ، وقُتِلوا فى سنةٍ واحدة ، وكلُّهم عاش ثمانياً وأربعين سنةً .

تُوُفى إبراهيم النَّخَعِىّ ابن تسع وأربعين سنةً (٢) .

* * *

= أما « الحسين بن طاهر » فهو الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر ، من الأمراء الطاهرية ، وله ذكر فى وقائع يعقوب بن الليث الصفار . راجع تاريخ الطبرى ٥٥٧/٩ (حوادث سنة ٢٦٧) ووفيات الأعيان ٤١٢/٦ . وانظر لطائف المعارف للثعالبى ص ١٣٨ ، ويبدو أنه هو مرجع المؤلف فى « الحسين ابن طاهر » .

وعبد الله بن طاهر بن الحسين : ابن الذى قبل السابق ، قلّده المأمون مصر وإفريقية ثم خراسان ، توفى سنة ٢٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٦٨٤/١٠ .

(١) قتل يزيد بن المهلب أيام يزيد بن عبد الملك ، بعد أن سيَّر لحربه مسلمةَ بن عبد الملك ، فقتله فى صفر سنة ١٠٢ ، وفيات الأعيان : ٣٠٩/٦ .

أمَّا أخواه : زياد ومدرك فقد قُتلا فى السنة نفسها ، بعد أن خرجا من البصرة فارّين بعيالهما وأموالهما مع آل المُهَلَّب ، وركبوا السفن البحرية إلى السِّند ، فوجَّه إليهم يزيدُ بن عبد الملك هلالَ بن أحوز التميمىّ ، فلقيهم وقتلهم . وتفصيل تلك الوقعة فى فتوح البلدان ص ٥٤٠ ، وتاريخ الطبرى ٦٠٢/٦ ، والكامل فى التاريخ ٤٠/٥ ، ولطائف المعارف ص ١٣٨ ، ١٣٩ .

ولا يخفى أن قول ابن الجوزى إن هؤلاء الثلاثة وُلِدوا فى سنةٍ واحدة ، يُحمَل على أنّ أمَّهاتهم شتّى . قال ابن خلكان : « وخلّف المهلّب عدّةَ أولاد نجباءَ كرماءَ أجواداً أمجاداً » وفيات الأعيان ٣٥٤/٥ ، وقال ابن قتيبة : « ويقال : إنه وقع إلى الأرض من صُلْب « المُهَلَّب » ثلاثمائة ولد . المعارف ص ٤٠٠ .

(٢) مات سنة ٩٦ ، قال الذهبى : « فى سِنّ إبراهيم قولان : أحدهما عاش تسعاً وأربعين سنة ، الثانى أنه عاش ثمانيا وخمسين سنة » سير أعلام النبلاء ٥٢٧/٤ .

وعن أبى بكر بن عياش قال : « أتى على إبراهيم النخعى نحو الخمسين » قال ابن سعد : « وقال غيره : وأجمعوا على أنه توفى فى سنة ست وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك بالكوفة ، وهو ابن تسع وأربعين سنة ، لم يَستكمل الخمسين ، وبلغنى أن يحيى بن سعيد القطّان كان يقول : مات إبراهيم وهو ابن نيِّف وخمسين سنة » الطبقات الكبرى ٢٨٤/٦ .

وذكر ابن قتيبة أنه مات وهو ابن ست وأربعين ، وذكر ذلك مرّتين ، انظر المعارف ص ٤٦٣ ، وانظر الشعور بالعور ص ١٠٩ .

عَقْدُ الخمْسِين ومازاد

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبَّار ، قال : أنبأنا محمد بن على بن البَيْضاوِىّ ، قال : أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويَةَ ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسىّ ، والحسين بن صَفْوانَ ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشىّ ، قال : حدَّثنى محمد بن الحُسين ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن زكريَّا ، قال : حدَّثنا محمد بن مَرْوان ، عن عَمرو بن قَيْس ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم : « أعمارُ أُمَّتى مابينَ الخمسين إلى السِّتِّين » (١) .

قال القرشىُّ : وحدَّثنا أبو خَيْثَمةَ ، قال : حدَّثنا أنسُ بن عِياض ، عن يُوسُف بن أبى ذَرَّةَ ، عن جعفر بن عَمرو بن أُميَّة ، عن أنس بن مالك ، عن النبىِّ صلَّى الله عليه وسلم ، قال : « إذا بَلَغ الخمسين لَيَّنَ اللهُ عليه الحِساب » (٢) .

---

(١) هكذا ، والمحفوظ : « أعمار أمتى مابين الستين إلى السَّبعين ، وأقلُّهم من يجوز ذلك » ، وهو من حديث أبى هريرة ، عند الترمذى (باب فى دعاء النبى ﷺ ، من أبواب الدعاء) عارضة الأحوذى ٦٣/١٣ ، وسنن ابن ماجة (باب الأمل والأجل ، من كتاب الزهد) ص ١٤١٥ ، والمستدرك ٤٢٧/٢ ، والدر المنثور ٢٥٤/٥ .

وأخرجه الترمذى من حديث أبى هريرة أيضاً ، بلفظ : « عمر أمتى من ستين سنة إلى سبعين سنة » (باب ماجاء فى فناء أعمار هذه الأمة ، من أبواب الزهد) ٢٠٣/٩ ، وانظر كشف الخفاء ١٤٥/١ ، وحواشى سير أعلام النبلاء ٣٧١/٢١ ، ولابن الجوزى هناك كلامٌ عليه . قال : « إنما طالت أعمارُ الأوائل لطول البادية ، فلما شارف الركبُ بلدَ الإقامة قيل : حُثُّوا المطىَّ » .

وأخرج أبو يعلى الحديثَ عن أنس ، برواية « أعمار أمتى مابين الستين إلى السبعين وأقلّهم الذين يبلغون ثمانين » مجمع الزوائد (باب فى أعمار هذه الأمة ، من كتاب التوبة) ٢٠٩/١٠ .

أما الرواية التى ذكرها ابنُ الجوزى ، فقد رواها البَزّار ، من حديث حذيفة أنه قال : يارسول الله ، حَدِّثنا عن أعمار أمّتك . قال : « مابين الخمسين إلى السِّتين » قالوا : يارسول الله فأبناء السَّبعين ؟ قال : « قَلَّ من يبلغُها من أُمّتى ، رحم الله أبناء السبعين ، ورحم الله أبناء الثمانين » مجمع الزوائد ، الموضع السابق .

(٢) مجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين ، من كتاب التوبة) ٢٠٨/١٠ ، من حديث أنس ، برواية : « ومن عمَّره الله خمسين سنة فى الإسلام ليّن الله عليه الحساب ... » .

قال القُرشيّ : وأنبأنا ابنُ إدريس ، عن أبيه ، عن وهب [١] ، قال : إنَّ للهِ مُنادياً يُنادِي كلَّ ليلة : أبناءَ الخمسين هَلُمُّوا للحِساب .

وأنشد بعضُ القدماء :

وإذا تكامَلَ للفَتَى مِن عُمْرِه ... خمسون وهْوَ إلى التُّقَى لا يَجْنَحُ
عكَفَتْ عليه المُخْزِياتُ فمالَهُ ... مُتَأَخَّـرٌ عنها ولا مُتَزَحْـزَحُ
وإذا رأى الشيطانُ غُرَّةَ وجهِه ... حَيَّا وقال : فَدَيْتُ مَن لا يُفْلِحُ [٢]

تُوفِّى الوزيرُ أبو شجاع لإحدى وخمسين سنةً [٣] . وكذلك الوليدُ بن عبد الملك [٤] .

تُوفِّيت مريمُ عليها السَّلامُ بنتَ نَيِّفٍ وخمسين .

توفيت زينبُ بنت جحش [بنتَ] ثلاث وخمسين [٥] . وكذلك أبو الحُسَين بن بُوَيْه [٦] .

تُوفِّى الحجَّاج لأربع وخمسين [٧] .

---

(١) وهب بن منبه ، والأثر فى حلية الأولياء ٣٣/٤ ، برواية : « يا أبناء الخمسين ماذا قدَّمتم وماذا أخَّرتم ؟ » . وسيأتى فى أحاديث « عقد الستّين » .

(٢) هذا البيت وحده فى العقد الفريد ١٨٥/٣ .

(٣) هو محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الرُّوذْراوَرِىّ ، نسبة إلى بلدة رُوذْراوَر ، بنواحى همذان ، ولى الوزارة للمقتدى بالله ، توفى بالمدينة النبوية سنة ٤٨٨ ، ودُفن بالبقيع . المنتظم ٩٠/٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٣٦/٤ ، ووفيات الأعيان ١٣٤/٥ .

(٤) مات سنة ست وتسعين . تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/٤ .

(٥) توفيت سنة ٢٠ ، الإصابة ٦٧٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١١/٢ ، والعقد الثمين ٢٢٦/٨ .

(٦) هو معزّ الدولة أحمد بن بويه بن فَنَّا خُسْرُو الدَّيلَمى الفارسىّ . مَلَك العراق والأهواز . توفى سنة ٣٥٦ ، وفيات الأعيان ١٧٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٩/١٦ ، وحواشيهما .

(٧) مات سنة ٩٥ ، مروج الذهب ١٧٥/٣ ، يقول الذهبى : « أهلكه الله فى رمضان سنة خمس وتسعين » ثم يقول : « وله حسناتٌ مغمورة فى بحر ذُنوبه ، وأمرُه إلى الله ، وله توحيدٌ فى الجملة ، ونُظراء من ظَلَمة الجبابرة والأمراء » سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٤ .

وكذلك الشافعيُّ (١) . ورئيسُ الرؤساء ابنُ المُسْلِمة (٢) .

قُتل زيدُ بن حارثة فى غزوة مُؤْتَةَ (٣) ، وهو ابنُ خمسٍ وخمسين . وكذلك هشامُ بن عبد الملك (٤) ، وإبراهيم بن أُرْمة (٥) . وأبو حامد الغزَّالى (٦) .

تُوفِّى زيدُ بن ثابت ابنَ ستٍّ وخمسين (٧) . وكذلك مِسْطَحٌ (٨) . والحسينُ بنُ علىّ (٩) .

---

(١) مات رضى الله عنه ليلة الجمعة بعد المغرب ، ودفن يوم الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤ ، مناقب الشافعى للبيهقى ٢٩٧/٢ .

(٢) هو أبو القاسم على بن الحسن بن أحمد ، كان صَدْراً مُقدَّما ، وكان من علماء الكبار ونُبلائهم ، وزَر للقائم بأمر الله ، قتله أبو الحارث البَساسيرى التركى ، وصَلَبه فى ذى الحجة سنة ٤٥٠ ، ثم قُتل البَساسيرى وطيفَ برأسه ببغداد فى ذى الحجة أيضا سنة ٤٥١ ، تاريخ بغداد ٣٩١/١١ ، ٣٩٢ ، والمنتظم ١٩٦/٨ ، ١٩٧ .

(٣) سنة ٨ ، مغازى الواقدى ص ٧٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/١ .

(٤) مات سنة ١٢٥ ، مروج الذهب ٢٢٤/٣ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٨٦ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٤٨ .

(٥) بضم الهمزة ، وقد تُمَدُّ الضمة ، فيقال : أُوْرَمة ، تبصير المنتبه ص ١٣ ، وهو الحافظ أبو إسحاق الأصبهانى . مات سنة ٢٦٦ ، تذكرة الحفاظ ص ٦٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٥/١٣ .

(٦) توفى سنة ٥٠٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٠١/٦ .

وجاء بإزاء هذا فى الحاشية :

« مسلم بن الحجاج : ذكر النواوى فى مختصره فى علم الحديث أنه مات ابن خمس وخمسين سنة » .

قلت : توفى الإمام مسلم سنة ٢٦١ ، وانظر مقدمة النووى على شرحه على مسلم ص ١١ ، وتهذيب الأسماء واللغات له ٩٢/٢ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٤١/٢ .

(٨) توفى سنة ٣٤ ، نسب قريش ص ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٨/١ ، وهذا مِسْطح بن أُثاثة الذى كان أبو بكر ينفق عليه لفقره ، فلما خاض فى حديث الإفك ، أمسك عنه ، حتى نزل قوله تعالى : ﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى ... ﴾ الآية ٢٢ من سورة النور ، وانظر فتح البارى (باب لولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك . من كتاب التفسير - سورة النور) ٤٥٢/٨ - ٤٨٢ .

(٩) ابن أبى طالب ، رضى الله عنهما . مات مقتولاً شهيداً سنة ٦١ ، مقاتل الطالبيين ص ٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٨/٣ ، وذخائر العقبى ص ١٤٦ .

تُوفّى عُتْبةُ بن غَزْوان (١) [ابنَ] سَبْعٍ وخمسين . وكذلك سعيد بن جُبير (٢) . وأبو بكر بن الأنبارىّ (٣) . وابنُ سُرَيج (٤) .

تُوفّى علىّ بن أبى طالب ابنَ ثمانٍ وخمسين (٥) . وكذلك أبو عُبيدة بن الجَرّاح (٦) . وعُوَيْم بن ساعِدة (٧) . وعلىّ بن الحسين (٨) . ومحمد بن الحَسَن الفقيه (٩) . ويعقوب بن السِّكِّيت (١٠) .

تُوفّى حمزةُ بن عبد المُطّلب لِتسْع وخمسين (١١) . وكذلك سليمان بن

---

(١) الصحابى الجليل ، رضى الله عنه ، توفى سنة ١٧ ، وقيل : ١٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٢) الإمام التابعىّ الشهيد ، قتله الحجاج سنة ٩٥ ، وقيل : ٩٤ ، مروج الذهب ١٧٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤١/٤ .

(٣) توفى سنة ٣٢٨ ، إنباه الرواة ٢٠٦/٣ .

(٤) الفقيه الشافعى الكبير ، توفى سنة ٣٠٦ ، تاريخ بغداد ٢٩٠/٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٥/٣ .

(٥) توفى شهيدًا فى رمضان سنة ٤٠ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٢ . وذكر الثعالبى أنه توفى عن ٦٣ سنة لطائف المعارف ص ١٣٨ .

(٦) توفى فى طاعون عَمَواس بالأردن سنة ١٨ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢١ .

(٧) الذى فى الكتب غير هذا ، فيقول ابن سعد : « توفى عُويم بن ساعدة فى خلافة عمر بن الخطاب وهو ابن خمس أو ستٌّ وستّين سنة » الطبقات الكبرى ٤٦٠/٣ ، وكذلك جاء فى مشاهير علماء الأمصار ص ٢٤ ، والاستيعاب ص ١٢٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٤/١ .

(٨) ابن على بن أبى طالب . زين العابدين ، رضى الله عنهم أجمعين . توفى سنة ٩٢ ، وقيل : ٩٥ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٠/٤ .

(٩) الشيبانى ، صاحب أبى حنيفة . توفى سنة ١٨٩ ، وفيات الأعيان ١٨٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٦/٩ ، والجواهر المضية ١٢٥/٣ ، وجاء فيها تاريخ الوفاة « سنة سبع وثمانين ومائة » و « سبع » تصحيف « تسع » ، وكثيراً مايقع التصحيف بينهما . وانظر العبر ٣٠٢/١ .

(١٠) مات مقتولا سنة ٢٤٤ ، أمر به المُتَوكّل فداسَ الأتراك بَطْنَه . إنباه الرواة ٥٣/٤ .

(١١) يومَ أحد ، على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من هجرته ﷺ . مغازى الواقدى ص ١٩٩ ، ٣٠٠ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٢ .

علي [١] . وأبو نُواس [٢] .

* * *

(١) ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب . مات سنة ١٤٢ ، الطبقات الكبرى – القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة – ص ٢٤٦ ، وتهذيب الكمال ٤٤/١٢ .

(٢) مات سنة ١٩٥ ، أخبار أبي نواس لأبي هِفّان ص ١٠٨ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨٠/٩ .

عَقْد السِّتّين ومازاد

أخبرنا عبد الأوّل بن عيسى (١) ، قال : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر ، قال : أنبأنا عبد اللهُ بن أحمد بن حَمُّوية ، قال : حدَّثنا الفِرَبْرِىّ ، قال : حدَّثنا البُخارىُّ ، قال : حدَّثنا عبد السَّلام بن مُطَهَّر ، قال : حدَّثنا عُمر ابن علّى ، عن مَعْن بن محمد الغِفارىّ ، عن سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبى هريرة ، عن النبىّ صلّى الله عليه وسلَّم ، قال : « أعْذَرَ اللهُ إلى امرىءٍ أَخَّرَ أَجَلَه حتَّى بَلَّغَه سِتّين سنةً » . انفَرَد بإخراجه البخارىُّ (٢) .

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبانا محمد بن على البيضاوىّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسىّ ، والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر عبد الله ابن محمد القُرشىّ ، قال : أنبأنا خالد بن خِداش ، وخلف بن هشام ، قالا : حدَّثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبيه ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم : « إذا بلغ العبدُ ستين سنةً فقد أعْذَرَ اللهُ إليه فى العُمر » (٣) .

قال القرشىُّ : وحدَّثنا إبراهيم بن المُنذر الحِزامىّ ، قال : حدَّثنا محمد ابن أبى فُدَيْك ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حُسَين ، عن عطاء بن أبى رَباح ، عن ابن عبّاس ، قال : قال رسولُ الله :

---

(١) هو الشيخ السابع من شيوخ ابن الجوزى ، انظر مشيخته ص ٦٧ .

(٢) صحيح البخارى (باب من بلغ ستين سنة . من كتاب الرِّقاق) ١١١/٨ .

(٣) حلية الأولياء ٢٦٥/٦ ، والمطالب العالية ١٣٨/٣ ، ومجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين . من كتاب التوبة) ٢٠٩/١٠ ، والدر المنثور ٢٥٤/٥ .

« إذا كان يومُ القيامة نُودى : أين أبناءُ السِّتّين ، وهو العُمْر الذى قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ﴾ (١) » .

وعن إبراهيم بن الفضل ، عن المَقْبُرِىّ ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « مُعْتَرَكُ المنايا مابينَ السِّتّين إلى السبعين » (٢) .

قال وَهْب بن مُنَبِّه : قرأت فى بعض الكتب : « أنَّ منادياً يُنادِى من السماء الرابعة كلَّ صَباحٍ : أبناءَ الأربعين ، زَرْعٌ قد دَنا حَصادُه . أبناءَ الخمسين ، ماذا قَدَّمْتُم وماذا أَخَّرْتُم ؟ أبناءَ السِّتّين ، لا عُذْرَ لكم . ليت الخَلْقَ لم يُخْلَقُوا ، وإذ خُلِقُوا عَلِمُوا لماذا خُلِقُوا » (٣) .

تُوفِّى عِياض بن غَنْم الفِهْرِىّ (٤) ابنَ ستّين سنةً . وكذلك حفصةُ (٥) زوجُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

تُوفِّى عبدُ الملك بن مَرْوان لإحدى وستّين (٦) . والوزير ابن هُبَيْرة (٧) . وشيخنا أبو بكر بن حبيب (٨) .

---

(١) سورة فاطر ٣٧ ، وانظر أمثال الحديث للرامهرمزى ص ٩٧ ، ومجمع الزوائد (سورة فاطر . من كتاب التفسير) ١٠٠/٧ ، وتفسير الطبرى ٩٣/٢٢ ، بهذا الإسناد ، وكشف الخفاء ١٤٦/١ .

(٢) أمثال الحديث للرامهرمزى ص ٩١ ، وفتح البارى (باب من بلغ ستين سنة . من كتاب الرقاق) ٢٣٩/١١ ، وتفسير ابن كثير ٥٤١/٨ ، وكشف الخفاء – الموضع السابق .

(٣) حلية الأولياء ٣٣/٤ .

(٤) الصحابى الجليل . مات سنة عشرين بالشام . الطبقات الكبرى ٣٩٨/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٤/٢ .

(٥) توفيت سنة ٤١ ، وقيل : ٤٥ ، الاستيعاب ص ١٨١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/٢ ، وحكى التقىّ الفاسى عن الدُّولابى أنها توفيت سنة ٢٧ ، وهو غريب . العقد الثمين ٢٠١/٨ .

(٦) توفى سنة ٨٦ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٤ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢١٥ . وذكر الثعالبى أنه توفى عن ٦٣ سنة . لطائف المعارف ص ١٣٨ .

(٧) أبو المظفَّر يحيى بن محمد بن هبيرة العراقى الحنبلىّ . توفى سنة ٥٦٠ ، المنتظم ٢١٦/١٠ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٨٥/١ .

(٨) توفى سنة ٥٣٠ ، مشيخة ابن الجوزى ص ١٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٣١/١٩ ، استطراداً .

توفى المِسْوَر بن مخْرمة ابنَ اثنتين وستّين [١] . وكذلك محمد بن إسماعيل البُخارىّ [٢] . وأبو حامد الإسفَرايينىّ [٣] . وأبو المعالى الجُوَيْنِىّ [٤] .

توفى نبُّينا صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن ثلاث وستّين [٥] . وكذلك أبو بكر [٦] . وعُمر [٧] وعبدُ الله بن مسعود [٨] . وعُبَيْدة بن الحارث بن المُطّلب [٩] . والأشعث بن قيس [١٠] .

وكذلك مسروق [١١] ، وأيُّوب السَّخْتِيانىّ [١٢] . والمنصور [١٣] .

---

(١) الصحابى الجليل . توفى سنة ٦٤ ، من حجر منجنيق أصابه وهو يقاتل مع ابن الزبير . سير أعلام النبلاء ٣/٣٩٠ ، وتاريخ الطبرى ٥/٤٩٧ .

(٢) الإمام الكبير ، صاحب « الجامع الصحيح » توفى سنة ٢٥٦ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٣٢ .

(٣) الفقيه الشافعى . توفى سنة ٤٠٦ ، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٦ .

(٤) شيخ الشافعية فى زمانه . توفى سنة ٤٧٨ ، وذكر ابن السبكى أنه توفى وهو ابن تسع وخمسين سنة . طبقات الشافعية الكبرى ٥/١٨١ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٨ - ٤٧٧ .

(٥) فى السنة الحادية عشرة ، ﷺ . وانظر لطائف المعارف ص ١٣٨ .

(٦) توفى سنة ١٣ .

(٧) توفى شهيدًا سنة ٢٣ .

(٨) توفى سنة ٣٢ ، سير أعلام النبلاء ١/٤٩٩ .

(٩) توفى شهيدًا مِن جراحةٍ أصابته يوم بدر ، فى السنة الثانية ، نسب قريش ص ٩٤ ، ومغازى الواقدى ص ١٤٥ .

(١٠) الصحابى الجليل . توفى سنة ٤٠ ، وقيل : ٤٢ ، الاستيعاب ص ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٢ .

(١١) ابن الأجدع . الإمام العَلَم ، قال الذهبىّ : « وعِدادُه فى كبار التابعين ، وفى المخضرمين الذين أسلموا فى حياة النبىّ ﷺ » سير أعلام النبلاء ٤/٦٤ .

توفى سنة ٦٢ ، وقيل : ٦٣ .

وجاء فى الإصابة ٦/٢٩٣ : « وقال هارون بن حاتم ، عن الفضل بن عمرو : عاش ثلاثاً وستين سنة . كذا قال : ولعلها سبعين ؛ لما تقدّم من قول ابن المدينى إنه صلى خلفَ أبى بكر رضى الله تعالى عنه » . وانظر تاريخ بغداد ١٣/٢٣٥ .

(١٢) الإمام الحافظ . مات فى الطاعون بالبصرة سنة ١٣١ ، الطبقات الكبرى ٧/٢٥١ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٣٢ .

(١٣) أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على الهاشمى . الخليفة العباسى . توفى سنة ١٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٧/٨٧ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٦٢ .

وابن المبارك (١) . وابن مهدى (٢) . ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة (٣) . والفَرَّاء (٤) . وصالح بن أحمد بن حَنْبل (٥) . وأبو جعفر بن المُسْلِمة (٦) . ومحمود بن سُبُكْتُكِين (٧) ، أمير خُراسان . والمؤتمن السَّاجِى (٨) .

تُوفِّى طلحةُ بن عبيد الله ابنَ أربع وستِّين (٩) . وكذلك الزُّبير (١٠) .

---

(١) عبد الله . شيخ الإسلام ، عالم زمانه ، وأمير الأتقياء فى وقته . توفى سنة ١٨١ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٦/٨ – ٣٧١ .

(٢) عبد الرحمن . الإمام الناقد ، سيِّد الحفاظ . توفى سنة ١٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ – ٢٠٩ .

(٣) الحافظ الحجَّة . توفى سنة ١٨٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠١/٨ .

(٤) إمام مدرسة الكوفة النحوية . توفى سنة ٢٠٧ ، طبقات النحويين واللغويين ص ١٣١ ، ووفيات الأعيان ١٧٦/٦ .

(٥) توفى سنة ٢٦٦ ، طبقات الحنابلة ١٧٣/١ – ١٧٦ ، وشذرات الذهب ١٤٩/٢ ، وذكره فى وفيات سنة ٢٦٥ ، وكذلك الذهبى فى العبر ٣٠/٢ ، لكنه فى سير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٢ ذكر التاريخين .

(٦) هكذا يذكره المصنف فيمن تُوفُّوا فى الثالثة والستين ، لكنه ذكر فى ترجمته من المنتظم ٢٨٢/٨ أنه ولد سنة ٣٧٥ ، وتوفى سنة ٤٦٥ ، فيكون قد توفى عن ٩٠ عاما ، وكذلك ذكر الذهبى فى كتبه : العبر ٢٦٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٤/١٨ ، ودول الإسلام ٢٧٤/١ ، ويلاحظ أن المصنف لم يذكره فى عقد التسعين .

(٧) السلطان الكبير ، يمين الدولة ، فاتح الهند . وُلد سنة ٣٦١ ، وتوفى سنة ٤٢١ ، وقيل ٤٢٢ ، فيكون قد توفى عن ٦٠ سنة أو ٦٢ ، وفيات الأعيان ١٨١/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٨/١٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٤/٥ .

(٨) الحافظ الإمام . توفى سنة ٥٠٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٨/١٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٠٨/٧ .

وجاء بحاشية الأصل :

والفخر الرازى . ابن خطيب الرىّ .

قلت : توفى سنة ٦٠٦ ، طبقات الشافعية الكبرى ٩٣/٨ .

(٩) قُتل يومَ الجمل سنة ٣٦ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠/١ .

(١٠) قُتل أيضاً يومَ الجمل ، وفى سِنِّه أقوالٌ ، تراها فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٤/١ .

وأبو زيد القارىء (١) ، أحدُ حفَّاظ (٢) القرآن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبدُ الله بن زيد (٣) ، الذى رأى الأذان (٤) . وكذلك سُفيان الثّورىّ (٥) . وأبو زُرعة الرازى (٦) . وقاضى القضاة أبو القاسم الزّينبىّ (٧) .

---

(١) اختلف فى اسمه ، فقيل : ثابت بن زيد ، وقيل : أوس ، وقيل : معاذ ، وقيل : سعد بن عبيد ، وقيل : قيس بن زعوراء ، وقيل : قيس بن السَّكَن ، من بنى عدى بن النجار ، وصَحَّحه أبو نعيم . معرفة الصحابة ٢٣٦/٣ ، والطبقات الكبرى ٢٧/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٥/١ ، والإصابة ٤٧٦/٥ ، ١٥٨/٧ ، وطبقات القراء ٣٠٥/١ (فى أثناء ترجمة سعيد بن أوس ، أبى زيد الأنصارى النحوى) ، وانظر فتح البارى (مناقب زيد بن ثابت ، من كتاب المناقب) ١٢٧/٧ ، و(باب القراء من أصحاب النبىّ ﷺ . من كتاب فضائل القرآن) ٤٧/٩ ، والإتقان ٢٠٣/١ .

(٢) يأتى فى بعض الكُتُب أنه « أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبىّ ﷺ » والمراد بَجمْعه فى هذا السِّياق حِفْظُه وتلَقّيه من فِى رسول الله ﷺ . راجع فتح البارى ٥١/٩ ، والمرشد الوجيز ص ٣٧ ، والإتقان ٢٠٠/١ .

(٣) توفى سنة ٣٢ ، تهذيب الكمال ٥٤٠/١٤ ، والإصابة ٩٧/٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٦٨/١ .

(٤) وذلك أنه أُرِىَ النّداءَ بالصلاة فى النوم ، فقال النبىّ ﷺ : « هذه رؤيا حق » وأَمَرَ به على ما رأى عبدُ الله ، وكانت رؤياه تلك فى السنة الأولى من الهجرة بعد مابَنَى رسولُ الله ﷺ مسجدَه .
والحديث فى سنن أبى داود (باب بدء الأذان . من كتاب الصلاة) ١٣٤/١ ، ١٣٥ ، وسنن ابن ماجه (باب بدء الأذان . من كتاب الأذان والسّنّة فيها) ص ٢٣٢ ، ومسند أحمد ٤٣/٤ .

(٥) إمام الحفّاظ ، وسيّد العلماء فى زمانه . ولد سنة سبع وتسعين ، وتوفى سنة إحدى وستين ومائة . تهذيب الكمال ١٦٩/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٠/٧ وجاءت الوفاة فيه : « ست وعشرين ومائة » وهو خطأٌ محض .

(٦) يُطْلَق « أبو زرعة الرازى » على ثلاثة من الحفاظ ، لا ينطبق عليه السِّنُّ منهم ها هنا إلاّ « أحمد ابن الحسين بن على بن إبراهيم » فقد ذكر الخطيب فى ترجمته عن على بن المحسن ، قال : سألنا أبا زرعة الرازى عن مولده ، فقال : لست أحفظه ، ولكنى خرجتُ إلى العراق أول دفعة لطلب الحديث سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وكان لى إذاك أربع عشرة سنة أو نحوها .
ثم قال الخطيب : « قرأت فى كتاب أبى القاسم بن الثلاج بخطّه : فُقد أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازى فى طريق مكة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة » .
تاريخ بغداد ١٠٩/٤ ، فهذه تواريخ تُفْضِى إلى أنه توفى وله خمس وستون سنة ، وذلك قريب ممّا ذكره المصنّف . وانظر سير أعلام النبلاء ٤٦/١٧ ، ٥١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٩٩ .

(٧) ذكر الذهبى أنه ولد سنة ٤٧٧ ، وتوفى سنة ٥٤٣ ، فيكون قد توفى عن ٦٦ عاماً ، لا كما ذكر ابن الجوزى ، عن ٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٧/٢٠ ، ٢٠٨ وانظر المراجع بحاشيته .

تُوفِّى بلالُ بن رَباح ابنَ بِضْعٍ وسِتِّين سنةً (١) .

تُوفِّى قتادة بن النُّعمان (٢) ابن خمسٍ وستّين . وكذلك حاطِبُ بن أبى بَلْتَعةَ (٣) . وخديجةُ زوجُ رسولِ الله (٤) . وجُوَيْرِيةُ بنت الحارث (٥) . وأبو منصور بن يوسف (٦) .

تُوفِّى كنّاز أبو مَرْثَد بن الحُصَين الغَنَوىّ (٧) ابنَ ستٍّ وستّين . وكذلك عائشةُ زوجُ رسول الله (٨) . وعبد الله بن عبد العزيز العُمرىّ (٩) . ووَكِيع بن الجَرَّاح (١٠) . والمُقْتَفِى (١١) .

---

(١) مات بدمشق سنة عشرين ، وقيل : إحدى وعشرين . قيل : وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل : وهو ابن سبعين سنة . الاستيعاب ص ١٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٧/١ .

(٢) من نُجباء الصحابة ، وهو أخو أبى سعيد الخُدرىّ لأمّه . توفى سنة ٢٣ ، المستدرك ٢٩٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٢/٢ ، ٣٣٣ .

(٣) توفى سنة ثلاثين . المُستدرك ٣٠٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥/٢ .

(٤) توفّيت قبل الهجرة بسنة . المستدرك ١٨٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١١٢/٢ . وقال ابن الجوزى فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٩ « وتوفيت بعد أن مضى من النبوّة سبع سنين ، وقيل : عشر ، وهو أصحُّ ، قبل أن تفرض الصلاة » .

(٥) أم المؤمنين . توفيت سنة خمسين ، وقيل : سنة ستّ وخمسين . الطبقات الكبرى ١١٦/٨ – ١٢٠ ، والمستدرك ٢٥/٤ – ٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦١/٢ – ٢٦٥ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢٢ ، ومنتخب من كتاب أزواج النبى ﷺ ص ٥٣ .

(٦) لم أعرف من يكون « أبو منصور بن يوسف » هذا ! .

(٧) الصحابى الجليل . توفى سنة ١١ ، وقيل : ١٢ ، أسد الغابة ٥٠٠/٤ ، ٢٨٢/٦ ، وهو ممن شهد بدرًا . مغازى الواقدى ص ١٥٣ .

(٨) توفيت سنة ٥٧ ، وقيل : ٥٨ ، وقال الحافظ الذهبى : « ومدّةُ عمرها ثلاث وستون سنة وأشهر » سير أعلام النبلاء ١٩٢/٢ ، ١٩٣ ، وانظر : منتخب من كتاب أزواج النبىّ ﷺ ص ٣٩ .

(٩) الإمام القدوة الزاهد ، وهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . مات سنة ١٨٤ ، حلية الأولياء ٢٨٣/٨ – ٢٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٨ – ٣٣٦ .

(١٠) من بحور العلم وأئمة الحفظ . توفى سنة ١٩٧ . قال الذهبى : « عاش ثمانياً وستين سنة سوى شهر أو شهرين » سير أعلام النبلاء ١٦٦/٩ ، وممّن ذكر أنه توفى عن ٦٦ سنة كما ذكر المصنِّف : الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ٥١٢/١٣ ، والمناوى فى الكواكب الدرّية ١٧٧/١ ، وانظر مراجع الترجمة فى حواشى سير أعلام النبلاء .

(١١) توفى سنة ٥٥٥ ، المنتظم ١٩٧/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٢/٢٠ ، وتاريخ الخلفاء ص ٤٤٠ .

تُوفّي الحارث بن خَزْمة البَدْريّ ابنَ سَبْعٍ وستّين [١] . وكذلك أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم [٢] .

تُوفّي قُدامة بن مَظْعُون البَدْريّ ابنَ ثمانٍ وستّين [٣] . وكذلك أبو سعد المُخَرِّمِيّ [٤] .

تُوفّي أبو يوسُف القاضي ابنَ تِسْعٍ وستّين [٥] . وكذلك أبو بكر بن الجِعابِيّ [٦] . وأبو القاسم بن بن بِشْران [٧] .

---

(١) توفى سنة ٤٠ ، الاستيعاب ص ٢٨٧ و « خزمة » بفتح الخاء المعجمة ، وسكون الزاى ، وفتحها أيضاً ، كما فى الاستيعاب ، والإكمال ٤٤٤/٢ ، ٤٤٥ .

(٢) الإمام الجليل . توفى سنة ٢٢٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٥٣/٢ – ١٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٠ – ٥٠٩ ، والعقد الثمين ٢٣/٧ – ٢٥ .

(٣) توفى سنة ٣٦ ، المستدرك ٣٧٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٦١/١ .

(٤) شيخ الحنابلة فى زمانه . توفى سنة ٥١٣ ، المنتظم ٢١٥/٩ ، ذيل طبقات الحنابلة ١٦٦/١ – ١٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٨/١٩ .

و« المخرمى » بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة : هذه النسبة إلى المُخَرِّم ، وهى محلة ببغداد مشهورة ، وإنما قيل له المخرّم ؛ لأن بعض ولد يزيد بن المخرّم نزلها فسُمِّيت به . الأنساب ٢٢٣/٥ .

وجاء بحاشية الأصل :

« وداودُ بن علىّ بن خلف الأصبهانىّ الفقيه . قاله أبو الحسين بن المُنادِى . وإمام الأئمة أبو العباس أحمد بن تيمية » .

قلت : وداود هذا ، هو الإمام الفقيه ، رئيس أهل الظاهر . توفى سنة ٢٧٠ ، ترجمته فى طبقات الشافعية ٢٨٤/٢ – ٢٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩٧/١٣ – ١٠٨ ، وسيذكره المصنف قريباً فى من توفى عن سبعين سنة ص ٤٨ ، والتعليق عليه هناك . وشيخ الإسلام ابن تيمية توفى سنة ٧٢٨ ، وترجمته فى غير كتاب .

(٥) صاحب أبى حنيفة . توفى سنة ١٨٢ . تاريخ جرجان ص ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، والجواهر المضية ٦١٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧٠/٨ – ٤٧٣ ، ومناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبَيْه للذهبى ص ٥٧ – ٧٦ ، وأخبار القضاة ٢٥٤/٣ – ٢٦٤ .

(٦) وُلد سنة ٢٨٤ ، وقيل : ٢٨٦ ، وتوفى سنة ٣٥٥ ، الأنساب ٦٥/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٦/٣ – ٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٨٨/١٦ .

(٧) كُتِب تحته بالحُمْرة : « هذا وَهْمٌ فاحِش » .

قلت : وهذا صحيح ؛ فإنهم ذكروا أنه وُلد سنة ٣٣٩ ، وتوفى سنة ٤٣٠ ، فيكون قد مات وله إحدى وتسعون سنة ، وهو ما صرّح به الذهبىُّ فى العبر ١٧٢/٣ ، وانظر أيضاً تاريخ بغداد ٤٣٢/١٠ ، ٤٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٠/١٧ – ٤٥٢ . ولم يذكره المصنف فى (عقد التسعين)

عَقْدُ السَّبعين ومازاد

أنبأنا أبو الفتح الكَرُوخيّ (١) ، قال : حدَّثنا أبو عامر الأزديّ ، وأبو بكر الغُورَجيّ (٢) ، قالا : أنبأنا الجَرَّاحيّ ، قال : حدَّثنا أبو العباس المحبُوبيّ ، قال : حدَّثنا التِّرمِذِيُّ ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهريُّ ، قال : حدَّثنا محمد بن ربيعة ، عن كامل بن (٣) العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُمْرُ أُمَّتِي من سِتِّين سنة إلى السَّبعِين » (٤) .

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبأنا محمد بن عليّ بن البيضاويّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القراطيسيّ ، والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد القُرشيّ ، قال : حدَّثنا أبو خيثمة ، قال : حدَّثنا أنس بن عِياض ، عن يوسف بن أبي ذرَّة ، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيَّة ، عن أنس ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، قال : إذا بَلَغ السَّبعين أحبَّه اللهُ وأحبَّه أهلُ السَّماء » (٥) .

قال القُرشيّ : وأخبرني ابنُ أبي إلياس ، عن أبيه ، عن وهب بن مُنَبِّه ، قال : إنَّ لله مُنادِياً يُنادِي كلَّ ليلةٍ : أبناءَ السَّبعين ، عُدُّوا أنفُسَكم في الموتى .

---

(١) هو الشيخ السابع عشر من شيوخ ابن الجوزي . انظر المشيخة ص ٨٧ ، والكروخي ، بفتح الكاف وضم الراء : نسبة إلى كروخ ، وهي بلدة بنواحي هراة ، اللباب ٣/٣٩ .

(٢) بضم الغين وفتح الراء : نسبة إلى غُورة ، وهي قرية من قرى هراة أيضا . اللباب ٢/١٨٢ .

(٣) هو « كامل بن العلاء ، أبو العلاء » ، ونبَّهْتُ على كنيته ؛ لأنه يأتي في بعض الكتب : « كامل أبو العلاء » فقد يُظَنّ أن « أبو » تحريف « ابن » . وترجمته في الجرح والتعديل ٧/١٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٨/٤٠٩ .

(٤) عارضة الأحوذي (باب ماجاء في فناء أعمار هذه الأمة . من كتاب الزهد) ٩/٢٠٢ ، والبداية والنهاية ٦/٢٤٠ (ذكر الإخبار عن وقعة الحرَّة التي كانت في زمن يزيد أيضا) .

(٥) مجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين من كتاب التوبة) ١٠/٢٠٨ .

تُوفِّى المِقدادُ (١) ابنَ سبعين . وكذلك أبو طلحة الأنصارىّ (٢) . وصُهَيْب (٣) . والمُغيرة بن شُعبة (٤) . وأبو قتادة الأنصارىّ (٥) . والطُّفَيْل بن الحارث بن المُطّلب (٦) . وأبو عَبْس بن جَبْر (٧) . وسَلَمة بن سلامة بن وَقْش (٨) .

وكذلك خارجة بن زيد بن ثابت (٩) . والقاسم بن محمد (١٠) . وأبو حنيفة (١١) .

---

(١) المقداد بن عمرو ، ويقال له : المقداد بن الأسود ؛ لأنه رُبِّى فى حَجْر الأسود بن عبد يغوث . أحد السابقين الأوّلين . توفى سنة ٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٥/١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٧ .

(٢) صاحب رسول الله ﷺ ، ومن بنى أخواله . مات سنة ٣٤ ، وقيل : ٣٢ ، وقيل : ٥١ ، سير أعلام النبلاء ٣٤/٢ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٢ ، ووفاته فيه سنة ٨٤ ، تحريف .

(٣) الرومىّ . توفى سنة ٣٨ ، عن سبعين سنة ، كما ذكر المصنف ، وقيل : عن ٧٣ سنة ، وقيل : عن ٨٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٦/٢ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٨ .

(٤) من كبار الصحابة ، ومن دُهاة العرب ، مات سنة ٥٠ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣ ، والشُّعور بالعُور ص ٢١٧ .

(٥) فارسُ رسول الله ﷺ ، فى قوله : « خير فُرساننا أبو قتادة » ، توفى سنة ٥٤ ، المستدرك ٤٨٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٢ .

(٦) توفى سنة ٣٢ ، الطبقات الكبرى ٥٢/٣ ، والإصابة ٥١٩/٣ .

(٧) من أهل بدر ، وكان يكتب بالعربيّة قبل الإسلام . مات سنة ٣٤ ، المعارف ص ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٨/١ .

(٨) توفى سنة ٣٤ ، وقيل : ٤٥ ، الطبقات الكبرى ٤٣٩/٣ ، والمستدرك ٤١٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/٢ ، وتاج العروس (وقش) .

(٩) الفقيه ، الإمام بن الإمام . مات سنة ٩٩ ، وقيل : سنة ١٠٠ ، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٦٠ ، وتهذيب الكمال ٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/٤ .

(١٠) ابن أبى بكر الصدّيق ، رُبِّى فى حجر عمّته عائشة أم المؤمنين ، وتفقّه منها ، وأكثر عنها . توفى سنة ١٠٧ ، وقيل : ١٠٨ ، الطبقات الكبرى ١٨٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٥ ، ونكت الهميان ص ٢٣٠ .

(١١) الإمام الأعظم . توفى سنة ١٥٠ ، مناقب الإمام أبى حنيفة للذهبى ص ٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/٦ ، والجواهر المضيئة ٥٤/١ .

والأوزاعىّ (١) . ويحيى بن خالد البَرمكىّ (٢) . والكِسائىّ (٣) . والحسن بن سهل (٤) . وداود الأصبهانىّ (٥) . وأبو بكر بن أبى الدُّنيا (٦) . وأبو الفتح ابن أبى الفَوارس (٧) . وطُغْرُلْبَك (٨) . وأبو خازِم بن الفَرّاء (٩) .

---

(١) عالم أهل الشام . مات ببيروت سنة ١٥٧ على الصحيح ، الطبقات الكبرى ٤٨٨/٧ ، والتاريخ الكبير ٣٢٦/٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/٧ ، ومحاسن المساعى فى مناقب الإمام أبى عمرو الأوزاعى ، لأحد علماء القرن التاسع ص ١٦٠ .

(٢) مات فى سجن الرَّقّة سنة ١٩٠ ، مروج الذهب ٣٩٥/٣ ، وتاريخ بغداد ١٣٢/١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨٩/٩ .

(٣) شيخ القراءة والعربية ، ورأس أهل الكوفة . توفى على الصحيح سنة ١٨٩ ، مراتب النحويين ص ٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣١/٩ .

(٤) وزير المأمون وحَمُوه . توفى سنة ٢٣٦ ، وفيات الأعيان ١٢٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٧١/١١ ، وسيأتى حديث ابنته « بوران » زوجة المأمون فى عقد الثمانين .

(٥) داود بن على بن خلف الظاهرىّ . توفى سنة ٢٧٠ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٨٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩٧/١٣ ، وقد ذكر تاج الدين السبكى قولين فى سنة مولده ، فقيل : ولد سنة مائتين ، وقيل : سنة اثنتين ومائتين ، وعلى هذا القول الثانى يكون قد توفى وله ٦٨ سنة ، وعلى هذا سبق أن نقلتُه من حواشى النسخة ، فانظره هناك ص ٤٥ .

(٦) الإمام ، صاحب التصانيف السائرة فى الزهد والرقائق . ذكر مترجموه أنه ولد سنة ٢٠٨ ، وتوفى سنة ٢٨١ ، فيكون قد توفى وله ٧٣ عاما ، لا كما ذكر المصنف أنه توفى عن ٧٠ عاما . انظر تاريخ بغداد ٨٩/١٠ – ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٣ – ٤٠٤ ، والمراجع بحاشيته .

(٧) الإمام الحافظ ، ذكروا أنه ولد سنة ٣٣٨ ، وتوفى سنة ٤١٢ ، ونصّ الذهبىُّ فى العبر ١٠٩/٣ على أنه توفى وله ٧٤ سنة ، وانظر تاريخ بغداد ٣٥٢/١ ، ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٣/١٧ ، ٢٢٤ ، والمراجع بحاشيته .

(٨) محمد بن ميكائيل . السُّلطان السَّلْجوقى الكبير . توفى سنة ٤٥٥ ، وفيات الأعيان ٦٣/٥ – ٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/١٨ – ١١١ .

(٩) أبو خازم ، بالخاء المعجمة ، وهو الفقيه الزاهد محمد بن القاضى الكبير أبى يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء البغدادى الحنبلى . توفى سنة ٥٢٧ ، مناقب الإمام أحمد ص ٧٠٤ ، ذيل طبقات الحنابلة ١٨٤/١ ، والمنهج الأحمد ٢٤٠/٢ ، ٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٤/١٩ ، ٦٠٥ .

تُوفّى عبد الله بن عباس ابنَ إحدى وسبعين [١] . وكذلك جَبْر بن عَتِيك البَدْرِيّ [٢] .

تُوفّى عُبادة بن الصَّامت ابنَ اثنتين وسبعين [٣] . وكذلك عبد الله بن عَمرو [٤] . وعبد الله بن الزُّبير [٥] . وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [٦] . وقُتَيبة بن سعيد [٧] . وأبو القاسم الدارَكيّ [٨] . وأبو بكر

(١) حَبْر الأمّة ، وفقيه العصر ، وإمام التفسير . توفى سنة ٦٨ ، نسب قريش ص ٢٦ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ - ٣٥٩ ، ونكت الهميان ص ١٨٠ - ١٨٢ ، قال الصفدى : « وقال له يوماً معاوية رضى الله عنه : مابالكم تُصابون فى أبصاركم يابنى هاشم ؟ فقال له : كما تصابون فى بصائركم يابنى أمية ، وعَمِىَ هو وأبوه وجَدُّه » . وانظر المعارف ص ٥٨٩ .

(٢) توفى سنة ٦١ ، الطبقات الكبرى ٤٦٩/٣ ، وأسد الغابة ٣١٧/١ ، ٣١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦/٢ ، وفيه : « عاش إحدى وتسعين سنة » وفى أسد الغابة : « وعمره تسعون سنة » وذلك تصحيف « سبعين » .

(٣) قيل : مات سنة ٣٤ ، وقيل : سنة ٤٥ ، الطبقات الكبرى ٥٤٦/٣ ، ٦٢١ ، والمستدرك ٣٥٤/٣ - ٣٥٧ ، وتهذيب الكمال ١٨٣/١٤ - ١٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٢ - ١١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٣ ، وصحّح المؤلف هناك أنه توفى فى خلافة معاوية ، وهو القول الثانى فى تاريخ وفاته : سنة ٤٥ .

(٤) ابن العاص . الإمام الحَبْر العابد . توفى سنة ٦٥ فى أكثر الأقوال . المستدرك ٥٢٦/٣ - ٥٢٨ ، والاستيعاب ص ٩٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٧٩/٣ - ٩٤ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٠ ، وجاء فى الجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٩/١ ، أنه توفّى « وسنُّه اثنتان وتسعون » وهو تصحيف « سبعين » كما سبق قريبا .

وقد أسلم « عبد الله » قبل أبيه ، وبينهما فى السِّنّ ١٣ عاما .

(٥) ابن العَوّام ، وهو أول مولودٍ للمهاجرين بالمدينة . توفى مقتولاً سنة ٧٣ فى حربه المعروفة مع الحَجاج بن يوسف . تاريخ الطبرى ١٨٧/٦ ، والمستدرك ٥٤٧/٣ - ٥٥٦ ، والأوائل للعسكرى ٣١٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٣/٣ - ٣٨٠ .

(٦) الإمام الحجّة الفقيه ، قاضى المدينة . قيل : مات سنة ١٢٥ ، وقيل ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، التاريخ الكبير ٥١/٤ ، والطبقات الكبرى ، القسم المتمّم لتابعى أهل المدينة ص ٢٠٣ - ٢٠٥ ، وأخبار القضاة لوكيع ١٦٤/١ - وانظر مواضع أخرى فى فهارسه ، وتهذيب الكمال ٢٤٠/١٠ - ٢٤٦ .

(٧) الشيخ الحافظ محدّث خراسان . وكتب فوقه فى الأصل « خطأ » ونعم لم يُتوفَّ هذا عن ٧٢ سنة ، فقد ذكروا أنه ولد سنة ١٤٨ ، أو ١٤٩ ، وتوفى سنة ٢٤٠ ، فيكون قد مات عن إحدى وتسعين سنة . راجع تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢ - ٤٧٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٢٦/٢ ، وطبقات الحنابلة ٢٥٧/١ ، ٢٥٨ ، وتذكرة الحفاظ ٤٤٦/٢ ، ٤٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/١١ - ٢٤ .

(٨) شيخ الشافعية بالعراق . توفى سنة ٣٧٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣٣٠/٣ - ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٤/١٦ - ٤٠٦ .

الخطيب [١] . وشيخنا ابن الزَّاغُونيّ [٢] .

تُوفى سعيد بن زيد ابنَ ثلاث وسبعين [٣] . وكذلك خَبَّاب بن الأرتّ [٤] ، وطاوُس [٥] . وسليمان بن يسار [٦] . وأبو جعفر الباقر [٧] . وأبو الحسن المدائنيّ [٨] .

---

(١) الإمام الحافظ الناقد ، صاحب « تاريخ بغداد » وغيره من المصنَّفات الحِسان . توفى سنة ٤٦٣ ، ترجمته تملأ أسفارا ، انظر منها طبقات الشافعية الكبرى ٢٩/٤ - ٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨ - ٢٩٦ .

(٢) شيخ الحنابلة ، توفى سنة ٥٢٧ ، وهو الشيخ الثالث عشر من شيوخ المصنِّف . انظر مشيخته ص ٧٩ - ٨١ ، والمنتظم ٣٢/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٥/١٩ - ٦٠٧ .

(٣) أحد العشرة المشهود لهم بالجنة . توفى سنة ٥٠ أو ٥١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٨ ، والاستيعاب ص ٦١٤ - ٦٢٠ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٩ ، ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٤/١ - ١٤٣ .

(٤) من السابقين الأوَّلين . توفى سنة ٣٧ ، تاريخ خليفة بن خياط ١٧٤/١ ، وطبقاته ص ١٧ ، ١٢٦ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٣/٢ - ٣٢٥ .

(٥) ابن كَيْسان ، الفقيه الوَرِع ، عالِمُ اليمن . توفى سنة ١٠٦ ، تاريخ خليفة ٣٤٩/٢ ، وطبقاته ص ٢٨٧ ، وحلية الأولياء ٣/٤ - ٢٣ ، وطبقات فقهاء اليمن ص ٥٦ ، ووفيات الأعيان ٥٠٩/٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨/٥ - ٤٩ ، وتهذيب الكمال ٣٥٧/١٣ - ٣٧٤ ، والعقد الثمين ٥٨/٥ ، ٥٩ .

وترجم له المصنف فى صفة الصفوة ٢٨٤/٢ - ٢٩٠ ، ثم قال : « وكان له يوم مات بضع وتسعون سنة » وواضح أن « تسعون » تصحيف « سبعين » وتكرر هذا كثيرا . لكنَّ المصنِّف سُعِيد ذِكرَه مرَّةً أخرى فى كتابنا هذا ، فى أواخر « عقد التسعين » ص ٨٩ ويقول إنه توفى عن بضع وتسعين .

(٦) عالِمُ المدينة ومفتيها . توفى سنة ١٠٧ ، وقيل غير ذلك ، تاريخ خليفة ٣٣٨/١ ، وطبقاته ص ٢٤٧ ، والطبقات الكبرى ١٧٤/٥ ، ١٧٥ ، وتهذيب الكمال ١٠٠/١٢ - ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٤/٤ - ٤٤٨ ، والعبر ١٣١/١ .

(٧) السّيد الإمام محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب . مات سنة ١١٧ ، وقيل غير ذلك . الطبقات الكبرى ٣٢٠/٥ - ٣٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠١/٤ - ٤٠٩ .

(٨) الحافظ الأخباريّ . ولد سنة ١٣٢ ، وقيل : ١٣٥ ، وتوفى سنة ٢٢٤ ، وقيل : ٢٢٥ ، وقيل : ٢٢٨ ، فيكون قد توفى عن نَيِّف وتسعين سنة ، وعلى فرض أنه ولد سنة ١٣٥ ، وتوفى سنة ٢٢٨ ، فيكون قد توفى ابن ثلاث وتسعين سنة ، وعلى ذلك ذكره المصنف فى (عقد التسعين) وانظر مراجع الترجمة هناك ص ٨٢ ، وتكون « تسعين » قد تصحفت عند المصنف « سبعين » . وانظر مقدمة تحقيق كتابه التعازى ص ٥ . ويلاحظ أنه قد كُتب فى الأصل فوق الاسم : « خطأً نَيِّف وتسعون » . وانظر سير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠ - ٤٠٢ ، ومعجم الأدباء ١٢٤/١٤ - ١٣٩ .

أبو داود السِّجِسْتانيّ (١) . وأبو يزيد البِسْطاميّ (٢) .

تُوفّي سعدُ بن أبي وقّاص ابنَ أربع وسبعين (٣) . وكذلك أبو سعيد الخُدْريّ (٤) . وَخوّات بن جُبَيْر (٥) . والزُّبير بن خُبَيْب (٦) . وأبو بكر بن أبي شَيْبة (٧) .

---

(١) الإمام الجليل ، صاحب « السُّنن » ، توفى سنة ٢٧٥ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/١١ - ٣٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٣ - ٢٢١ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٩٣/٢ - ٢٩٦ .

(٢) الصوفيّ الكبير . سُلطان العارفين . توفى سنة ٢٦١ ، طبقات الصوفية ص ٦٧ - ٧٤ ، وصفة الصفوة ١٠٧/٤ - ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨٦/١٣ - ٨٩ .

(٣) قال المصنِّف رحمه الله فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٩ : « وفى السنة التى مات فيها أربعة أقوال . أحدها : أنها سنة خمسين ، والثانى : سنة خمس وخمسين ، والثالث : سبع وخمسين ، والرابع : ثمان وخمسين . وفى سنّه قولان . أحدهما : بضع وسبعون . والثانى : اثنتان وثمانون » . وهو آخر العشرة المشهود لهم بالجنة وفاةً . تهذيب الكمال ٣٠٩/١٠ - ٣١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٩٢/١ - ١٢٤ ، والإصابة ٧٣/٣ - ٧٧ .

(٤) مفتى المدينة ، وأحد الفقهاء المجتهدين . توفى سنة ٧٤ ، وهو ابن ٩٤ سنة كما ذكر المصنف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٥ ، وهو الصحيح . وقد جاء فى الأصل فوقه « خطأ » . وانظر المستدرك ٥٦٣/٣ ، وتهذيب الكمال ٢٩٤/١٠ - ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٨/٣ - ١٧٢ ، والمراجع بحاشيتهما .

(٥) مات سنة ٤٠ ، تهذيب الكمال ٣٤٧/٨ - ٣٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٩/٢ ، ٣٣٠ وفى ترجمته من الاستيعاب ص ٤٥٦ أنه توفى عن « أربع وتسعين » وواضح أن « تسعين » تصحيف « سبعين » وهو تصحيف متكرر .

(٦) ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العَوّام الأسدى . من أهل مدينة رسول الله ﷺ . لم يذكروا له تاريخ مولد أو وفاة ، ولكنه كان فى أيام المهدى والرشيد ، وذكر الخطيب البغدادى أنه توفى بوادى القُرى فى ضيعة له وهو ابن أربع وسبعين سنة . تاريخ بغداد ٤٦٦/٨ ، ويبدو أنه مصدر ابن الجوزى فى ذكر سنّ المترجم عند وفاته . وانظر أخباره فى نسب قريش للمُصْعَب ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٩٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٤١٤/٣ ، وتاريخ الطبرى ٦٠٥/٧ ، والجرح والتعديل ٥٨٤/٣ ، والإكمال لابن ماكولا ٣٠١/٢ ، ٣٠٢ ، وميزان الاعتدال ٦٧/٢ ، وفيه « حبيب » بالحاء المهملة ، تصحيف .

(٧) سيّد الحفّاظ ، وصاحب « المصنَّف » ، ذكر الخطيب البغدادى أنه ولد سنة ١٥٩ ، وتوفى سنة ٢٣٥ ، فيكون قد توفى عن ٧٦ عاما ، وليس كما ذكر المصنف ، وذكر بعضهم أنه توفى عن بضع وسبعين سنة . تاريخ بغداد ٦٦/١٠ - ٧١ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٢/١١ - ١٢٧ .

وأبو بكر البيهقىّ (١) . والسُّلطان سَنْجَر (٢) .

تُوفّى ذو الكِفْل (٣) النبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم ابنَ خمسٍ وسبعين . وكذلك عبد الرحمن بن عَوْف (٤) . وشَدَّاد بن أوس (٥) . ومعاوية بن أبى سفيان (٦) . والزُّهرىّ (٧) . ويزيد بن هارون (٨) . وبِشْر الحافى (٩) . وأبو محمد الدارِمىّ (١٠) .

---

(١) الحافظ الفقيه ، شيخ الشافعية فى زمانه ، توفى سنة ٤٥٨ ، تبيين كذب المفترى ص ٢٦٥ - ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨ - ١٦٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/٤ - ١٦ .

(٢) ملك خراسان وغَزْنة وما وراء النهر . توفى سنة ٥٥٢ ، المنتظم ١٧٨/١٠ ، ووفيات الأعيان ٤٢٧/٢ ، ٤٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/٢٠ - ٣٦٥ .

(٣) يقال : إنه ابن أيوب عليه السلام ، وأن اسمه « بشر » ، تاريخ الطبرى ٣٢٥/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٣٢٠/١ ، وفيه الخلاف فى كونه نبيًّا أو رجلاً صالحا .

(٤) أحد العشرة المشهود لهم بالجنة . توفى سنة ٣٢ ، المستدرك ٣٠٦/٣ - ٣١٢ ، وصفة الصفوة ٣٤٩/١ - ٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٨/١ - ٩٢ .

(٥) من فضلاء الصحابة وعلمائهم . توفى سنة ٥٨ ، المستدرك ٥٠٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٠/٢ - ٤٦٧ .

(٦) أحد كتّاب الوحى لرسول الله ﷺ . توفى سنة ٦٠ ، وذكر المصنّف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٧ ، أنه توفى وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وذكر الذهبى أنه عاش سبعاً وسبعين سنة . سير أعلام النبلاء ١٦٢/٣ ، والخطيب البغدادى يذكر فى آخر ترجمته أنه عُمِّر حتى بلغ الثمانين . تاريخ بغداد ٢١٠/١ ، وانظر مراجع الترجمة فى حواشى سير أعلام النبلاء .

(٧) الإمام العَلَم . توفى سنة ١٢٤ ، وفى قولٍ أنه توفى عن ٧٢ عاما . صفة الصفوة ١٣٦/٢ - ١٣٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٩٠/١ - ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥ - ٣٥٠ .

(٨) كتب فوقه فى الأصل : « خطأ » ونَعَم ، فإن الحافظ « يزيد بن هارون » هذا وُلد سنة ١١٨ ، وتوفى سنة ٢٠٦ ، فيكون قد توفى عن ٨٨ عاماً . الطبقات الكبرى ٣١٤/٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٧٧ ، ١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٨/٩ - ٣٧١ .

(٩) العالم المحدِّث الصوفىّ . توفى سنة ٢٢٧ ، طبقات الصوفية ص ٣٩ - ٤٧ ، وصفة الصفوة ٣٢٥/٢ - ٣٣٦ ، وذكَر قولاً أنه توفى عن ٧٧ عاما ، ثم ذكر أنه أفرد أخباره فى كتاب ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٩/١٠ - ٤٧٧ .

(١٠) الحافظ الإمام ، صاحب « المسنَد » توفى سنة ٢٥٥ ، تهذيب الكمال ٢١٠/١٥ - ٢١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٢ - ٢٣٢ .

والمبرِّد (١) . وأبو علىّ بن البَنّاء (٢) . ومشايخنا : أبو منصور بن الجَوالِيقى (٣) . وأبو غالب الماوَرْدِىّ (٤) . وأبو الحسين بن الفَرّاء (٥) .

تُوفّى عفّان بن مُسْلم لسِتٍّ وسبعين (٦) . وكذلك الطائعُ لله (٧) . وعلى ابن طِراد (٨) . ونِظام الملك الوزير (٩) . وشيخنا عبد الوَّهــاب

---

(١) الإمام النحوىّ الأخبارىّ ، صاحب « الكامل » ، توفى سنة ٢٨٥ ، إنباه الرواة ٢٤١/٣ – ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٣ ، ٥٧٧ .

(٢) المقرىء الفقيه الواعظ ، توفى سنة ٤٧١ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٢/١ – ٣٧ ، والمنتظم ٣١٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/١٨ – ٣٨٢ ، وطبقات القراء ٢٠٦/١ ، والمنهج الأحمد ١٣٨/٢ – ١٤١ .

(٣) الإمام اللغوىّ ، صاحب « المعرَّب » ، وهو الشيخ الحادى والأربعون من شيوخ المصنف . مشيخة ابن الجوزى ص ١٢٤ – ١٢٦ ، وتوفى سنة ٥٤٠ ، سير أعلام النبلاء ٨٩/٢٠ – ٩١ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والمنهج الأحمد ٢٥٢/٢ – ٢٥٤ .

(٤) هو الشيخ الثانى عشر من شيوخ المصنِّف ، وتوفى سنة ٥٢٥ ، مشيخة ابن الجوزى ص ٧٧ – ٧٩ ، والمنتظم ٢٣/١٠ ، واللباب ٩٠/٣ ، ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٨٩/١٩ .

(٥) لم يذكره المصنِّف فى مشيخته ، ولكنه ذكره فى المنتظم ٢٩/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٤ ، وذكر أن اللصوص قتلوه ليلة عاشوراء سنة ٥٢٦ ، وانظر الوافى بالوفيات ١٥٩/١ ، ١٦٠ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٧٦/١ – ١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠١/١٩ – ٦٠٢ .

(٦) الإمام الحافظ ، محدِّث العراق . وُلِد سنة ١٣٤ ، وتوفى سنة ٢٢٠ ، وصرح الخطيب البغدادى بأنه توفى وله خمسٌ وثمانون سنة . تاريخ بغداد ٢٦٩/١٢ – ٢٧٧ ، وبهذا يظهر وهم المؤلف . وانظر الطبقات الكبرى ٣٣٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٠ – ٢٥٥ .

(٧) الخليفة العباسى . توفى سنة ٣٩٣ ، المنتظم ٦٦/٧ – ٦٨ ، ٢٢٤ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٩٣ ، وتاريخ بغداد ٧٩/١١ ، ونكت الهميان ص ١٩٦ ، ١٩٧ – وذكر أنهم سَمَلُوا عينَه – وسير أعلام النبلاء ١١٨/١٥ – ١٢٧ ، وتاريخ الخلفاء ص ٤٠٥ – ٤١١ .

(٨) الهاشمى العباسى الزَّينبى ، الوزير الكبير ، توفى سنة ٥٣٨ ، المنتظم ١٠٩/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٩/٢٠ – ١٥١ ، والجواهر المضية ٥٧٤/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٣/٥ ، ٢٧٤ .

و« طِراد » بكسر الطاء ، بوزن كِتاب . تكملة الإكمال ٢٢/٤ ، ٢٣ ، وفيه ترجمة لعلىٍّ هذا .

(٩) الوزير الكبير ، صاحب « المدرسة النظامية » الشهيرة ، قُتِل صائماً فى رمضان سنة ٤٨٥ ، قتله أحد الباطنية . المنتظم ٦٤/٩ – ٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ٩٤/١٩ – ٩٦ ، وطبقات الشافعية ٣٠٩/٤ – ٣٢٨ .

الأنماطيّ (١) . وأبو منصور بن الرزّاز (٢) .

تُوفّي محمد بن مَسْلَمة البَدْريّ ابنَ سبعٍ وسبعين (٣) . وكذلك كعب ابن مالك (٤) ، أحدُ الثلاثة الذين خُلِّفوا .

تُوفّي الشّعبيّ (٥) ابن سَبْعٍ وسبعين . وكذلك شُعْبة (٦) . وعبد الله ابن إدريس (٧) . ويحيى بن مَعِين (٨) . وإسحاق بن راهَوَيْه (٩) . وعبد الله

---

(١) الإمام الحافظ . توفى سنة ٥٣٨ ، وهو الشيخ السادس عشر من شيوخ المصنِّف . يقول عنه : « وكنت أقرأ الحديث عليه وهو يبكى . فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتى بروايته » . مشيخة ابن الجوزى ص ٨٥ ، ٨٦ ، وقال عنه فى صفة الصفوة ٤٩٩/٢ : « ولقد كنت أقرأ عليه الحديث فى زمان الصّبا ، ولم أذُق بعدُ طعم العِلم ، فكان يبكى بكاءً متصلا ، وكان ذلك البكاء يعمل فى قلبى وأقول : مايبكى هذا هكذا إلاّ لأمرٍ عظيم . فاستفدت ببكائه ما لم أستفد بروايته » .

وانظر ترجمته فى المنتظم ١٠٨/١٠ ، ١٠٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٥ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٨٠/١ – ٣٨٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٠١/١ – ٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٢٠ – ١٣٦ .

(٢) شيخ الشافعية فى زمانه . توفى سنة ٥٣٩ ، المنتظم ١١٣/١٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٩٣/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٩/٢٠ .

(٣) من نجباء الصحابة . مات سنة ٤٣ ، وقيل : ٤٦ ، الطبقات الكبرى ٤٤٣/٣ – ٤٤٥ ، والمستدرك ٤٣٣/٣ – ٤٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/٢ – ٣٧٣ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٠ ، ومجمع الزوائد (باب ماجاء فى محمد بن مسلمة رضى الله عنه . من كتاب المناقب) ٣٢٢/٩ .

(٤) مات سنة خمسين ، فى قول أغلب المؤرخين . انظر مقدمة تحقيق ديوانه ص ٧٨ ، والمستدرك ٤٤٠/٣ ، ٤٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٣/٢ – ٥٣٠ ، ونكت الهميان ص ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٥) التابعىّ الكبير . توفى سنة ١٠٥ ، وقيل غير ذلك بسنوات متقاربة . الطبقات الكبرى ٢٤٦/٦ – ٢٥٦ ، المنتخب من كتاب ذيل المذيل للطبرى (ضمن ذيول تاريخ الطبرى) ص ٦٣٥ ، وأخبار القضاة ٤١٣/٢ – ٤٢٨ ، وطبقات الفقهاء للشيرازى ص ٨١ . وسير أعلام النبلاء ٢٩٤/٤ – ٣١٩ .

(٦) الإمام الحافظ ، أمير المؤمنين فى الحديث . توفى سنة ١٦٠ ، الطبقات الكبرى ٢٨٠/٧ ، ٢٨١ ، وتهذيب الكمال ٤٧٩/١٢ – ٤٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧ – ٢٢٨ .

(٧) الإمام الحافظ المقرىء . مات سنة ١٩٢ ، الطبقات الكبرى ٣٨٩/٦ ، وتهذيب الكمال ٢٩٣/١٤ – ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢/٩ – ٤٨ ، وطبقات القراء ٤٠٩/١ ، ٤١٠ .

(٨) الإمام الحافظ ، شيخ المحدِّثين . توفى سنة ٢٣٣ ، ويقال : إنه توفى عن ٧٥ سنة ، وعن ٧٧ سنة كما ذكر المصنِّف . تاريخ بغداد ١٧٧/١٤ – ١٨٧ ، ووفيات الأعيان ١٣٩/٦ – ١٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٧١/١١ – ٩٦ ، وانظر يحيى بن معين وكتابه التاريخ ، للدكتور أحمد نور سيف ٢٨/١ .

(٩) الإمام الكبير ، سيّد الحفّاظ . توفى سنة ٢٣٨ ، تهذيب الكمال ٣٧٣/٢ – ٣٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٨/١١ – ٣٨٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٨٣/٢ – ٨٩ .

ابن أبى سعد الوَرَّاق [(١)] وعبد الغنىّ الحافظ [(٢)] . وأبو نصر بن مروان [(٣)] ، أمير ديارِ بَكْر . وأبو نصر بن الصَّبَّاغ [(٤)] . ومشايخنا أبو محمد المُقرىء [(٥)] . وأبو حكيم النَّهروانِىّ [(٦)] . وأبو سعد البغدادىّ [(٧)] .

توفى مُعَتِّب بن عوف البَدْرِيّ ابنَ ثمان وسبعين [(٨)] . وكذلك أبو هريرة [(٩)] .

---

(١) توفى سنة ٢٧٤ ، تاريخ بغداد ٢٥/١٠ ، ٢٦ .

(٢) الحافظ النَّسَّابة ، محدِّث الديار المصرية . توفى سنة ٤٠٩ ، المنتظم ٢٩١/٧ ، ٢٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٧ – ٢٧٣ ، وحسن المحاضرة ٣٥٣/١ ، وذكره ابن الحبَّال فى وفيات سنة ٤٠٧ ، قال : « وحضرت جنازته » وفيات المصريين لابن الحبال – مجلة معهد المخطوطات ٢/١ ص ٣١٤ .

(٣) هو نصر الدولة أحمد بن مروان . توفى سنة ٤٥٣ ، المنتظم ٢٢٢/٨ ، ٢٢٣ ، ووفيات الأعيان ١٧٧/١ ، ١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ١١٧/١٨ – ١٢٠ .

(٤) شيخ الشافعية . توفى سنة ٤٧٧ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٢٢/٥ – ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٨ ، ٤٦٥ ، ونكت الهميان ص ١٩٣ .

(٥) هو الشيخ الثالث والأربعون من شيوخ المصنف ، وقد ترجم له فى مشيخته ص ١٢٩ – ١٣٢ ، وتوفى سنة ٥٤١ ، وهو مقرىء العراق ، المعروف بسِبْط الخيَّاط صاحب كتاب « المبهج » . المنتظم ١٢٢/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٦ ، والمنهج الأحمد ٢٥٥/٢ – ٢٥٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٠٩/١ – ٢١٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٩٤/١ – ٤٩٧ ، (ترجمة رقم ٤٤٣) ، ونزهة الألبَّا ص ٤٠٢ – ٤٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٠/٢٠ – ١٣٤ .

(٦) هو الشيخ الثامن والسبعون من شيوخ المصنِّف ، ذكره فى مشيخته ص ١٨٤ – ١٨٦ ، توفى سنة ٥٥٦ ، المنتظم ٢٠١/١٠ ، ٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٦/٢٠ ، والمختصر المحتاج إليه ص ١٣١ ، ١٣٢ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٣٩/١ – ٢٤١ ، والوافى بالوفيات ٣٤٦/٥ ، ٣٤٧ .

(٧) هو الشيخ الحادى والعشرون من شيوخ المصنِّف ، وقد ترجم له فى مشيخته ص ٩٣ – ٩٦ ، وفيها أنه ولد سنة ٤٣٣ ، وذلك خطأ ، والصواب ٤٦٣ ؛ لأنه توفى سنة ٥٤٠ ، فيكون قد مات عن ٧٧ سنة ، وهو ماذكره المصنف . وراجع المنتظم ١١٦/١٠ ، ١١٧ ، والوافى بالوفيات ٣٢٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١١٩/٢٠ – ١٢٣ .

(٨) ويقال له : معتب بن الحمراء ، والحمراء أمّه . توفى سنة ٥٧ ، أسد الغابة ٢٢٤/٥ ، وانظر مغازى الواقدى ص ١٥٥ ، ٣٤١ ، وجوامع السِّيرة ص ٦١ ، ١١٩ .

(٩) توفى سنة ٥٧ . وقيل : ٥٩ ، المستدرك ٥٠٦/٣ – ٥١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ – ٦٣٢ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٢ ، ٢٢٦ .

والواقدىّ (١) . وأحمد بن حَنْبل (٢) . وآباء بكر : المَرُّوذِىّ (٣) ، والخَلاَّل (٤) ، وعبد العزيز غلامُه (٥) . وأبو عُمر القاضى (٦) . وأبو يَعْلَى بن الفَرّاء (٧) . وأبو الخَطّاب الكَلْوَذانِى (٨) . وأبو سعد بن أبى عِمامة (٩) .

---

(١) صاحب « المغازى » وإمام المؤرخين كما وصفه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٤٤١/٢ ، وقال فى ترجمته من السِّير ٤٥٤/٩ : « العلامة الإمام أبو عبد الله ، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه » ويريد ضعفه عند المحدِّثين . توفى سنة ٢٠٧ ، الطبقات الكبرى ٣٣٤/٧ ، ٣٣٥ ، وتاريخ بغداد ٣/٣ - ٢١ ، وعيون الأثر ٨٧/١ - ٢١ .

(٢) الإمام الجليل . توفى سنة ٢٤١ ، وذكر المصنِّف فى كتابه مناقب الإمام أحمد ص ٥٤٩ أنه توفى عن ٧٧ سنة . وانظر طبقات الحنابلة ٤/١ - ٢٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٧/٢ - ٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٧/١١ - ٣٥٨ ، وترجمة الإمام أحمد أطول ترجمة فى سير أعلام النبلاء . وقد استخرج المحدِّث الجليل الشيخ أحمد محمد شاكر ، ترجمة الإمام أحمد من « تاريخ الإسلام » للذهبى ، ونشرها فى جزء مستقل عن دار المعارف بمصر سنة ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م ، فانظر إلى هِمَم الرجال فى ذلك الزمان !

(٣) الفقيه الوَرِع ، صاحب الإمام أحمد والمتولِّى خدمته . توفى سنة ٢٧٥ ، مناقب الإمام أحمد ص ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، والمنتظم ٩٤/٥ ، ٩٥ ، وتاريخ بغداد ٤٢٣/٤ - ٤٢٥ ، وطبقات الحنابلة ٥٦/١ - ٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٣/١٣ - ١٧٦ ، وانظر ١٤٤/١٦ .

(٤) الفقيه المحدِّث . ويُعرف بابن جَيّان.توفى سنة ٣٧١ ، تاريخ بغداد ٢٣٩/٥ ، والمنتظم ١١٢/٧ ، والإكمال ٣١٩/٢ ، والوافى بالوفيات ٤٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٩/١٦ ، ٣٦٠ ، وانظر أيضاً ١٤٤ .

(٥) شيخ الحنابلة . توفى سنة ٣٦٣ ، تاريخ بغداد ٤٥٩/١٠ ، ٤٦٠ ، وطبقات الحنابلة ١١٩/٢ - ١٢٧ ، وطبقات الفقهاء ص ١٧٢ ، وطبقات المفسِّرين ٣٠٦/١ - ٣٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/١٦ - ١٤٥ ، والمنهج الأحمد ٥٦/٢ - ٦٣ .

(٦) قاضى القضاة البصرى البغدادى المالكى . توفى سنة ٣٢٠ ، تاريخ بغداد ٤٠١/٣ - ٤٠٥ ، والمنتظم ٢٤٦/٦ - ٢٤٨ ، والوافى بالوفيات ٢٤٥/٥ ، ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٥/١٤ - ٥٥٧ .

(٧) شيخ الحنابلة . توفى سنة ٤٥٨ ، تاريخ بغداد ٢٥٦/٢ ، والمنتظم ٢٤٣/٨ ، ٢٤٤ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٣ ، وطبقات الحنابلة ١٩٣/٢ - ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ٨٩/١٨ - ٩١ ، والمنهج الأحمد ١٠٥/٢ - ١١٨ .

(٨) شيخ الحنابلة . توفى سنة ٥١٠ ، المنتظم ١٩٠/٩ - ١٩٣ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠١ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٢٦ - ٢٢٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١١٦/١ - ١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٩ - ٣٥٠ ، والمنهج الأحمد ١٩٨/٢ - ٢٠٦ .

والكلوذانى ، بفتح الكاف وسكون اللام : نسبة إلى كلوذان : قرية من قرى بغداد ، على خمسة فراسخ منها ، فالنسبة إليها : كلواذانى وكلوذانى . الأنساب ٨٩/٥ ، ٩٠ ، وترجم لأبى الخطاب هذا .

(٩) المفتى الواعظ . توفى سنة ٥٠٦ ، المنتظم ١٧٣/٩ - ١٧٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٠٧/١ - ١١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥١/١٩ ، ٤٥٢ .

تُوفّى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذِئب ابنَ تِسْعٍ وسبعين (١) . وكذلك أبو العتاهية (٢) ، وأبو بكر بن مجاهد (٣) . وأبو علىّ بن المُذْهِب (٤) . وأبو الحسين بن النَّقُور (٥) . وشيخنا ابنُ أبى عمر الدَّبّاس (٦) .

* * *

(١) شيخ الإسلام ، الفقيه . توفى سنة ١٥٨ ، تاريخ بغداد ٢٩٦/٢ – ٣٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/٧ – ١٤٩ .

(٢) شاعر الزُّهد والمواعظ . ولد سنة ١٣٠ ، وتوفى فيما قيل سنة ٢٠٩ ، فيكون قد توفى عن ٧٩ سنة ، كما ذكر المصنف ، وقيل فى سنة وفاته : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، راجع الأغانى ١١٠/٤ ، ووفيات الأعيان ٢٢٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/١٠ .

هذا وقد أورد صاحب الأغانى أبياتاً تدلُّ على أن أبا العتاهية عاش ٩٠ عاماً ، قال ، روايةً عن الصُّولىّ :

أمر أبو العتاهية أن يُكْتَبَ على قبره :

أُذْنَ حَــــىٍّ تَسَمَّعِــــى ... إسمعى ثُــمّ عِــى وعِــى

أنــــا رَهْــــنٌ بمَضْجَعِــــى ... فاحــذَرِى مِثــلَ مَصرَعِــى

عشتُ تسعين حِجَّـــــــةً ... أسْلَمَتْنِــــى لمَضْجَعِـــــى

وكان ابنُهُ يُنكِر أنه أوصى أنْ يُكتَبَ على قبره شِعْرٌ له .

وانظر : أبو العتاهية . أشعاره وأخباره – للدكتور شكرى فيصل ، رحمه الله – ص ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٣) شيخ المقرئين ، مصنِّف كتاب « السَّبعة » توفى سنة ٣٢٤ ، المنتظم ٢٨٢/٦ ، ٢٨٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٥٧/٣ ، ٥٨ ، وطبقات القراء ١٣٩/١ – ١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٢/١٥ – ٢٧٤ .

(٤) كُتب فوقه « ينظر » وهو توقُّف صحيح ؛ فإن أبا علىّ هذا وُلد سنة ٣٥٥ ، وتوفى سنة ٤٤٤ ، فيكون قد توفى عن ٨٩ سنة . وانظر تاريخ بغداد ٣٩٠/٧ – ٣٩٢ ، والمنتظم ١٥٥/٨ ، ١٥٦ ، والأنساب ٢٤٣/٥ (المُذْهِبى) ، وسير أعلام النبلاء ٦٤٠/١٧ – ٦٤٣ .

(٥) كتب فوقه « نيِّف وتسعون » والصحيح أنه ولد سنة ٣٨١ ، وتوفى سنة ٤٧٠ ، فيكون قد توفى عن ٨٩ سنة . وانظر تاريخ بغداد ٣٨١/٤ ، ٣٨٢ ، والمنتظم ٣١٤/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/١٨ – ٣٧٤ ، وسيأتى – على الصواب – فيمن تُوفُّوا عن ٨٩ سنة ص ٧٧ .

(٦) هو الشيخ السابع والأربعون من شيوخ المصنف ، ذكره فى مشيخته ص ١٣٧ – ١٣٩ ، والمنتظم ١٦٠/١٠ ، وكانت وفاته سنة ٥٤٩ .

عقد الثمانين فمازاد

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون ، قال : أنبأنا إسماعيل بن مسعدة ، قال : أنبأنا حمزة بن يوسف ، قال : أنبأنا أبو أحمد بن عدىّ ، قال : حدَّثنا على بن القاسم بن الفضل ، قال : حدَّثنا علىّ بن حَرْب ، قال : حدَّثنا حسين ابن علىّ ، عن ابن السَّمَّاك ، عن عائذ ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت : قال النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم : « مَن بَلَغَ الثَّمانينَ مِن هذه الأُمَّةِ لم يُعْرَضْ ولم يُحاسَبْ وقيل له : ادخُلِ الجَنَّة » (١) .

أخبرنا سلمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجَبَّار ، قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن على البَيضاوىّ ، قال : أنبأنا أبو عمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسىّ والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشىّ ، قال : حدّثنا أبو خيثمة ، قال : حدّثنا أنس بن عِياض ، عن يوسف ابن أبى ذَرَّةَ ، عن جعفر بن عَمرو بن أُميَّةَ ، عن أنس ، عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلم ، قال : « إذا بَلَغَ العَبدُ الثَّمانِينَ قَبِلَ اللهُ حسناتِه وتجاوَزَ عن سيِّئاته » (٢) .

قال القرشىُّ : وحدَّثنى أحمدُ بن عبد الأعلى ، قال : حدَّثنا هُشَيم ، عن محمد بن خالد القُرشىّ ، عن غير واحدٍ مِن أشياخ أهل المدينة ، أن النبىَّ صلَّى الله عليه وسلم ، قال : « إن الله عزّ وجلّ يُحبُّ أبناءَ الثَّمانِينَ » (٣) .

قال القُرشىّ : وحدَّثنى أبو الحسن الشَّيبانىّ ، قال : حدَّثنى شيخٌ مِن قُريش ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، رَفَعه ، قال : « إنَّ اللهَ يَستَحيى مِن أبناء الثَّمانينَ أنْ يُعَذِّبَهم » (٤) .

---

(١) كتب أمامه : « موضوع » ، وهو فى حلية الأولياء ٨/٢١٥ ، واللآلى المصنوعة ١/١٣٩ ، وكتب بعده : « لا يصحّ » . وذكره المصنِّف فى الموضوعات ١/١٨١ .

(٢) راجع الموضع المذكور من اللآلىء المصنوعة .

(٣) جمع الجوامع ص ٨٣ .

(٤) انظر اللآلى المصنوعة ١/١٤٧ .

قال القُرشيّ : وحدَّثني محمد بن الحُسين ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن زكريا ، قال : حدَّثنا محمد بن مَرْوان ، عن عمرو بن قيس ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « لن يُعَذِّبَ اللهُ مِن أُمَّتى أبناءَ الثَّمانين » .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال : أنبأنا أحمد بن على بن ثابت ، قال : حدَّثنى علىّ بن أبى علىّ المُعَدِّل ، قال : أنبأنا أبو بكر بن أبى موسى القاضى ، وأبو إسحاق الطبرىُّ ، وغيرُهما ، قالوا : سَمِعْنا أبا جعفر عبد الله بن إسماعيل ابن بُرَيْه ، يقول : رأيتُ أبا بكرٍ الأَدَمِىّ فى النوم بعدَ موته بمُدَيْدة ، فقلت له : ما فعل اللهُ بك ؟ قال : وقَفَنِى بينَ يديه ، وقاسيتُ شدائدَ وأموراً صَعْبَةً ، فقلت له : فتلك الليالى والمَواقِفُ والقُرآن ؟ فقال : ماكان شىءٌ أضرَّ علىَّ مِنها ؛ لأنها كانت للدُّنيا . فقلت له : فإلى أىِّ شىءٍ انتهى أَمرُك ؟ قال : قال لى : « آليتُ على نَفسى ألاَّ أُعذِّبَ أبناء الثمانين » [(١)] .

بلغنى عن إسماعيل بن عبد الله السَّاوىّ ، قال : سمعتُ عبدَ العزيز بن الحسن البَغْدادِىّ ، يقول : سمعتُ أبابكر غلامَ النَّقّاش المُقْرىء ، يقول : رأيتُ ابنَ سَمْعُون [(٢)] فى المنام ، فقلت : ما فَعَل اللهُ بك ؟ فقال : غَفَر لى حتَّى استَحْييتُ ، وأعطانى حتى استَكْفَيْتُ ، وسَفَر عن وَجْهِه حتى استَشْفَيْتُ ، وقال : هذا فِعْلِى بأَبناء الثمانين .

تُوفِّى لوطٌ النبىُّ عليه السَّلامُ ابنَ ثمانين . وكذلك سَلَمةُ بن الأكوع [(٣)] . وبلال بن الحارث المُزنىّ [(٤)] . وأسماءُ بن حارِثة [(٥)] ، مِن أهلِ الصُّفَّة .

---

(١) تاريخ بغداد ١٤٨/٢ ، ١٤٩ ، والأنساب ١٠١/١ (الأدمى) ، والبداية والنهاية ٢٥٠/١١ ، وسيأتى « أبو بكر الأدمى » هذا ، ضمن من تُوفُّوا عن ٨٨ عاما ص ٧٥ .

(٢) الواعظ الكبير ، توفى سنة ٣٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٦ – ٥١١ ، وسيأتى فيمَن تُوفُّوا عن ٨٧ سنة ص ٧٣ .

(٣) كتب فوقه : « خطأ » لكن الذى ذكره المصنف من أن « سلمة » توفى وهو ابن ثمانين سنة ، صحيح ، فقد ذكر مثله ابن سعد فى الطبقات ٣٠٨/٤ ، والحاكم فى المستدرك ٥٦٢/٣ ، وإن ذكر الذهبى أنه كان من أبناء التسعين . سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ ، وتوفى سلمة سنة ٧٤ ، وانظر تهذيب الكمال ٣٠٢/١١ ، والإصابة ١٥١/٣ .

(٤) توفى سنة ستين . الاستيعاب ١٨٣/١ ، وتهذيب الكمال ٢٨٣/٤ ، ٢٨٤ .

(٥) مات سنة ٦٦ ، الطبقات الكبرى ٣٢١/٤ ، ٣٢٢ ، والمستدرك ٥٢٨/٣ ، ٥٢٩ ، والإصابة ٦٤/١ .

وكذلك عِكرمة مولى ابن عباس [١] . وعُمر بن أبى ربيعة [٢] . وبُوران بنت الحسن ابن سهل [٣] . ويحيى بن أكثم [٤] . والبُحْتُرِىّ [٥] . وأبو الحسين بن المُنادِى[٦] .

---

(١) هو الحافظ المفسِّر : عكرمة البَرْبَرِىّ . توفى سنة ١٠٥ ، الطبقات الكبرى ٢٨٧/٥ - ٢٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥ - ٣٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ - ٢٧٣ ، وهَدْى السَّارى مقدمة فتح البارى ص ٤٢٥ - ٤٣٠ ، وطبقات المفسِّرين ٣٨٠/١ ، ٣٨١ .

(٢) توفى سنة ٩٣ ، قيل : مات عن ٧٠ عاماً ، وقيل : عن ٨٠ ، ويُرجّح الأول أنهم قالوا : إنه ولد فى الليلة التى قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكان ذلك سنة ٢٣ ، ولذلك رُوى عن الحسن البصرى رضى الله عنه ، أنه كان إذا جرى ذكرُ ولادة عمر بن أبى ربيعة فى الليلة التى قتل فيها عمر رضى الله عنه يقول : أىُّ حقٍّ رُفع ، وأىُّ باطلٍ وُضِع ! الأغانى ٧١/١ ، ووفيات الأعيان ٤٣٩/٣ ، وسَرح العيون ص ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٩/٤ ، ١٤٩/٥ ، وخزانة الأدب ٣٢/٢ .

(٣) ماتت سنة ٢٧١ ، وقصّة زواجها من المأمون قصة شهيرة ، امتلأت بها كتب الأدب والأخبار ؛ لِما أُنفِق فى ليلة عُرْسِها ، حتى سُمِّيت دعوة هذا العُرس « دعوة الإسلام » ، وقد شاب هذه القصةَ حديثُ خُرافة عن علاقة المأمون ببُوران قبل الزواج . انظر تفصيل ذلك فى تاريخ الطبرى ٦٠٦/٨ - ٦٠٨ ، ومروج الذهب ٣٠/٤ ، ولطائف المعارف ص ١٢٠ - ١٢٢ ، وثمار القلوب ص ١٦٥ ، ١٦٦ ، وشرح المقامات للشريشى ٣٣٤/٤ - ٣٤٢ (المقامة المتمّة الأربعين) ، ونساء الخلفاء ص ٦٧ - ٧١ ، والدر الفاخر فى سيرة الملك الناصر ص ٣٢٣ - ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/١١ (ترجمة الحسن بن سهل) ، والروض المعطار ص ٣٥٨ فى رسم (فم الصِّلح) .

(٤) قاضى القضاة . توفى سنة ٢٤٢ ، وقيل : إنه مات عن ٨٣ سنة ، تاريخ بغداد ١٩١/١٤ - ٢٠٤ ، وأخبار القضاة ١٦١/٢ - ١٦٧ ، ووفيات الأعيان ١٤٧/٦ - ١٦٤ ، وطبقات الحنابلة ٤١٠/١ - ٤١٣ ، والجواهر المضية ٥٨٢/٣ ، ٥٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥/١٢ - ١٦ ، والفلاكة والمفلوكون ص ٧٣ ، ٧٤ .

و« أكثم » يقال بالثاء المثلثة ، وبالتاء الفوقية أيضا ، وهو الرجل العظيم البطن والشبعان . انظر الموضع المذكور من وفيات الأعيان ، والتاريخ الكبير للبخارى ١٦٣/٨ .

(٥) الشاعر العظيم . توفى على الأصح سنة ٢٨٤ ، تاريخ بغداد ٤٧٦/١٣ - ٤٨١ ، ومعجم الأدباء ٢٤٨/١٩ - ٢٥٨ ، ووفيات الأعيان ٢١/٦ - ٣٠ ، وفى ص ٢٨ صرَّح بهذا الكتاب « أعمار الأعيان » . وسير أعلام النبلاء ٤٨٦/١٣ ، ٤٨٧ .

(٦) المقرىء الحافظ . توفى سنة ٣٣٦ ، تاريخ بغداد ٦٩/٤ ، ٧٠ ، والمنتظم ٣٥٧/٦ ، ٣٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦١/١٥ ، ٣٦٢ ، وطبقات الحنابلة ٣/٢ - ٦ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨١ ، وطبقات القراء ٤٤/١ ، وبغية الوعاة ٣٠٠/١ ، ٣٠١ .

والدَّارَقُطْنى (١) . وابن شِيطا (٢) . وأبو عبد الله الدامَغانىّ (٣) . وأبو طالب ابن يُوسُفَ (٤) . وشيخنا أبو السَّعادات المُتوكِّلىّ (٥) .

تُوفِّى عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العبّاس (٦) ابنَ إحدى وثمانين . وكذلك أبو عبد الله بن الأعرابىّ (٧) . وأبو بكر بن شاذان (٨) .

---

(١) الحافظ الكبير . توفى سنة ٣٨٥ ، تاريخ بغداد ٣٤/١٢ - ٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٦ - ٤٦٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٦٢/٣ - ٤٦٦ .

(٢) هو أبو الفتح المقرىء ، صاحب كتاب « التذكار فى القراءات العشر » توفى سنة ٤٠٥ ، تاريخ بغداد ١٦/١١ ، ١٧ ، ونزهة الألباء ص ٣٥٥ ، وإنباه الرواة ٢١٣/٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٤١٥/١ (ترجمة ٣٥٣) ، وطبقات القراء ٤٧٣/١ ، ٤٧٤ . و« شيطا » بكسرِ الشين المعجمة بعدها ياء تحتية ساكنة ثم طاء مهملة وألف ، وتكتب أيضاً : شيطَى .

(٣) قاضى القضاة مفتى العراق الحنفى . توفى سنة ٤٧٨ . تاريخ بغداد ١٠٩/٣ ، والجواهر المضية ٢٦٩/٣ - ٢٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٥/١٨ - ٤٨٧ .

(٤) قال الذهبى : ولد سنة نيِّف وثلاثين وأربعمائة ، وتوفى سنة ست عشرة وخمسمائة . سير أعلام النبلاء ٣٨٦/١٩ ، ٣٨٧ ، فيكون قد توفى بعد الثمانين ، وقال فى العبر ٣٨/٤ إنه توفى فى عشر التسعين .

(٥) هو الشيخ السادس من شيوخ المصنف ، وقد ذكره فى مشيخته ص ٦٥ - ٦٧ ، والمتوكِّلى فى نَسَبه ، لأن جَدّه الأعلى المتوكِّل الخليفة العباسى . مات شهيدًا ليلة ٢٧ من رمضان سنة ٥٢١ ، صلَّى التراويح ووقع من السَّطح فمات . المنتظم ٧/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٨/١٩ ، ٤٩٩ .

(٦) جدُّه حَبْر الأمة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما . و« عبد الصمد » هذا عمّ السَّفّاح والمنصور . توفى سنة ١٨٥ ، وفى سيرة حياته عجائبُ وطرائفُ ، انظرها فى تاريخ بغداد ٣٧/١١ - ٣٩ ، ووفيات الأعيان ١٩٥/٣ ، ١٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٩/٩ - ١٣١ ، وقد عَمِىَ « عبد الصمد » هذا فى آخر عمره ، وقعت فى عينه ريشة فعَمِىَ منها . قال صلاح الدين الصفدى : « وهو أعرقُ الناس فى العَمَى ؛ لأنه أعمى ابن أعمى ابن أعمى ابن أعمى » نكت الهِميان فى نُكت العميان ص ١٩٣ ، ١٩٤ ، وراجع كلمة معاوية بن أبى سفيان عن عَمَى بنى هاشم ، فى ترجمة عبد الله بن عباس (عقد السبعين) ص ٤٩ .

(٧) إمام اللغة . توفى سنة ٢٣١ . تاريخ بغداد ٢٨٢/٥ - ٢٨٥ ، وإنباه الرواة ١٢٨/٣ - ١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦٨٧/١٠ ، ٦٨٨ .

(٨) الإمام المحدِّث . وُلد سنة ٢٩٨ ، وتوفى سنة ٣٨٣ ، وصرح الذهبىّ فى العبر ٢٢/٣ بأنه توفى عن ٨٦ سنة ، وبهذا يظهر مافى كلام المصنِّف من مخالفة . وانظر تاريخ بغداد ١٨/٤ - ٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/١٦ ، ٤٣٠ .

وأبو طالب العُشارِيّ [١] . وشيخانا أبو عبد الله البارع [٢] ، وأبو الحسين بن يوسُف [٣] .

أخبرنا أبو منصور القَزّاز ، قال : أنبأنا أبو بكر بن ثابت ، قال : حدَّثنا عليّ بن أبي عليّ المعدِّل ، قال : حدَّثنا أبو طاهر المخلِّص ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ الدُّهْنِيّ [٤] ، قال : رأيتُ أبا السَّائب عتبة بن عبيد الله [٥] ، قاضي القُضاة بعدَ موته ، فقلتُ له : مافعلَ اللهُ بك مع تَخْليطِك ؟ فقال : غفرلي . فقلتُ : وكيف ذاك ؟ فقال : إنَّ اللهَ عزّ وجلّ عَرَض عليَّ فِعالي القبيحة ، ثم أمر بِي إلى الجنَّة ، وقال : لولا أنّي آليتُ على نَفْسِي ألاَّ أعذِّبَ مَن جاوَز الثمانين لعذَّبتُك ، ولكني قد غفرتُ لك وعفوتُ عنك . اذهبوا به إلى الجنّة ، فأُدْخِلتُها [٦] .

---

(١) الشيخ الفقيه الزاهد . ولد سنة ٣٦٦ ، وتوفى سنة ٤٥١ ، وصرَّح الذهبُّى فى العبر ٢٢٧/٣ بأنه عاش ٨٥ سنة ، وبهذا يظهر مخالفة المصنّف . وانظر تاريخ بغداد ١٠٧/٣ ، والأنساب ١٩٨/٤ (العُشارِى) ، وسير أعلام النبلاء ٤٨/١٨ - ٥٠ ، وطبقات الحنابلة ١٩١/٢ ، ١٩٢ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٢ ، وقيل له : العُشارى ، نسبة إلى جَدّه لأنه كان بَيِّنَ الطُّول . وسبق هذا فى أول (عقد الأربعين) ص ٢٧ .

(٢) هو الشيخ العاشر من شيوخ المصنف ، وذكره فى مشيخته ص ٧٣ - ٧٥ ، توفى سنة ٥٢٤ ، وكان نحوِّيا مقرئا شاعراً . إنباه الرواه ٣٢٨/١ ، ٣٢٩ ، وطبقات القراء ٢٥١/١ ، ومعجم الأدباء ١٤٧/١٠ - ١٥٤ ، ووفيات الأعيان ١٨١/٢ - ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٩ - ٥٣٦ .

(٣) هو الشيخ التاسع والسبعون من شيوخ المصنِّف ، وهو مذكورٌ فى مشيخته ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، وقد توفى سنة ٥٧٥ ، سير أعلام النبلاء ٥٥٢/٢٠ ، ٥٥٣ . وانظر ما يأتى فى ص ٧٢ .

(٤) ضُبط فى الأصل بضم الدال المهملة بعدها هاء ثم نون ثم ياء النسبة ، وهو منسوب إلى « دُهْن » قبيلة من بجيلة . الأنساب للسمعانى ٥١٧/٢ ، وانظر تفصيلاً فى جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٨٩ .

(٥) فى الأصل : « بن عبد » والتصحيح من المرجعين الآتيين ، ومراجع الترجمة .

(٦) تاريخ بغداد ٣٢٢/١٢ ، والمنتظم ٦/٧ ، وانظر ترجمة « أبى السائب » فى سير أعلام النبلاء ٤٧/١٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٤٣/٣ ، ٣٤٤ ، وسيأتى فيمن تُوُفُّوا عن ٨٦ سنة ص ٧٢ .

تُوفِّى عثمان بن عفان وهو ابن اثنتين وثمانين (١) . وكذلك الأرقَم بن أبى الأرْقَم (٢) .

وكذلك عبد المطلب (٣) ، جَدُّ نبِيّنا صلَّى الله عليه وسلم . وكُثَيِّر الشاعر (٤) . وأبو عَوانَة الواسِطِىّ (٥) . وأبو علىّ المَعْمَرِىّ (٦) .

---

(١) توفى مقتولاً شهيداً سنة ٣٥ . وفى عُمْره عند وفاته أقوال ، ذكرها المصنّف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٠ ، وأفاد ابن حجر أنّ ماقيل عن عُمره يومَ قتل ، وهو اثنتين وثمانين سنة ، هو الصحيح المشهور . الإصابة ٤٥٩/٤ .

(٢) صاحب رسول الله ﷺ ، ومن السابقين الأولين . توفى سنة ٥٥ ، هكذا فى مراجع ترجمته . وقال ابنه عثمان بن الأرقم : « توفى أبى سنة ثلاث وخمسين ، وله ثلاث وثمانون سنة » سير أعلام النبلاء ٤٨٠/٢ ، وانظر الطبقات الكبرى ٢٤٢/٣ - ٢٤٤ ، والمستدرك ٥٠٢/٣ - ٥٠٤ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٩ .

(٣) اختلف فى عمره يومَ تُوفِّى ، فقال أبو الرَّبيع الكَلاعى : « ثم إن عبد المطلب بن هاشم هَلَك عن سنٍّ عالية مختلِف فى حقيقتها ، أدناها فيما انتهى إلىّ ووقفتُ عليه خمسٌ وتسعون سنة . ذكره الزُّبير . وأعلاها فيما ذكر الزبير أيضاً عن نوفل بن عُمارة ، قال : كان عَبيدُ بن الأبرص تِرْبَ عبد المطلب ، وبلغ مائة وعشرين سنة ، وبقى عبدُ المطلب بعده عشرين سنة » الاكتفاء ١٨٢/١ ، وحكاه عنه ابنُ سيد الناس فى عيونِ الأثر ٣٩/١ ، ٤٠ .

وكانت وفاة عبد المطلب سنة تسع من عام الفيل ، وللنبىّ ﷺ يومئذ ثمان سنين . السيرة النبوية ١٦٩/١ ، والروض الأنف ٥/١ ، ونهاية الأرب ٨٨/١٦ ، ٨٩ ، وسبل الهدى والرشاد ١٨٣/٢ ، وذكر صاحب الروض المعطار ص ٢٦٨ أن عبد المطلب مات بِرَدْمان باليمن ، وانظر تعقيب المحقِّق .

(٤) توفى سنة ١٠٥ . الأغانى ٣/٩ - ٣٩ ، ووفيات الأعيان ١٠٦/٤ - ١١٣ ، ومعاهد التنصيص ١٣٦/٢ - ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٥ ، ١٥٣ ، وجعل وفاته سنة ١٠٧ ، وهذا غير صحيح ، فإنهم قالوا : إنه توفى هو وعكرمة مولى ابن عباس فى يوم واحد ، وكانت وفاة عكرمة سنة ١٠٥ ، وقد سبق فى كتابنا فى أول (عقد الثمانين) ص ٦٠ .

(٥) الحافظ المحدِّث . مات سنة ١٧٦ ، تاريخ بغداد ٤٩٠/١٣ - ٤٩٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢٣٦/١ ، ٢٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٣/٨ .

(٦) الحافظ ، محدِّث العراق . توفِّى سنة ٢٩٥ ، تاريخ بغداد ٣٦٩/٧ - ٣٧٢ ، والمنتظم ٧٨/٦ ، ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٠/١٣ - ٥١٤ .

وقيل له : المَعْمَرِى ؛ لأنه عُنِىَ بجَمْع حديث مَعْمَر بن راشد ، أو لأن جَدَّه مِن قِبَل أُمّه كان صاحبَ مَعْمَر بن راشد ، ارتحل إليه باليمن . انظر مع المراجع السابقة الأنساب للسمعانى ٣٤٦/٥ ، وترجم لأبى علىّ هذا .

وكذلك المُرْتَضَى (١) . وأبو أحمد الفَرَضِيّ (٢) . وأبو بكر النَّيسابوريّ (٣) . وبكر بن شاذان (٤) . وأبو الحسين السُّوسَنْجِرْدِيّ (٥) . وأبو الحسن القَزْوِينيّ (٦) . وأبو القاسم التَّنُوخيّ (٧) . وأبو الفضل بن خَيْرُون (٨) .

---

(١) الشريف ، نقيب العلوية . صاحب « الأمالى » المشهورة ، المسماة : غُرر الفوائد ودُرر القلائد . توفى سنة ٤٣٦ ، تاريخ بغداد ٤٠٢/١١ ، ٤٠٣ ، والمنتظم ١٢٠/٨ - ١٢٦ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٣ - ١٥٧ ، وإنباه الرواه ٢٤٩/٢ ، ٢٥٠ ، وطبقات المعتزلة ص ١١٧ ، ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥٨٨/١٧ - ٥٩٠ ، وفى حواشيها مراجع كثيرة علويّة وشيعيّة .

(٢) الإمام المقرىء . توفى سنة ٤٠٦ ، تاريخ بغداد ٣٨٠/١٠ - ٣٨٢ ، الأنساب ٣٦٦/٤ (الفَرَضِيّ) ، ومعرفة القراء الكبار ٣٦٤/١ ، (ترجمة ٢٩٤) ، وطبقات القراء ٤٩١/١ ، ٤٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٢/١٧ - ٢١٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٣٣/٥ ، ٢٣٤ .

(٣) هو الحافظ الفقيه الشافعى . ولد سنة ٢٣٨ ، وتوفى سنة ٣٢٤ ، فيكون قد عاش ٨٦ سنة ، وذكر الذهبيّ أنه مات عن بضع وثمانين سنة . سير أعلام النبلاء ٦٦/١٥ ، وتاريخ بغداد ١٢٠/١٠ - ١٢٢ ، وطبقات الفقهاء ص ١١٣ ، ١١٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٠/٣ - ٣١٤ .

وقد جاء « أبو بكر النيسابوريّ » هذا فى سَنَدَيْن للمصنِّف ، فى مشيخته ص ١١٢ ، ١٨٦ .

(٤) المقرىء الواعظ . توفى سنة ٤٠٥ ، تاريخ بغداد ٩٦/٧ ، ٩٧ ، والقُصّاص والمذكِّرين ص ١٤٤ ، وصفة الصفوة ٤٨٤/٢ ، ٤٨٥ ، والعبر ٩٠/٣ ، ومعرفة القرّاء الكبار ٣٧١/١ (ترجمة ٣٠١) ، وطبقات القراء ١٧٨/١ ، وشذرات الذهب ١٧٤/٣ .

(٥) المقرىء المعدِّل . توفى سنة ٤٠٢ ، تاريخ بغداد ٢٣٧/٤ ، والأنساب ٣٣٥/٣ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨٩ ، والعبر ٧٨/٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٦٣/١ (ترجمة ٢٩٢) وطبقات القراء ٧٣/١ ، وفيه أنه ولد سنة ٣٢٥ ، ولا يستقيم هذا مع إجماعهم على أنه توفى سنة ٤٠٢ . عن نيِّف وثمانين سنة .

والسُّوسَنْجِرْدِيّ « بالواو بين السِّينين المهملتين ، وسكون النون ، وكسر الجيم ، وسكون الراء ، وفى آخرها الدال المهملة : نسبة إلى قرية بنواحى بغداد ، يقال لها : سوسنجرد .

(٦) شيخ العراق ، العارف الزاهد . توفى سنة ٤٤٢ ، تاريخ بغداد ٤٣/١٢ ، وصفة الصفوة ٤٨٨/٢ - ٤٩٠ ، والمنتظم ١٤٦/٨ ، ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٧ - ٦١٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٦٠/٥ - ٢٦٦ ، وطبقات الإسنوى ٣١١/٢ ، ٣١٢ .

(٧) القاضى العالم . توفى سنة ٤٤٧ ، تاريخ بغداد ١١٥/١٢ ، والمنتظم ١٦٨/٨ ، ووفيات الأعيان ١٦٢/٤ ، وفوات الوفيات ١٣٨/٢ ، ١٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٦٤٩/١٧ - ٦٥١ .

(٨) الحافظ المُسْنِد الحُجَّة . ذكر صلاح الدين الصفدى فى الوافى بالوفيات ٣٢٠/٦ أنه وُلد سنة ٤٠٦ ، وتوفى سنة ٤٨٨ ، فيكون قد توفى عن ٨٢ سنة ، كما ذكر المصنِّف ، وكذلك ذكر الذهبى فى العبر ٣١٩/٣ أنه توفى عن ٨٢ سنة ، لكنه فى سير أعلام النبلاء ١٠٦/١٩ ، ١٠٧ يذكر أنه ولد سنة ٤٠٤ ، وتوفى سنة ٤٨٨ وله ٨٤ سنة وشهر . وانظر المراجع بحاشية السِّيَر .

وأبو الوفاء بن عَقِيل [١] . وشيخنا إسماعيل السَّمَرْقَنْدى [٢] .

* * *

(١) الإمام البحر ، شيخ الحنابلة ، وصاحب كتاب « الفُنُون » من كُتُب العربية الضِّخام . توفى سنة ٥١٣ ، وترجمتُه غَنِيَّةٌ جدًّا ، انظرها فى المنتظم ٢١٢/٩ – ٢١٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٠ ، وطبقات الحنابلة ٢٥٩/٢ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٤٢/١ – ١٦٥ ، والمنهج الأحمد ٢١٥/٢ – ٢٣٠ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٦٨/١ (ترجمة ٤١٢) وطبقات القراء ٥٥٦/١ ، ٥٥٧ ، وطبقات المفسّرين ٤١٧/١ ، وخريدة القصر – قسم العراق ٢٩/٣ – ٣٢ ، والتاج المكلّل ص ١٩٤ – ١٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٣/١٩ – ٤٥١ ، وفى حواشيها فَضْلُ عِلْم .

(٢) هو الشيخ الخامس عشر من شيوخ المصنِّف ، وهو مذكورٌ فى مشيخته ص ٨٢ – ٨٥ ، وقد توفى سنة ٥٣٦ . المنتظم ٩٨/١٠ ، ٩٩ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٨٥ ، ٨٦ ، والوافى بالوفيات ٨٨/٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨/٢٠ – ٣١ .

فصــــل

ثلاث وثمانين

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجَبّار ، قال : أنبأنا محمد بن على البَيضاوىّ ، قال : أنبأنا أبو عمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسىّ ، والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشىّ ، قال : حدَّثنى يحيى بن عبد الله المُقَدَّمِىّ ، قال : سمعت محمد بن عمر بن علىّ يُحدِّثُ عن هارون بن رُحَيم ، قال : رأيت الحسن بن حبيب بن نَدَبة (١) ، فى النَّوم ، فقلت : ما صَنَعَ بك رَبُّك ؟ قال : ما تُراه صَنَع بى ؟ رَحِمنى وأكرمنى وغَفَرلى ، وطَيَّبنى ، وقال : هكذا أفعلُ بأبناءِ ثلاث وثمانين .

وبَلَغنا عن رَقَبة بن مَصْقَلة (٢) ، قال : رأيتُ ربَّ العِزَّةِ فى النوم ، فقال لى : وعِزَّتى وَجلالِى ، لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَى سليمان التَّيمىّ ؛ فإنه صَلَّى لى الغَداةَ أربعين سنةً على طُهْر العَتَمَة .

قال : فجِئتُ إلى سليمان فحدَّثته ، فقال : لَأُحدِّثنَّك مائةَ حديثٍ عن رسول الله لِما جئتنى به من البِشارة .

فلمَّا كان بعدَ مُدَيْدَةٍ مات ، فرأيتُه فى المنام ، فقلت : مافَعَل اللهُ بك ؟ قال : غَفَرلى وأَدْنانِى ، وغَلَّفنى بيده ، وقال : هكذا أفعَلُ بأبناء ثلاث وثمانين (٣) .

---

(١) بفتح النون والدال . تهذيب الكمال ٧٩/٦ ، وترجم للحسن بن حبيب هذا .

(٢) تهذيب الكمال ٢١٩/٩ .

(٣) صفة الصفوة ٢٩٩/٣ ، ٣٠٠ ، وصَدْرُ الحديث فى حلية الأولياء ٣٢/٣ ، والثقات للعجْلِى ص ١٦١ ، وتهذيب الكمال ١٠/١٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/٦ .

تُوفِّى مجاهد بن جبر (١) ابنَ ثلاث وثمانين . وكذلك سليمان التيمىّ (٢) . وإبراهيم الحربىّ (٣) . ونِفْطَوَيْه (٤) . وأبو على بن أبى موسى (٥) . وأبو الحسين الأهوازِىّ (٦) . وأبو إسحاق الشِّيرازىّ (٧) . وأبو منصور بن

(١) الإمام ، شيخ القرَّاء والمفسِّرين . تُوفِّى بمكة وهو ساجدٌ ، سنة ١٠٣ ، وقيل غير ذلك . الطبقات الكبرى ٤٦٦/٥ ، ٤٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٤ – ٤٥٧ ، والعبر ١٢٥/١ ، وطبقات القراء ٤١/٢ ، ٤٢ ، والعقد الثمين ١٣٢/٧ – ١٣٤ ، والكواكب الدرية ١٥٩/١ .

(٢) العابد المحدِّث . توفى سنة ١٤٣ ، الطبقات الكبرى ٢٥٢/٧ ، ٢٥٣ ، وحلية الأولياء ٢٧/٣ – ٣٧ ، وتهذيب الكمال ٥/١٢ – ١٢ – وحكى قولاً أنه مات وهو ابن سبع وتسعين سنة – وتذكرة الحفاظ ١٥٠/١ – ١٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٥/٦ – ٢٠٢ ، والكواكب الدرية ١١٩/١ .

وترجم له المصنِّف فى صفة الصفوة ٢٩٦/٣ – ٣٠٠ .

(٣) الإمام الجليل الصالح . ولد سنة ١٩٨ ، وتوفى سنة ٢٨٥ ، فيكون قد عاش ٨٧ عاماً ، وقد صرَّح بذلك الذهبى فى العبر ٧٤/٢ ، وذكرالمسعودى أن « الحربى » مات وله ٨٥ سنة . مروج الذهب ٢٦١/٤ . وترجمة هذا الإمام الكبير فى غير كتاب ، فانظر تاريخ بغداد ٢٨/٦ – ٤٠ ، وطبقات الحنابلة ٨٦/١ – ٩٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٥٦/٢ ، ٢٥٧ ، وقال فى آخر الترجمة : « وذِكْرُه فى الحنابلة أولى من ذِكره فى الشافعية » وهذا من الإنصاف . وسير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٣ – ٣٧٢ .

وترجم له المصنِّف فى كُتُبه : المنتظم ٣/٦ – ٧ ، وصفة الصفوة ٤٠٤/٢ – ٤١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، وأورد له قصة مع المأمون تدلُّ على فضله وعِلمه ، انظرها فى المصباح المضىء فى خلافة المستضىء ٤٩٦/١ .

وانظر مقدمة تحقيق كتاب الحربى : غريب الحديث . وما تقدَّم عندنا ص ١١ .

(٤) الإمام النحوىّ الأخبارى . توفى سنة ٣٢٣ ، وذكر الذهبى أنه وُلد سنة ٢٤٤ ، فيكون قد عاش ٧٩ سنة ، لكن القفطى يذكر ولادته سنة ٢٤٠ ، فيستقيم هذا مع ماذكره المصنِّف من أنه توفى عن ٨٣ سنة . سير أعلام النبلاء ٧٥/١٥ – ٧٧ ، وإنباه الرواه ١٧٦/١ – ١٨٢ ، وانظر تاريخ بغداد ١٥٩/٦ – ١٦٢ ، والمنتظم ٢٧٧/٦ – ٢٧٨ .

وانظر الكلام على « نفطويه » ضَبْطاً ومعنًى فى لطائف المعارف ص ٤٧ .

(٥) شيخ الحنابلة : توفى سنة ٤٢٨ ، طبقات الحنابلة ١٨٢/٢ – ١٨٦ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩١ ، والمنهج الأحمد ٩٥/٢ – ٩٨ ، والعبر ١٦٧/٣ ، وشذرات الذهب ٢٣٨/٣ – ٢٤١ .

(٦) توفِّى سنة ٤٢٨ ، تاريخ بغداد ٢١٨/٢ ، ٢١٩ .

(٧) الإمام ، شيخ الشافعية ، صاحب « التنبيه » و « المهذَّب » من أصول المذهب . توفى سنة ٤٧٦ ، المنتظم ٧/٩ ، ٨ ، وصفة الصفوة ٦٦/٤ ، ٦٧ ، وتبيين كذب المفترى ص ٢٧٦ – ٢٧٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٧٢/٢ – ١٧٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢١٥/٤ – ٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٨ – ٤٦٤ ، ومافى حواشيه

سُكَيْنة (١) . وشيخنا أبو الفضل بن ناصر (٢) .

تُوفِّيت أُم سلَمة زوجُ رسولِ الله بنتَ أربع وثمانين (٣) . وكذلك سعيد ابن المسيّب (٤) . وأبو بكر بن عمرو بن حَزْم (٥) . وأبو عمرو بن العلاء (٦) . ويحيى بن يحيى النيسابُوريّ (٧) . وسليمان بن حرب (٨) .

---

(١) والد الفقيه العالم الكبير « عبد الوهّاب » توفى سنة ٥٣٢ ، المنتظم ٧٩/١٠ ، وتكملة الإكمال ١٨٢/٣ ، والعبر ٨٨/٤ ، ٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩/٢٠ ، ٥٠ .

(٢) الحافظ الكبير ، الأديب ، توفى سنة ٥٥٠ ، وهو الشيخ الثانى والأربعون من شيوخ المصنّف ، وذكره فى مشيخته ص ١٢٦ - ١٢٩ ، وفى المنتظم ١٦٢/١٠ ، ١٦٣ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، وانظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٨ - ٤٠ ، ووفيات الأعيان ٢٩٣/٤ ، ٢٩٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٢٥/١ - ٢٢٩ ، والمنهج الأحمد ٢٦٦/٢ - ٢٦٨ ، وتكملة الإكمال ٣٧٤/٣ ، ٣٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٥/٢٠ - ٢٧١ ، وغير ذلك كثير .

(٣) آخر من مات من أمهات المؤمنين ، وتُعَدُّ من فقهاء الصحابيات . توفيت سنة ٥٩ ، قيل : عاشت ٨٤ سنة ، كما ذكر المصنّف ، وقيل : عاشت نحوا من ٩٠ سنة . الطبقات الكبرى ٨٦/٨ - ٩٦ ، والمستدرك ١٦/٤ - ١٩ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠١/٢ - ٢١٠ ، والعقد الثمين ٣٢١/٨ ، ٣٢٢ .

(٤) الإمام العَلَم ، سيّد التابعين فى زمانه . توفى سنة ٩٤ ، الطبقات الكبرى ١١٩/٥ - ١٤٣ ، وحلية الأولياء ١٦١/٢ - ١٧٥ ، ووفيات الأعيان ٣٧١/٢ - ٣٧٨ ، وتهذيب الكمال ٦٦/١١ - ٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/٤ - ٢٤٦ ، قال ابن خلّكان : والمسيَّب ، بفتح الياء المشدّدة المثناة من تحتها ورُوى عنه أنه كان يقول بكسر الياء ، ويقول : سيَّب اللهُ من يُسيِّب أبى .

(٥) أمير المدينة وقاضيها . توفى سنة ١٢٠ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٦٥ ، وأخبار القضاة ١٣٥/١ - ١٤٦ ، والعبر ١٥٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٣/٥ ، ٣١٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٨/١٢ - ٤٠ .

(٦) شيخ القرّاء والعربيّة . توفى سنة ١٥٤ ، إنباه الرواه ١٢٥/٤ - ١٣٣ ، ووفيات الأعيان ٤٦٦/٣ - ٤٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٧/٦ - ٤١٠ ، ومعرفة القراء الكبار ١٠٠/١ - ١٠٥ (ترجمة ٣٩) وطبقات القراء ٢٨٨/١ - ٢٩٢ .

(٧) الحافظ ، عالِم خراسان . مات سنة ٢٢٦ ، التاريخ الكبير ٣١٠/٨ ، وتذكرة الحفاظ ٤١٥/٢ ، ٤١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٢/١٠ - ٥١٩ .

(٨) الإمام الحافظ . توفى سنة ٢٢٤ ، الطبقات الكبرى ٣٠٠/٧ ، وتاريخ بغداد ٣٣/٩ - ٣٧ ، ووفيات الأعيان ٤١٨/٢ - ٤٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٠ - ٣٣٤ ، والعقد الثمين ٦٠١/٤ - ٦٠٣ .

وعبد الوهّاب الثقفيّ (١) . والزُّبير بن بكّار (٢) . وأبو سعيد السِّيرافيّ (٣) . وأبو عبد الله الحاكم (٤) . وأبو إسحاق البَرْمكيّ (٥) . وجعفر السَّرّاج (٦) وسعد الله بن الدَّجاجيّ (٧) .

تُوفّي أبو واقد اللَّيثيّ مِن الصَّحابة ابنَ خمسٍ وثمانين (٨) . وكذلك

(١) الحافظ الحجّة . توفى سنة ١٩٤ ، الطبقات الكبرى ٢٨٩/٧ ، وتاريخ بغداد ١٨/١١ - ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/٩ - ٢٤٠ . وانظر ماسبق فى ص ١٩ .

(٢) الحافظ النَّسّابة . قاضى مكة وعالمها . توفى سنة ٢٥٦ ؛ وكان سببَ وفاته أنه وقع من فوق سَطْحه ، فمكث يومين لا يتكلّم ، ومات ، انكسرت تَرْقُوَتُه ووَرِكُه . تاريخ بغداد ٤٦٧/٨ - ٤٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١١/١٢ - ٣١٥ ، والعقد الثمين ٤٢٧/٤ - ٤٢٩ . وانظر مقدمة شيخنا أبى فِهر محمود محمد شاكر لكتابه « جمهرة نسب قريش وأخبارها » ص ٥٥ - ٧٢ .

(٣) العلاّمة النحوىّ ، شارح سيبويه . توفى سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد ٣٤١/٧ - ٣٤٢ ، والمنتظم ٩٥/٧ ، وإنباه الرواه ٣١٣/١ - ٣١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٦ ، ٢٤٨ .

(٤) الحافظ الناقد ، الشافعىّ ، صاحب « المستدرَك على الصحيحين » و « علوم الحديث » ويعْرَف أيضا بابن البَيِّع . مات فجأة سنة ٤٠٥ ، تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ، ٤٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/١٧ - ١٧٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٥٥/٤ - ١٧١ .

(٥) الإمام المفتى ، الحنبلىّ . توفى سنة ٤٤٥ ، تاريخ بغداد ١٣٩/٦ ، والمنتظم ١٥٨/٨ ، ١٥٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩١ ، وطبقات الحنابلة ١٩٠/٢ ، ١٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٥/١٧ ، ٦٠٦ .
و« البرمكى » فى نَسَبِه ، ليس إلى آل بَرْمك المعروفين . وإنما على ما قال الخطيب البغدادىّ : « سمعتُ من يذكر أن سَلَفه كانوا يسكنون قديماً ببغداد فى محلةٍ تعْرَف بالبرامكة . وقيل : بل كانوا يسكنون قرية تُسمَّى البَرْمكيّة ، فنُسِبُوا إليها » . انتهى كلامه ، وحكاه عنه أبو سعد بن السمعانى فى الأنساب ٣٢٩/١ .

(٦) المحدّث القارىء الأديب . صاحب كتاب « مصارع العُشّاق » توفى سنة ٥٠٠ ، المنتظم ١٥١/٩ ، ١٥٢ ، ومعجم الأدباء ١٥٣/٧ ، ١٦٢ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٩٣ - ٩٥ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٠٠/١ - ١٠٣ ، وطبقات الشافعية للإسنوى ٤٥/٢ ، ٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٩ .

(٧) الواعظ القارىء الحنبلىّ . توفى سنة ٥٦٤ ، المنتظم ٢٢٨/١٠ ، والوافى بالوفيات ١٨٦/١٥ ، وفوات الوفيات ٣٤١/١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٠٢/١ - ٣٠٥ ، والمختصر المحتاج إليه ص ١٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٣/٢٠ - استطرادًا - وطبقات القراء ٣٠٣/١ ، وشذرات الذهب ٢١٢/٤ ، ٢١٣ .

(٨) توفى سنة ٦٨ ، وقيل : ٦٥ ، وكذلك اختلف فى سِنِّه يومَ وفاته . المستدرك ٥٣١/٣ ، ٥٣٢ ، والإصابة ٤٥٥/٧ - ٥٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٤/٢ - ٥٧٦ .

أبو الأسود الدُّؤَلي (١) . ومالك بن أنس (٢) . وهشام بن عُرْوة (٣) . وأبو عبيدة مَعْمَر بن المثنَّى (٤) . ونصر بن سَيَّار الأمير (٥) . وابن جَرير الطَّبَرِيّ (٦) . والمعافَى بن زكريا (٧) . وأبو حامد بن الشَّرْقِيّ (٨) .

---

(١) أوَّل من كتب شيئاً فى النحو . مات فى الطاعون المعروف بطاعون الجارف سنة ٦٩ ، الطبقات الكبرى ٩٩/٧ ، والأغانى ٢٩٧/١٢ – ٣٣٤ ، وإنباه الرواه ١٣/١ – ٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٨١/٤ – ٨٦ ، والإصابة ٥٦١/٣ – ٥٦٣ ، وخزانة الأدب ٢٨١/١ – ٢٨٦ .

(٢) إمام دار الهجرة . صاحب المَذْهَب . توفى سنة ١٧٩ ، الجزءان الأول والثانى من ترتيب المدارك ، والانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ٩ – ٤٧ ، وصفة الصفوة ١٧٧/٢ – ١٨٠ ، والديباج المذهب ٨٢/١ – ١٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣/٨ – ١٢١ .

(٣) ابن الزبير بن العَوَّام . توفى سنة ١٤٦ ، نسب قريش ص ٢٤٨ ، وجمهرة نسب قريش ص ٢٩١ – ٢٩٣ ، ٢٩٩ – ٣٠٤ ، وتاريخ بغداد ٣٧/١٤ – ٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤/٦ – ٤٧ .

(٤) اللغوىّ النحوىّ الأخبارىّ ، صاحب « مجاز القران » و « شرح النقائض » . وقول ابن الجوزى إنه مات عن ٨٥ سنة ليس صحيحاً ، فقد ذكروا أنه ولد فى سنة عشر ومائة ، فى الليلة التى تُوفِّى فيها الحسن البصرىّ ، ثم حصروا وفاته بين سنتى ٢٠٩ و٢١٣ ، فيكون قد قارب المائة أو زاد عليها . وانظر تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ – ٢٥٨ ، والمعارف ص ٥٤٣ – وقال ابن قتيبة : إنه قارب المائة – وطبقات النحويين واللغويين ص ١٧٥ – ١٧٨ ، وإنباه الرواه ٢٧٦/٣ – ٢٨٧ ، ووفيات الأعيان ٢٣٥/٥ – ٢٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٥/٩ – ٤٤٧ .

(٥) صاحب خُراسان . توفى سنة ١٣١ ، تاريخ خليفة ص ٤١٩ ، وتاريخ الطبرى ٤٠٣/٧ ، ٤٠٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٨٣ ، ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٣/٥ ، ٤٦٤ ، وخزانة الأدب ٢٢٣/٢ .

ونصر بن سَيَّار هو صاحب الأبيات التى أولها :

أرى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ فيُوشكُ أن يكون له اضطرامُ

البيان والتبيين ١٥٨/١ ، والأغانى ٣٦٩/٧ .

وهو أيضاً جَدُّ « الليث بن المظفَّر بن نصر » الذى رتَّب كتاب « العين » للخليل بن أحمد . انظر الموضع السابق من جمهرة ابن حزم ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٨/١ ، ومعجم الأدباء ٤٥/١٧ .

(٦) الإمام العلَم ، شيخ المفسِّرين والمؤرِّخين . توفى سنة ٣١٠ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٢ – ١٦٩ ، والمنتظم ١٧٠/٦ – ١٧٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٢٦٤/١ – ٢٦٦ (ترجمة ١٨١) ، وطبقات القراء ١٠٦/٢ – ١٠٨ ، والمحمدون من الشُّعراء ص ٢٦٣ – ٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤ – ٢٨٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٣ – ١٢٨ ، وطبقات المفسِّرين ١٠٦/٢ – ١١٤ .

(٧) الفقيه الحافظ ، صاحب كتاب « الجليس والأنيس » ويقال له : الجَرِيرِىّ ؛ نسبة إلى رأى ابن جرير الطبرى . توفى سنة ٣٩٠ ، تاريخ بغداد ٢٣٠/١٣ ، ٢٣١ ، والمنتظم ٢١٣/٧ ، ٢١٤ ، وإنباه الرواه ٢٩٦/٣ ، ٢٩٧ ، وطبقات القراء ٣٠٢/٢ ، وطبقات المفسرين ٣٢٣/٢ – ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٦ – ٥٤٧ .

(٨) حافظ خراسان ، تلميذ مُسْلِم . توفى سنة ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ٤٢٦/٤ ، ٤٢٧ ، والمنتظم =

وأبو بكر النَّقَّاش (١) . وأبو علىّ بن شاذان (٢) . وأبو محمد الصَّرِيفِينىّ (٣) . وعاصم بن الحسن (٤) .

ومشايخُنا : أبو منصور بن خَيْرون (٥) . وأبو محمد بن الطَّرَّاح (٦) .

= ٢٨٩/٦ ، والعبر ٢٠٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧/١٥ - ٣٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤١/٣ ، ٤٢ .
وقيل له : الشَّرقى ؛ لأنه فيما يظنّ السمعانىّ كان يسكن الجانب الشرقىّ بنيسابور ، فنُسب إليه . الأنساب ٤١٨/٣

(١) المفسِّر المقرىء . توفى سنة ٣٥١ ، تاريخ بغداد ٢٠١/٢ - ٢٠٥ ، والمنتظم ١٤/٧ ، ١٥ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٨ - ١٤٩ ، ومعرفة القراء الكبار ٢٩٤/١ - ٢٩٨ (ترجمة ٢٠٩) ، وطبقات القراء ١١٩/٢ - ١٢١ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٤٥/٣ ، ١٤٦ ، وطبقات المفسرين ١٣١/٢ - ١٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٣/١٥ - ٥٧٦ .

(٢) مُسْنِد العراق . توفى سَلْخ سنة ٤٢٥ ودُفن فى أول يوم من سنة ٢٦ ، تاريخ بغداد ٢٧٩/٧ ، ٢٨٠ ، وتبيين كذب المفترى ص ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، والمنتظم ٨٦/٨ ، ٨٧ ، والجواهر المضية ٣٨/٢ ، ٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٥/١٧ - ٤١٨ .

(٣) الإمام الخطيب . توفى سنة ٤٦٩ ، تاريخ بغداد ١٤٦/١٠ ، ١٤٧ ، والأنساب المتفقة ص ٨٧ ، والمنتظم ٣٠٩/٨ ، ٣١٠ ، والعبر ٢٧١/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٨ - ٣٣٢ .

(٤) العالم الأديب الشاعر ، توفى سنة ٤٨٢ ، وقيل : ٤٨٣ ، المنتظم ٥١/٩ ، ٥٢ ، والأنساب ١١١/٤ (العاصمى) والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٣٣ ، ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٩٨/١٨ - ٦٠٠ .

(٥) الشيخ المقرىء . وهو الشيخ الرابع عشر من شيوخ المصنِّف . وقد ذكره فى مشيخته ص ٨١ ، ٨٢ ، وكانت وفاته سنة ٥٣٩ ، المنتظم ١١٥/١٠ ، وتكملة الإكمال ٤٥٥/٢ - ٥٢٦ (باب خيرون والخيرونى) ، ومعرفة القراء الكبار ٤٩٣/١ (ترجمة ٤٤١) ، وسير أعلام النبلاء ٩٤/٢٠ ، ٩٥ ، وطبقات القراء ١٩٢/٢ .

وهو صاحب كتاب « الموضح » و « المفتاح » كلاهما فى القراءات العشر . النَّشْر ٨٦/١ .

(٦) الشيخ الصالح المُسْنِد . وهو الشيخ الرابع والعشرون من شيوخ المصنِّف ، وهو فى مشيخته ص ٩٨ - ١٠١ ، وذكر أنه ولد سنة ٤٥٩ ، وتوفى سنة ٥٣٦ ، فيكون قد مات عن ٧٧ سنة ، لا عن ٨٥ كما هو مذكورٌ فى كتابنا . هذا وقد جاء فى البداية والنهاية ٢٣٤/١٢ أنه ولد سنة ٤٢٩ ، وهو بعيدٌ ؛ لأنّ معناه أنه عاش ١٠٧ سنوات ، وقد قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٧٨/٢٠ إنه ناطحَ الثمانين .

وانظر المنتظم ١٠١/١٠ ، ١٠٢ ، والعبر ١٠١/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٠/٥ ، وشذرات الذهب ١١٤/٤ .

وأنبِّه هنا إلى أنه قد جاء فى صفة ابن الطَّرَّاح : « المدير » وقالوا : إنه كان يدير لقاضى القضاة أبى القاسم الزينبى . ومعنى ذلك أنه كان يتولّى أمر السِّجلاّت التى حَكَم بها القاضى على الشهود حتى يكتبوا فيها شهاداتهم . انظر حواشى مشيخة ابن الجوزى ص ١٠٠ .

وقد تصحفت كلمة « المدير » فى بعض مراجع الترجمة إلى « المدبّر » بالباء الموحدة ، وتصحفت أيضاً إلى « المدينى » .

وأبو المعالى المَذارِى (١) . وعبد الحقّ بن يوسف (٢) .

تُوفّى رافع بن خَدِيج ابن ستٍّ وثمانين سنة (٣) . وكذلك محمد بن يحيى النَّيسابورىّ (٤) . وأبوا بكر : ابن أبى داود (٥) ، وابن مِهْران المُقرِىء (٦) . وأبو السَّائب قاضى القضاة (٧) .

---

(١) الشيخ الثالث والثلاثون من شيوخ المصنّف . مشيخته ص ١١٣ ، ١١٤ . توفى سنة ٥٤٦ ، المنتظم ١٤٥/١٠ ، ١٤٦ ، والأنساب ٢٤٠/٥ ، وتبصير المنتبه ص ١٣٥١ .

و« المذارى » بفتح الميم والذال المعجمة ، وفى آخرها الراء : نسبة إلى مذار ، وهى قرية بأسفل أرض البصرة .

(٢) كُتب فوقه « مَرَّ ، وذاك أصَحّ » ونَعَمْ مرَّ « عبد الحق بن يوسف » هذا ، فيمَنْ تُوفُّوا عن ٨١ عاماً ، باسم « أبو الحسين بن يوسف » ص ٦٢ .

(٣) الصحابىُّ الجليل . توفى سنة ٧٤ ، المستدرك ٥٦١/٣ ، ٥٦٢ ، والاستيعاب ص ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، وتهذيب الكمال ٢٢/٩ - ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٨١/٣ - ١٨٣ ، ومجمع الزوائد ٣٤٨/٩ ، ٣٤٩ (باب ماجاء فى رافع بن خديج . من كتاب المناقب) .

« وخَدِيج » بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة . الإكمال ٣٩٩/٢ .

(٤) الذُّهْلِىّ ، بالولاء ، عالِم أهل المشرق ، وإمام أهل الحديث بخراسان . توفى سنة ٢٥٨ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٣ - ٤٢٠ ، وطبقات الحنابلة ٣٢٧/١ ، والمنتظم ١٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٢ - ٢٨٥ .

(٥) الحافظ . ابن الإمام أبى داود سليمان بن الأشعث ، صاحب « السُّنَن » . توفى سنة ٣١٦ ، طبقات المحدِّثين بأصبهان ٢٢٤/٤ ، ٢٢٥ ، وتاريخ بغداد ٤٦٤/٩ - ٤٦٨ ، وطبقات الحنابلة ٥١/٢ - ٥٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٠٧/٣ - ٣٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢١/١٣ - ٢٣٧ .

(٦) الإمام المقرىء . صاحب كتاب « الغاية فى القراءات العشر » وهو مطبوعٌ متداوَل .

توفى ابن مِهران سنة ٣٨١ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٦/١٦ ، ومقدمة تحقيق كتابه « الغاية » للأستاذ محمد غياث الجنباز ص ١٧ . وله أيضاً : المبسوط فى القراءات العشر . مطبوع كذلك .

(٧) الشافعىّ الصُّوفىّ . توفى سنة ٣٥١ ، تاريخ بغداد ٣٢٠/١٢ - ٣٢٢ ، والمنتظم ٥/٧ ، ٦ ، والعبر ٢٨٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧/١٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٤٣/٣ ، ٣٤٤ ، وتقدَّم عنه حديثٌ فى رؤيا مناميّة فى ص ٦٢

وكذلك القادر بالله (١) . والماوَرْدِىّ (٢) . وأبو الوَفاء بن القوَّاس (٣) . وعبد الله الأنصارىّ (٤) . وأبو الفضل بن المُهْتِدى الخطيب (٥) .

تُوفّى عبد الله بنُ عمر ابن سبع وثمانين (٦) . وكذلك أبو جعفر بن بُرَيْه (٧) . وابن سَمْعُون (٨) . وابن

---

(١) الخليفة العبّاسىّ . توفى سنة ٤٢٢ . تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، ٣٨ ، والمنتظم ١٦٠/٧ - ١٦٥ ، ٦٠/٨ ، ٦١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٩٣ - وذكَر قولاً أنه توفى وهو ابن ٩٣ سنة ، ثم قال : « ولم يبلغ أحدٌ من الخلفاء قبله مدّة ولايته ، ولا طولَ عمره » وقال مثل هذا فى كتابه المصباح المضىء ٥٨٦/١ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٢٧/١٥ - ١٣٧ ، وقال الذهبىّ : « وعاش سبعاً وثمانين سنةً سوى شهر وثمانية أيام ، وما علمتُ أحداً من خلفاء هذه الأمة بلغ هذا السنّ ، حتى ولا عثمان رضى الله عنه » . وتاريخ الخلفاء ص ٤١١ - ٤١٥ .

(٢) أقضى القضاة ، الفقيه الشافعى . صاحب « الحاوى » و « الأحكام السلطانية » ، و« أدب الدنيا والدين » توفى سنة ٤٥٠ ، تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ ، ١٠٣ ، والمنتظم ١٩٩/٨ ، ٢٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٦٤/١٨ - ٦٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٦٧/٥ - ٢٨٥ .

(٣) الإمام الحنبلىّ . توفى سنة ٤٧٦ ، طبقات الحنابلة ٢٤٤/٢ ، والمنتظم ٨/٩ ، ٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٧ - وذكَر أنه توفى سنة ٤٧٣ - ولم يُتابَع عليه - والعبر ٢٨٤/٣ ، والبداية والنهاية ١٣٤/١٢ ، وشذرات الذهب ٣٥١/٣ ، ٣٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٨ .

(٤) شيخ الإسلام . أبو إسماعيل الهروى الحنبلىّ . توفّى سنة ٤٨١ ، المنتظم ٤٤/٩ ، ٤٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٨ ، والعبر ٢٩٧/٣ ، ٢٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٨ - ٥١٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٧٢/٤ - ٢٧٣ - ذكره استطراداً فى أثناء ترجمة أبى عثمان الصابونى - والذيل على طبقات الحنابلة ٥٠/١ - ٦٨ ، والمنهج الأحمد ١٥٣/٢ - ١٥٨ .

(٥) شيخ القراء . ولد سنة ٤٤٩ ، وتوفى سنة ٥٣٧ ، فيكون قد عاش ٨٨ سنة . المنتظم ١٠٥/١٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٥ ، ١٦ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٨٨/١ ، ٤٨٩ (ترجمة ٤٣٤) ، وطبقات القراء ١٧٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١١٥/٢٠ ، ١١٦ .

(٦) ابن الخطاب ، رضى الله عنهما . توفّى سنة ٧٤ ، نسب قريش ص ٣٥٠ ، ٣٥١ ، والطبقات الكبرى ٣٧٣/٢ ، ١٤٢/٤ - ١٨٨ ، والمستدرك ٥٥٦/٣ - ٥٦١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/٢ - ٢٣٩ .

(٧) الإمام الشريف . شيخ بنى هاشم . توفّى سنة ٣٥٠ ، تاريخ بغداد ٤١٠/٩ ، ٤١١ ، والمنتظم ٥/٧ ، والإكمال ٢٣٢/١ ، وشذرات الذهب ٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥١/١٥ - ٥٥٣ .

(٨) الواعظ الكبير ، المحدِّث . توفى سنة ٣٨٧ ، تاريخ بغداد ٢٧٤/١ - ٢٧٧ ، والإكمال ٣٦٢/٤ ، وطبقات الحنابلة ١٥٥/٢ - ١٦٢ ، والمنتظم ١٩٨/٧ - ٢٠٠ ، وصفة الصفوة ٤٧١/٢ - ٤٧٧ ، والقُصّاص والمذكِّرين ص ١٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٦ - ٥١١ .

وقد سبقت له رؤيا مناميّة فى أحاديث « عقد الثمانين » ص ٥٩ .

رِزْقويه (١) . وأبو بكر الشاميّ قاضى القضاة (٢) .

ومشايخنا : زاهر بن طاهر (٣) . وأبو الحَسَن بن عبد السَّلام (٤) . وأبو الفتح الكَرُوخيّ (٥) . وأبو الحسن الموحِّد (٦) . وأبو الفتح بن البَطِّى (٧) .

تُوُفّى العَبّاس بن عبد المطلب ابن ثمان وثمانين (٨) . وكذلك عطاء بن

---

(١) الإمام المحدِّث . وهو أوَّلُ شيخٍ كتب عنه الخطيب البغدادى . توفى سنة ٤١٢ ، تاريخ بغداد ٣٥١/١ ، ٣٥٢ ، والمنتظم ٤/٨ ، ٥ ، وتكملة الإكمال ٦٩٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٧ - وضُبِط فيه « رَزقويه » بفتح الراء ، والصواب الكسر ، كما نصَّ عليه ابن نقطة فى تكملة الإكمال - وشذرات الذهب ١٩٦/٣ .

(٢) شيخ الشافعية . توفى سنة ٤٨٨ ، المنتظم ٩٤/٩ - ٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ٨٥/١٩ - ٨٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٠٢/٤ - ٢٠٥ ، وتاج التراجم ص ٢٣٩ .

(٣) الشَّحّاميّ ، العالم المحدِّث ، ولم يذكره ابنُ الجوزى فى مشيخته . توفى سنة ٥٣٣ ، المنتظم ٧٩/١٠ ، ٨٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١١٨ - ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٠ - ١٣ ، والبداية والنهاية ٢٣٠/١٢ ، ٢٣١ .

(٤) لم يذكره ابن الجوزى فى مشيخته . وهو المحدِّث المُسْنِد . توفى سنة ٥٣٩ ، المنتظم ١١٥/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٧/٢٠ .

(٥) هو الشيخ السابع عشر من شيوخ المصنِّف ، وقد ذكره فى مشيخته ص ٨٧ ، ٨٨ ، وهو الإمام المحدِّث الثقة . كان يتقوَّت من نَسْخ « جامع التِّرمذى » وكتب نُسخةً منه ووقَفَها . توفى سنة ٥٤٨ ، الأنساب ٦٠/٥ (الكروخى) ، والمنتظم ١٥٤/١٠ ، ١٥٥ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٨١/١ - ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٣/٢٠ - ٢٧٥ ، والعقد الثمين ٥٠١/٥ ، ٥٠٢ .

و« الكروخى » نسبة إلى « كَرُوخ » بفتح الكاف بعدها راء مضمومة ثم واو وخاء معجمة : قرية قريبة من هراة .

(٦) الشيخ الحادى عشر من شيوخ المصنف . وهو مذكورٌ فى مشيخته ص ٧٥ - ٧٧ ، توفى سنة ٥٣٠ ، الأنساب ٣٧٩/١ ، ٣٨٠ (البقشلامى) ، والمنتظم ٦٢/١٠ ، ٦٣ ، وميزان الاعتدال ١١٣/٣ ، والمشتبه ص ٦١٩ (الموحِّد) .

(٧) الشيخ الحادى والستّون من شيوخ ابن الجوزى . وذكره فى مشيخته ص ١٦٠ ، ١٦١ ، وهو مُسْنِد العراق . توفى سنة ٥٦٤ ، المنتظم ٢٢٩/١٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٩ ، ٢٠ ، والأنساب ٣٦٨/١ (البطى) ، وسير أعلام النبلاء ٤٨١/٢٠ - ٤٨٣ .

(٨) عمّ رسول الله ﷺ . توفى سنة ٣٢ ، وقيل : ٣٣ ، وقيل : ٣٤ ، الطبقات الكبرى ٥/٤ - ٣٣ ، والمستدرك ٣٢١/٣ - ٣٣٤ ، وصفة الصفوة ٥٠٦/١ - ٥١١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٦ ، وذخائر العُقْبى ص ١٨٦ - ٢٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٧٨/٢ - ١٠٣ ، ونكت الهِمْيان ١٧٥ - ١٧٨ ، وانظر ماسبق فى ص ٤٩

أبى رَباح [١] . والأعمش [٢] . ويونس بن حبيب [٣] . والأصمعى [٤] . وأبو بكر الأَدَمى [٥] . وأبو محمد التَّميمى [٦] . وأبو طالب الزَّينبى [٧] .

---

(١) التابعىّ الجليل ، مفتى الحَرَم ، توفى سنة ١١٥ ، الطبقات الكبرى ٤٦٧/٥ - ٤٧٠ ، وطبقات الفقهاء ص ٦٩ ، ونكت الهِميان ص ١٩٩ - ٢٠٠ ، والشُّعور بالعُور ص ١٧٠ ، وصفة الصفوة ٢١١/٢ - ٢١٤ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٤٦ ، ووفيات الأعيان ٢٦١/٣ - ٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ٧٨/٥ - ٨٨ ، والعقد الثمين ٨٤/٦ - ٩٣ .

(٢) شيخ المقرئين والمحدِّثين . توفى سنة ١٤٨ ، الطبقات الكبرى ٣٤٢/٦ - ٣٤٤ ، وتاريخ بغداد ٣/٩ - ١٣ ، وحلية الأولياء ٤٦/٥ - ٦٠ ، وصفة الصفوة ١١٧/٣ ، ١١٨ ، وتهذيب الكمال ٧٦/١٢ - ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦ - ٢٤٨ ، وطبقات القراء ٣١٥/١ ، ٣١٦ .

(٣) إمام النحو ، وشيخ سيبويه . اختلف فى تاريخ وفاته ، والأكثر أنه توفى سنة ١٨٢ ، كما اختُلف فى عُمره يومَ مات . والأكثر أنه مات عن ٨٨ عاماً ، كما ذكر المصنِّف . وراجع المعارف ص ٥٤١ ، ومراتب النحويين ص ٢١ ، ٢٢ ، وتاريخ العلماء النحويين ص ١٢٠ - ١٢٣ ، وإنباه الرواه ٦٨/٤ - ٧٢ ، ووفيات الأعيان ٢٤٤/٧ - ٢٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٧١/٨ .

(٤) الإمام العلاّمة . اختُلف فى تاريخ وفاته ، والأكثر أنه سنة ٢١٦ ، وترجمته ممّا استفاضت بها الكتب ، فانظر تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ - ٤٢٠ ، وتاريخ العلماء النحويّين ص ٢١٨ - ٢٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/١٠ - ١٨١ ، وحواشى المحققين .

(٥) الشيخ القارىء بالألحان ، وقال عنه الذهبى : « صاحب الصوت المُطْرِب » . وقال الصفدى : « صاحب الألحان والصوت الطيِّب » توفى سنة ٣٤٨ ، تاريخ بغداد ١٤٧/٢ - ١٤٩ ، والأنساب ١٠١/١ (الأدمى) والعبر ٢٧٩/٢ ، وميزان الاعتدال ٥٠٢/٣ ، والوافى بالوفيات ٢٩١/٢ ، والبداية والنهاية ٢٥٠/١١ ، والنجوم الزاهرة ٣٢٣/٣ ، وشذرات الذهب ٣٧٩/٢ . وانظر ماسبق فى ص ٥٩ .

(٦) الشيخ القارىء الواعظ ، رئيس الحنابلة . توفى سنة ٤٨٨ ، الإكمال ١٠٩/١ ، ٦١/٤ ، والمنتظم ٨٨/٩ ، ٨٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٣٦/١١ - ١٣٨ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١١٦ - ١١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٨ - ٦١٦ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٤١/١ ، ٤٤٢ ، (ترجمة ٣٧٨) وطبقات القراء ٢٨٤/١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٧٧/١ - ٨٥ ، وطبقات المفسِّرين ١٧١/١ .

(٧) هذا وُلِد سنة ٤٢٠ ، وتوفى سنة ٥١٢ ، ونصُّ الذهبىُّ فى العبر ٢٧/٤ على أنه توفِّى وله ٩٢ سنة .

وهو الإمام القاضى ، شيخ الحنفية . الأنساب ١٦١/٣ ، والمنتظم ٢٠١/٩ ، والجواهر المضية ١٣٣/٢ ، ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/١٩ - ٣٥٥ ، والعقد الثمين ٢٠٦/٤ ، ٢٠٧ .

توفى الحسن البصرىّ ابنَ تِسعٍ وثمانين [١] . وكذلك عُمر بن شَبَّة [٢] . وأبو بكر بن مِقْسَم [٣] . وعلىّ بن عيسى الوزير [٤] . وأبو حَسَّان الزِّيادىّ [٥] . وأبو علىّ بن الصَّوَّاف [٦] . وأبو بكر البَرْقانىّ [٧] . وأبو الحسن

---

(١) الفقيه الزاهد ، سيِّد أهل زمانه عِلْماً وعَمَلاً . توفى سنة ١١٠ ، الطبقات الكبرى ١٥٦/٧ – ١٧٨ ، وأخبار القضاة ٣/٢ – ١٥ ، وحلية الأولياء ١٣١/٢ – ١٦١ ، وصفة الصفوة ٢٣٣/٣ – ٢٣٧ ، ووفيات الأعيان ٦٩/٢ – ٧٣ ، وتهذيب الكمال ٩٥/٦ – ١٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ – ٥٨٨ .

(٢) العلاَّمة الأخبارىّ الحافظ . صاحب « تاريخ المدينة » ، توفى سنة ٢٦٢ ، تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ – ٢١٠ ، والمنتظم ٤١/٥ ، ووفيات الأعيان ٤٤٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/١٢ – ٣٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٦٠/٧ ، ٤٦١ ، والإعلان بالتوبيخ ص ٣٢٤ ، وانظر فهارسه .

(٣) شيخ القُرَّاء ، ومن كبار نحاة الكوفة . وأُثِر عنه قولٌ منكَرٌ فى القراءات إذ قد أجاز كل قراءة توافق رسم المصحف وكان لها وجه من العربية ، وإن لم تَرِدْ بها الرواية ، فأبطل رُكناً هاماً من أركان قبول القراءة ، وقد رُفع أمرُه إلى السُّلطان فاستتابه . وقد رُئِىَ له منامٌ وهو يُصلِّى فى المسجد مع الناس وقد وَلَّى ظهره للقبلة ، وهو يُصلِّى مستدبِرَها ، فأُوِّلَ ذلك . بمخالفته للأئمة ، فيما اختاره لنفسه من القراءات .

توفى سنة ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٢٠٦/٢ – ٢٠٨ ، ومعجم الأدباء ١٥٠/١٨ – ١٥٤ ، والمنتظم ٣٠/٧ – ٣٢ ، وإنباه الرواة ١٠٠/٣ – ١٠٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٠٦/١ – ٣٠٩ (ترجمة ٢٢٥) وسير أعلام النبلاء ١٠٥/١٦ – ١٠٧ ، وطبقات القراء ١٢٣/٢ – ١٢٥ ، والنَّشْر فى القراءات العشر ١٦٦/١ ، ١٦٧ ، وطبقات المفسرين ١٢٧/٢ – ١٢٩ .

وأبو مِقْسم هذا أخذ العربيّة عن ثعلب ، وقد رُوِيت « مجالس ثعلب » من طريقه ، انظرها ص ٣ .

(٤) المحدِّث الصادق العادل . توفى سنة ٣٣٤ . الوزراء للصابى ص ٤٠٥ ، ومواضع كثيرة جداً انظرها فى الفهارس . وتاريخ بغداد ١٤/١٢ – ١٦ ، والمنتظم ٣٥١/٦ – ٣٥٥ ، ومعجم الأدباء ٦٨/١٤ – ٧٣ ، والفخرى فى الآداب السلطانية ص ٢٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٩٨/١٥ – ٣٠١ ، والبداية والنهاية ٢٣١/١١ ، ٢٣٢ .

(٥) الحافظ المؤرِّخ القاضى . توفى سنة ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٣٥٦/٧ – ٣٦١ ، وأخبار القضاة ٢٩١/٣ ، ٢٩٢ ، والأنساب ١٨٥/٣ ، ومعجم الأدباء ١٨/٩ – ٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٦/١١ – ٤٩٨ .

(٦) الإمام المحدِّث . توفى سنة ٣٥٩ ، تاريخ بغداد ٢٨٩/١ ، والأنساب ٥٦١/٣ ، والمنتظم ٥٢/٧ ، ٥٣ ، والوافى بالوفيات ٤٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٤/١٦ – ١٨٦ .

(٧) الحافظ ، الفقيه الشافعى . توفى سنة ٤٢٥ ، تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ – ٣٧٦ ، والأنساب ٣٢٣/١ ، والمنتظم ٧٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٧ – ٤٦٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٧/٤ ، ٤٨ .
و « البرقانى » يقال بفتح الباء وكسرها : قرية بنواحى خوارزم .

الحَمَّامِيّ (١) . وأبو الحسين بن النَّقُور (٢) . وابن الطُّيُورِيّ (٣) . والفُراوِيّ (٤) .

* * *

(١) مقرىء العراق . المحدِّث . توفى سنة ٤١٧ ، تاريخ بغداد ٣٢٩/١١ ، ٣٣٠ ، والإكمال ٢٨٩/٣ ، والأنساب ٢٥٥/٢ ، والمنتظم ٢٨/٨ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٧٦/١ ، ٣٧٧ (ترجمة ٣٠٧) ، وطبقات القراء ٥٢١/١ ، ٥٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/١٧ ، ٤٠٣ .

(٢) تقدَّم هذا فى آخر « عقد السَّبعين » ص ٥٧ وقلت هناك إن الصواب وَضْعُه هنا ، وانظر المراجع هناك .

(٣) الإمام المحدِّث . توفى سنة ٥٠٠ ، المنتظم ١٥٤/٩ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٢٣ – ٢٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩ – ٢١٦ .

(٤) أبو عبد الله ، الفقيه المفتى ، مُسْنِد خراسان ، فقيه الحرم . وهو الذى كان يُقال فيه : « الفُراوِى ألفُ راوى » توفى سنة ٥٣١ ، تبيين كذب المفترى ص ٣٢٢ ، والمنتظم ٦٥/١٠ ، ووفيات الأعيان ٢٩٠/٤ ، ٢٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٦١٥/١٩ – ٦١٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٦٦/٦ – ١٧٠ ، والوافى بالوفيات ٣٢٣/٤ .

عقد التسعين ومازاد

أبنأنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبأنا محمد بن عليّ البَيْضاويّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسيّ ، والحُسين بن صَفْوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشيّ ، قال : حدَّثنا أبو خيثمة ، قال : حدَّثنا أنس بن عِياض ، عن يوسف بن أبي ذَرَّة ، عن جعفر بن عمرو بن أميّة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا بلغ العبدُ التِّسْعين غفر الله له ما تقدَّم مِن ذَنْبه وما تأخَّر ، وسُمِّيَ أسيرَ الله في أرضه ، ويشفع لأهل بيته » (١) .

تُوفِّيت هاجَرُ أمُّ إسماعيلَ عليه السلام لتسعين سنةً . وكذلك عبدُ الله بن جعفر (٢) . وأبو عبد الرحمن السُّلميّ (٣) . وعَلْقمة (٤) . وأبو نصر

---

(١) مسند أحمد ٢١٨/٣ ، والموضوعات لابن الجوزي ١٧٩/١ ، واللآلىء المصنوعة ١٣٨/١ .

(٢) ابن أبي طالب القرشي الهاشمي . الجَوادُ ابنُ الجواد . توفّي – في أكثر الأقوال – سنة ٨٠ ، ثم قيل : كان عمره يوم مات ٨٠ سنة ، وقيل : ٩٠ ، كما ذكر المصنِّف . نسب قريش ص ٨١ ، ٨٢ ، والتبيين في أنساب القرشيين ص ٩٤ – ٩٦ ، وانظر فهارسه ، والمستدرك ٥٦٦/٣ ، ٥٦٧ ، وذيل المذيَّل للطبري ص ٥٢٧ ، وتهذيب الكمال ٣٦٧/١٤ – ٣٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٦/٣ – ٤٦٢ ، والإصابة ٤٠/٤ – ٤٣ .

(٣) الإمام العَلَم ، مقرىء الكوفة . وقد روى عنه القراءةَ عاصمُ بن أبي النَّجود ، أحد السَّبعة ، وهي قراءتنا الآن نحن المصريِّين ، وكثيرٍ من بلاد الإسلام ، برواية حفص بن سليمان ، عن عاصمٍ ، عنه .

اختلف في تاريخ وفاة أبي عبد الرحمن ، فقيل : سنة ٧٣ ، و٧٤ ، وقال ابن قانع : سنة ١٠٥ ، وحكم عليه الذهبيّ بأنه خطأٌ فاحش . معرفة القراء الكبار ٥٢/١ – ٥٧ (ترجمة ١٥) ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/٤ – ٢٧٢ .

وانظر الطبقات الكبرى ١٧٢/٦ – ١٧٥ ، وحلية الأولياء ١٩١/٤ – ١٩٥ ، وصفة الصفوة ٥٨/٣ وتاريخ بغداد ٤٣٠/٩ ، ٤٣١ ، وتهذيب الكمال ٤٠٨/١٤ – ٤١٠ ، ونكت الهِميان ص ١٧٨ – وذكره ابن الجوزي في العِميان من التابعين ، في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٤٦ ، وانظر كتاب الهيثم بن عديّ ص ٦٠٥ (بآخر كتاب البرصان والعُرجان) – . وانظر أيضاً طبقات القراء ٤١٣/١ ، والعقد الثمين ٦٦/٨ ، ٦٧ .

ويبقى أن أشير إلى أنّ مِن علمائنا أيضاً (أبا عبد الرحمن السُّلميّ) ، وهو ذلك الحافظ الصوفيّ مؤرخ الصُّوفية ، المولود سنة ٣٢٥ ، والمتوفَّى سنة ٤١٢ . وقد نبَّهتُ عليه للتفرقة ، ولأن بعض الناس يخلط بينَهما .

(٤) ابن قيس بن عبد الله النَّخَعيّ . أبوشبل . فقيه الكوفة وعالمها ومُقرئها . وهو صاحب ابن مسعود ، هكذا عُرِف ، اختلف في تاريخ وفاته ، والأشهر والأصح أنه سنة ٦٢ ، الطبقات الكبرى ٨٦/٦ – ٩٢ ، وحلية =

التَّمَّار (١) وعلىّ بن حَرْب الطائىّ (٢) . وجعفر بن محمد بن شاكر (٣) . ويحيى ابن صاعد (٤) . وأبو بكر بن دُرَيْد (٥) . وعبد القادر الجِيلىّ (٦) .

= الأولياء ٩٨/٢ - ١٠٢ ، وصفة الصفوة ٢٧/٣ ، ٢٨ ، وتاريخ بغداد ٢٩٦/١٢ - ٣٠٠ ، وطبقات الفقهاء ص ٧٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٣٤٢/١ ، ٣٤٣ ، والعبر ٦٦/١ ، ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٤ - ٦١ ، ومعرفة القراء الكبار ٥١/١ ، ٥٢ (ترجمة ١٤) ، وطبقات القراء ٥١٦/١ ، والإصابة ١٣٦/٥ ، ١٣٧ - وذكره فى المخضرمين .

(١) الإمام الزاهد . توفى سنة ٢٢٨ ، الطبقات الكبرى ٣٤٠/٧ ، وتاريخ بغداد ٤٢٠/١٠ - ٤٢٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣١٧/١ ، والأنساب ٤٧٧/١ ، والعبر ٤٠٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧١/١٠ - ٥٧٤ .

ولأبى نصر هذا ذِكْرٌ فى محنة الإمام أحمد وخَلْق القرآن . راجع طبقات الشافعية الكبرى ٤٠/٢، ٤١ .

(٢) المحدِّث الأديب . توفى سنة ٢٦٥ ، الجرح والتعديل ١٨٣/٦ ، وتاريخ بغداد ٤١٨/١١ - ٤٢٠ ، والأنساب ٣٩/٤ ، والمنتظم ٥٢/٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٣٤ ، وطبقات الحنابلة ٢٢٣/١ ، والعبر ٣٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥١/١٢ - ٢٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٤/٧ - ٢٩٦ .

(٣) الإمام المحدِّث . توفى سنة ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ١٨٥/٧ - ١٨٧ ، وطبقات الحنابلة ١٢٤/١ ، ١٢٥ ، والمنتظم ١٤٠/٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٦ ، وتهذيب الكمال ١٠٣/٥ - ١٠٥ ، والعبر ٦٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/١٣ .

(٤) هو يحيى بن محمد بن صاعد ، الإمام الحافظ ، محدِّث العراق . توفى سنة ٣١٨ ، تاريخ بغداد ٢٣١/١٤ - ٢٣٤ ، والمنتظم ٢٣٥/٦ ، ٢٣٦ ، والعبر ١٧٣/٢ ، ١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠١/١٤ - ٥٠٦ ، وشذرات الذهب ٢٨٠/٢ .

(٥) شيخ اللغة والأدب . ولد سنة ٢٢٣ ، وتوفى سنة ٣٢١ ، فيكون قد عاش ٩٨ سنة ، كما صرَّح المرزبانى والذهبىّ ، وبهذا يظهر مافى كلام المصنِّف من مخالفة . وترجمة ابن دريد فى غير كتاب ، فحَسْبُكَ تاريخ بغداد ١٩٥/٢ - ١٩٧ ، ومروج الذهب ٣٢٠/٤ ، ومعجم الشعراء ص ٤٢٥ ، والمنتظم ٢٦١/٦ ، ٢٦٢ ، والعبر ١٨٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩٦/١٥ - ٩٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٣٨/٣ ، ١٤٢ .

(٦) الشيخ الزاهد العارف الحنبلىّ . توفى سنة ٥٦١ ، المنتظم ٢١٩/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٧ ، وتكملة الإكمال ٤٩٠/٢ ، ٤٩١ ، ٥٤٦ ، وفوات الوفيات ٤/٢ - ٦ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٠/١ - ٣٠١ ، والعبر ١٧٥/٤ ، ١٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٩/٢٠ - ٤٥١ ، وطبقات الشعرانى ١٢٦/١ - ١٣٢ ، والكواكب الدرية ٨٨/٢ - ٩١ ، وشذرات الذهب ١٩٨/٤ - ٢٠٢ .

قال ابن النجار : « سمعتُ عبد الرزاق بن عبد القادر يقول : وَلَد والدى تسعاً وأربعين ولداً ، سبعٌ وعشرون ذكوراً ، والباقى إناثا » المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٧١ .

تُوفِّى عمّار بن ياسر ابنَ إحدى وتسعين (١) . وكذلك سُفْيان بن عُيَيْنة (٢) . وثَعْلب (٣) وأبو محمد الجَوْهرىّ (٤) .

تُوفى محمد بن سلاّم البصرىّ ابن اثنتين وتسعين (٥) . وكذلك إسحاق ابن حَنْبل (٦) ، عمُّ أحمد . وأبو مسلم الكَشّىّ (٧) . وأبو علىّ

---

(١) أحد السابقين الأولين ، قُتِل مع علىّ بن أبى طالب . بصِفِّين سنة ٣٧ ، وكان عمره يوم مات ٩١ سنة ، كما ذكر المصنف ، وقيل : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ . المعارف ص ٢٥٦ – ٢٥٨ ، والاستيعاب ص ١١٣٥ – ١١٤١ ، وحلية الأولياء ١٣٩/١ – ١٤٣ ، وصفة الصفوة ٤٤٢/١ – ٤٤٦ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٩ ، وتاريخ بغداد ١٥٠/١ – ١٥٣ ، والمستدرك ٣٨٣/٣ – ٣٩٤ ، ومجمع الزوائد ٢٩٤/٩ – ٣٠١ (باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته . من كتاب المناقب) ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٦/١ – ٤٢٨ ، والعقد الثمين ٢٧٩/٦ – ٢٨١ .

وانظر وقعة صِفِّين ص ٣٤٠ – ٣٤٥ ، ومواضع أخرى تراها فى الفهارس .

(٢) الإمام الكبير ، حافظ عصره . توفى سنة ١٩٨ ، المعارف ص ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، والطبقات الكبرى ٤٩٧/٥ ، ٤٩٨ ، وحلية الأولياء ٢٧٠/٧ – ٣١٨ ، وصفة الصفوة ٢٣١/٢ – ٢٣٧ ، وتاريخ بغداد ١٧٤/٩ – ١٨٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢٦٢/١ – ٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٠/٨ – ٤١٨ ، والعقد الثمين ٥٩١/٤ – ٥٩٢ ، وطبقات الشّعرانى ٥٦/١ ، ٥٧ ، والكواكب الدرية ١١٧/١ ، ١١٨ .

(٣) أبو العباس ، شيخ اللغة والنحو . توفى سنة ٢٩١ ، مروج الذهب ٢٨٤/٤ ، ٢٨٥ ، وتاريخ بغداد ٢٠٤/٥ – ٢١٢ ، والمنتظم ٤٤/٦ ، ٤٥ ، ومعجم الأدباء ١٠٢/٥ – ١٤٦ ، وإنباه الرواه ١٣٨/١ – ١٥١ ، ووفيات الأعيان ١٠٢/١ – ١٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥/١٤ – ٧ ، وطبقات القراء ١٤٨/١ ، ١٤٩ .

(٤) الشيخ المحدِّث . توفى سنة ٤٥٤ . تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ ، والأنساب ١٢٥/٢ ، ١٢٦ (الجوهرىّ) و ٣٦٨/٥ (المُقَنَّعى) ، والمنتظم ٢٢٧/٨ ، ٢٢٨ ، والعبر ٢٣١/٣ ، ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦٨/١٨ – ٧٠ ، وشذرات الذهب ٢٩٢/٣ .

(٥) العالِم الأخبارىّ الأديب . صاحب « طبقات فحول الشعراء » . توفى سنة ٢٣١ أو ٢٣٢ . تاريخ بغداد ٣٢٧/٥ – ٣٣٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠٤/١٨ ، ٢٠٥ ، وإنباه الرواه ١٤٣/٣ – ١٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٥١/١٠ ، ٦٥٢ . وانظر مقدمة تحقيق « الطبقات » لشيخنا أبى فِهر محمود محمد شاكر ص ٣٤ ومابعدها .

(٦) توفى سنة ٢٥٣ ، تاريخ بغداد ٣٦٨/٦ ، وطبقات الحنابلة ١١١/١ ، ١١٢ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٥ ، والمنهج الأحمد ١٢٩/١ .

(٧) الحافظ ، شيخ عصره . توفى سنة ٢٩٢ . وهو « الكَجِّى » بالجيم : نسبة إلى « الكج » وهو الجَصّ . ويقال : الكشّى ، بالشين . وفى النِّسبة كلامٌ آخر ذكره أبو سعد بن السمعانى فى الأنساب ٣٦/٥ . وانظر تاريخ بغداد ١٢٠/٦ – ١٢٤ ، والمنتظم ٥٠/٦ – ٥٢ ، والعبر ٩٢/٢ ، ٩٣ ، وتذكرة =

الفارسيّ (١) . ومحمد بن المظفَّر (٢) . وعليّ بن عيسى الرَّبَعيّ (٣) . وأبو السَّعادات بن الشَّجريّ (٤) . وشيخنا أبو بكر المَزْرَفيّ (٥) .

= الحفاظ ٦٢٠/٢ ، ٦٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٣/١٣ - ٤٢٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩/٦ ، ٣٠ ، وطبقات المفسّرين ١١/١ .

وللبُحتريّ قصيدةٌ جيدة فى مدحه ، مطلعها :

هَيِّـنٌ مايقـــول فـــيك اللاَّحِـــى   بعـدَ إطفـاءِ غُلَّتـــى والْتِياحـــى

ديوانه ٤٥٧/١ - ٤٥٩ .

(١) شيخى . وقد أنعم اللهُ علىَّ ووفَّقنى لنشر كتابه « الشعر » أو « شرح الأبيات المشكلة الإعراب » بمكتبة الخانجى سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

توفى أبو علىّ سنة ٣٧٧ . قيل : عاش ٨٩ سنة ، وقيل : جاوز التسعين .

راجع كتاب (أبو على الفارسى . للدكتور عبد الفتاح شلبى ص ١٤٠) ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٩/١٦ ، ٣٨٠ ، ومقدمة تحقيقى لكتاب الشعر ص ٤ .

(٢) الشيخ الحافظ ، محدِّث العراق . توفى سنة ٣٧٩ ، تاريخ بغداد ٢٦٢/٣ - ٢٦٤ ، والمنتظم ١٥٢/٧ ، ١٥٣ ، والعبر ١٢/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٩٨٠/٣ - ٩٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٨/١٦ - ٤٢٠ .

وجاء فى العبر أنه مات عن ٩٣ سنة .

وجاء اسمه فى البداية والنهاية ٣٢٨/١١ « محمد بن المطرف » وذلك خطأ ، كما جاء فيها أنه وُلِد سنةَ ٣٠٠ ، والصواب أنه ولد سنة ٢٨٦ ، كما جاء فى المراجع المذكورة .

(٣) النَّحوىّ ، تلميذ أبى على الفارسىّ وشارح كتابه « الإيضاح » . وُروى عن الفارسىّ أنه قال : « قولوا لعلىّ البغدادى : لوسرتَ من الشرق إلى الغرب لم تجدْ أحداً أنْحَى منك » . توفى سنة ٤٢٠ . تاريخ بغداد ١٧/١٢ ، ١٨ ، والمنتظم ٤٦/٨ ، ومعجم الأدباء ٧٨/١٤ - ٨٥ ، وإنباه الرواه ٢٩٧/٢ ، ووفيات الأعيان ٣٣٦/٣ ، والعبر ١٣٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٢/١٧ ، ٣٩٣ .

(٤) شيخى ، وقد أكرمنى الله ويسَّر لى نشرَ كتابه « الأمالى » بمكتبة الخانجى سنة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م .

توفى ابن الشجرى سنة ٥٤٢ . وانظر مقدمة تحقيقى للأمالى ص ١٥ .

(٥) شيخ القُرَّاء . وهو الشيخ الثالث من شيوخ المصنِّف ، وقد ذكره فى مشيخته ص ٥٩ - ٦١ ، وذكروا أنه وُلد سنة ٤٣٩ ، وتوفى سنة ٥٢٧ ، فيكون قد مات عن ٨٨ عاماً ، وقد صرَّح الذهبىُّ بذلك فى العبر ٧٢/٤ ، ٧٣ .

وانظر المنتظم ٣٣/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، والأنساب ٢٧٤/٥ ، ومعجم البلدان ٥٢٠/٤ ، ٥٢١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٧٨/١ - ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٦٣١/١٩ ، =

تُوفِّى أيّوبُ النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم ابنَ ثلاث وتسعين (١) . وكذلك محمود بن الرَّبيع (٢) . وسليمان بن صُرَد (٣) . وأبو زيد الأنصارىّ (٤) . والهَيْثم بن عَدِىّ (٥) . وأبو الحسن المدائنىّ (٦) . ومحمد بن

= ٦٣٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٨٤/١ (ترجمة ٤٢٩) ، وطبقات القراء ١٣١/٢ ، والوافى بالوفيات ١٠/٣ ، وشذرات الذهب ٨١/٤ .

و« المَزْرفى » بفتح الميم بعدها زاى ساكنة وراء وفاء - كما ضبّط السمعانى وياقوت - نسبة إلى المزرفة ، وهى قرية بالقرب من بغداد ، على طريق الموصل . وقيّدها ابن العماد فى الشذرات « المزرقى » بالقاف ، وكذلك جاء فى الطبعة الأولى المصوَّرة من أنساب السمعانى ص ١٥٦ أ ، ومثله فى طبقات القراء ، وتابعناهم نحن على ذلك خطأً فى طبقات الشافعية الكبرى ١٣٢/٧ ، والصواب بالفاء ، كما ترى .

(١) تاريخ الطبرى ٣٢٤/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٣١٨/١ .

(٢) أدرك النبىَّ ﷺ ، وليست له صحبة وليست له رواية . وهو القائل : « عَقَلْتُ من النبىّ ﷺ ، مَجَّةً مَجَّها فى وجهى وأنا ابن خمس سنين ، مِنْ دَلْوٍ » .

توفى سنة ٩٩ ، التاريخ الكبير ٤٠٢/٧ ، وأسد الغابة ١١٦/٥ ، والعبر ١١٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٩/٣ ، ٥٢٠ .

وقد اعتبر أهلُ صنعة الحديث سِنَّ محمود بن الربيع حين عَقَل تلك المَجَّةَ التى مَجَّها رسول الله ﷺ ، فى وجهه ، أقلَّ سِنٍّ يصح فيها سماعُ طالب الحديث . راجع الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص ٦٢ ، ورحم الله محقِّقه شيخنا السيد أحمد صقر ، رحمةً واسعة سابغة .

(٣) الكوفىّ الصحابىّ . قُتِل يوم عين الوَرْدة بالجزيرة ، سنة ٦٥ ، وكان يومئذ أمير التَّوّابين الذين طلبوا بدم الحسين بن على ، فقتلهم أهل الشام . تاريخ الطبرى ٥٨٣/٥ ، وانظر الطبقات الكبرى ٢٩٢/٤ ، ٢٩٣ ، ٢٥/٦ ، ٢٦ ، والمستدرك ٥٣٠/٣ ، والاستيعاب ص ٦٤٩ - ٦٥١ ، وتاريخ بغداد ٢٠٠/١ - ٢٠٢ ، وتهذيب الكمال ٤٥٤/١١ - ٤٥٧ ، والعبر ٧٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٤/٣ ، ٣٩٥ ، والعقد الثمين ٦٠٧/٤ .

(٤) إمام اللغة ، وعالِمُ النحو ، صاحب « النوادر » وهو « الثِّقةُ » فى إطلاق سيبويه . توفى سنة ٢١٥ ، المعارف ص ٥٤٥ ، وتاريخ بغداد ٧٧/٩ - ٨٠ ، ومعجم الأدباء ٢١٢/١١ - ٢١٧ ، وإنباه الرواه ٣٠/٢ - ٣٥ ، ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢ - ٣٨٠ ، وتهذيب الكمال ٣٣٠/١٠ - ٣٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٤/٩ - ٤٩٦ ، وطبقات القراء ٣٠٥/١ ، والمزهر ٤٠٢/٢ ، وطبقات المفسِّرين ١٧٩/١ ، ١٨٠ .

(٥) العلاّمة المؤرِّخ . قال الذهبىّ : « وهو مِن بابة الواقدىّ » . توفى سنة ٢٠٧ ، وهى السَّنة التى تُوفِّى فيها الواقدىّ أيضاً . العبر ٣٥٣/١ . وانظر مروج الذهب ٣٣/٤ - وجعل وفاته سنة ٢٠٦ - والبيان والتبيين ٣٤٧/١ ، ٣٦١ ، وذكر أنه كان يرى رأىَ الخوارج - والمعارف ص ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، وتاريخ بغداد ٥٠/١٤ - ٥٤ ، ومعجم الأدباء ٣٠٤/١٩ - ٣١٠ ، وإنباه الرواه ٣٦٥/٣ - ٣٦٩ ، ووفيات الأعيان ١٠٦/٦ - ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/١٠ ، ١٠٤ ، وميزان الاعتدال ٣٢٤/٤ ، ٣٢٥ ، وطبقات المفسِّرين ٣٥٤/٢ ، ٣٥٥ ، وانظر الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ صفحات ١٤١ ، ١٥٥ ، ٣٣٠ .

(٦) الحافظ الأخبارىّ الصادق ، العالم بالفتوح والمغازى والشِّعر . توفى سنة ٢٢٤ . تاريخ بغداد =

بكّار (١) . وإدريس بن عبد الكريم (٢) . ويونس بن عبد الأعلى (٣) . وعبد الرحمن ابن مرزوق البُزُوريّ (٤) . وطِراد الزَّيْنَبيّ (٥) . ومشايخنا : أبو القاسم بن الحُصَين (٦) . . وأبو بكر بن عبد الباق (٧) . وأبو سعد الزَّوزَنيّ (٨) .

= ٥٤/١٢ ، ٥٥ ، والأنساب ٢٣٢/٥ ، ومعجم الأدباء ١٢٤/١٤ - ١٣٩ ، وميزان الاعتدال ١٥٣/٣ ، والعبر ٣٩١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠ - ٤٠٢ ، والوافي بالوفيات ٤١/٢٢ - ٤٧ ، وفيه ثبت جيّد لمصنَّفاته . وقد سبق أن ذكره المصنِّف خطأً في (عقد السبعين) ص ٥٠ .

(١) المحدِّث الحافظ البغدادي . توفي سنة ٢٣٨ ، التاريخ الكبير ٤٤/١ ، وتاريخ بغداد ١٠٠/٢ ، ١٠١ ، والعبر ٤٢٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ١١٢/١١ - ١١٤ ، والوافي بالوفيات ٢٥٥/٢ ، وطبقات القراء ١٠٤/٢ ، ١٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٧٥/٩ ، ٧٦ .

(٢) مقرىء العراق ، والراوي عن خَلَف بن هشام البزار ، أحدِ راويَيْ حمزة . توفي سنة ٢٩٢ ، تاريخ بغداد ١٤/٧ ، ١٥ ، وطبقات الحنابلة ١١٦/١ ، ١١٧ ، والأنساب ١٨٢/٢ (الحَدَّاد) ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤/١٤ ، ٤٥ ، والعبر ٩٣/٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ (ترجمة ١٦٢) ، وطبقات القراء ١٥٤/١ ، والنَّشر في القراءات العشر ١٦٦/١ ، والوافي بالوفيات ٣١٧/٨ ، ٣١٨ .

(٣) شيخ الإسلام المِصْريّ المقرىء الحافظ . توفي سنة ٢٦٤ ، والانتقاء لابن عبد البر ص ١١١ ، ١١٢ ، والمنتظم ٤٩/٥ ، والأنساب ٥٢٩/٣ (الصَّدَفي) ، ووفيات الأعيان ٢٤٩/٧ - ٢٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٢ - ٣٥١ ، وتذكرة الحفاظ ٥٢٧/٢ ، ٥٢٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٧٠/٢ - ١٨٠ ، وحُسن المحاضرة ٣٠٩/١ .

(٤) المحدِّث . توفّي سنة ٢٧٥ ، تاريخ بغداد ٢٧٤/١٠ ، ٢٧٥ ، والأنساب ٣٤٣/١ (البُزُوري) ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٢ ، ٥٣١ ، وميزان الاعتدال ٥٨٩/٢ .

(٥) مُسْنِد العراق ، ونقيب النُّقَباء . توفي سنة ٤٩١ ، الإكمال ٢٠٢/٤ ، وتكملة الإكمال ٢٢/٤ ، والأنساب ١٩١/٣ (الزَّينبي) ، والمنتظم ١٠٦/٩ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٣٢ ، ١٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧/١٩ - ٣٩ ، والوافي بالوفيات ٤١٩/١٦ ، والجواهر المضية ٢٨١/٢ ، ٢٨٢ .

(٦) الشيخ المُسْنِد . وهو أول شيخٍ للمصنِّف ، مذكور في مشيخته ص ٥٣ ، ٥٤ . توفي سنة ٥٢٥ . المنتظم ٢٤/١٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٥١ ، والعبر ٦٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٩ - ٥٣٩ .

(٧) الإمام العَدْل ، مُسْنِد العراق . ويعرف بقاضي المَرِسْتان . وهو الشيخ الثاني من شيوخ المصنِّف . ذكره في مشيخته ص ٥٤ - ٥٨ ، وتوفي سنة ٥٣٥ ، الأنساب ٤٩٥/٥ (النصري) ، والمنتظم ٩٢/١٠ - ٩٤ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٠ ، ٢١ ، والعبر ٩٦/٤ ، ٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠ - ٢٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٩٢/١ - ١٩٨ ، وفي الترجمة هناك طرائفُ وعجائبُ ، فاقرأها .

(٨) الشيخ المُسْنِد الصُّوفيّ . هو الشيخ العشرون من شيوخ المصنف . المشيخة ص ٩٢ ، ٩٣ ، وقد ذكر ابن الجوزي وذكر غيره أن هذا الشيخ وُلِد سنة ٤٤٩ ، وتوفي سنة ٥٣٦ ، فيكون قد مات عن ٨٧ سنة ، وقد صرح بذلك الذهبيّ في العبر ٩٨/٤ . وانظر أيضاً المنتظم ٩٧/١٠ ، ٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧/٢٠ ، ٥٨ ، وشذرات الذهب ١١٢/٤ .

تُوفّي جابر بن عبد الله ، وهو ابن أربع وتسعين (١) . وكذلك علي بن عاصم (٢) . وأزهر السَّمّان (٣) . وأحمد بن أبي خَيْثمة (٤) . وجعفر الفِرْيابيّ (٥) . ودَعْلَج (٦) .

---

(١) الفقيه الحافظ ، صاحب رسول الله ﷺ . اختلف في سنةِ وفاته ، والأكثر أنه توفي سنة ٧٨ ، المستدرك ٥٦٤/٣ – ٥٦٦ ، والاستيعاب ص ٢١٩ ، ٢٢٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٢/١ ، وتهذيب الكمال ٤٤٣/٤ – ٤٥٤ ، والعبر ٨٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ – ١٩٤ .

(٢) مُسْنِد العراق . توفي سنة ٢٠١ ، قيل : وهو ابن ٩٢ سنة ، الطبقات الكبرى ٣١٣/٧ ، والتاريخ الكبير ٢٩٠/٦ ، ٢٩١ ، وتاريخ واسط ص ١٤٥ – وانظر فهارسه – وتاريخ بغداد ٤٤٦/١١ – ٤٥٨ – ترجمة حافلة – والضعفاء الصغير للبخاري ص ٤٦٤ ، والضعفاء للنسائي ص ١٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣١٦/١ ، ٣١٧ ، والعبر ٣٣٦/١ ، وميزان الاعتدال ١٣٥/٣ – ١٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٩ – ٢٦٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٤/٧ – ٣٤٨ .

(٣) الحافظ الحُجَّة . توفي سنة ٢٠٣ ، الطبقات الكبرى ٢٩٤/٧ ، والتاريخ الكبير ٤٦٠/١ ، ٤٦١ ، وتاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ص ٧٦ ، ٢١٥ ، والجرح والتعديل ٣١٥/٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٦٢ ، والعبر ٣٣٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤١/٩ ، ٤٤٢ ، والوافي بالوفيات ٣٧٢/٨ .

(٤) الحافظ المؤرِّخ . صاحب « التاريخ الكبير » . توفي سنة ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٤ – ١٦٤ ، وطبقات الحنابلة ٤٤/١ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٢ ، ٦٧٣ ، والأنساب ٤٨٦/٥ (النَّسائي) ، ومعجم الأدباء ٣٥/٣ – ٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ٥٩٦/٢ ، والعبر ٦١/٢ ، ٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٢/١١ – ٤٩٤ ، والوافي بالوفيات ٣٧٦/٦ ، ٣٧٧ ، وطبقات القراء ٥٤/١ . وانظر فهارس الأعلام من الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ التاريخ .

(٥) الإمام الحافظ القاضي المالكي . توفي سنة ٣٠١ ، تاريخ بغداد ١٩٩/٧ – ٢٠٢ ، وترتيب المدارك ٣٠٠/٤ ، ٣٠١ ، والأنساب ٣٧٦/٤ (الفريابي) ، والمنتظم ١٢٤/٦ ، ١٢٥ ، والعبر ١١٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩٦/١٤ – ١١١ – وفيه فائدة جليلة ، حيث سَرَد أسماءَ جماعةٍ من العلماء ، اسمهم « جعفر بن محمد » من ص ١٠٦ إلى ١١١ – وتذكرة الحفاظ ٦٩٢/٢ – ٦٩٤ ، والديباج المذهب ٣٢١/١ ، ٣٢٢ ، والوافي بالوفيات ١٤٦/١١ ، ١٤٧ .

(٦) المحدِّث الفقيه ، التاجر ذو الأموال العظيمة . توفي سنة ٣٥١ ، تاريخ بغداد ٣٨٧/٨ – ٣٩٢ – وفيه قصّة عجيبة عن كرم هذا الفقيه وسَخاوَةِ نفسِه ، فاطلُبْها واقرأها – والمنتظم ١٠/٧ – ١٤ ، ووفيات الأعيان ٢٧١/٢ ، ٢٧٢ ، والعبر ٢٩١/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٨٨١/٣ ، ٣٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠/١٦ – ٣٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٩١/٣ – ٢٩٣ ، والوافي بالوفيات ١٧/١٤ .

توفى سَهْل بن سعد ابنَ خمسٍ وتسعين (١) . وكذلك أبو إسحاق السَّبِيعىّ (٢) . وإبراهيم بن سعد الزُّهْرىّ (٣) . وأحمد بن خِضْرَوَيْه (٤) .

---

(١) السَّاعدىُّ ، آخرُ من مات بالمدينة من أصحاب رسول الله ﷺ . توفى سنة ٩١ ، وقيل : ٨٨ ، المستدرك ٥٧١/٣ ، ٥٧٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٨٦/١ ، وأسد الغابة ٤٧٢/٢ ، ٤٧٣ ، وتهذيب الكمال ١٨٨/١٢ - ١٩٠ ، والعبر ١٠٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٢/٣ - ٤٢٤ ، والوافى بالوفيات ١١/١٦ ، ١٢ و« سَهْل » هذا كان اسمُه حَزْناً ، فسمَّاه النبىّ ﷺ سَهْلاً . نقعة الصديان ص ٤٩ .

هذا وقد ذكر بعض المترجمين أن « سَهْلاً » بلغ مائة سنة . وعلى ذلك ذكره الحافظ الذهبى فى رسالته اللطيفة أهل المائة فصاعداً ص ١١٦ ، وهو فيه « سهيل » .

(٢) شيخ الكوفة وعالِمُها ومحدِّثها . وهو من جِلَّة التابعين . توفى سنة ١٢٧ ، وقيل : ١٢٨ ، الطبقات الكبرى ٣١٣/٦ - ٣١٥ ، والتاريخ الكبير ٣٤٧/٦ ، ٣٤٨ ، والجرح والتعديل ٢٤٢/٦ ، ٢٤٣ ، والعبر ١٦٥/١ ، وتذكرة الحفاظ ١١٤/١ - ١١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٢/٥ - ٤٠١ ، وتهذيب التهذيب ٦٣/٨ - ٦٧ .

(٣) كتب فوقه « خطأً » . ونَعَم « فإن « إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى . » مات عن ٧٥ سنة ، وتوفى سنة ١٨٤ ، وقيل : ١٨٣ ، تاريخ بغداد ٨١/٦ - ٨٦ ، وتهذيب الكمال ٨٨/٢ - ٩٤ ، والعبر ٢٨٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/٨ - ٢٧٥ ، وشذرات الذهب ٣٠٥/١ ، ٣٠٦ ، ولا ينبغى أن يكون المراد هنا « إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » فهذا لم يذكروا له تاريخ وفاة ، كل ماقالوه أنه تابعى ثقة ، وأنه ابن الصحابى الجليل « سعد بن أبى وقاص » . وانظر ترجمته فى الطبقات الكبرى ١٦٩/٥ ، وطبقات خليفة ص ٢٤٣ ، والتاريخ الكبير ٢٨٨/١ ، والجرح والتعديل ١٠١/١ ، وتهذيب الكمال ٩٤/٢ ، ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٠/٤ .

(٤) الصوفىّ الزاهد الكبير ، زوج الصوفية الكبيرة « أم على » توفى سنة ٢٤٠ ، وانفرد الخطيب البغدادى ، فحكَى أنه توفى سنة ٣١٥ ، تاريخ بغداد ١٣٧/٤ ، ١٣٨ ، وانظر حلية الأولياء ٤٢/١٠ ، ٤٣ ، وصفة الصفوة ١٦٣/٤ - ١٦٥ ، وتلبيس إبليس ص ٣٥١ ، وطبقات الصوفية ص ١٠٣ - ١٠٦ ، وذِكْر النِّسوة المتعبِّدات الصوفيات ص ٧٦ ، والرسالة القشيرية ص ٩٣ ، ٩٤ ، وطبقات الأولياء ص ٣٧ - ٣٩ ، وطبقات الشعرانى ٨٢/١ ، والكواكب الدرِّية ١٩٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٧/١١ - ٤٨٩ ، والوافى بالوفيات ٣٧٣/٦ ، والنجوم الزاهرة ٣٠٣/٢ .

ويبقى شىءٌ : لقد وجدتُ فى ترجمة « محمد بن الفضل بن العباس البلخى . الزاهد الواعظ » أنه صحب « أحمد بن خضرويه البلخى » ومحمد بن الفضل هذا توفى سنة ٣١٧ أو ٣١٩ ، كما جاء فى ترجمته من طبقات الصوفية ص ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٤/١٤ ، ٥٢٥ ، وتاريخ وفاة هذا الرجل بعيد جدًّا عن تاريخ وفاة صاحبنا ، إلا أن يكون هناك « أحمد بن خضرويه » آخر ، وهو مالم أجده مع كثرة تفتيشى . ولا تَقُلْ إن تاريخ وفاة « محمد بن الفضل » قريب من تاريخ وفاة « أحمد بن خضرويه » التى حكاها الخطيب البغدادىّ - فيما سبق - لا تَقُلْ هذا ؛ لأن مراجع الترجمة مجمعة على أن صاحبنا توفى سنة ٢٤٠ ، وأيضاً لأن وَفَيات شيوخه الذين صَحِبهُم - مثل أبى يزيد البسطامى ، وأبى تراب النخشبى ، وحاتم الأصمّ - قريبة من تاريخ وفاته . والله أعلم .

وأبو بكر النَّجّاد [١] . وأبو عَمرو بن مطر [٢] . وأبو القاسم الزَّنجانيّ [٣] . وأبو الحسين بن المُهْتَدِي [٤] . وأبو يوسُف القَزوينيّ [٥] .

تُوفّي أبو بكر بن عيّاش ابنَ ستٍّ وتسعين [٦] . وعليّ بن الجَعْد [٧] .

---

(١) الحافظ الفقيه الحنبلي ، شيخ العراق . توفي سنة ٣٤٨ ، تاريخ بغداد ١٨٩/٤ - ١٩٢ ، والأنساب ٤٥٧/٥ (النّجّاد) ، والمنتظم ٣٩٠/٦ ، وطبقات الحنابلة ٧/٢ - ١٢ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨١ ، والمنهج الأحمد ٤٢/٢ - ٤٥ ، والعبر ٢٧٨/٢ ، ٢٧٩ ، وتذكرة الحفاظ ٨٦٨/٣ ، ٨٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٢/١٥ - ٥٠٥ ، والوافي بالوفيات ٤٠٠/٦

(٢) المحدّث الحافظ . توفي سنة ٣٦٠ ، المنتظم ٥٦/٧ ، والأنساب ٣٢٥/٥ (المطرى) ، والعبر ٣١٦/٢ ، ٣١٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/١٦ ، ١٦٣ ، والوافي بالوفيات ٣٠٢/٢ ، والرسالة المستطرفة ص ١٤ .

(٣) الحافظ العابد ، شيخ الحرم . توفي سنة ٤٧١ ، الإكمال ٢٢٩/٤ ، والأنساب ١٦٨/٣ (الزنجاني) ، والمنتظم ٣٢٠/٨ ، والعبر ٢٧٦/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣ - ١١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٨ - ٣٨٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٨٣/٤ - ٣٨٦ ، والوافي بالوفيات ١٨٠/١٥ ، والعقد الثمين ٥٣٥/٤ ، ٥٣٦ .

هذا وقد ذكر الذهبيّ في كتبه الثلاثة أن أبا القاسم الزنجاني توفي عن ٩٠ سنة .

(٤) المحدّث الخطيب ، مُسنِد العراق . توفي سنة ٤٦٥ ، تاريخ بغداد ١٠٨/٣ ، ١٠٩ ، والمنتظم ٢٨٣/٨ ، والعبر ٢٦٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/١٨ - ٢٤٣ ، والوافي بالوفيات ١٣٧/٤ ، والرسالة المستطرفة ص ٧١ .

ويُعْرَف بابن الغَرِيق ، بوزن أمير . تاج العروس (غرق) ٢٤٥/٢٦ (الكويت)

(٥) المعتزلي المُفسِّر . توفي سنة ٤٨٨ ، المنتظم ٨٩/٩ ، ٩٠ ، والعبر ٣٢١/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٦١٦/١٨ - ٦٢٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢١/٥ ، ١٢٢ ، والوافي بالوفيات ٤٣٣/١٨ ، ٤٣٤ ، والجواهر المضية ٤٢١/٢ ، ٤٢٢ ، ولسان الميزان ١١/٤ ، ١٢ ، وطبقات المفسّرين ٣٠١/١ ، ٣٠٢ .

(٦) الفقيه المحدّث ، المقرىء . وهو أحد راويَيْ عاصم . توفي سنة ١٩٣ ، حلية الأولياء ٣٠٣/٨ - ٣١٣ ، وصفة الصفوة ١٦٤/٣ - ١٦٧ ، والأنساب ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ (الحَنّاط) بالنون . والعبر ٣١١/١ ، ٣١٢ ، وميزان الاعتدال ٤٩٩/٤ - ٥٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٥/٨ - ٤٤٦ ، ومعرفة القراء الكبار ١٣٤/١ - ١٣٨ (ترجمة ٥٠) ، وطبقات القراء ٣٢٥/١ - ٣٢٧ ، والنّشر ١٥٦/١ ، والوافي بالوفيات ٢٤١/١٠ - ٢٤٤ ، وهَدْى السّارِي ص ٤٥٥ .

(٧) الحافظ الحُجّة ، مُسنِد بغداد . توفي سنة ٢٣٠ ، الطبقات الكبرى ٣٣٨/٧ ، ٣٣٩ ، وتاريخ بغداد ٣٦٠/١١ - ٣٦٦ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٥/١ ، ٣٥٦ ، والعبر ٤٠٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٩٩/١ ، ٤٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٠ - ٤٦٨ ، وهَدْى السّاري ص ٤٣٠ ، والرسالة المستطرفة ص ٦٨ .

ونصر [١] بن زِياد . وأبو بكر بن مالك القَطِيعيّ [٢] . والعرّى [٣] . وشيخنا أبو القاسم الحَرِيرىّ [٤] .

تُوفّى أبو قُحافة ابنَ سبعٍ وتسعين [٥] . وكذلك بِشرُ بن الوليد

---

(١) جاء فى النُّسخة : « وعلى بن الجعد بن نصر بن زياد » وهو خَلْطٌ بين ترجمتين ؛ فإن « نصر ابن زياد » ليس من تمام نَسَب « على بن الجعد » لأن هذا هو : « على بن الجعد بن عبيد » ليس غير .

أما « نصر بن زياد » فهو علمٌ واسمٌ لمحدِّثٍ آخَرَ ، جَهِدتُ فى البحث عنه ، ولم أظفر إلا بأسْطُرٍ قليلة ، خالية من تاريخ المولد والوفاة ، وغاية مايُفْهم من هذه الأسطر أنه من محدِّثى القرن الثانى ، وإليك ما بَلَغه جُهْدِى :

قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٣٦/٧ : « أبو الهَزْهاز العِجلى . واسمه نصر بن زياد بن عبّاد ، وكان قليل الحديث » . وقد وضعه ابن سعد فى الطبقة الثالثة من الرواة عن التابعين ، وبدأ هذه الطبقة بقتادة ابن دعامة السَّدُوسىّ ، المتوفى سنة ١١٧ .

وقال ابن أبى حاتم الرازى فى الجرح والتعديل ٤٦٥/٨ : « نصر بن زياد . أبو الهزهاز العجلى ، وهو ابن زياد بن عباد ، روى عن الضَّحّاك وجابر بن زيد ، روى عنه عرعرة بن البرند . سمعتُ أبى يقول ذلك » .

وقال الذهبىُّ فى المقتنى فى سَرْد الكنى ١٢٥/٢ : « أبو الهزهاز : نصر بن زياد العجلى ، وقيل : ابن أدهم ، عن الضحاك ، وعنه يحيى القطان » .

وجاء فى المقتنى أيضا ١٠٠/٢ « نصر بن زياد ، وقيل : ابن أوس الطائى ، عن عَمّه ، وعنه ابن المبارك ووكيع » . ولكنه غير السابق . ثم انظر الكُنَى للدُّولابى ١٥٣/٢ .

(٢) العالِمُ المحدِّث الحنبلى . توفى سنة ٣٦٨ ، تاريخ بغداد ٧٣/٤ ، ٧٤ ، والأنساب ٥٢٨/٤ (القطيعى) ، وطبقات الحنابلة ٦/٢ ، ٧ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨١ ، والمنتظم ٩٢/٧ ، ٩٣ ، والعبر ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٠/١٦ - ٢١٣ ، وميزان الاعتدال ٨٧/١ ، ٨٨ ، والوافى بالوفيات ٢٩٠/٦ ، ٢٩١ ، وطبقات القراء ٤٣/١ ، والنَّشْر فى القراءات العشر ١٩٢/١ ، والمنهج الأحمد ٤٨/٢ ، ٤٩ ، والكواكب النَّيِّرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص ٩٢ - ٩٧ .

وقد ذكر الذهبىُّ فى العبر أنه توفى عن ٩٥ سنة .

(٣) رُسِمت فى النسخة هكذا : « العرّى » بعين واضحة ، بعدها راءٌ مشددة ، ثم ياء . وقد أُهْمِل نقطُ ماقبلَ العين ، ولم أعرفه . فإن كانت الكلمة « المعرى » وكان المراد : أبا العلاء الشاعر الكبير ، فإنه مات عن ٨٦ سنة ، لأنه وُلد سنة ٣٦٣ ، وتوفى سنة ٤٤٩ . راجع سير أعلام النبلاء ٢٣/١٨ - ٣٩ ، ومافى حواشيه .

(٤) مُسْنِد القُرّاء والمحدِّثين . وهو الشيخ الرابع من شيوخ المصنف . ويُعْرَف بابن الطُّبْر [بالباء الموحَّدة] . توفى سنة ٥٣١ ، مشيخة ابن الجوزى ص ٦١ - ٦٣ ، والمنتظم ٧/١٠ ، وتكملة الإكمال ٤١٢/١ (التُّسْتَرِى) ، ١٢٨/٢ (الحريرىّ) ، ١٢/٤ ، ١٣ (الطُّبْر) ، والعبر ٨٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٩٣/١٩ ، ٥٩٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٨٥/١ ، ٤٨٦ (ترجمة ٤٣٠) ، وطبقات القراء ٣٤٩/٢ ، ٣٥٠ ، وشذرات الذهب ٩٧/٤ ، ٩٨ .

(٥) والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ، تأخَّر إسلامه إلى يوم الفتح ، فجاء به أبو بكر فى =

القاضى (١) . ودِعْبِل (٢) والكُدَيْمىّ (٣) . وأبو عبد الله بن مَخْلد (٤) . وأبو محمد السَّبِيعىّ المحدِّث (٥) . وشيخنا حَمْد بن منصور الهَمَذانىّ (٦) .

= هذا اليوم يحمله حتى وضعه بين يدى رسول الله ﷺ ، فقال عليه السلام لأبى بكر : « لو أقررْتَ الشيخَ فى بيته لأتيناه » . توفى سنة ١٤ ، وكانت وفاته بعد وفاة ابنه أبى بكر بستّة أشهر وأيام . الطبقات الكبرى ٢١١/٣ ، وتاريخ خليفة ٩٨/١ ، وتاريخ الطبرى ٤٢٧/٣ ، وأخبار مكة للفاكهى ٤٠٤/١ ، ٨٠/٣ ، ٩٠ ، والأوائل للعسكرى ٢١٧/١ ، ٢١٨ ، والإصابة ٤٥٢/٤ – ٤٥٤ ، والعقد الثمين ٢٤/٦ .

(١) المحدِّث . قاضى العراق الحنفىّ . توفى سنة ٢٣٨ ، الطبقات الكبرى ٣٥٥/٧ ، ٣٥٦ ، وأخبار القضاة ٢٧٢/٣ ، ٢٧٣ ، وتاريخ بغداد ٨٠/٧ – ٨٤ ، والعبر ٤٢٧/١ ، وميزان الاعتدال ٣٢٦/١ ، ٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦٧٣/١٠ – ٦٧٥ ، والوافى بالوفيات ١٥٧/١٠ ، والجواهر المضية ٤٥٢/١ – ٤٥٤ ، والكواكب النيّرات ص ١٠٩ ، ١١٠ .

ولبشر بن الوليد هذا حديثٌ فى قصّة فِتْنة خَلْق القرآن . انظره فى طبقات الشافعية الكبرى ٣٩/٢ – ٤٢ .

(٢) الشاعر المشهور ، الهَجَّاء المُقْذِع . وكان من غُلاة الشيعة . توفى سنة ٢٤٦ ، الشعر والشعراء ص ٨٤٩ – ٨٥٢ ، وطبقات الشعراء ص ٢٦٤ – ٢٦٨ ، والأغانى ١٢٠/٢٠ – ١٨٦ ، وتاريخ بغداد ٣٨٢/٨ – ٣٨٥ ، ووفيات الأعيان ٢٦٦/٢ – ٢٧٠ ، ومعجم الأدباء ٩٩/١١ – ١١٢ ، وميزان الاعتدال ٢٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٩/١١ .

(٣) الإمام الحافظ . وُلد سنة ١٨٣ ، وقيل : ١٨٥ ، وتوفى سنة ٢٨٦ ، فيكون قد جاوز المائة ، كما ذكر الذهبىّ فى كتبه الآتية ، ومع هذا فلم يُترجمه فى كتابه أهل المائة فصاعداً ، مع أنه على شَرْطِه . وانظر تاريخ بغداد ٤٣٥/٣ – ٤٤٥ ، والأنساب ٣٩/٥ (الكديمى) وطبقات الحنابلة ٣٢٦/١ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٣٨ ، والمنتظم ٢٢/٦ ، ٢٣ ، والضعفاء والمتروكون للدارقطنى ص ٣٥١ ، والإكمال ٥٥٧/٤ ، والعبر ٧٨/٢ ، وتذكرة الحفّاظ ٦١٨/٢ ، ٦١٩ ، وميزان الاعتدال ٧٤/٤ – ٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/١٣ – ٣٠٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩١/٥ ، ٢٩٢ ، وتهذيب التهذيب ٥٣٩/٩ – ٥٤٤ .

(٤) الإمام الحافظ . توفى سنة ٣٣١ ، تاريخ بغداد ٣١٠/٣ ، ٣١١ ، وطبقات الحنابلة ٧٣/٢ ، ٧٤ ، والأنساب ٥٠٣/٢ ، ٥٠٤ (الدُّورِىّ) ، والمنتظم ٣٣٤/٦ ، والعبر ٢٢٧/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٨٢٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٥ ، ٢٥٧ .

(٥) الحافظ المُسْنِد الحلبى . كان عَسِرَ الرواية ، شَرِسَ الأخلاق . توفى سنة ٣٧١ ، ولم يذكروا له تاريخ مولد ، فقال الذهبىّ : « وهو من أبناء التسعين » سير أعلام النبلاء ٢٩٨/١٦ . وقد كُتِب فوقه فى نسختنا « خطأ » . وانظر تاريخ بغداد ٢٧٢/٧ – ٢٧٤ ، والعبر ٣٥٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٩٥٢/٣ – ٩٥٤ ، والوافى بالوفيات ٣٧٩/١١ ، ٣٨٠ ، وطبقات الحفّاظ ص ٣٨٢ .

(٦) هو الشيخ الثالث والستون من شيوخ المصنِّف ، وقد ذكره فى مشيخته ص ١٦٢ ، وذكر وفاته سنة ٥٣٣ ، وكذلك ترجم له فى المنتظم ٩٩/١٠ ، ١٠٠ ، باسم : أحمد منصور بن أحمد .

تُوفِّى طاوُس ابن بِضْعٍ وتسعين (١) .

تُوفِّى واثِلَةُ بن الأَسْقَع (٢) ، وهو ابن ثمانٍ وتسعين . وكذلك سَرِىُّ السَّقَطِى (٣) . وأبو منصور الخَيَّاط (٤) .

تُوفِّى أنسُ بن مالك وهو ابنُ تسعٍ وتسعين (٥) . وكذلك أبو العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج (٦) ، وكان قد وُلِد له ولدٌ بعدَ ثلاثٍ وثمانين

---

(١) هكذا يذكره هنا ، وسبق أن ذكره فيمن تُوفُّوا عن ٧٣ سنة ، ص ٥٠ ، وهو ماجاء فى بعض الكتب أنه توفى عن بضع وسبعين سنة . وقد علَّقْتُ عليه هناك بأنه هو الصواب ، وأن « تسعين » تصحيف عن « سبعين » وهو ما يحدث كثيرا بين هذين العَقْدَيْن . والغريب أن ذلك قد جاء مصحفاً أيضاً فى ترجمة « طاوس » من طبقات ابن سعد ٥٤٢/٥ .

(٢) من صحابة رسول الله ﷺ . توفى سنة ٨٥ ، وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق . الطبقات الكبرى ٤٠٧/٧ ، ٤٠٨ ، والمستدرك ٥٦٩/٣ ، ٥٧٠ ، والاستيعاب ص ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، وحلية الأولياء ٢١/٢ - ٢٣ ، وصفة الصفوة ٦٧٤/١ - ٦٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/٣ - ٣٨٧ ، وطبقات القراء ٣٥٨/٢ .

وقد ذكرت بعض الكتب أن « واثلة » رضى الله عنه توفى عن ١٠٥ ، أو ١٠٦ سنة . وعلى ذلك ذكره الحافظ الذهبى فى أهل المائة فصاعداً ص ١١٦ .

(٣) الإمام الصُّوفى القُدْوة . اختلف فى تاريخ وفاته اختلافاً مقارباً ، والأكثر أنه سنة ٢٥٣ ، تاريخ بغداد ١٨٧/٩ - ١٩٢ ، وحلية الأولياء ١١٦/١٠ - ١٢٨ ، وصفة الصفوة ٣٧١/٢ - ٣٨٦ ، وطبقات الصوفية ص ٤٨ - ٥٥ ، والرسالة القشيرية ٦٥/١ - ٦٧ ، وطبقات الشعرانى ٧٤/١ ، ٧٥ ، ووفيات الأعيان ٣٥٧/٢ - ٣٥٩ ، والعبر ٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٥/١٢ - ١٨٧ .

(٤) الإمام المقرىء الزاهد . توفى سنة ٤٩٩ ، عُرِف بتلقين العميان كتابَ الله دهراً ، وكان يَسْأل لهم ويُنفق عليهم . تكملة الإكمال ٣٠٩/٢ ، ٣١٠ ، والعبر ٣٥٣/٣ ، ٣٥٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٥٧/١ - ٤٥٩ (ترجمة ٣٩٩) ، وطبقات القراء ٧٤/٢ ، ٧٥ ، والبداية ١٧٧/١٢ ، وشذرات الذهب ٤٠٦/٣ ، ٤٠٧ ، وهذا « أبو منصور الخياط » هو جَدّ « أبى محمد عبد الله بن على » المقرىء الكبير ، المعروف بسِبْط الخياط ، صاحب كتاب « المبهج » فى القراءات . وهو ابن بنته . راجع الأنساب ٤٢٦/٢ (الخياط) ومعرفة القراء الكبار ٤٩٤/١ (ترجمة ٤٤٣) ، والنشر فى القراءات العشر ٨٣/١ .

(٥) خادم رسول الله ﷺ ، وآخِرُ أصحابه موتاً بالبصرة وكان مفتياً مقرئاً محدِّثا . اختلف فى سنة وفاته ، والأكثر أنها سنة ٩٣ ، كما اختُلِف فى عُمره يومَ مات . فقيل : ٩٩ ، كما ذكر المصنف . وقيل : ١٠٣ ، وقيل : ١٠٧ ، راجع الطبقات الكبرى ١٧/٧ - ٢٦ ، والمستدرك ٥٧٣/٣ - ٥٧٥ ، وتهذيب الكمال ٣٥٣/٣ - ٣٧٨ ، وطبقات القراء ١٧٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٥/٣ - ٤٠٦ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٤ .

(٦) الإمام الحافظ ، محدِّث خراسان . توفى سنة ٣١٣ ، ورُوِى عنه أنه قال : « رأيتُ فى المنام =

سنة (١) . وكذلك عاش أبو العباس الأصمّ المحدِّث (٢) . وأبو الحسن بن العَلاَّف (٣) .

* * *

= كأنى أُرْقَى فى سُلّم طويل ، فصعدتُ تسعاً وتسعين درجة ، فكلُّ من أقصُّها عليه يقول : تعيش تسعاً وتسعين سنة » قال ابن حمدان الراوى : فكان كذلك .

لكن الحافظ الذهبى يرى أنه بلغ سبعاً أو خمساً وتسعين سنة . انظر سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٤ ، ثم انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٢٤٨/١ - ٢٥٢ ، والأنساب ٢٤١/٣ (السَّرّاج) ، والمنتظم ١٩٩/٦ ، ٢٠٠ ، والعبر ١٥٧/٢ ، ١٥٨ ، وتذكرة الحفاظ ٧٣١/٢ - ٧٣٥ ، والوافى بالوفيات ١٨٧/٢ ، ١٨٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٠٨/٣ ، ١٠٩ .

(١) وأكثر مِن هذا ما رواه الحاكم فى ترجمة « أبى عمرو بن حمدان » المتوفى سنة ٣٧٦ ، قال : « وُلِد له بنتٌ وهو ابن تسعين سنة ، وتوفى وزوجتُه حُبْلَى ، فبلغنى أنها قالت له عند وفاته : قد قَرُبَتْ ولادتى ، فقال : سَلِّميه إلى الله ، فقد جاءوا ببراءتى من السماء ، وتشهَّد ، ومات فى الوقت ، رحمه الله » سير أعلام النبلاء ٣٥٨/١٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٧٠/٣ .

(٢) الإمام المحدِّث ، مُسْنِد العصر ، سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد . توفى سنة ٣٤٦ ، الأنساب ١٧٨/١ - ١٨٠ (الأصَمّ) ، والمنتظم ٣٨٦/٦ ، ٣٨٧ ، والعبر ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ ، وتذكرة الحفاظ ٨٦٠/٣ - ٨٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٥ - ٤٦٠ ، وذكره فى أهل المائة فصاعداً ص ١٢٥ ، مع أنه ليس مِن شرطه . وإن كان قد نقص عن المائة عاماً واحدًا . والوافى بالوفيات ٢٢٣/٥ ، ونكت الهميان ص ٢٧٩ ، وطبقات القراء ٢٨٣/٢ .

(٣) مُسْنِد العراق . توفى سنة ٥٠٥ ، الأنساب ٢٦٣/٤ ، ٢٦٤ (العَلاَّف) ، والمنتظم ١٦٨/٩ ، والعبر ٩/٤ ، ١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٩ ، ٢٤٣ ، وشذرات الذهب ١٠/٤ .

عقد المائة ومازاد

تُوفّى داودُ عليه السّلام ابنَ مائةِ سنة (١) . وكذلك عبد المُنعم بن إدريس (٢) . وسُوَيد بن سعيد (٣) . وأحمدُ بن جعفر بن حَمْدان السَّقَطِىّ (٤) .

تُوفّى أبو جعفر بن المُنادِى ابنَ مائةِ سنة وسنة (٥) .

---

(١) عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى ١٩٧/١١ ، ١٩٨ (تفسير سورة الأعراف) ، ومسند أحمد ٢٥١/١ ، ٢٥٢ ، والمستدرك للحاكم ٥٨٦/٢ ، والطبقات الكبرى ٢٨/١ ، ٢٩ ، وتاريخ الطبرى ١٥٦/١ - ١٥٨ ، ٤٨٥ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٥٥/١ ، ٥٦ ، ٥٧٣/٢ - ٥٧٥ .

وذكر ابن حبيب فى المحبَّر ص ٥ أن داود عليه السلام مات عن ٧٠ سنة .

وقال ابن جرير الطبرى : « وأما بعض أهل الكتب ، فإنه زعم أن عمره كان سبعاً وسبعين سنة » . قال ابن كثير : هذا غلطٌ مردودٌ عليهم .

ويأتى الحديث عن عُمْر داود فى أثناء الحديث عن عُمْر آدم عليهما السلام ، ويُرْوَى فى ذلك أثَر ، تراه فى تفسير الطبرى ٢٣٧/١٣ - الآية ١٧٢ من سورة الأعراف - والدر المنثور ١٤٣/٣ .

(٢) اليمانى ، سِبْط وَهْب بن مُنَبِّه . توفى سنة ٢٢٨ ، وقد قَارَبَ المائة ، على ماقال الخطيب فى تاريخ بغداد ١٣١/١١ - ١٣٤ ، وانظر تاريخ البخارى الكبير ١٣٨/٦ ، والجرح والتعديل ٦٧/٦ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطنى ص ٢٨٦ ، وميزان الاعتدال ٦٦٨/٢ .

(٣) الإمام المحدِّث . توفى سنة ٢٤٠ ، تاريخ بغداد ٢٢٨/٩ - ٢٣٢ ، الأنساب ١٨٥/٢ (الحَدَثانى) ، وتهذيب الكمال ٢٤٧/١٢ - ٢٥٥ ، والعبر ٤٣٢/١ ، وتذكرة الحفاظ ٤٥٤/٢ ، ٤٥٥ ، وميزان الاعتدال ٢٤٨/٢ - ٢٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٠/١١ - ٤٢٠ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١٢٠ ، ونكت الهميان ص ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٤) ترجم له ابن ماكُولا فى الإكمال ٤٩٢/٤ ، وابن السَّمعانى فى الأنساب ٢٦٤/٣ (السَّقَطىّ) ، ولم يذكرا له تاريخ مولدٍ أو وفاة ، أو عُمْراً .

وهذا العَلَم ينبغى أن يكون من رجال القرن الثالث والرابع . لوروده فى سِياقٍ يُؤْذِن بهذا . راجع العبر ٢٠٣/٣ (حوادث سنة ٤٤٣) ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٧ .

وقد خَلَط الذهبىُّ بينه وبين سَمِىٍّ له آخر ، فقال فى أهل المائة فصاعدًا ص ١٢٦ : « أحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطى القطيعى . عاش مائة سنة . روى عن عبد الله بن أحمد بن الدورق . أخذ عنه أبو الحسن بن صخر » . و« أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى » عَلَمٌ آخر . توفى عن ٩٦ أو ٩٥ سنة ، وسبق فى (عقد التسعين) ص ٨٧ باسم : « أبو بكر بن مالك القطيعى » . ومراجع ترجمته هناك .

(٥) الإمام المحدِّث . شيخ وقته . توفى سنة ٢٧٢ ، تاريخ بغداد ٣٢٦/٢ - ٣٢٩ ، والإكمال ٣٢٣/٧ ، والأنساب ٣٨٥/٥ ، ٣٨٦ ، والمنتظم ٨٧/٥ ، والعبر ٥٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٥/١٢ ، ٥٥٦ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١٢٢ ، وطبقات القراء ١٩٤/٢ .

تُوفِّى أبو الطَّيِّب الطَّبرىّ ابنَ مائةٍ وسنتين (١) .

تُوفِّى محمد بن سَماعة القاضى ابنَ مائةٍ وثلاثِ سنين (٢) . وكذلك أبو القاسم البَغَوىّ (٣) .

عاش حسَّان بن ثابت بن المنذر بن حِرام مائةً وأربعَ سنين . وقيل : مائةً وعشرين سنةً (٤) . وكذلك أبوه وجَدُّه وأبو جَدِّه .

= وانظر فتح البارى (تفسير سورة لم يَكُنْ . من كتاب التفسير) ٧٢٦/٨ . قال ابن حجر : « وليس لأبى جعفر فى البخارى سوى هذا الحديث » وذكر فوائدَ حديثيّةً فى الترجمة ، فاطلُبْها هناك واقرأْها .

(١) الشافعىُّ ، ففيه بغداد . توفى سنة ٤٥٠ ، تاريخ بغداد ٣٥٨/٩ – ٣٦٠ ، والمنتظم ١٩٨/٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨ ، ووفيات الأعيان ٥١٢/٢ – ٥١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٦٨/١٧ – ٦٧١ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢/٥ – ٥٠ .

(٢) الحنفىّ ، قاضى بغداد . توفى سنة ٢٣٣ . وقد أخذ عن أبى يوسف ومحمد بن الحسن صاحبى أبى حنيفة . مناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبيه صفحات ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ، وأخبار القضاة ٢٨٢/٣ ، وانظر فهارسه ، وتاريخ بغداد ٣٤١/٥ – ٣٤٣ ، ومروج الذهب ٩٤/٤ ، ٩٥ ، وذكر أنه مات وهو « صحيح الجسم والعقل والحواسّ ، يَفْتضّ الأبكار ، ويركب الخيل التي تُقْطِفُ وتُعْنِق ، لم ينكِر من نفسه شيئًا » ، وسير أعلام النبلاء ٦٤٦/١٠ ، ٦٤٧ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢١ ، والوافى بالوفيات ١٣٩/٣ ، ١٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٤/٩ ، ٢٠٥ ، والجواهر المضيّة ١٦٨/٣ – ١٧٠ ، وتاج التراجم ص ١٨٩ – ١٩١ .

(٣) الحافظ الحجّة ، مسنِد العصر . توفى سنة ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١١١/١٠ – ١١٧ ، وطبقات الحنابلة ١٩٠/١ – ١٩٢ ، والأنساب ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ (البغوىّ) ، والمنتظم ٢٢٧/٦ – ٢٣٠ ، والعبر ١٧٠/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢ – ٧٤٠ ، وميزان الاعتدال ٤٩٢/٢ ، ٤٩٣ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٠/١٤ – ٤٥٦ ، والوافى بالوفيات ٤٧٩/١٧ ، وطبقات القراء ٤٥٠/١ .

(٤) شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه ، والمؤيَّدُ بِرُوح القُدُس . توفى سنة ٥٤ ، ورُوِى أنه عاش ستين سنةً فى الجاهلية ، وستّين فى الإسلام . الاستيعاب ٣٤١/١ – ٣٥١ ، والمستدرك ٤٨٦/٣ – ٤٨٩ ، والأغانى ١٣٤/٤ – ١٦٩ ، ١٥٧/١٥ – ١٧٣ ، وتهذيب الكمال ١٦/٦ – ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٢/٢ – ٥٢٣ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١١٥ ، ونكت الهميان ص ١٣٤ – ١٣٨ ، والوافى بالوفيات ٣٥٠/١١ – ٣٥٨ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر صفحات ١٤٢ ، ١٨١ ، ٣٧٩ ، وترجمة حسان رضى الله عنه فى غير كتاب . انظر حواشى تهذيب الكمال ، لصديقنا أفقر العباد أبى محمد بشار بن عوّاد بن معروف العُبيدى البغدادىّ الأعظمىّ الدكتور .

وكذلك عطيَّة بن قيس الكِلابىّ عاش مائة وأربعَ سنين (١) .

عنم زوجة يحيى الزُّبيدىّ . وتُكْنَى أُمَّ مبارك (٢) ، عاشت مائةً وستَّ سنين . وكانت صالحةً ، مارأينا مِثْلَها .

تُوفِّى شُرَيْحٌ القاضى ابنَ مائةٍ وثمان سنين (٣) .

تُوفِّى يُوشَع عليه السَّلامُ ابنَ مائةٍ وعشر سنين (٤) . وكذلك الحسن ابن عَرَفة (٥) .

تُوفِّى يعقوب بن إسحاق بن تَحِيَّة الواسِطىّ ابنَ مائةٍ واثنتى عشرة سنة (٦) .

---

(١) الإمام القانت ، مقرىء دمشق بعد ابن عامر . توفى سنة ١٢١ ، الطبقات الكبرى ٤٦٠/٧ ، طبقات خليفة ص ٣١١ ، والتاريخ الكبير ٩/٧ ، والجرح والتعديل ٣٨٣/٦ ، ٣٨٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٠٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٤/٥ ، ٣٢٥ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٨ ، وطبقات القراء ٥١٣/١ ، ٥١٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٨/٧ ، ٢٢٩ ، وأفاد ابن حجر أنه يقال فى نسبته : الكلابى والكلاعى .

(٢) لم أجد لها ولا لزوجها ترجمة .

(٣) قاضى الكوفة الشهير . توفّى فى أكثر الأقوال سنة ٧٨ ، الطبقات الكبرى ١٣١/٦ - ١٤٥ ، والتاريخ الكبير ٢٢٨/٤ ، ٢٢٩ ، وأخبار القضاة ١٨٩/٢ - ٣٩٨ ، ترجمة مستفيضة توشك أن تكون كتابًا ، والاستيعاب ص ٧٠١ ، ٧٠٢ ، وحلية الأولياء ١٣٢/٤ - ١٤١ ، وصفة الصفوة ٣٨/٣ - ٤١ ، وتهذيب الكمال ٤٣٥/١٢ - ٤٤٥ ، والعبر ٨٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٠/٤ - ١٠٦ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٦ .

(٤) قيل : إنه فتى موسى المذكور فى قوله تعالى : ﴿ وإذ قال موسى لفتاه ﴾ الكهف ٦٠ ، وقيل : إنه النبىّ بعد موسى عليهما السلام . ثم يقال إنه مات عن ١٢٠ سنة ، وقيل : ١٢٦ و ١٢٧ . تاريخ الطبرى ٤٤٢/١ ، وتفسيره ١٧٦/١٥ ، ومروج الذهب ٥٢/١ ، وتأمّل فروق النُّسَخ مِن حواشيه ، والمعارف ص ٤٤ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٥٠٦/١ - ٥١٧ ، وأشْبَع فيه القول والتحقيق .

(٥) الإمام المحدِّث . توفى سنة ٢٥٧ ، تاريخ بغداد ٣٩٤/٧ - ٣٩٦ ، وطبقات الحنابلة ١٤٠/١ ، ١٤١ ، والمنهج الأحمد ١٣٧/١ ، ١٣٨ ، والمنتظم ٣/٥ ، وتهذيب الكمال ٢٠١/٦ - ٢١٠ ، والعبر ١٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٧/١١ - ٥٥١ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢١ ، والوافى بالوفيات ١٠٣/١٢ .

(٦) لم يذكروا له تاريخ مولد أو وفاة ، لكن الخطيب البغدادى يحكى أنه حدَّث فى سنة ٢٨٦ ، وكان قد جاز المائة . تاريخ بغداد ٢٨٨/١٤ ، ٢٨٩ ، والإكمال ٤٩٨/١ ، والمنتظم ٢٤/٦ ، وذكره ابن الجوزى فى وفيات سنة ٢٨٦ ، وهذا تاريخ تحديث لا تاريخ وفاة ، كما سبق عن الخطيب ، وميزان الاعتدال ٤٤٨/٤ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢٢ .

تُوفّى محمد بن سليمان ، لُوَيْن ابنَ مائةٍ وثلاثَ عشرةَ سنة (١) .

تُوفّى مَخْرَمَة بن نَوْفَل ابنَ مائة وخمسَ عشرةَ سنة (٢) .

وكذلك عاصمُ بن عدىّ مِن بنى العَجْلان (٣) .

تُوَفّى بَدْر بن الهيثم بن خَلَف ، أبو القاسم اللَّخْمىّ القاضى ابنَ مائة (٤) وسبعَ عشرة سنة .

وكذلك شُعَيْث (٥) بن عبد الله التَّميمىّ .

وزُهَير بن أبى سُلْمَى (٦) ربيعة (٧) الشاعر .

---

(١) الحافظ الصَّدُوق . توفى سنة ٢٤٦ ، الجرح والتعديل ٢٦٨/٧ ، وتاريخ بغداد ٢٩٢/٥ - ٢٩٦ ، والإكمال ١٩٢/٧ ، والعبر ٤٤٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٠/١١ - ٥٠٢ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١٢١ ، والوافى بالوفيات ١٢٣/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٩٨/٩ ، ١٩٩ .

و« لوين » بالتصغير ، كما فى تقريب التهذيب ص ٤٨١ . وهو تصغير « لَوْن » ورُوى عنه أنه قال : لقَّبتنى أمّى لُوَيْنًا ، وقد رَضِيتُ » . وُروِى أنه كان يبيع الدوابّ ، فيقول : هذا الفرسُ له لُوَيْن هذا الفرس .

(٢) الصحابىّ الجليل . توفى سنة ٥٤ ، وكان من المؤلَّفة قلوبُهم . المستدرك ٤٨٩/٣ ، ٤٩٠ ، والاستيعاب ص ١٣٨٠ ، والعبر ٦٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢ - ٥٤٤ ، ونكت الهميان ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

(٣) من صحابة رسول الله ﷺ . توفى سنة ٤٥ ، الطبقات الكبرى ٤٦٦/٣ ، وطبقات خليفة ص ١٠٦ ، والمعارف ص ٣٢٦ ، والمستدرك ٤١٩/٣ ، ٤٢٠ ، والاستيعاب ص ٧٨١ ، ٧٨٢ ، وتهذيب الكمال ٥٠٧/٣ ، ٣٠٨ ، والعبر ٥٣/١ ، وذكره الذهبى استطراداً فى سير أعلام النبلاء ٣٢١/١ .

(٤) الفقيه الصَّدُوق . توفى سنة ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١٠٧/٧ ، ١٠٨ ، والمنتظم ٢٢٦/٦ ، والعبر ١٦٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٤ ، ٥٣١ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢٤ .

(٥) فى الأصل : « شعيب » بالباء الموحَّدة ، والصواب : « شعيث » بالثاء المثلثة ، كما فى المشتبه ص ٣٩٧ ، ويقال فى اسم أبيه : « عبد الله » و « عبيد الله » . وترجمة « شعيث » هذا فى التاريخ الكبير ٢٦٣/٤ ، والجرح والتعديل ٣٨٥/٤ ، ٣٨٦ ، والإكمال ٥٩/٥ ، وتهذيب الكمال ٥٤٠/١٢ ، ٥٤١ ، وميزان الاعتدال ١٧٩/٢ .

ولم يذكروا له تاريخ مولدٍ أو وفاة ، ولكنهم ذكروا أن جَدَّه « زُنَيْب بن ثعلبة » كان من صحابة رسول الله ﷺ . انظر الإصابة ٥٥٢/٢ ، ٣٩٨/٣ ، ٣٩٩ ، وتهذيب الكمال ٢٨٧/٩ ، والإكمال ١٦٣/٤ .

وذكره أبو أحمد العسكرى فى (باب ما يُصَحَّف من شُعَيْب بشُعَيْث) تصحيفات المحدِّثين ص ٧٥٣ .

(٦) وقيل : إنه مات عن ١٢٠ عاما . ذكره أبو حاتم السجستانى فى المعمرين ص ٨٣ ، وحكاه عنه المصنف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ . وترجمة زهير فى غير كتاب . انظر الشعر والشعراء ص ١٣٧ ، ومافى حواشيه .

(٧) فى الأصل : « ابن أبى ربيعة » وهو خطأ . فإن « ربيعة » هو اسم « أبى سلمى » .

عاش مُجمّع بن هِلال بن مالك مائةً وتسع عشرة سنة (١) .

توفى موسى عليه السَّلام ابنَ مائة وعشرين سنة . وكذلك هارون (٢) ويوسف الصِّدِّيق (٣) .

وكذلك حَكيم بن حِزام (٤) . وحُوَيْطب بن عبد العُزَّى (٥) . وعدىّ بن حاتم (٦) .

---

(١) شاعر جاهلىٌّ ، لم يذكروا له تاريخ مولِدٍ أو وفاة ، ولكنهم أخذوا عُمْرَه من قوله فى قصيدة :
مَضَتْ مائةٌ مِن مَوْلِدِى فَنَضَوْتُها وخمسٌ تِباعٌ بعد ذاك وأربعُ
المعمَّرون ص ٤١ ، ومعجم الشعراء ص ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ص ٧١٣ – ٧١٩ ، وللتبريزى ٢/٢٣٧ – ٢٤١ ، والخزانة ١٠/٤٠٣ – ٤٠٧ .

(٢) تاريخ الطبرى ١/٤٣٢ – ٤٣٤ ، ومروج الذهب ١/٥٠ ، والمحبَّر ص ٤ ، ٥ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢/٥٠١ – ٥٠٥ .

وقيل : إن هارون مات بعد موسى بثلاث سنين .

(٣) تاريخ الطبرى ١/٣٦٤ ، والمحبَّر ص ٤ ، ومروج الذهب ١/٤٨ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٣١٠ .

(٤) من مُسْلِمة الفتح ، أسلم يومَها وحَسُن إسلامُه ، وكان من أشراف قريش وعقلائها ونُبلائها . وكانت خديجةُ عَمَّتَه . توفى سنة ٥٤ ، نسب قريش ص ٢٣١ ، وجمهرة نسب قريش ١/٣٥٣ – ٣٧٧ ، والمستدرك ٣/٤٨٢ – ٤٨٥ ، والاستيعاب ص ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٥٠ ، وصفة الصفوة ١/٧٢٥ – ٧٢٧ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٧ ، وتهذيب الكمال ٧/١٧٠ – ١٩٢ ، والعبر ١/٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٤ – ٥١ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١١٥ ، والعقد الثمين ٤/٢٢١ – ٢٢٣ .

(٥) مِن مُسْلمة الفتح . قال عنه الشافعىّ : كان حميدَ الإسلام . توفى سنة ٥٤ ، الطبقات الكبرى ٥/٤٥٤ ، والتاريخ الكبير ٣/١٢٧ ، والمستدرك ٣/٤٩٢ ، ٤٩٣ ، والاستيعاب ص ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٤٣٢ ، ٤٣٣ – وانظر فهارسه – وتهذيب الكمال ٧/٤٦٥ – ٤٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٤٠ ، ٥٤١ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، والعقد الثمين ٤/٢٥١ – ٢٥٣ .

(٦) صاحب النبىّ ﷺ . وَلَدُ حاتمٍ طَىّ الذى يُضْرَبُ بجُوده المَثَل . توفى سنة ٦٧ ، وقيل : ٦٨ ، الطبقات الكبرى ٦/٢٢ ، والمعارف ص ٣١٣ ، والاستيعاب ص ١٠٥٧ – ١٠٥٩ ، وتاريخ بغداد ١/١٨٩ – ١٩١ ، والعبر ١/٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣/١٦٢ – ١٦٥ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، والشعور بالعُور ص ١٦٩ .

وقد شَهِد عدىٌّ كثيراً من المشاهد ، ثم حضر مع علىٍّ الجملَ وصِفِّين . راجع الفتوح لابن أعثم ٣/١٣٤ ، ١٣٥ ، ووقعة صفين ، فهارسها ، والأخبار الطوال ، فهارسها ، ومروج الذهب ٣/١٣ ، وذكر كلاماً عالياً شريفاً لعدىّ

ونَوْفل بن معاوية (١) . وسعيد بن يَرْبُوع (٢) . والنابغة الجَعدىّ (٣) والحُطَيْئة (٤) . وأبو عَمرو سَعْد بن إياس الشَّيبانىّ (٥)

= هذا وقد أجمعت الكُتُب على أن عديًّا مات عن ١٢٠ سنة ، إلاّ المعمّرين لأبى حاتم ، فقد جاء فيه أنه توفى عن ١٨٠ سنة . انظره ص ٤٦ ، وسيعيده المصنِّف هناك ، نقلاً عنه ص ١٠٤ .

(١) الدِّيلىّ . أسلم يومَ الفتح . وتوفى فى خلافة يزيد بن معاوية . وقال خليفة : « مات فى فتنة ابن الزبير » الطبقات ص ٣٤ ، وانظر تاريخه ص ٢٤٦ ، والتاريخ الكبير ١٠٨/٨ ، والجرح والتعديل ٤٨٧/٨ ، ٤٨٨ ، والاستيعاب ص ١٥١٣ ، والإصابة ٤٨١/٦ ، ٤٨٢ ، وانظر فهارس مغازى الواقدى ص ١٢٤٦ ، وفهارس الطبقات الكبرى ١٩٧/٩ ، وجوامع السِّيرة صفحات ٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٨٦ والأنساب ٥١٤/٥ (النفاثى) وسيأتى على هذه النسبة كلام فى ترجمة « قردة بن نفاثة ص ١٠٠ .

(٢) وهذا أيضاً مِن مُسْلِمة الفتح . توفى سنة ٥٤ ، الطبقات الكبرى ١٥٣/٢ ، والمعارف ص ٣١٣ ، والمستدرك ٤٩٠/٣ ، ٤٩١ ، والاستيعاب ص ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، وتهذيب الكمال ١١١/١١ – ١١٤ ، والعبر ٥٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ .

(٣) الشاعر . من صحابة رسول الله ﷺ . توفى بعد سنة ٦٤ ؛ لأنه قدم على عبد الله بن الزبير بمكة ، وكان قد دعا لنفسه بالخلافة فى هذه السنة .

انظر مقدمة ديوان النابغة ص ك . والشعر والشعراء ص ٢٨٩ – ٢٩٦ ، وطبقات فحول الشعراء ١٢٣/١ – ١٣١ ، والأغانى ١/٥ – ٣٤ ، والمعمرون ص ٨١ ، ٨٢ ، والاستيعاب ص ١٢٩٧ ، ١٥١٤ – ١٥٢٢ ، ومعجم الشعراء ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، وأمالى المرتضى ٢٦٣/١ – ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٧/٣ ، ١٧٨ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ .

ورُوِى أن النابغة عاش ٢٠٠ سنة . انظر حواشى الشعر والشعراء . وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ ، وسيأتى فى (عقد المائتين) ص ١٠٧ .

(٤) الشاعر الفَحْل الهَجَّاء . قال ابن حجر : « عاش إلى خلافة معاوية » الإصابة ١٧٦/٣ ، ١٧٧ . وانظر طبقات فحول الشعراء ص ١١٠ – ١٢١ ، والشعر والشعراء ص ٣٢٢ – ٣٢٨ ، والأغانى ١٥٧/٢ – ٢٠١ ، وفوات الوفيات ١٩٢/١ – ١٩٥ – وقال : إنه مات فى حدود الثلاثين للهجرة – والوافى بالوفيات ٦٩/١١ – ٧٤ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، وخزانة الأدب ٤٠٦/٢ – ٤١٣ .

(٥) أدرك الجاهلية ، وكاد أن يكون صحابياً ، فرُوِى عنه أنه قال : « أذكر أنى سمعت برسول الله ﷺ وأنا أرعى إبلاً لأهلى بكاظمة » . ثم كان يقرىء الناس بمسجد الكوفة ، وممّن قرأ عليه عاصم ابن أبى النَّجُود .

ذكره الذهبى فى العبر ١١٦/١ ، فى وفيات سنة ٩٨ ، وكذلك جاءت وفاته فى أهل المائة ص ١١٧ ، وقال فى سير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ : « ومات فى خلافة الوليد بن عبد الملك فيما أحسب » ومعلوم أن الوليد ولى الخلافة سنة ٨٦ ، وتوفى سنة ٩٦ ، وقال ابن الجزرى فى طبقات القراء ٣٠٣/١ : « مات سنة ست وتسعين أو نحوها » .

وذكر ابن حبان وفاته سنة ١٠١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٠ ، وانظر الطبقات الكبرى =

والمَعْرُور بن سُوَيْد (١) . وعبد خَيْر (٢) ، صاحبُ عليٍّ عليه السَّلام . وأبو عبد الله المَغْرِبيّ الصُّوفيّ (٣) . وأستاذه عليّ بن رُزَيْن (٤) . وخَيْر النَّسَّاج (٥) .

تُوفّي زِرّ بن حُبَيْش ابنَ مائة واثنتين وعشرين سنة (٦) .

= ١٠٤/٦ ، والتاريخ الكبير ٤٧/٤ ، والمعارف ص ٤٢٦ ، والأنساب ٤٨٥/٣ (الشيباني) ، وتهذيب الكمال ٢٥٨/١٠ – ٢٦٠ ، وشذرات الذهب ١١٣/١ . قلت : وقد جاء اسم المترجَم عندنا « سعيد » بياء بعد العين ، وكذلك جاء في العبر ، لكنه جاء في بقية الكتب « سعد » بسكون العين . وقد ذكره ابن حجر « سعيد » بالياء في الإصابة ٢٨٥/٣ ، لكنه قال : « ذكره الطبراني ، واستدركه أبو موسى ، وهو وَهْمٌ ، وإنما هو سَعْد ، بسكون العين ، وهو مخضرم ، لا صُحبةَ له ، وقد مضى » .

قلت : لكنّ الذي مضى في الإصابة ٤٧/٣ « سعد بن إياس البدري الأنصاري » وهذا غير هذا !

(١) الأسدي الكوفي . توفي سنة بضع وثمانين . الطبقات الكبرى ١١٨/٦ ، والتاريخ الكبير ٣٩/٨ ، والمعارف ص ٤٣٢ ، والجرح والتعديل ٤١٥/٨ ، ٤١٦ ، والإكمال ٢٧١/٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ص ٤١٧ ، وتذكرة الحفاظ ٦٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ ، وأهل المائة ص ١١٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٠/١٠ .

(٢) الهَمْداني الكُوفيّ . التاريخ الكبير ١٣٣/٦ ، ١٣٤ ، والجرح والتعديل ٣٧/٦ ، ٣٨ ، وتاريخ عثمان بن سعيد الدارميّ عن يحيى بن معين ص ١٥٠ ، وتاريخ بغداد ١٢٤/١١ – ١٢٦ ، والاستيعاب ص ١٠٠٥ ، وأهل المائة ص ١١٦ ، وتهذيب التهذيب ١٢٤/٦ ، ١٢٥ ، ووقعة صِفّين ص ١٣٦ .

(٣) توفي على الأصح سنة ٢٩٩ ، حلية الأولياء ٣٣٥/١٠ ، وصفة الصفوة ٣٣٦/٤ ، والمنتظم ١١٣/٦ ، والرسالة القشيرية ١٣٠/١ ، وطبقات الصوفية ص ٢٤٢ – ٢٤٥ ، وطبقات الشعراني ٩٣/١ ، والكواكب الدرية ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ ، والبداية والنهاية ١٢٥/١١ ، وأهل المائة ص ١٢٣ .

وقبره بجبل طُور سيناء .

(٤) توفي سنة ٢٢٥ ، ودفن بطور سيناء بجوار تلميذه أبي عبد الله المغربي . حلية الأولياء ٢٢٨/١٠ ، ٢٢٩ ، وصفة الصفوة ١٦٧/٤ . والموضع السابق من طبقات الصوفية .

(٥) الزاهد الكبير . توفي سنة ٣٢٢ ، حلية الأولياء ٣٠٧/١٠ ، ٣٠٨ ، وصفة الصفوة ٤٥١/٢ – ٤٥٤ ، وطبقات الصوفية ص ٣٢٢ – ٣٢٥ ، والرسالة القشيرية ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، والمنتظم ٢٧٤/٦ ، والأنساب ٤٨٣/٥ (النَّسَّاج) ، ووفيات الأعيان ٢٥١/٢ ، ٢٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٥ ، ٢٧٠ ، وأهل المائة ص ١٢٤ .

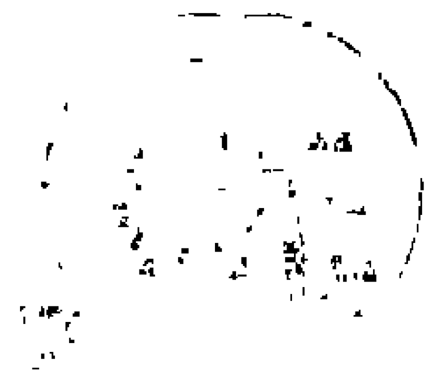
وهذا وقد ترجم له الخطيب البغدادي مرتين في تاريخ بغداد : الأولى في ٤٨/٢ – ٥٠ تحت اسم « محمد بن إسماعيل » والمرّة الثانية في ٣٤٥/٨ – ٣٤٧ ، تحت اسم : « خير بن عبد الله » .

(٦) الإمام القُدوة . مقرىء الكوفة . أدرك الجاهليّة ولم ير النبيّ صلى الله عليه وسلم . اختلف في تاريخ وفاته ، والأكثر سنة ٨٢ ، الطبقات الكبرى ١٠٤/٦ ، ١٠٥ ، والمعارف ص ٤٢٧ ، والاستيعاب ص ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، وحلية الأولياء ١٨١/٤ – ١٩١ ، وصفة الصفوة ٣١/٣ ، ٣٢ ، وتهذيب الكمال ٣٣٥/٩ – ٣٣٩ ، والعبر ٩٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٦/٤ – ١٧٠ ، وأهل المائة ص ١١٧ ، وطبقات القراء ٢٩٤/١ .

تُوفِّيت سارةُ زوجُ الخليل عليه السَّلامُ ولها مائة وسبعٌ وعشرون سنة (١) . وكذلك سُوَيْد بن غَفَلَة (٢) .

تُوفِّي أبو رجاء العُطارِدِيّ ابنَ مائةٍ وثمانٍ وعشرين (٣) .

تُوفِّي أبو عثمان النَّهْدِيّ ابنَ مائةٍ وثلاثين سنة (٤) . وكذلك تياذوق طبيبُ الحَجّاج (٥) ، وقد أدرك كِسْرَى بنَ هُرْمُز .



الحارث بن حِلِّزة ارتجل قصيدتَه :

آذنَتْنا بِبَيْنِها أسماءُ

وله خمسٌ وثلاثون ومائة سنة (٦) .

---

(١) المعارف ص ٣٣ ، وتاريخ الطبرى ٢٤٩/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢٢١/١ .

(٢) الإمام القدوة . وُلِد عامَ الفيل ، مع رسول الله ﷺ . وتوفى سنة ٨١ أو ٨٢ ، والطبقات الكبرى ٦٨/٦ - ٧٠ ، والتاريخ الكبير ١٤٢/٤ ، والمعارف ص ٤٢٧ ، والاستيعاب ص ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، وحلية الأولياء ١٧٤/٤ - ١٧٨ ، وصفة الصفوة ٢١/٣ - ٢٣ ، وتهذيب الكمال ٢٦٥/١٢ - ٢٦٨ ، والعبر ٩٣/١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٩/٤ - ٧٣ ، وأهل المائة ص ١١٦ .

(٣) الإمام الكبير . أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد فتح مكة ، ولم ير النبىَّ ﷺ . توفى سنة ١٠٥ ، أو ١٠٧ ، أو ١٠٨ ، الطبقات الكبرى ١٣٨/٧ - ١٤٠ ، والتاريخ الكبير ٤١٠/٦ ، ٤١١ ، والمعارف ص ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، وحلية الأولياء ٣٠٤/٢ - ٣٠٩ ، وصفة الصفوة ٢٢٠/٣ - ٢٢١ ، والاستيعاب ص ١٢٠٩ - ١٢١٢ ، والعبر ١٢٩/١ - وصَحَّح أنه توفى سنة ١٠٥ - وسير أعلام النبلاء ٢٥٣/٤ - ٢٥٧ ، وأهل المائة ص ١١٦ - وَصَحَّح أنه مات سنة ١٠٧ - وتهذيب التهذيب ١٤٠/٨ ، ١٤١ .

(٤) الإمام الحجَّة ، شيخ الوقت . أدرك الجاهليّة والإسلام ، ولم ير النبىَّ ﷺ . مات سنة ١٠٠ ، ورُوِى عنه أنه قال : « أتت علىَّ ثلاثون ومائة سنة وما منّى شىءٌ إلاَّ قد أنكرتُه إلاَّ أمَلِى ، فإنِّى أجده كما هو » . الطبقات الكبرى ٩٧/٧ ، ٩٨ ، والمعارف ص ٤٢٦ ، والجرح والتعديل ٢٨٣/٥ ، والاستيعاب ص ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، وتاريخ بغداد ٢٠٢/١٠ - ٢٠٥ ، والأنساب ٥٤٢/٥ (النَّهْدى) ، والعبر ١١٩/١ ، وتذكرة الحفاظ ٦٥/١ ، ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/٤ - ١٧٨ ، وأهل المائة ص ١١٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٧/٦ ، ٢٧٨ .

(٥) قال ابن أبى أُصَيْبِعة : « ومات تياذوق بعد ما أَسَنَّ وكَبِر ، وكانت وفاته بواسط فى نحو سنة تسعين للهجرة » عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ١٢١/١ - ١٢٣ ، وانظر تاريخ الحكماء للقفطى ص ١٠٥ ، والبداية والنهاية ٨٥/٩ (حوادث سنة ٩٠) ، وأهل المائة ص ١١٧ .

(٦) هذا قولُ الأصمعىّ . شرح القصائد السبع ص ٤٣٣ ، والخزانة ٣٢٥/١ ، وانظر الأغانى ٤٢/١١ - ٥٠ .

تُوفِّي إسماعيلُ عليه السلام ابنَ مائةٍ وسبعٍ وثلاثين (١) .

تُوفي شعيب ابن مائةٍ وأربعين سنة (٢) . وكذلك قَرَدَة (٣) بن نُفاثَـة .

---

(١) المعارف ص ٣٤ ، وتاريخ الطبرى ٣١٤/١ .

(٢) ذكر ابن كثير أن شعيبًا عليه السلام عاش عُمراً طويلاً ، لكنه لم يذكر عُمْرَه يومَ مات . قصص الأنبياء ٣٥٩/٢ .

(٣) فى الأصل : « فَرْوة » بالفاء والراء والواو . والصواب : « قَرَدَة » بالقاف والراء والدال — مفتوحات .

وهو : قَرَدة بن نُفاثة — بضم النون — بن عمرو بن ثوابة بن عبد الله بن تميمة بن عمرو بن مُرَّة ابن صعصعة . وبنو مُرَّة يَنتسِبُون إلى أمّهم سَلُول بنت ذُهْل بن شيبان ، فلذلك يقال : قَرَدة بن نُفاثة السَّلُولىّ . كان شاعراً ، وطال عمرُه حتى قدم على النبيّ ﷺ فى جماعة من بنى سَلُول فأمَّره عليهم بعد أن أسلم وأسلموا . وهو الذى عاش ١٤٠ سنة ، وقيل ١٥٠ ، المعمَّرون ص ٨٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٧٢ ، ومعجم الشعراء ص ٢٢٣ ، والاستيعاب ص ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، وأسد الغابة ٣٩٨/٤ ، ٣٩٩ ، والإصابة ٤٢٩/٥ ، ٤٣٠ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

أما « فروة بن نفاثة » فصحابىٌّ آخَرُ — وليس مراداً عندنا — وهو منسوبٌ إلى الجدّ الأعلى ، على عادتهم أحياناً فى اختصار النَّسَب . وإنما هو : فروة بن عمرو — ويقال : ابن عامر — بن النافرة — ووقع فى بعض الكتب : الناقدة — الجُذامىّ ثم النُّفاثىّ ، نسبة إلى بنى نُفاثة ، بطن من كنانة ، وهم بنو نُفاثة ابن عدىّ بن الدِّئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . على ماذكر ابن حجر فى الإصابة ٤٨١/٦ ، فى أثناء ترجمة « نوفل بن معاوية » المتقدّم عندنا قريباً . وانظر هذا النَّسَب فى الاشتقاق ص ١٧٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٨٤ .

وهذا « فروة بن عمرو الجُذامى النُّفاثى » كان عاملاً للرُّوم على مَن يليهم من العرب ، وكان منزله مُعان وما حولَها من أرض الشام . وكان قد بعث إلى رسول الله ﷺ بإسلامه ، وأهدى له بَغْلةً بيضاء . فلما بلغ الرومَ ذلك طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم قتلوه . الطبقات الكبرى ٣٥٥/١ (وفد جُذام) — وذكره ابن سعد فى الطبقات أيضاً ١٨/٤ ، اختصارًا « فروة بن نُفاثة الجذامى » — والسِّيرة النبوية ٥٩١/٢ ، ٥٩٢ ، والدرر فى اختصار المغازى والسِّير ص ٢٧٤ ، وجوامع السِّيرة ص ٢٦٠ ، وعيون الأثر ٢٤٤/٢ ، وإمتاع الأسماع ٥٠٦/١ ، وسُبُل الهدى والرشاد ٦٠١/٦ ، والاستيعاب ص ١٢٥٩ ، وأسد الغابة ٣٥٦/٤ ، ٣٥٧ ، والإصابة ٣٨٦/٥ ، ٣٨٧ ، ونهاية الأرب ٢٨/١٨ ، ٢٩ ، وصبح الأعشى ٣٦٨/٦ ، والبداية والنهاية ٨٦/٥ ، ٨٧ ، والعبر لابن خلدون ٢٥٦/٢ .

وانظر مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة . جَمْع الدكتور محمد حميد الله ص ١٢٥ ، ١٢٦ ، ووفود القبائل على الرسول ﷺ للدكتور حسن جبر ص ٢٧٠ .

وقد أطَلْتُ فى هذا التعليق — على كُرْهٍ منّى — لأنى رأيت الخَلْطَ قديماً بين هذين العَلَمَيْن « قَرَدة —

ومَصاد بن جَناب بن مُرارة [١] .

تُوفّى لَيْث بن ربيعة [٢] ابن مائةٍ وخمسٍ وأربعين سنة .

تُوفّى مسعود بن مصاد [٣] ابنَ مائةٍ وستٍّ وأربعين سنة .

تُوفّى يعقوبُ عليه السّلام ابنَ مائةٍ وسبعٍ وأربعين [٤] .

تُوفّى هُودٌ عليه السّلام ابنَ مائة وخمسين سنة [٥] . وكذلك عُبَيد الله ابن سُبَيْع الحِميرىّ [٦] . وعَمرو بن المُسَبِّح الطائىّ [٧] . ووفَد إلى

= ابن نُفاثة » صاحبنا المُعَمَّر ، و « فروة بن نُفاثة » الذى لم يذكروا من عمره شيئاً . وقد أشار إلى ذلك الخلْط الحافظ ابن حجر فى الإصابة ٤٢٩/٥ ، موضع ترجمة « قَرْدة بن نُفاثة » .

ومادمتُ قد أطَلْتُ فلا بأسَ بذِكر هذه الفائدة :

ذكر أبو سعد بن السَّمعانى ، فى (باب النون والفاء) من الأنساب ٥١٤/٥ ، قال : « النفاتى : بضم النون وفتح الفاء بعدها الألف وفى آخرها التاء ثالث الحروف : هذه النسبة إلى نُفاتة ، وهو بطنٌ مِن كِنانة » .

وقد تعقَّبه عز الدين بن الأثير ، فقال فى اللباب ٢٣٣/٣ : « هكذا ذكر السمعانىّ نفاتة بالتاء ثالث الحروف ، والذى أعرفه بالثاء المثلثة فى هذا الاسم وفى غيره ، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى ، وهكذا قَرْدة بن نُفاثة ، بالثاء المثلثة أيضاً » .

(١) المعمَّرون ص ٢٩ ، ٣٠ ، وذكر أنه من بنى عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة . وعنه تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) ابن حصن بن كعب بن عُلَيم بن جَناب بن هُبَل . مِن كَلْب . المعمَّرون ص ٧٠ ، ٧١ ، وذكر أنه مات عن ١٤٠ سنة ، وكذلك حكى عنه المصنِّف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

(٤) تاريخ الطبرى ٣٦٣/١ ، ٣٦٤ ، والمعارف ص ٤٠ ، ومروج الذهب ٤٧/١ – وذكر أنه مات عن ١٤٠ سنة – وقصص الأنبياء لابن كثير ٣٠٩/١ .

(٥) تاريخ الطبرى ٢٢٥/١ .

(٦) المعمَّرون ص ٤٣ ، وفيه : « عبد الله » وكذلك فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

(٧) المعمَّرون ص ٩٧ ، وفد على النبىّ ﷺ فأسلم ، وكان أرْمَى العرب ، وهو الذى عناه امرؤ القيس بقوله :

رُبَّ رامٍ مِن بنى ثُعَلٍ ... مُتْلِجٍ كَفَّيْه فى قُتَرِهْ

ديوانه ص ١٢٣ .

=

رسول الله . وكذلك بَحْر بن الحارث بن امرىء القيس بن زُهير [١] . وكذلك أبو وائل شَقِيق بن سَلَمة [٢] . وأبو زُبَيد

= قال ابن قتيبة : « ولست أدرى ، أقُبِضَ قبل وفاة النبىّ ﷺ أم بعده ؟ » المعارف ص ٣١٤ ، لكنّ أبا حاتم يذكر فى المعمَّرين أنه مات فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

و« المسبِّح » بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة مشدّدة ، بوزن مُحَدِّث ، كما فى تصحيفات المحدّثين ص ١٠٧٥ ، والإكمال ٢٤٦/٧ ، وتاج العروس (سبح) ٤٥٢/٦ .

وجاء فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ « مسيح » . وقال ابن حجر – فى الإصابة ٦٨٢/٤ – بعد أن ضبطه بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة المكسورة ، قال : « على المشهور ، وضبطه ابن دريد فى الاشتقاق بوزن عظيم » .

قلتُ : والذى فى الاشتقاق المطبوع ص ٣٨٨ « المُسَبِّح » كما ضبطه الجماعة ، ولم يقيّد ابن دُريد بالعبارة .

(١) المعمّرون ص ٧٠ ، وعنه التلقيح ص ٤٥٢ ، وفيه « الحارس » بالسين خطأً .

(٢) الإمام . شيخ الكوفة . مخضرم ، أدرك النبىَّ ﷺ ولم يَرَهْ . مات سنة ٨٢ ، على ما ذكر خليفة فى تاريخه ص ٢٨٨ ، وذكر ابن الأثير أنه مات سنة ٩٩ ، أسد الغابة ٥٢٨/٢ ، ولعله أخذه مما رُوِى عن الواقدى أنه مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكانت من سنة ٩٩ إلى ١٠١ ، لكن الذهبى قال إن ذلك وهم . وانظر الطبقات الكبرى ٩٦/٦ – ١٠٢ ، ١٨٠ ، والمعارف ص ٤٤٩ ، والتاريخ الكبير ٢٤٥/٤ ، ٢٤٦ ، وتاريخ بغداد ٢٦٨/٩ – ٢٧١ ، وحلية الأولياء ١٠١/٤ – ١١٢ ، وصفة الصفوة ٢٨/٣ – ٣٠ ، والاستيعاب ص ٧١٠ ، والإصابة ٣٨٦/٣ ، ٣٨٧ ، ووفيات الأعيان ٤٧٦/٢ ، ٤٧٧ ، وتهذيب الكمال ٥٤٨/١٢ – ٥٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٦١/٤ – ١٦٦ .

وتبقى كلمة :

إن المصنِّف ذكر أن أبا وائل توفى عن ١٥٠ سنة ، كما ترى ، ولم أجد من ذكر هذا أو أشار إليه ، ولا سَنَدَ له إلاّ خبرٌ رواه الخطيب البغدادى ، بسَنَده إلى سعيد بن صالح ، قال : « كان أبو وائل يؤمُّ جنائزنا وهو ابن خمسين ومائة سنة » تاريخ بغداد ٢٧١/٩ [وفى هذا الخبر تصحيف ، صوابه فى وفيات الأعيان ٤٧٧/٢] .

ويَبْعُد أن يكون أبو وائل قد بلغ هذا العُمْرَ ، فقد رُوِى عنه أنه قال : إنى لأذْكُر وأنا ابنُ عشر حِجَجٍ فى الجاهلية وأنا أرعى غَنَماً لأهلى بالبادية حين بُعث النبىُّ ﷺ . ورُوِى عنه أيضاً أنه قال : أدركت سبعَ سنين من سِنِى الجاهليّة .

ورُوِىَ أنه كان من الهُرّاب أمامَ خالد بن الوليد يومَ بُزاخة سنة ١١ ، وكانت سِنُّه إذ ذاك ٢١ سنة على الصحيح . فإذا كانت وفاته سنة ٨٢ ، كما ذكر خليفة فيكون قد قطع التسعين بقليل ، ليس غير . وإذا أخذنا بما ذكره ابن حجر فى الإصابة والتهذيب ، عن ابن حِبّان أن مولده سنة إحدى من الهجرة ، ثم أخذنا بما ذكره ابن الأثير فى أسد الغابة أنه مات سنة ٩٩ ، فيكون قد بلغ المائة . وقد صرَّح بذلك ابن حجر فى تقريب التهذيب ص ٢٦٨ : أنه مات وله مائة سنة . =

الطائــــىّ (١) .

عاش أَنس بن مُدرِك بن كعب مائةً وأربعاً وخمسين سنةً (٢) ، وأدْرَك الإسلامَ فأسلم .

عاش إسحاقُ عليه السَّلام مائةً وستّين سنة (٣) . وكذلك الحارث بن حبيب الباهلىّ (٤) . والحارث بن كعب بن عمرو المَذْحِجىّ .

روى أبو حاتم السِّجِستانىّ ، قال : جَمع الحارث بن كعبٍ بَنِيه لمَّا حضَرتْه الوفاةُ (٥) ، وقال :

= وقد ذكر الذهبى فى سير أعلام النبلاء أنه مات فى عشر المائة . ثم ذكره فى أهل المائة ص ١١٧ ، دون أن يذكر له تاريخ مولد أو وفاة ، أو عُمْراً ، وهذا يعنى أنه متوقِّف غيرُ قاطعٍ .

(١) المعمَّرون ص ١٠٨ ، والشعر والشعراء ص ٣٠١ ، والإصابة ١٦٢/٧ – ١٦٤ ، وتوفى نحو سنة ٤١ ، وحول إسلامه أو بقائه على النصرانية : انظر كلام العلاّمة الشيخ أحمد محمد شاكر – رحمه الله – فى حواشى الشعر والشعراء ، ومقدمة تحقيق شعره للدكتور نورى حَمُّودى القيسى .

(٢) كان سيِّد خثعم فى الجاهلية وفارسها ، وأدرك الإسلام فأسلم . المعمرون ص ٤٢ ، ٤٣ ، وأخباره فى شرح النقائض ص ٤٦٩ (يوم فَيْف الريح – بين خثعم وبنى عامر) والديباج ص ٤٥ ، والأغانى ٣٥/١٠ (أخبار دريد بن الصمة) و ٣٨٥/٢٠ (أخبار السُّليك بن السُّلكة) ، والإصابة ١٢٩/١ – ١٣١ ، والخزانة ٩١/٣ ، وانظر حواشى الديباج .

وأنس بن مدرك هذا – ويقال ابن مدركة – هو صاحب الشاهد النحوى المعروف :

إنى وقـتلى سليكــاً ثم أعْقِلَـــه ... كالثورِ يُضْرَبُ لمّا عافت البقــرُ

شرح ابن عقيل ٣٥٩/٢ ، والحيوان ١٨/١ ، والمعانى الكبير ص ٩٢٨ ، وهو أيضاً صاحب الشاهد المشهور :

عـزمتُ على إقامــة ذى صبــاح ... لأمــرٍ مَّــا يُسَوَّدُ مـــن يَسُودُ

أمالى ابن الشجرى ٢٨٧/١ .

(٣) بهامش النسخة : « وقيل مائة وثمانين سنة » قلتُ : وكذلك جاء فى المعارف ص ٣٨ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢٦٦/١ ، وفى المحبَّر ص ٤ أنه مات عن ١٥٠ سنة ، وقيل ١٨٥ ، واقتصر على هذا الأخير المسعودىّ فى مروج الذهب ٤٧/١ .

(٤) من بنى أود بن مَعْن . المعمَّرون ص ٩٦ ، ٩٧ ، وعنه التلقيح ص ٤٥٢ .

(٥) هذه الوصيّة والشعر الذى معها رواهما أبو حاتم لمالك بن المنذر البَجَلى ، وكان قد أصاب دماً فى قومه ، فخرج هارباً بأهله حتى أتى بهم بنى هلال ، فلما احتُضِر أوصى بنيه بهذه الوصية . أما وصيّة الحارث بن كعب فكلامٌ آخرُ ، وشعرٌ آخرُ رواه أبو حاتم أيضا . وانظر كلتا الوصيَّتين =

يابَنيَّ ، قد أتت علىَّ سِتُّون ومائةُ سنة ، ما صافحَتْ يمينى يمينَ غادِر ، ولا قَنِعتْ نفسى بخِلٍّ (١) فاجر ، ولا صَبَوْتُ بابنة عمٍّ ولاكَنَّةٍ (٢) ، ولا طَرَحَتْ عندى مُومِسَةٌ قِناعَها (٣) ، ولا بُحْتُ بسِرِّ صَديق (٤) ، وإنّى لعَلَى دينِ شُعيبٍ النبىّ ، صلّى الله عليه (٥) ، وما عليه أحدٌ مِن العَرب غيرى وغيرُ أسد بن خُزَيمة ، وتميم بن مُرّ . فاحفظوا وصيَّتى وتَربَّبوا (٦) على شريعتى .

إلهَكُمْ فاتّقُوه يَكْفِكُمُ المُهِمَّ (٧) من أموركم ، ويُصلحْ لكم أعمالَكم ، وإيّاكم ومعصيتَه لا يَحُلّ بكم الدَّمار ، كُونوا جميعاً ولا تتفرّقوا ، وإنَّ موتاً فى عِزٍّ خيرٌ مِن حياةٍ فى ذُلٍّ وعَجْز ، وتجنَّبوا الحَمْقَاءَ ؛ فإنَّ ولَدَها إلى أَفْنٍ (٨) ، وإذا اختلف القومُ أمكنُوا عَدُوَّهم ، وأنشأ يقول :

أكَـلتُ شَبابِـى فأفْنيتُـــهُ وأنْضَيْتُ (٩) بعدَ دُهُورٍ دُهُورا

= فى كتاب الوصايا – المنشور مع المعمَّرين – ص ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .

وقد وجدتُ الشريف المرتضى ذكر الوصيّة على نحوِ ماذكرها ابن الجوزى ، مَنْسُوبةً كما نسَبها ، وأضاف إليها شرحَها . أمالى المرتضى ٢٣٢/١ – ٢٣٤ . وتتّفق رواية الشريف مع رواية أبى حاتم . أما ابن الجوزى فقد اختصر من الوصيّة شيئا .

(١) فى الوصايا والأمالى : « بخُلّة فاجر » .

(٢) الكَنّة : امرأة الابن أو الأخ .

(٣) هى الفاجرةُ البغىّ . قال الشريف : وأراد بقوله : « إنها لم تطرح عندَه قِناعها » أى لم تتبذّل عنده وتتبسّطْ ، كما تفعل مع من يريد الفُجورَ بها .

(٤) فى الوصايا : « ولا بُحتُ لصديقٍ لى بسِرّى » ، وفى الأمالى : « ولا بُحت لصديقى بسِرّ » . وروايتنا هى الأعلى والأصحّ إن شاء الله .

(٥) هكذا بدون « وسلم » وقد علّقت عليه فى مقدمة المؤلف ص ٦ .

(٦) فى الوصايا والأمالى : « ومُوتُوا » .

(٧) فى الأصل : « الهَمّ » ، وأثبتُّ مافى الوصايا والأمالى .

(٨) فى الوصايا والأمالى : « إلى أَفْنٍ مايكون » . والأَفْن : الفساد ، وهو الحُمْق أيضاً .

(٩) فى الوصايا : « وأمضيتُ » وفى الأمالى : « وأفنيتُ » . ونضا عنه ثوبَه عنه نَضْواً : خلَعه وألقاه عنه .

ثلاثــةُ أَهْلِيــنَ صاحَبْتُهُــمْ فَبادُوا وأصْبحتُ شيخاً كبيرا
قليلَ الطَّعام عَسِيــرَ القِيــا مِ قد تَركَ الدَّهرُ خَطْوِى قَصِيرا
أبيتُ أُراعِى نُجومَ السَّمــاءِ أُقَلِّبُ أمرِى بُطوناً ظُهُــورا

عاش سِمْعانُ بن هُبَيْرة ، وهو أبو السَّمَّال الأسدىّ مائةً وسبعاً وستّين سنة (١) .

عاش عبدُ يغوث بنُ كعب مائةً وسبعين سنة (٢) .

عاش عوفُ بن سُبَيع بن عُمَيْرة بن الهُون مائةً وثمانين سنةً (٣) . وكذلك حارثةُ بنُ صَخْر بن مالك بن عَبد مَناة (٤) . وعَدىّ بن حاتم بن عبد الله (٥) . وعَوْف بن كِنانة بن عَوْف بن عُذْرة (٦) . وصُبَيْرة بن [سُعَيْد

---

(١) كان شريفاً شاعراً ، وكان مع طُلَيحة بن خويلد الأسدىّ فى الرِّدَّة ، وله ذِكْرٌ فى أيام عثمان ابن عفان . انظر : المعمرون ص ٦٥ ، ٦٦ ، وأسماء المغتالين . وكُنى الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢٦٤/٢ ، ٢٨٢ ، والمحبر ص ٢٢٠ ، وتاريخ الطبرى ٢٧٣/٤ (حواد سنة ٣٠) ، وجمهرة ابن حزم ص ١٩٥ ، والمؤتلف والمختلف ص ٢٠٢ ، والإصابة ٢٦٤/٣ ، ٢٦٥ .

وتأتى كنيته فى بعض الكتب : « أبو السماك » بالكاف ، والصواب باللام ، على ماقيَّده الأمير ابن ماكولا فى الإكمال ٣٥٣/٤ .

(٢) المعمَّرون ص ٩٣ .

وجاء فى حاشية الأصل : « وقيل : عاش إبراهيم مائةً وخمساً وسبعين سنة » . وسيأتى فى (عقد المائتين) ص ١٠٧ .

(٣) المعمَّرون ص ٧١ .

(٤) المعمَّرون ص ٧٢ ، ٧٣ ، وذكر أبو حاتم أنه أدرك الإسلام ولم يُسْلِم ، وأسلم ابنُه جَناب ، وهاجَرَ إلى المدينة ، فجَزِع من ذلك جزعاً شديدًا ، وقال فى ذلك شعراً .

وقد نقل الحافظ ابن حجر ذلك فى الإصابة ٥٠١/١ ، فى ترجمة « جناب » ثم قال عن الأبيات التى خاطب بها حارثة ابنه : « وفيها ماقد يُشْعِر بأن حارثة أسلم » .

(٥) المعمَّرون ص ٤٦ ، وقد انفرد أبو حاتم بذِكْر عُمرِ عدىٍّ هكذا . والذى فى ترجمة عدىّ أنه توفى عن ١٢٠ سنة ، وقد سبق فى كتابنا فى هذا الموضع من الأعمار ص ٩٥ .

(٦) لم أجده فى المعمّرين ، لكنّ أبا حاتم ذكره فى الوصايا ص ١٣٥ ، ١٣٦ ، وأورد له وصيَّةً طويلة لأبنائه .

قلت : ولعله قد سقط فى النَّسَب بين « كنانة » و « عوف » : « بكر » فتكون سياقة النَّسَب : =

ابن] (١) سعد بن سَهْم بن عَمرو بن هُصَيْص ، ولم يَشِبْ (٢) . وعبَّاد بن شَدَّاد الضَّبّى (٣) . وهَمَّام بن رِياح بن يَرْبُوع (٤) . وفالج بن خَلاوة بن سُبَيْع (٥) .

= « عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة » راجع جمهرة ابن حزم ص ٤٥٦ ، ٤٧٩ ، ثم انظر خبر هذا الجَدّ الجاهلى « عَوف بن عُذرة » فى الأصنام لابن الكلبى ص ٥٥ ، وتلبيس إبليس ص ٥٣ ، ٥٤ .

(١) تكملة من المراجع الآتية . ونصَّ ابن ماكولا على أنه بضم السين وفتح العين ، مُصَغَّراً . الإكمال ٣٠١/٤ .

(٢) المعمَّرون ص ٢٥ ، وذكر أبو حاتم أنه عاش ٢٢٠ سنة ، والذى فى الكُتُب أنه عاش ١٨٠ ، وذكر المصنّف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ أنه عاش ٢٠٠ سنة .

هذا وقد ذكر أبو حاتم أن صُبيرة أدرك الإسلام فلم يُسلم . وانظر نسب قريش ص ٤٠٦ ، والاشتقاق ص ١٢٥ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤ ، والإصابة ٤٥٨/٣ .

وذكروا أن جدَّه « سعد بن سهم » هو أول من بنى بمكة بيتاً . الأوائل ٩٣/١ .

و« صبيرة » بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ، مُصَغَّراً ، كما جاء فى مراجع الترجمة المذكورة ، وكما قيده ابن حجر فى الإصابة ٢٥٩/٤ (ترجمة حفيده : عبد الله بن أبى وداعة بن صبيرة) وكذلك قيَّده فى تقريب التهذيب ص ٥٣٥ ، وانظر أيضا ترجمة حفيده الثانى (المطلب بن أبى وداعة) فى الإصابة ١٣٢/٦ ، لكنه قيَّده فى تبصير المنتبه ص ٨٣١ ، بالمعجمة « ضبيرة » ، وقال : « حكاه السُّهيلى عن الخطابى » .

قلتُ : كأن ابن حجر ، رحمه الله ، لم يُحسن النقلَ عن السُّهيلىّ ، فإن السُّهيلى ذكر « المطلب ابن أبى وداعة بن صبيرة » بالصاد المهملة ، ثم قال : « وقد ذكر الخطّابى عن العنبرىّ أنه يقال فيه : ضبيرة بالضاد المعجمة » الروض الأنف ٧٩/٢ ، إلا أن يكون ابن حجر قد حكى كلام السُّهيلى من كتابٍ له آخر غير الروض .

وهذا الذى حكاه السهيلى عن الخطابى مذكورٌ فى كتابه غريب الحديث ١٩٧/١ ، وذكَر صاحبُنا المُعمَّر بصيغة التنكير ، فقال بإسناده : « كان رجلٌ من قريش يقال له : صُبَيْرة يقوم على المجالس فيقول ... » وذكَر من أمرِه وبين الشِّعر الذى قيل فيه ماهو مذكورٌ فى ترجمته . ثم قال فى آخر الخبر : « قال العنبرىّ : صُبَيْرة . وقال غيره : ضُبَيرة ، بالضاد المعجمة » ولعلك تلاحظ فرقاً بين ماذكره الخطابى عن العنبرى وبين ما حكاه عنه السُّهيلىّ .

ويبقى أن أشير إلى أن صاحب تاج العروس ذكره فى (ضبر) فقط عن الحافظ ابن حَجَر ، وكأنه اعتقده الصواب ، ولا صواب غيره . وقد نبَّه إلى صنيعه هذا محققُ نسب قريش فى حواشيه .

(٣) المعمَّرون ص ٧٣ .

(٤) المعمرون ص ٧٣ .

(٥) المعمَّرون ص ٦٦ ، قال أبو حاتم : « وكان فارِساً ، وكان عِرِّيضاً ، يَعْرِض فيما ليس يَعْنيه ، وهو الذى تضرب العربُ به المَثَل ، يقال للرجل إذا عَرَض فيما لا يَعْنيه « أنت من هذا الأمر فالج بن =

أكثم بن صيفي بن تميم ، من بطن يقال لهم : بنو شريف بن جروة (١) . أدرك مبعث رسول الله ، وأوصى قومه بإتيانه والسوق إليه ، وأقر به ، وسار إليه ، فمات في الطريق . عاش مائة وتسعين سنة ، وقيل : مائتين . وقيل : ثلاثمائة وثمانية وستين (٢) .

نصر بن دهمان الغطفاني ، ساد غطفان ، وعاش مائة وتسعين سنة ، فاسود شعره ، ونبتت أضراسه ، وعاد شابا . لا يعرف في العرب أعجوبة مثله (٣) .

وكذلك عاش أسيد بن أوس التميمي (٤) .

* * *

= خلاوة » ثم ذكر من شعره ما يدل على ذلك .

هكذا قال حكايةً عن أبي زيد ، لكن كتب الأمثال تورده مثلاً على البراءة ، فيقال : « أنا منه فالج بن خلاوة » و « كنت من هذا الأمر فالج بن خلاوة » قال الميداني : أي أنا منه بريء ، وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل أنيس الأسرى : أتنصر أنيسا ؟ فقال : أنا منه بريء ، فصار مثلاً لكل من كان بمعزل عن أمر ، وإن كان في الأصل اسماً لذلك الرجل » . مجمع الأمثال ٤٦/١ ، والأمثال لأبي عبيد ص ٢٧٤ – وأغفل أبو عبيد البكري شرحه – وجمهرة الأمثال ١٠٢/٢ ، والمستقصى ٢٤٣/٢ ، واللسان (فلج – خلا) ، وحكى شرح أبي زيد .

(١) في الموضع الآتي من جمهرة ابن حزم « جردة » . وما عندنا مثله في المحبر ص ٧٨ .

(٢) المعمرون ص ١٤ – ٢٥ ، وكل ماذكره أبو حاتم إنما هو حِكَم وكلام بليغ من المأثور عن أكثم ، ولم يذكر شيئاً عن عمره ، وقد حكى عنه ابن حجر كلاماً عن أكثم لم أجده في المعمرين . انظر الإصابة ٢٠٩/١ – ٢١٢ ، ثم انظر الاستيعاب ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، في أثناء ترجمة (الأحنف بن قيس) ، والمعارف ص ٢٩٩ ، والمحبر ص ١٣٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢١٠ ، والاشتقاق ص ٢٠٧ ، قال ابن دريد : وله عقب بالكوفة ، منهم حمزة الزيات صاحب القراءة .

وقيل : إن أكثم بن صيفي أحد الذين نزل فيهم قوله تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ – النساء ١٠٠ – تفسير مبهمات القرآن ٣٥٥/١ ، ولم يذكره الواحدي في أسباب النزول ص ١٧٠ .

(٣) المعمرون ص ٨٠ ، وانظر الأعلام للزركلي ٣٤٠/٨ .

(٤) المعمرون ص ٧٤ ، ٧٥ ، وعنه الإكمال ٧٢/١ ، وضبط ابن ماكولا « أسيد » بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء وكسرها .

عقد المائتين ومازاد

عاش إبراهيم الخليلُ عليه السّلام مائتَى سنة (١) . وكذلك النابغةُ الجَعْدىّ (٢) ، وأدْرَك الإسلامَ فأسْلَم . وكذلك الجُعْشُم بن عَوْف بن جَذِيمة (٣) . ومُحصن بن عِتبان بن ظالم (٤) . وسيف بن وهب بن جَذِيمة (٥) . وعامر بن جُوَيْن (٦) . والنَّمِر بن تَوْلَب (٧) . وجَناب بن مَصاد بن

---

(١) المحبَّر ص ٤ ، والمعارف ص ٣٣ ، وتاريخ الطبرى ١/٣١٢ ، ومروج الذهب ١/٤٦ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٢٢٢ ، وقد نقلتُ قريباً ص ١٠٤ عن حواشى الأصل أنه توفى عن ١٧٥ سنة ، وهو أحد الأقوال . وقيل : ١٩٠ سنة .

(٢) سبق مع من تُوفُّوا عن ١٢٠ سنة ص ٩٦ ، وعلّقتُ عليه هناك .

(٣) المعمَّرون ص ٤١ .

(٤) المعمَّرون ٢٦ ، وذكر أنه زُبَيْدىّ ، مِن سَعْد العشيرة ، وأنه عاش ٢٥٦ سنة .

(٥) المعمرون ص ٥٣ ، وذكر قولاً عن ابن الكلبى أنه عاش ٣٠٠ سنة .

(٦) الطائى . كان سيِّدًا شاعراً فارساً شريفا . وله حديث مع امرىء القيس . أسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) ٢/٢٠٩ ، ٢١٠ ، والمحبَّر ص ٣٥٢ ، والمعمَّرون ص ٥٣ ، ٥٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٠٣ – وفيه : « عامر بن جرير » تحريف – ورغبة الآمل ٦/٢٣٥ ، وخزانة الأدب ١/٥٣ ، ٥٤ .

وعامر بن جُوَين هو صاحب الشاهد النحوى المشهور :

فلا مزنة ودَقَتْ وَدْقَها ... ولا أرضَ أبْقَلَ إبقالَها

أمالى ابن الشجرى ١/٢٤٢ .

(٧) الشاعر المعروف ، كان أبو عمرو بن العلاء يُسَمِّيه « الكيِّس » لجَوْدة شعره وحُسْنه . و « النَّمِر » يقال بكسر الميم وتسكينها ، وحُكِي أيضا كسر النون . وللعلماء فيه كلام كثير . انظر شرح مايقع فيه التصحيف ص ٣٩٠ ، وحواشى الكامل ص ٢٨٠ ، ٢٨١ ، والسِّمط ص ٢٨٥ .

وانظر : المعمَّرون ص ٧٩ ، ٨٠ ، وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٩ – ١٦٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٩٩ ، ٣٠٢ ، والإصابة ٦/٤٧٠ ، ٤٧١ ، وانظر مقدمة تحقيق شعره للدكتور نورى حمودى القَيْسى . وبعض النحاة يذكرون أن « النمر بن تولب » هو راوى حديث « ليس من امبرّ امصيامُ فى امْسَفَر » عن النبى ﷺ ، وهو الحديث الوحيد الذى رواه . ويأتون به شاهداً على إبدال لام التعريف ميماً فى لغة حِمْير . سر صناعة الإعراب ص ٤٢٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/٢٠ ، ١٠/٣٤ .

والحديث بهذه الرواية فى مسند أحمد ٥/٤٣٤ . وقد دفع رواية « النمر » له دفعاً جيدًا الدكتور محمود فجال ، فى كتابه السَّيْر الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث ص ٣٨٠ – ٣٨٧ ، وأورد فوائد جيِّدة .

مُرارة (١) . وثُوَب بن تُلْدة (٢) ، ووَرَدَ على معاوية . وأُميَّة بن الأَسْكَر (٣) ، مِن بنى ليث بن بكر . والقُدار العَنَزِىّ (٤) . وسُوَيْد بن خَذَّاق (٥)

---

(١) ذكره ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٢٥ ، وذكر أنه طال عمره . وقد تقدّم عندنا ص ١٠٠ « مصاد بن جناب بن مُرارة » من الذين تُوفُّوا عن ١٤٠ سنة .

(٢) هكذا جاء فى الأصل « ثُوَب » بضم الثاء المثلثة وفتح الواو ، و« تلدة » بضم التاء الفوقية وسكون اللام . وهو ماذكره الحافظ ابن ناصر الدين فى كتابه التوضيح لكتاب المشتبه للذهبى ، ونصَّ على أنه وجده هكذا مقيّداً بالخط فى كتاب أعمار الأعيان لابن الجوزي فى نسخة قرئت عليه وعليها خطُّه . نقل ذلك العلاّمة عبد الرحمن المعلّمى ، رحمه الله ، فى حواشى الإكمال ٥٦٦/١ . قلتُ : وهذه النسخة التى رآها ابن ناصر الدين هى النسخة التى عِنْدِى ، وهى التى أَنشر عنها الكتاب ، ولله الحمدُ والمِنَّة .

و« ثُوب » هذا قيل فى ضبطه أيضاً : ثَوْب ، بفتح الثاء المثلثة ، وسكون الواو ، واحد الثياب ، وقيل فى اسمه : ثَوْر ، واحد الثِّيران . ذكر ذلك كلَّه مع اختلافهم فى الضبط الحافظُ ابن حجر فى الإصابة ٤١٨/١ ، ٤١٩ .

وترجمة صاحبنا هذا « ثُوَب » فى المعمَّرين ص ٨٤ ، ٨٥ ، وذكر أنه عاش ٢٢٠ سنة . والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٥٨/١ ، وذكر أنه عاش ٢٤٠ سنة ، والإكمال ٥٦٥/١ ، ٥٦٦ ، والمؤتلف والمختلف للآمدى ص ٩٢ ، والمشتبه ص ١٢٣ ، والقاموس (ثوب) .

(٣) فى الأصل : « أمية بن يشكر » وهو خطأ صوابه فى مراجع الترجمة . وأخشى أن تكون « يشكر » هذه تحريفاً سَمْعِيًّا للأشكر ، فإن ابن عبد البر ذكره بالشين المعجمة : « أمية بن الأشكر » الاستيعاب ص ١٠٧ ، وذكره ابن حجر فى الإصابة ١١٤/١ ، وذكر أن الجيّانى صوَّبه بالسِّين المهملة . قلتُ : وهو المعروف فى ترجمته . وهو : أُمَيّة بن حُرْثان بن الأسكر . ترجمته فى طبقات فحول الشعراء ص ١٨٩ – ١٩٢ ، والأغانى ٩/٢١ – ٢٣ ، والمعمَّرين ص ٨٥ – ٨٧ ، ولم يذكر مقدارَ عمره ولا فى أى سنة تُوفِّى – وجمهرة ابن حزم ص ١٨٣ ، والخزانة ١٨/٦ – ٢٢ . وذكروا كلُّهم أنه كبِر وضَعُف ، دون أن يُحَدِّدوا له عُمْراً .

وشعرُه فى تفجُّعه على ابنه كلاب حين تركه وهاجر إلى البصرة ، معروفٌ ، ورِقَّةُ عمر بن الخطاب لقصّته ، وردُّه لابنه عليه ، مشهورة . انظر مع المراجع السابقة : أخبار مكة للفاكهى ٢٠٥/٣ ، وتاريخ واسط ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، والمحاسن والمساوىء للبيهقى ٣٦٠/٢ – ٣٦٣ ، وذيل الأمالى للقالى ص ١٠٨ ، ١٠٩ .

(٤) المعمَّرون ص ٩٦ ، وانظر نسبه فى جمهرة ابن حزم ص ٢٩٤ ، والقاموس (قدر) .

(٥) المعمرون ص ٤٠ ، ٤١ ، والشعر والشعراء ص ٣٨٦ ، ٣٨٧ – مع أخيه يزيد – قال ابن قتيبة : « وهما قديمان ، كانا فى زمن عمرو بن هند » .

و« خذاق » بالخاء المعجمة ، وكثيراً مايتصحف بالحاء المهملة « حذاق » ، وصَحَّح ابن دُريد أنه بالخاء المعجمة . قال : « وخَذَّاق : فَعَّال من قولهم : خَذَق الطائر وخزق إذا رمى بذَرْقه » الاشتقاق ص ٣٣١ ، والسِّمط ص ٧١٣

ابن عبد القيس ، وامرؤُ القيس بن حُمام بن عُبَيدة (١)

وأبو الطَّمَحان القَيْنِيّ (٢) ، مِن بنى القَيْن ، واسمُه حَنْظَلة (٣) ، وهو القائل :

حنَتْنِى حانياتُ الدَّهرِ حتّى كأنّى خاتِلٌ يَدْنُو لصَيْدِ
قَصيرُ الخَطْوِ يَحْسَبُ مَن رآنى ولستُ مُقَيَّداً أنّى بقَيْدِ

عاش ناحُورُ (٤) مائتين وخمس سنين .

= وسُوَيد بن خَذّاق هو أحد من تُنسَب إليهم هذه الأبيات الحكيمة :

متى مايَرَ الناس الغنىَّ وجارُه فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ
وليس الغنى والفقرُ من حيلةِ الفتى ولكنْ أحاظٍ قُسِّمتْ وجُدودُ
إذا المرءُ أعْيَتْه المروءة ناشئاً فمَطْلَبُها كَهْلاً عليه شديدُ

حماسة أبى تمام ص ٥٧٦

(١) المعمَّرون ص ٧١ ، والمؤتلف والمختلف ص ٧ ، ٨ ، ١٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٥٦ ، وشرح مايقع فيه التصحيف ص ٢١٢ ، والعمدة ٨٧/١ (باب تنقّل الشعر فى القبائل) .

ويقال : إن امرأ القيس هذا هو الذى عناه امرؤ القيس بن حُجْر ، بقوله فى إحدى الروايات :

عُوجا على الطَّلَلِ المحيل لأنّنا نبكى الديارَ كما بكى ابنُ حُمامِ

[لأنّنا : أى لعلّنا] ديوان امرىء القيس ص ١١٤ ، وانظر مع المراجع السالفة : خزانة الأدب ٣٧٧/٤ ، وحواشى طبقات فحول الشعراء ص ٣٩

(٢) من المخضرمين ، كان تِرْباً للزبير بن عبد المطلب ، وكان خبيثَ الدِّين ، جيِّدَ الشِّعر . المعمرون ص ٧٢ ، والشعر والشعراء ص ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، والمؤتلف والمختلف ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والأغانى ٣/١٣ - ١٤ ، والسِّمط ص ٣٣٢ ، وأمالى المرتضى ٢٥٧/١ - ٢٦٠ ، والإصابة ١٨٣/٢ ، ١٨٤ ، والخزانة ٩٤/٨ - ٩٦ .

وهو صاحب البيت الشهير :

أضاءتْ لَهم أحسابُهم ووُجوهُهمْ دُجَى الليل حتّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُهْ

(٣) ابن الشَّرَقِىّ . وقيل : اسمه ربيعة بن عوف بن غَنْم بن كِنانة . وقيل : إنّ حنظلة بن الشَّرَقى : اسم أبى دؤاد الإيادى . جمهرة ابن حزم ص ٣٢٨ ، والخزانة ٥٩٠/٩ ، لكنّ الأشهر فى اسم أبى دؤاد : جارية بن الحجّاج . وانظر مقدمة ديوانه ص ٢٥٥ .

(٤) جَدّ إبراهيم الخليل عليه السلام . قيل : عاش ١١٦ سنة ، وقيل : ١٤٦ وقيل : ١٤٨ ، وقيل : ٢٤٨ ، المحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبرى ٢١١/١ ، ومروج الذهب ٤٤/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٧٠/١ .

قال أبو حاتم السِّجِسْتانيّ : وعاش زُهَيْر بن جَناب مائتَىْ سنة وعشرين سنة ، وواقع مائتى وقعة ، وكان سيِّدًا مُطاعاً شريفاً فى قومه (١) .

ويقال : كانت فيه عشرُ خِصالٍ لم يَجْتمعْنَ فى غيره مِن أهل زمانه : كان سيِّدَ قومه ، وشريفَهم وخطيبَهم وشاعرَهم ، ووافِدَهُم إلى الملوك ، وطبيبَهم (٢) ، وحازِيهمْ – والحازِى : الكاهِنُ – وفارِسَهم ، وله البيتُ فيهم ، والعَدَدُ . وهو القائلُ (٣) :

أبَنِيَّ إن أهْـلِكْ فقـد   أوْرَثْتُكُمْ مَجْداً بَنِيَّـهْ (٤)
وتَرَكْتُكُـمْ أبنـاءَ سا   داتٍ زِنادُكُـمُ وَرِيَّـهْ (٥)
مِن كُـلِّ مانـالَ الفَتـى   قَدْ نِلْتُه إلاَّ التَّحِيَّـهْ (٦)

وقال (٧) :

لقد عُمِّرْتُ حتَّى ما أُبالِى   أحَتْفِى فى صَباحى أو مَسائِى

---

(١) المعمَّرون ص ٣١ – ٣٦ ، وذكر قولين فى مبلغ عمره : الأول ٤٢٠ سنة ، والثاني ٢٠٠ وحَكَى أيضا : ٣٥٠ ، لكنَّ نَقْل الشريف المرتضى عنه ٢٢٠ سنة ، كما ذكر المصنف . أمالى المرتضى ٢٣٨/١ – ٢٤٣ ، وانظر طبقات فحول الشعراء ص ٣٥ – ٣٧ ، والأغانى ١٥/١٩ – ٢٩ ، والمحبَّر ص ٢٥٠ ، ٤٧١ ، والمؤتلف والمختلف ص ١٩٠ . وسيأتى فى عقد الأربعمائة ص ١٢٢ .
وذكروا أن زهيراً أحدُ من مَلَّ عمرَه فشرِب الخمرَ صِرْفاً حتى قتلَتْه .

(٢) قال أبو حاتم : والطبُّ فى ذلك الزمان شَرَف .

(٣) القصيدة فى المراجع السابقة ، ثم فى اللسان (بجل – حيا)

(٤) البَنِيَّة : البِناء ، يعنى بناءَ مجد . وجائزٌ أن تكون « بَنِيَّهْ » منادى حُذِف منه حرف النداء ، مع هاء السكت ، والتقدير : يابَنِيَّ .
ويروى :

قد بَنَيْتُ لكم بَنِيَّهْ

فهذا من البناء ليس غير .

(٥) الزِّناد : جَمْعُ زَنْدٍ وزَنْدَة ، وهما عودان يُقْدَحُ بهما النار . وكنى بقوله : « زنادكم وريَّه » عن بلوغهم مآربَهم ، تقول العرب : وَرِيَتْ بك زِنادى ، أى نلتُ بك ما أحب من النُّجح والنجاة . ويقال للرجل الكريم : وارِى الزِّناد .

(٦) التحيَّةُ : المُلْك . وقيل : التحيَّةُ هاهنا : البقاء والخلود ؛ لأن زهيراً كان رئيساً فى قومه كالمَلِك . وكذلك قالوا فى معنى : « التحيَّات لله » : البقاء لله . انظر : شرح لفظة التحيَّات ، لابن الخَيِّمى ص ٥٣ ، ثم انظر تفسير الطبرى ٣٣/١٥ (تفسير الآية ١٠ من سورة يونس) .

(٧) أمالى المرتضى ، والمعمَّرون ، والأغانى .

وحُقَّ لِمَنْ أتَتْ مائتان عاماً عليه أن يَمَلَّ مِن الثَّواءِ

وكذلك عاش أوس بن حارثة بن لام الطائى (١) مائتين وعشرين سنة .

ودُرَيْد بن الصِّمَّة (٢) .

عاش أرعو (٣) مائتين وثلاثين سنة . وكذلك مِرْداس بن ضَبْثَم بن حكم ابن سعد العَشِيرة (٤) .

عاش فالغ (٥) مائتين وتسعاً وثلاثين سنة .

عاش سلمانُ الفارسىُّ (٦) مائتين وخمسين سنة .

---

(١) مات فى الجاهلية . المعمَّرون ص ٤٥ ، ٤٦ ، والاشتقاق ص ٣٨٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٩٩ ، والإصابة ١/١٤٧ – ١٤٩ ، ٢٥٩ ، وذكر تحقيقاً جيّداً حولَه .

(٢) قُتل يومَ حُنَيْن مُشرِكاً ، فى العام الثامن للهجرة . وقد اختلفوا فى مبلغ سنه ، فالمصنف يذكر أنه عاش ٢٢٠ سنة ، ثم قيل ١٦٠ ، وقيل : جاوز المائتين . المعمَّرون ص ٢٧ ، ٢٨ ، وأسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) ٢/٢٢٣ – ٢٢٦ ، ومغازى الواقدى ص ٨٨٦ – ٨٨٩ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، وتاريخ الطبرى ٣/٧٠ – ٧٩ ، والتنبيه والإشراف ص ٢٣٥ ، والأغانى ١٠/٣ – ٤٠ ، وانظر مقدمة تحقيق ديوانه للدكتور عمر عبد الرسول .

(٣) المحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبرى ١/٢١١ – وهو فيه : « أرغوا » ، ومروج الذهب ١/٤٣ ، ٤٤ ، وسبل الهدى والرشاد ١/٣٧٠ ، وحكى الخلاف فى اسمه . وهو من أجداد الخليل إبراهيم عليه السلام .

(٤) المعمَّرون ص ٤٤ ، و « ضبثم » هكذا جاء فى الأصل بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء الموحَّدة ، وبعدها الثاء المثلثة ، وهو من أسمائهم . الإكمال ٥/٢١٩ ، والقاموس (ضبثم) . وجاء فى المعمَّرين مكانه : « صبيح » .

(٥) من أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام . المحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبرى ١/٢١١ ، ومروج الذهب ١/٤٣ .

(٦) سابقُ الفُرس إلى الإسلام . اختلفوا فى سَنَةَ وفاته ، مابين سنة ٣٢ إلى سنة ٣٧ ، كما اختلفوا فى مبلغ عمره ، فأنكر الذهبىُّ أن يكون من المعمَّرين ، ولم يذكره أبو حاتم فى كتابه عن المُعَمَّرين .

وحُجَّة الذين يقولون إنه عُمِّر مارُوِى عن العباس بن يزيد البحرانى : « يقول أهل العلم : عاش سلمان ثلاثمائةٍ وخمسين سنة ، فأمَّا مئتان وخمسون فلا يَشُكُّون فيه » .

قال الذهبى : « وقد فَتَّشْتُ فما ظفرتُ فى سِنِّه بشىءٍ سوى قول البحرانىّ ، وذلك منقطعٌ لا إسنادَ له . ومجموعُ أمرِه وأحواله وغزوِهِ وهمَّته وتصرُّفه ، وسَفِّه للجَريد ، وأشياءَ مما تقدَّم يُنْبىء بأنه ليس بمُعَمَّر ولا هَرِم ... فلعله عاش بضعاً وسبعين سنة ، وما أراه بلغ المائة ، فمن كان عنده عِلمٌ فَلْيُفِدْنا . =

عاش صَيْفِىٌّ أبو أَكْثَم (١) مائتين وستًّا وخمسين سنة .

عاش صالحٌ النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم مائتين وسبعين سنة (٢) .

عاش أبو وَجْزةَ (٣) بن أبى عَمْرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس مائتين وثمانين

= وقد نَقَل طُولَ عمرِه أبو الفرج بن الجوزى وغيره ، وما علمتُ فى ذلك شيئاً يُرْكَنُ إليه ... وقد ذكرتُ فى تاريخى الكبير أنه عاش مئتين وخمسين سنة ، وأنا الساعةَ لا أرتضى ذلك ولا أُصَحِّحه » سير أعلام النبلاء ٥٥٥/١ ، ٥٥٦ . وسَفُّ الجريد : نَسْجُه . وكان سلمان ينسج الخُوصَ .

وقال فى أهل المائة ص ١١٥ : « فمِنْ أسَنِّهم سلمان الفارسىّ رضى الله عنه ، رأيت سائر الأقوال على أنه عاش أزْيَد من مئتى سنة ، وإنما الاختلاف فى مقدار الزائد ، ثم رجعتُ عن هذا وتبيَّن لى ما بلغ التسعين » .

ولم يَرْضِ ابنَ حجر كلامُ الذهبىّ هذا ، فقال : « لم يذكُرْ مُسْتَنَدَه فى ذلك » . الإصابة ١٤٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٣٩/٤ .

وابن قتيبة يقول فى ترجمته : « وعُمِّر عُمْراً طويلا » المعارف ص ٢٧١ ، وانظر الطبقات الكبرى ٧٥/٤ - ٩٣ ، وطبقات المحدِّثين بأصبهان ٤٩/١ - ٦٠ ، وتاريخ بغداد ١٦٣/١ - ١٧١ ، وحلية الأولياء ١٨٥/١ - ٢٠٨ ، وصفة الصفوة ٥٢٣/١ - ٥٥٦ ، وتهذيب الكمال ٢٤٥/١١ - ٢٥٦ .

(١) لم يذكره أبو حاتم فى المُعَمَّرين ، وإنما ذكره فى كتابه الوصايا ص ١٤٦ ، وأورد له وصيّةً ، ولم يذكر شيئاً عن عُمْره .

وقال المصنّف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ : « عاش صيفى بن أكثم مائتين وسبعين » وواضح أن « بن » هاهنا تحريف « أبو » . ويلاحظ أن ماذكره المصنف فى كتابه التلقيح عن المعمّرين إنما أخذه جميعه من كتاب أبى حاتم . وهذا ما يُرجِّح أن فى المطبوع من كتاب المعمَّرين نقصًا .

وذكره ابن قتيبة فى المعارف ص ٥٥٣ .

(٢) لم أجد فى المراجع التى بيدىَّ هذا القَدْرَ مِن السِّنّ . وقال ابن جرير الطبرى : « ومن أهل العلم من يزعم أن صالحًا عليه السلامُ توفى بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة » تاريخ الطبرى ٢٣٢/١ ، وكذلك جاء فى الكامل لعز الدين بن الأثير ٤١/١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٤٨/١ ، ويا بُعْدَ مابين هذا العُمْرِ والعُمْرِ الذى ذكره ابن الجوزىّ !

(٣) اسمه تميم ، كما ذكر ابن حزم فى الجمهرة ص ١١٤ ، وذكر المصنف فى التلقيح ص ٤٥١ أنه عاش ٢٨٠ سنة ، ولم يذكره أبو حاتم .

وقد جاء ذِكر « أبى وجزة » هذا فى الحديث عن ابنه « الحارث » وكان من أُسارى المشركين يومَ بدر ، كما فى مغازى الواقدى ص ١٣٩ ، والسيرة النبوية ٤/٢ ، وعيون الأثر ٢٨٦/١ ، وجوامع السِّيرة ص ١٥٠ ، والدرر ص ١١٩ . =

سنة ، وصَلَّى خَلْفَ عُمر بن الخَطَّاب ، فقرأ عُمرُ فى الصلاة : ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾ (١) فقال : أبِى تُعَرِّضُ ياابنَ الخَطَّاب ؟ .

* * *

= وقد ترجم ابنُ حجر للحارث بن أبى وجزة هذا فى الإصابة ١/٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ثم قال : « لم أرَ للحارث هذا فى كُتُب مَن صنَّف فى الصحابة ذِكْراً ، وهو على شرطهم ؛ فإنه كان فى عهد النبىّ ﷺ رجلا ، وعاش إلى خلافة عُمر ، ولم يبق بمكة بعد الفتح قرشىٌّ كافراً كما مرَّ ، بل شهدوا حَجَّةَ الوداع كلهم مع النبىّ ﷺ ، كما صرَّح به ابن عبد البرّ » .

ويبقى أمران :

الأول : « أبو وجزة » جاء هكذا فى الأصل بالجيم بعدها الزاى ، وكذلك جاء فى جميع ماذكرتُ من مراجع . لكنَّ ابن ماكولا قيَّده « وَخْرة » بخاء مهملة ساكنة وراء . الإكمال ٧/٣٩٠ ، وكذلك صنع أبو أحمد العسكرى فى تصحيفات المحدِّثين ص ٧٣٧ ، والحافظ ابن حجر فى تبصير المنتبه ص ١٤٦٨ .

وقد هَممْتُ بتغييره إلى « أبى وَخْرة » ، فليس بعد التَّقييد بالعبارة شىء ، لولا أنى رأيت الحافظ أباذَرّ الخُشَنىّ يذكر الخِلافَ فيه ، قال : « والحارث بن أبى وَجْزة . كذا قاله ابن إسحاق بالجيم ساكنةً والزاء ، وقال ابن هشام فيه : ابن أبى وَخْرة ، بالخاء المهملة مفتوحة والراء ، وكذا قيَّده الدارقطنىّ كما قال ابن هشام » شرح السيرة النبوية ص ١٧٥ ، وأشار إلى هذا الخلاف أيضا النُّويرىّ فى نهاية الأرب ١٧/٥٢ .

والأمر الثانى : أن هذا الذى ذكره ابن الجوزى منسوباً لأبى وجزة ، من الصلاة خلف عمر بن الخطاب ، وقوله لما سمع قراءة عمر : أبى تُعَرِّضُ ياابن الخطاب ؟ ذكره ابن حجر فى الموضع السابق من الإصابة منسوباً لابنه الحارث ، وعَزَى الخبر إلى أبى حاتم فى المعمَّرين ، ولم أجده فى المطبوع منه .

(١) سورة المنافقون ٤

عقد الثلاثمائة ومازاد

عاش ذو الإصبَع العَدْوانىّ (١) – واسمه حُرْثان بن مُحرِّث بن الحارث ابن ربيعة – ثلاثمائة سنة . وهو أحدُ حُكّام العرَب فى الجاهِلية .

رَوى الهَيْثمُ بنُ عدىّ ، عن مِسْعَر بن كِدام ، قال : حدَّثنا سعيد (٢) ابن خالد الجَدَلِىّ ، قال : لمَّا قَدِم عبدُ المِلك بن مَروانَ الكُوفةَ بعدَ قَتْل مُصْعَب دَعَى الناسَ ، فأتيناه ، فقال : مَن القومُ ؟ فقلنا : جَدِيلة . قال : جَدِيلةُ عَدْوانَ ؟ قلنا : نعم . فتمثَّل عبدُ الملك :

عَذِيرَ الحَىِّ مِن عَـدْوا   نَ كانـوا حَيَّـةَ الأرضِ
ومِنْهُـــــمْ كانت السَّادا   تُ والمُوفُـون بالقَــرْضِ
ومِنهُـمْ حَكَـمٌ يَـقْضِى   فلا يُنْقَضُ ما يَـقْضِى

ثم أقبل على رجُلٍ كُنّا قدَّمْناه أمامَنا ، جَسِيمٌ وَسِيمٌ ، فقال : أيُّكم يقولُ هذا الشِّعْرَ ؟ فقال : لا أدرِى . فقلتُ [أنا] (٣) مِن خَلفِه : حُرْثان .

فأقبل عليه وتركنى ، فقال : لِمَ سُمِّىَ ذا الإصْبَع ؟ فقال : لا أدْرِى . فقلتُ أنا : نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ على إصْبَعه .

فأقبل عليه وتركنى ، فقال : مِن أيِّكُمْ كان ؟ فقال : لا أدرِى . فقلتُ أنا : مِن ناجٍ (٤) .

---

(١) شاعرٌ فارس قديمٌ جاهلىٌ . وسُمِّىَ ذا الإصبع لأن حيَّةً نهشَتْه . وقيل : كانت له إصبع زائدة . أخباره وأشعاره فى المعمَّرين صفحات ٥٦ ، ٥٨ ، ١١٣ ، وشرح المفضليات ص ٣١٢ ، والشعر والشعراء ص ٧٠٨ ، والأغانى ٨٩/٣ – ١٠٩ ، والسِّمط ص ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، وأمالى المرتضى ٢٤٤/١ – ٢٥٣ ، والخزانة ٢٨٤/٥ – ٢٨٧ .

(٢) وكذلك جاء فى أمالى المرتضى . وجاء فى الأغانى : « معبد »

(٣) من أمالى المرتضى ، وسيأتى نظيرها .

(٤) بنوناجٍ . انظر الاشتقاق ص ٢٦٧ ، ٢٦٨

فأقبل على الجَسِيم ، فقال : كم عطاؤُك ؟ قال : سبعمائة دِرْهم . ثم أقبل عليَّ فقال : كم عطاؤك ؟ فقلت : أربعمائة دِرهم . فقال : يا ابنَ الزُّعَيْزِعَة : حُطَّ مِن عَطاء هذا ثلاثمائة ، وزِدْها فى عطاء هذا .

عَمرو بن حُمَمة الدَّوْسِيّ (١) . قَضَى على العرب ثلاثمائة سنة ، فكان يقول :

تقولُ ابْنَتِى لمَّا رأَتْنِى كأنَّنِـى ... سَلِيمُ أَفاعٍ لَيْلُه غيرُ مُودَعِ (٢)
وما الموتُ أفْنانِى ولكنْ تَتابَعَتْ ... علىَّ سِنُونَ مِن مَصيفٍ ومَرْبَعِ (٣)
ثلاثُ مِئِينٍ قد مَرَرْنَ كَوَامِـلاً ... وها أنا هذا أرْتَجِى مَرَّ أرْبَعِ
فأصبحتُ مِثْلَ النَّسْرِ طارتْ فِراخُه ... إذا رام تَطْياراً يُقالُ له قَـعِ
أُخَبِّرُ أبناءَ القُرونِ التى مَضَتْ ... ولا بُدَّ يوماً أن يُطارَ بمَصْرَعِى

---

(١) أحد حُكّام العرب فى الجاهلية ، وأحد المتعمِّمين بمكّة مخافة النساء على أنفُسِهم من جمالهم . واليمن تقول : إنه أول من قُرِعت له العَصا ، وكان الرجل إذا كَبِر وخشى الذهول والغفلة ، أمر مَن حوله إذا أحسُّوا فيه غفلةً أو خطأً أن يقرعوا له العَصا تنبيهاً وإرشادًا ، وضربت العرب بذلك المثل فقالت :

إنَّ العَصا قُرِعَتْ لذى الحِلْمِ

وقد اختلفوا فى أمر « عمرو بن حُمَمة » فذكر ابن دريد أنه وفد على النبى ﷺ ، وذكر غيره أنه مات فى الجاهلية ، وهو الأكثر .

وزعم ابن حبيب أنه هو الذى كَسَّر الصنم المسمّى « ذا الكَفَّين » ، وكذلك قال ابن حزم ، والصحيح أن الذى تولى ذلك بأمرٍ من النبىّ ﷺ هو الطفيل بن عمرو الدَّوْسِيّ .

وقد كشف هذا اللبسَ الواقدىُّ حين ذكر أن « ذا الكَفَّين » هو صَنَم عمرو بن حُمَمة الدوسى ، وأن الطفيل هو الذى تولّى كَسْرَه . المغازى صفحات ٧ ، ٨٧٠ ، ٩٢٣ . وانظر الأصنام ص ٣٧ ، والمحبَّر صفحات ١٣٧ ، ٢٣٢ ، ٣١٨ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٩٤ ، والمعارف ص ٥٥٣ ، والمعمَّرين ص ٥٨ ، والاشتقاق ص ٥٠٥ ، ومعجم الشعراء ص ١٧ – وذكر أنه عاش ٣٩٠ سنة – ومجمع الأمثال ٣٩/١ ، والإصابة ٦٢٥/٤ .

(٢) يقع اختلاف فى رواية هذه الأبيات ، أمْسَكْتُ عن ذِكره مخافة التطويل ، فَلْتُلْتَمَس من المراجع التى ذكرتُها ، وبخاصة معجم الشعراء للمرزبانى .

(٣) فى الأصل : « ومرتع » بالتاء الفوقية . والصواب ما أثبتُّ ، وهو فى معجم الشعراء ، والمربع : هو الرَّبيع . قال الحُطيئة :

أمِـنْ رسـمِ دارٍ مَرْبَـعٌ ومصيـفٌ ... لعينيكَ من ماء الشُّؤُون وَكِيـفُ

ديوان ص ١٦٦ .

وكذلك عاش ذوجَدَن الحِمْيَرىّ الملكُ ثلاثَمائةِ سنة [١] . وكذلك شَرْية ابن عبد الله الجُعْفىّ بن سعد العَشِيرة [٢] ، وأدرك الإسلامَ فى زمن عُمر . وكذلك عَبِيد بن شِرْيَة الجُرْهُمىّ [٣] ، وأدرك الإسلامَ فأسلم وقَدِم على معاوية . وكذلك جعفر بن قُرْط العامرىّ [٤] .

المُسْتَوْغِر بن ربيعة بن كعب بن سعد [٥] . عاش ثلاثَمائة سنة . وقال

---

(١) المعمرون ص ٤٣ ، والمحبَّر ص ٣٦٧ – واسمه عنده : الحارث بن شرحبيل – والمعارف ص ١٠٤ ، ٦٣٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٣٦ – واسمه عنده : علس – والاشتقاق حاشية ص ٥٣١ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٦١/١ (أذواء اليمن) .

(٢) المعمَّرون ص ٤٩ ، ٥٠ ، والإصابة ٣٨٥/٣ .

و« شرية » كانت مضبوطة فى الأصل بفتح الشين وسكون الراء ، ثم ضُبِّبَ على الفتحة ، ووُضِعت كسرة تحت الشين . وقيَّدها ابن حجر بالعبارة « شَرْيَة » قال : بفتح أوله وسكون الراء وفتح التَّحتانيَّة . وسيَضْبِطها فى الاسم التالى على غير هذا .

(٣) المعمَّرون ص ٥٠ – ٥٣ ، وفهرست ابن النديم ص ١٠٢ ، ودرة الغوَّاص ص ٧٣ ، ونزهة الألبَّا ص ٢٨ ، ومعجم الأدباء ٧٢/١٢ – ٧٨ ، والإصابة ١١٥/٥ ، وضَبَطَ « شَرِيَّة » هاهنا بفتح الشين وكسر الراء وتشديد الياء التحتية ، بوزن « عَطِيَّة » . وانظر الترجمة السابقة .

وكان عبيد بن شرية راويةً للأعشى ، كما أنه يُعَدُّ مِن أقدم من أَلَّف فى الأمثال العربية .

ويزعم كرنكو المستشرق الألمانى أن « عبيد بن شرية » شخصية وهميَّة اخترعها ابن النديم ، وكتب بذلك إلى خير الدين الزركلى ، وقد نفت نبيهة عبّود الشكوك التى ثارت حول أخباره . انظر الأعلام ٣٤١/٤ ، وتاريخ التراث العربى – المجلد الأول – الجزء الثانى – التدوين التاريخى ص ٣٢ ، ومصادر الشعر الجاهلى ص ٢٤٠ ، والأمثال العربية القديمة ص ٥١ ، وانظر فهارسه .

(٤) وأدرك الإسلام ، كما ذكر أبو حاتم فى المعمرين ص ٥٤ ، وحكاه عنه ابن حجر ، وزاد من كلامه « فأسلم » الإصابة ٥٣٧/١ .

(٥) المعمرون ص ١٢ ، ١٣ ، وطبقات فحول الشعراء ص ٣٣ ، ٣٤ ، والشعر والشعراء ص ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، وأمالى المرتضى ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ ، ومعجم الشعراء ٢٣ ، ٢٤ ، ولطائف المعارف ص ٢٧ ، والاشتقاق ص ٢٥٢ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٢١ ، ٤٩٤ ، والروض الأنف ٦٦/١ ، والإصابة ٢٩٠/٦ ، ٢٩١ ، وقيَّده ابن حجر « المستوعز » بعين مهملة ثم زاى ، وهو مخالِفٌ لما فى الكُتُب ؛ لأنهم قالوا : إن اسمه عمرو ، وإنما سُمِّىَ « المستوغر » لقوله يصف فرساً :

يَنِشُّ الماءُ فى الرَّبَــــلاتِ منها   نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الوَغِير

النَّشُّ : صوت الماء عند الغليان أو الصَّبّ . والرَّبَلات ، بفتح الباء : جمعَ رَبْلَة ، بفتح الباء =

ابن قُتَيْبة : يقال : إنه عاش ثلاثمائة سنة وعشرين سنة . قال :

ولقد سَئِمتُ من الحياةِ وطُولِها وعَمَرْتُ مِن عَدَدِ السِّنين مِئِينا
مائةٌ حَدَتْها بعدَها مائتـانِ لى وازدَدْتُ مِن بعدِ الشهور سِنِينا
هل مابَقَى (١) إلاَّ كما قَدْ فاتَنِى يــومٌ يَمُــرُّ وليْلَــةٌ تَحْدُونــا

قال ابن قُتَيْبة : (٢) ويقال : إنه مَرَّ بسُوق عُكاظ يَقُودُ ابنَ ابنه خَرِفاً ، فقال له رجلٌ : ياعبدَ الله أحْسِنْ إليه فطالَما (٣) أحْسَنَ إليك ، فقال : أوَتَعْرِفُه ؟ قال : هو أبوك أوجَدُّك ، قال المُسْتَوْغِر : هو واللهِ ابنُ ابنى . قال الرجل : ما رأيتُ كاليوم قَطُّ ولا المُسْتَوْغِر ! قال : فأنا المُسْتَوْغِر .

عَبِيد بن الأبْرص . ذكره ابنُ قُتَيْبَة (٤) ، وقال : عَبر الثلاثمائة .

أنطونس السائح . عاش ثلاثمائة وعشرين سنة .

عَمْرو بن لُحَىّ بن قَمَعَة (٥) . عاش ثلاثمائة وأربعين سنة . وهو أوّل مَن سَيَّبَ السَّوائب (٦) . وكان يركب معه مِن وَلَدِه ألفُ مُقاتِل .

= وسكونها ، وهى باطن الفخذ . والرَّضْف : حجارة تُحْمَى وتُطْرَح فى اللبن ليجمد : والوغير : اللبن يُسَخَّنُ بالحجارة المحماة .

(١) قيّده ابن سَلاّم بفتح القاف ، ثم قال : « يريد بَقِىَ » وهى لغة طيِّىء .

(٢) فى الموضع السابق من الشعر والشعراء .

(٣) رُسِمت فى الأصل : « فطال ما » منفصلة ، والصواب وَصْلُها ، ومثلها « قلَّما » ، وإن كان ابن درستويه يرى فيهما الفصل . انظر كتاب الكُتَّاب له ص ٥٧ ، وهمع الهوامع ٢٣٧/٢ ، وكتاب الإملاء للشيخ حسين والى ص ٢١٩ ، وحواشى الشعر والشعراء ص ٣٨٥ .

(٤) الشعر والشعراء ص ٢٦٧ – ٢٦٩ ، والمعمَّرون ص ٧٥ ، ٧٦ ، وطبقات فحول الشعراء ص ١٣٨ ، والأغانى ٨١/٢٢ – ٩٥ .

(٥) هو أوّل من غَيَّر دِين إسماعيل عليه السلام ، ودَعا العربَ إلى عبادة الأوثان . الأصنام ص ٨ ، وأخبار مكة للأزرقى ص ٩٦ – ١٠١ ، والمحبَّر ص ٩٩ ، والسيرة النبوية ٧٦/١ ، والروض الأنف ٦٢/١ ، ومروج الذهب ٥٦/٢ ، ٢٣٨ ، والأوائل ص ٩٨ – ١٠١ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٣٣ – ٢٣٥ ، ٣٩٤ ، والاشتقاق ص ٤٦٨ ، وتلبيس إبليس ص ٥٣ – ٥٦ ، وفتح البارى (باب قصة خزاعة . من كتاب المناقب) ٥٤٧/٦ – ٥٤٩ ، و(باب ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام . من كتاب التفسير) ٢٨٣/٨ .

(٦) كان الرجلُ إذا نَذَر لقُدوم من سفر أوبُرْء من مرض ، أو غير ذلك ، قال : ناقتى سائبة ، =

وكذلك عاش الرَّبيع بن ضَبُع بن وَهْب (١) .

عبد المَسِيح بن عمرو بن قيس بن حَيَّان بن بُقَيْلَة (٢) . وبُقَيْلَة اسمُه ثعلبة ، وقيل : الحارث . وإنما سُمِّىَ بُقَيْلَة ؛ لأنه خرج على قومه فى بُرْدَين أَخضَرَيْن ، فقالوا : ما أنت إلاَّ بُقَيْلَة ، فسُمِّىَ بذلك .

عاش عبدُ المسيح ثلاثَمائة وخمسين سنة ، وأدرك الإسلامَ ولم يُسْلِم .

= فلا تُمنَع من ماءٍ ولا مَرْعًى ، ولا تُحلَب ولا تُركب . وكان الرجلُ إذا أعتق عبداً فقال : هو سائبةٌ ، فلا عَقْلَ بينَهما ولا ميراثَ ، وأصلُه من تسييب الدوابّ ، وهو إرسالُها تذهبُ وتجيء كيف شاءت . النهاية ٤٣١/٢ .

(١) الفَزارىّ . يقال : عاش ستّين سنة فى الإسلام ، ولم يُسلم . وقد بقى إلى أيام عبد الملك ابن مروان . المعمَّرون ص ٨ - ١٠ ، وأمالى المرتضى ٢٥٣/١ - ٢٥٦ ، والسِّمط ص ٨٠٢ ، والإصابة ٥١٠/٢ ، ٥١١ ، والخزانة ٣٨٣/٧ - ٣٨٩ .

و« الربيع » يُضبَط بفتح الراء ، وبضمِّها على التصغير .

وللربيع أبيات تأتى شواهد سيّارة عند اللغويين والنحاة . مثل قوله :

إذا كان الشتاءُ فأدفئونى ... فإن الشيخ يهدمه الشتاءُ
إذا عاش الفتى مئتين عاماً ... فقد ذهب اللَّذاذةُ والفتاء

وقوله :

أصبحتُ لا أحمِلُ السِّلاحَ ولا ... أملِكُ رأسَ البعير إن نَفَرا
والذئبَ أخشاهُ إن مررتُ به ... وحدى وأخشَى الرياحَ والمَطَرا

(٢) المعمَّرون ص ٤٧ ، ٤٨ ، والبيان والتبيين ١٤٧/٢ ، ١٤٨ ، والأغانى ١٩٥/١٦ ، وأمالى المرتضى ٢٦٠/١ - ٢٦٣ ، والديارات ص ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، واللباب ١٣٦/١ ، والاشتقاق ص ٤٨٥ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٧٤ ، وفتوح البلدان ص ٢٩٧ ، ٣٣٩ ، ومروج الذهب ١٩٣/٢ .

و« عبد المسيح » هذا هو ابن أخت « سَطِيح الكاهن » وهو مذكورٌ معه فى حديث سطيح المشهور فى دلائل النبوة ، وماكان فى الليلة التى وُلِد فيها رسول الله ﷺ ، من ارتجاس إيوان كسرى وماسقط من شُرُفاته ، وخمود نار فارس ، وغَيْض بُحَيْرة ساوة ، ثم ماكان من قدوم عبد المسيح على خاله سطيح ، وسؤاله عمَّا أزعج كِسْرَى وأقْلَقه . راجع هذا الحديث فى منال الطالب ص ١٥٤ - ١٥٧ ، والمراجع التى بحاشيته ، وهواتف الجِنَّان للخرائطى ص ١٧٩ - ١٨٢ (ضمن نوادر الرسائل) . وشرح المقامات ٢١١/٢ - ٢١٣ .

وكان نصرانيًّا ، فلما نزل خالدُ بن الوليد على الحِيرة تَحَصَّن منه أهلُها ، فقال : ابعثوا إلَىَّ رجُلاً مِن عُقلائكم ، فبعثوا عبد المسيح ، فأقبل يمشى حتَّى دنا مِن خالد ، فقال : انْعَمْ صَباحاً أيُّها المَلِك .

فقال : قد أغْنانا اللهُ عن تحيّتك هذه ! فمِن أين أقْصَى أثرِك أيها الشَّيخُ ؟

فقال : مِن ظَهْرِ أبى .

قال : فمِن أين خرجْتَ ؟

قال : مِن بَطْنِ أمّى .

قال : فعلامَ أنت ؟

قال : على الأرض .

قال : ففيم أنت ؟

قال : فى ثيابى .

قال : أتَعْقِلُ ؟ (١) .

قال : إى واللهِ وأُقَيِّدُ .

قال : ابْنُ كم أنت ؟

قال : ابنُ رجلٍ واحد .

قال خالدٌ : ما رأيتُ كاليوم ! أسألُه عن الشىء ويَنْحُو فى غيره .

فقال : ما أنْبأتُكَ إلاَّ عمَّا سألتَنى .

فقال : أعَرَبٌ أنتم أم نَبَطٌ ؟

قال : عَرَبٌ استَنْبَطْنا ، ونَبَطٌ استَعْرَبْنا .

---

(١) بعد هذا فى البيان وأمالى المرتضى : « لا عَقَلْتَ » .

قال : فحرْبٌ أنتم أم سِلْمٌ ؟

قال : بل سِلْمٌ (١) .

قال : كم أتى لك ؟

قال : خمسون وثلاثمائة سنة .

قال : فما أدْرَكْتَ ؟

قال : أدركْتُ سُفُنَ البَحْرِ تُرْفَأُ إلينا فى هذا الجُرْف ، ورأيت المرأة مِن الحِيرةِ تَضَع مِكْتَلَها على رأسها ، لا تَزَوَّدُ إلاَّ رغيفًا واحداً حتى تأتىَ الشَّامَ ، ثم قد أصبحت اليومَ خَراباً (٢) .

قال : ومعه سَمُّ ساعةٍ يُقلِّبُه فى كفِّه . فقال له خالد : ماهذا ؟ قال : سَمٌّ . قال : وما تَصْنَع به ؟ قال : إن كان عندك ما يُوافِقُ قومِى وأهلَ بلَدى حَمِدتُ الله وقبِلتُه ، وإن كانت الأُخرى لم أكن أوَّلَ مَن ساقَ إليهم ذُلاًّ ، أشرَبُه وأستريح مِن الحياة ، وإنما بَقِىَ من عُمْرى اليسير .

قال خالد : هاتِه ، فأخذه وقال : بسم الله وباللهِ ، رَبِّ الأرض والسَّماء ، الذى لا يَضُرُّ مع اسمه شىءٌ . ثم أكله (٣) ، فتَجلَّلَتْه غَشْيَةٌ ، ثم ضَرَب بذَقَنِه

---

(١) بعد هذا فى المرجعين المذكورين : « قال : فما بالُ هذه الحُصُون ؟ قال : بنيناها للسَّفيه حتى يجىءَ الحليمُ فينهاه » .

(٢) بعده فيهما : « وذلك دأبُ الله فى العباد والبلاد » . وقد وقف الكلام فى البيان عند هذا الحَدّ . وذكر الميدانى من أول هذا الحِوار إلى قوله : « حتى يجىء حليم فينهاه » وذكر نظائر لهذا النمط من الكلام . مجمع الأمثال ٧٢/٢ ، ٧٣ ، وانظر أيضاً تاريخ الطبرى ٣٤٥/٣ .

(٣) هكذا فى الأصل ، وأمالى المرتضى ، والمعتاد فيمن يتعاطى السّمّ أن يقال : « شربه » ولكن قوله فيما سبق « يُقلّبه فى كفّه » يدلّ على أنه مما يؤكل وليس مما يُشرَب ، مع أنه قد قال : « أشربه وأستريح من الحياة » وسياق قوله : « أكَلَ سَمَّ ساعة » . والذى يظهر أن « سَمّ ساعةٍ » . هذا كان شيئاً معروفاً عندهم .

فى صَدْرِه طويلا ، ثم عَرِق وأفاق كأنما أُنْشِطَ (١) مِن عِقال .

فرجع ابن بُقَيْلة إلى قومِه ، فقال : جئتكم مِن عندِ شيطان ، أكل سَمَّ ساعةٍ فلم يضُرَّه ! صانِعُوا القومَ وأخرِجُوهم عنكم ، فإنَّ هذا أمرٌ مصنوعٌ لهم (٢) . فصالَحُوهُم على مائة ألف دِرهم .

عاش عبيدة بن الحارث بن الدُّول (٣) ثلاثَمائة وستّين سنة .

عاش إدريسُ النبىُّ ﷺ ثلاثَمائةٍ وخمساً وستّين (٤) .

عاش الرَّبيعُ بن ضَبُع الفَزارِىّ ثلاثَمائة وثمانين (٥) سنة ، منها سِتُّون فى الإسلام .

وكذلك عاش قُسّ بن ساعدة ثلاثمائة وثمانين (٦) .

عاش كَعْب (٧) بن حُمَمة الدَّوْسِىّ ثلاثمائة وتسعين سنة .

* * *

---

(١) فى الأصل : « نشط » . وأثبته بالألف من أمالى المرتضى . قال ابن الأثير : « فى حديث السِّحر : « فكأنما أُنشِط من عِقال » أى حُلّ ... وكثيراً مايجىء فى الرواية : « كأنما نَشِط من عِقال » وليس بصحيح . يقال : نشَطتُ العقدة : إذا عَقَدْتها ، وأنْشطتُها وانتشطتُها : إذا حَلَلْتها » . النهاية ٥/٥٧ .

(٢) بحاشية أمالى المرتضى : أى كأن اللهَ صَنَعه لهم .

(٣) انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٩٤ .

(٤) وهو « أخنوخ » . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١/١٧٠ ، ومروج الذهب ١/٣٩ ، ٤٠ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٨٠ .

(٥) فى الأصل : « وثلاثين » وأثبتُّ ما يقتضيه التدرُّج فى الأعمار ، وما يقتضيه قوله بعدُ : « وكذلك عاش قُسّ » ، على أن « الربيع بن ضَبُع » قد مضى فيمن عاش ٣٤٠ سنة ص ١١٨ .

(٦) المعمَّرون ص ٨٧ – ٨٩ ، وحديثه معروف ، وقد أشبعتُه تخريجاً فى منال الطالب ص ١٣٦ ، وزد على ما ذكرتُه هناك : هواتف الجِنّان ص ١٨٥ ، والبرهان فى وجوه البيان ص ١٩٧ ، والزُّهَرة ٢/٣١ ، والفوائد المجموعة ص ٤٩٩ – ٥٠١ ، ومروج الذهب ١/٦٩ ، ٧٠ .

(٧) وهكذا جاء فى كتاب المصنِّف تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ ، ولم أجد « كعب بن حُمَمة » هذا فى كتاب ، والذى قيل إنه عاش ٣٩٠ سنة إنما هو « عمرو بن حُمَمة » وتقدَّم فى ص ١١٥

عقد الأربعمائة ومازاد

عاش الحارثُ بن مُضاض الجُرْهمى (١) أربعمائة سنة ، وهو القائل :

كأن لم يكن بين الحَجُونِ إلى الصَّفا أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكةَ سامِرُ
بَلَى نحن كُنَّا أهلَها فأبادَنا صُروفُ الليالى والجُدودُ العَواثِرُ

وكذلك عاش طَيِّىء بن أُدَد (٢) .

عاش زُهَيْر بن جَناب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنانة أربعَمائة سنةٍ وعشرين سنة . والظاهرُ أنه غيرُ المتقدِّم ذِكرُه (٣) .

عاش شالِخ (٤) أربعَمائة وثلاثاً وثلاثين سنة .

---

(١) جاهليٌّ قديم ، من ملوكهم ، من قحطان . ويقال : إنه أول من تولّى أمر البيت بمكة من بنى جُرْهُم ، وقصتُه فى اغترابه عن مكة حين غلبت خُزاعة على البيت الحرام ، ونَفْتْ جُرْهُمَ عنه ، قصةٌ معروفة . ويذكر المسعودى الحارثَ بن مضاض الأكبر والحارثَ بن مضاض الأصغر . مروج الذهب ٤٧/٢ ، ٤٩ ، ٥٠ .

ويذكر ابن دريد من أمهات النبىّ ﷺ : أمّ فهر ، جَنْدَلة بنت الحارث بن مضاض . الاشتقاق ص ٤١ ، وانظر تاريخ الطبرى ٥٦٠/١ ، والأعلام ١٦٠/٢ . أمّا هذا الشِّعْرُ السيَّار : كأن لم يكن بين الحجون ... فيُنْسَب إلى الحارث بن مضاض ، كما ذكر المصنِّف ، كما يُنْسَب إلى غيره . وقد ذكر التقىُّ الفاسىُّ فى نسبته خمسة أقوال . انظر شفاء الغرام ٣٧٥/١ ، وأيضاً : المعمرّين ص ٨ ، وتاريخ الطبرى ٢٨٥/٢ ، وأخبار مكة للأزرق ٩٧/١ ، وللفاكهى ١٤٣/٤ ، والأغانى ١٨/١٥ (خبر مِضَاض بن عمرو) والروض الأنف ٨١/١ ، ورحلة ابن جبير ص ٨٧ ، ومعجم البلدان ٢١٥/٢ ، والعَجَبُ من أبى عبيد البكرى لا يُنْشِد هذا الشعرَ فى معجم ما استعجم ، فى رسم (الحجون) مع شدَّة عنايته بإنشاد الشِّعر .

و « مُضاض » يقال بضمّ الميم وكسرها . السيرة النبوية ٥/١ ، ١١١ ، وشرحها لأبى ذَرّ ص ٤ .

(٢) المعمَّرون ص ٩١ ، وذكر أبو حاتم أنه عاش ٥٠٠ سنة . وانظر الاشتقاق ص ٣٨٠ وفهارسه ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٩٨ ، ٤٧٦ ، وفهارسها .

وذكر ابن حبيب فى حديثه عن السُّنَن التى كانت الجاهلية سَنَّتها فبَقَّى الإسلامُ بعضَها وأسقط بعضَها ، قال : « وكانوا يهدون الهدايا ، ويرمون الجِمارَ ، ويعظِّمون الأشهر الحُرم ، ويُحرِّمونها ، إلاَّ طيِّئاً وخَثْعم فإنهم كانوا يُحلّونها » المحبَّر ص ٣١٩ .

(٣) لم يذكر أبو حاتم غيرَه ، وعلَّقتُ عليه هناك ، فى (عقد المائتين) ص ١١٠ .

(٤) من أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام . المحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبرى ٢١٠/١ ، ومروج الذهب ٤٣/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١٥٥/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٧١/١ .

عاش دُوَيْد [1] بن زيد بن نَهْد أربعمائة وستًّا وخمسين سنة .

عاش أرفخشذ [2] أربعَمائةٍ وخمساً وستّين .

* * *

(١) فى الأصل : « ذويد » بالذال المعجمة قبل الواو . وقيّده ابن ماكولا بالدال المهملة . الإكمال ٣٨٧/٣ ، وكذلك هو فى المعمّرين ص ٢٥ ، ٢٦ ، وطبقات فحول الشعراء ص ٣١ ، ٣٢ – وذكر أن شِعره من قديم الشّعر – والمؤتلف والمختلف ص ١٦٤ ، والاشتقاق ص ٥٤٨ ، وشرح مايقع فيه التصحيف ص ٤٢٨ ، وأمالى المرتضى ٢٣٦/١ – ٢٣٨ ، وغير ذلك مما تراه فى حواشى ابن سلام .

ولدُوَيْد هذا وصيّةٌ عجيبة ، جمع بنيه عندَ الموت ثم قال لهم : « أُوصيكم بالناس شرًّا ، لا تَقْبَلُوا لهم مَعْذِرةً ، ولا تُقِيلُوهم عَثْرةً ، أُوصيكم بالناس شرًّا ، طَعْناً وضَرْباً ، قَصِّروا الأعِنّة ، وأَشْرِعوا الأسنّة ، وارْعَوا الكَلَأ وإن كان على الصفا ، وما احْتَجْتم إليه فصُونُوه ، وما استَغْنَيْتُمْ عنه فأَفسِدُوه على مَن سِواكم ، فإنّ غِشّ الناس يدعو إلى سُوء الظن ، وسوء الظنّ يدعو إلى الاحتراس » . هكذا قال ووَصّى ، وسبحان خالقِ الطِّباع ومُصَرِّفِ القلوب ! وما أصدقَ كُتُبَنا ومؤرّخينا فى تسجيل خير الحياة وشرّها ، وحَسَنِها وسيّئها .

(٢) من أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام . وقيل فى المدّة التى عاشها ٤٣٠ و ٤٩٨ ، انظر المراجع المذكورة فى ترجمة « شالخ » بنفس صفحاتها .

عَقد الخمسمائة ومازاد

عاش عامر بن الظَّرِب بن عَمرو خمسَمائةِ (١) سنة . وكان حاكِمَ (٢) العرب . وكذلك تَيْمُ الله بن ثَعْلبة بن عُكابة (٣) .

عاش عامر (٤) بن ثعلب بن وَبَرة خمسَمائة وستّةً وعشرين سنة .

عاش سام بن نُوح خمسَمائة وثمانياً وتسعين سنة (٥) .

* * *

(١) وقيل : عاش ٢٠٠ سنة ، وقيل : ٣٠٠ ، المعمَّرون ص ٥٦ – ٦٤ ، والمحبَّر صفحات ١٣٥ ، ١٨١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والمعارف ص ٨٠ ، ٥٥٣ ، والأغانى ٩٠/٣ – فى تفسير قول ذى الإصبَع :

ومنهم حكَـــمٌ يـــقضى ... فـــلا يُنـــقَضُ مـــا يَـــقْضى

والأصمعيات ص ٧٢ – والسيرة النبوية ١٢٢/١ ، والبيان والتبيين ٤٠١/١ ، وانظر فهارسه ، والمؤتلف والمختلف ص ٢٣٠ ، وأمالى القالى ٢٧٦/٢ ، والعقد الفريد ٢٥٥/٢ ، ٩٤/٣ ، ٨٣/٦ ، ومجمع الأمثال ٣٨/١ ، فى تفسير المثل : إن العصا قُرِعَتْ لذى الحِلْم . وانظر ترجمة « عمرو بن حُمَمة » ص ١١٥

(٢) وحكيمهم أيضا . وهو ممَّن حَرَّم فى الجاهليّة الخمْر والسُّكْر والأزلام ، وممَّن حكم فى الجاهليّة حكماً فوافق حكم الإسلام .

(٣) المعمَّرون ص ٣٩ ، ٤٠ ، والمعارف ص ٩٨ ، ١١٤ ، والاشتقاق ص ٣٥٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣١٥ .

(٤) جمهرة ابن حزم ص ٤٥٣ ، وفيها : « عامر بن الثعلب » وجاء « ثعلب » كما عندنا فى الإكمال ٥٠٩/١ ، والأنساب ٥٠٧/١ .

(٥) الذى فى الكُتُب : ٦٠٠ سنة . تاريخ الطبرى ٢١٠/١ ، ومروج الذهب ٤٣/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١٥٥/١ .

عقد الستمائة

عاش سَطِيح [١] الكاهن – واسمه رَبِيع [٢] بن ربيعة بن عمرو بن ذِئب ستّمائة سنة .

* * *

(١) مذكور فى ترجمة ابن أخته « عبد المسيح بن بُقَيْلة » انظر المراجع هناك ص ١١٨) وانظر أيضاً المعمَّرين ص ٥ ، ومروج الذهب ٢/١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .

(٢) فى الأصل : « ربيعة بن ربيعة » وأثبتُّ صوابه من مراجع حديثه المذكورة ، ثم انظر سياقة نَسَبه فى الجمهرة ص ٣٧٥ .

عقد السّبعمائة

عاش هُبَل بن عبد الله بن كِنانة (١) سبعمائة سنة .

* * *

عقد الثّمانمائة ومازاد

عاش مَهْلايِيل (٢) ثمانمائة وخمساً وتسعين سنة .

* * *

(١) وهو جدّ زُهير بن جناب بن هُبل ، المذكور فى ص ١١٠ ، وانظر المعمَّرين ص ٣٦ ، ٣٧ .

(٢) النبىُّ الرابع بعد آدم عليهما السلام . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١٦٤/١ – وانظر فهارسه – ومروج الذهب ٣٩/١ ، والروض الأنف ١٠/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٧٩/١ ، وذكر أنه عاش ٢٢٠ سنة . وقد انفرد بهذا القول .

عقد التسعمائة ومازاد

[عاش] قَيْنان (١) تسعمائة وعشر سنين .

عاش شيث بن آدم (٢) تسعمائة واثنتى عشرة سنة .

عاش أنوش بن شيث (٣) تسعمائة وخمسين سنة .

ومَلَك جَمُّ (٤) تسعَمائة وستّين سنة .

عاش يَرْدُ (٥) أبو إدريس النبىّ عليه السلام تسعمائة وتسعاً وستّين سنة .

عاش مَتُّوشَلَخ (٦) تسعمائة وتسعاً وستين سنة .

* * *

(١) النبىُّ الثالث ، وهو أبو مهلاييل . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١٦٤/١ - وانظر فهارسه - ومروج الذهب ٣٩/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٨٠/١ ، قال : « وبلغ من العُمْر مائة سنة وعشرين سنة » ولم يذكره غيرُه .

(٢) المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١٦٣/١ ، ومروج الذهب ٣٩/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٨٠/١ .

(٣) المحبّر ص ٢ ، ٣ ، والمواضع المذكورة من الطبرى والمروج وسبل الهدى .

(٤) مِن وَلَد قابيل ، ويقال إن جميع مُلْكِه منذ مَلَك إلى أن قُتل ٧١٩ سنة . المحبَّر ص ٣٩٢ ، وتاريخ الطبرى ١٧٨/١ ، وانظر فهارسه .

(٥) المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١٧٠/١ ، وانظر فهارسه ، وسبل الهدى والرشاد ٣٧٩/١ .

(٦) وهو ابن إدريس عليهما السلام . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١٧٣/١ ، ١٧٤ ، ومروج الذهب ٤٠/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٧٧/١ .

عقد الألف ومازاد

عاش آدمُ ألفَ سنة (١) . وكذلك الضَّحَّاك (٢) ، وهو بيوراسب ، قد مَلَكَ مُلْكَ طَهْمُورَث (٣) ألفَ سنة .

عاش نوحٌ (٤) عليه السلام ألفَ سنة وأربعمائة وخمسين .

عاش ذو القَرْنَيْن (٥) ألفَ سنة وستمائة سنة ، وأهل الكتاب يقولون : عاش ثلاثةَ آلاف سنة .

---

(١) المحبَّر ص ٢ ، وتاريخ الطبرى ١٥٦/١ – وانظر فهارسه – ومروج الذهب ٣٨/١ ، ٢٧٣/٢ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٧٨/١ – وناقَشَ مافى التوراة من أن آدم عليه السلام عاش ٩٣٠ سنة – وسبل الهدى والرشاد ٣٨٣/١ ، وراجع ماسبق فى وفاة داود عليه السلام (عقد المائة) ص ٩١ .

(٢) مِن ملوك الفُرْس الأولى ، وفى اسمه وفى صنعته كلامٌ انظره فى المحبَّر ص ٣٩٣ ، وتاريخ الطبرى ١٩٤/١ ، ومروج الذهب ٢٢٣/١ ، والروض الأنف ١٠/١ ، والكامل فى التاريخ ٢٦/١ ، ٢٧ ، ٣٢ – ٣٤ ، وثمار القلوب ص ٢٨٤ .

وقد جاء ذِكرُ الضحاك فى شعر أبى تمام ، قال يمدح الأفشين :

مانالَ ما قَدْ نالَ فرعونٌ ولا هامانُ فى الدنيا ولا قارونُ
بل كان كالضَّحاك فى سطواتِهِ بالعالمين وأنت أفريدُونُ

قال أبو العلاء المعرّى : هذا شىءٌ أخذه الطائىُّ مِن سِيَرِ الفُرْس ، وهى كثيرةُ الكذب ، وكذلك جميع الأخبار المنقولة يعترضُ عليها المينُ كثيراً ... » ثم ذكر كلاماً آخر عن سيرة الضَّحاك هذا ، انظره فى ديوان أبى تمام بشرح التبريزى ٣٢١/٣ .

(٣) هو ابن جيومرث أول ملوك الأرض ، فى زَعْم الفُرس . وكان طَهْمُورث مُطيعاً لله ، ويقول ابن الكلبى إنه أول ملوك الأرض من بابل . المحبَّر ص ٣٩٢ ، وتاريخ الطبرى ١٧١/١ ، ١٧٢ ، والكامل ٢٧/١ .

(٤) اختلفوا فى مبلغ عمره . قال الحافظ ابن كثير : « فإن القرآن يقتضى أن نُوحاً مكث فى قومه بعد البعثة وقبل الطوفان ألف سنة إلاّ خمسين عاماً ، فأخذهم الطوفان وهم ظالمون . ثم الله أعلم كم عاش بعد ذلك ؟ » قصص الأنبياء ١١٧/١ ، وانظر المحبّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١٧٩/١ ، ١٩١ ، ومروج الذهب ٤١/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٧٥/١ .

(٥) اختلف الناسُ فى أمره وزَمنِه ، هل هو أفريدون الذى كان صاحبَ إبراهيم عليه السلام ، أم هو الإسكندر الذى كان فى زمن الفَتْرة بعد عيسى عليه السلام ؟ وتفصيل ذلك فى المحبَّر صفحات ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، وتاريخ الطبرى ٢١١/١ – ٢١٥ ، ٥٧١ – ٥٨٤ ، ومروج الذهب ٦٥/١ ، وكتب التفسير فى تأويل قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا ﴾ من سورة الكهف . وقد أورد عليه أبو منصور الثعالبى كلاماً كثيراً فى ثمار القلوب ص ٢٨٠ – ٢٨٦ .

عقد الألفين ومازاد

لُقمان الأكبر ، وهو ابن عاد بن عادِيا ، مِن بقيّة عاد الأولى (١) . وهو صاحب النُّسُور لغيبة عاد مع الوفد إلى الحَرَم يَسْتَسْقُون فَذهَبوا وسأل هو البقاء ، واختار بقاءَ سبعةِ أنْسُر ، كلّما هلك نَسْرٌ خَلَف بعدَه نَسْرٌ ، فكان يأخذُ النَّسْر وهو فَرْخٌ فيُربّيه إلى أن يموت ، ثم يأخذ آخر ، إلى [أن] (٢) تمَّتْ سبعةً . فعاش ألفين وأربعمائة ونَيِّفًا وخمسين .

* * *

(١) مِن حِمْير ، وهو معمَّر جاهلى قديم ، وبعضُ الناس يخلط بينَه وبين « لقمان » صاحب الحكمة ، الذى قال الله عز وجل عنه : ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾ وسُمِّيت السُّورةُ باسمه ، وكان فى زمن نبىّ الله داود عليه السلام ، رجلاً صالحاً ، ولم يكن نبيًّا فى قول أكثر الناس . المعارف صفحات ٥٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، والمحبَّر ص ٤ ، ٥ ، وتاريخ الطبرى ٢١٩/١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والروض الأنف ٢٦٦/١ .

وللقمان هذا حديثٌ طويل ، مذكورٌ فى كتب غريب الحديث . انظر منال الطالب ص ١٢٢ ، ثم انظر للقمان الحكيم ثمار القلوب ص ١٢٤ .

(٢) ليست فى الأصل .

عقد الثلاثة آلاف ومازاد

قال محمد بن إسحاق : عُوج بن شيحان [١] . قد وُلِد فى دار آدم . وعاش ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة . قتله موسى بن عِمران .

آخر الكتاب . وهو كتاب أعمار الأعيان لشيخ الإسلام ابن الجَوْزىّ .

والحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد وآله . وفرغ منه محمد ابن عمر بن أبى بكر المَقْدسىّ . السبتَ ثالث عشر من رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بِمَحْرُوسة مزغرا سَرُوج [٢] . وحسبنا الله ونعم الوكيل [٣] .

* * *

---

(١) عُوج الذى وُلِد فى دار آدمَ ، وبقى إلى أيام موسى عليهما السلام ، ثم قتله موسى : هو عُوجُ ابن عُنُق ، وقيل : ابن عناق . وقيل : ابن عُوق ، وكان بالغ الطُّول . انظر تاريخ الطبرى ١٨٥/١ ، ٤٣١ ، والكامل لابن الأثير ٨٤/١ ، وتفسير القرطبى ١٢٦/٦ ، ١٢٧ ، ١٣٣/١٧ ، وتاج العروس ١٢٧/٦ (عوج) و٢٢٨/٢٦ (عوق) . والذين يقولون : ابن عناق ، يستشهدون بقول عَرْقَلة الكَلْبى الدمشقى المتوفى سنة ٥٦٧ ، فى غلامٍ طويل ، وكان عرقلةُ قصيراً أعورَ :

لى حبيبٌ قَدُّه قَدُّ بِنِ السُّمْرِ الرِّقاقِ
مَن رآه ورآنى قال ذا غيرُ اتفاقِ
أعورُ الدَّجالِ يمشى خلفَ عُوجِ بنِ عَناقِ

ديوانه ص ٦٧ .

(٢) سروج : بلدة قريبةٌ من حَرَّان من بلاد تركيا ، فتحها صُلْحاً عِياض بن غَنْم الفِهْرىّ سنة ١٧ ، فى أيام عمر رضى الله عنه . فتوح البلدان ص ٢٠٨ ، ومعجم البلدان ٨٥/٣ .

أما « مزغرا » فهكذا جاءت فى الأصل ، ولستُ مطمئنًا إلى قراءتى لها ، ولم أجدها فى كتب البلدان التى بيدى . ولعلها إحدى ضواحى سَرُوج . والله أعلم .

(٣) قلتُ : وفرغتُ أنا الفقيرُ إلى عفو الله ورحمته : محمود بن محمد بن على بن محمد الطَّناحىّ ، من قراءته وتحقيقه ، مع أذان عشاء يوم الأحد ٨ من جمادى الأولى سنة ١٤١٤ من الهجرة الشريفة ، الموافق ٢٤ من أكتوبر سنة ١٩٩٣ م ، فبينى وبين تاريخ نَسْخ الكتاب ٨٢٢ سنة ، وهى نعمةٌ كبرى منَّ الله بها علىّ ، أن أنشرُ أثرًا من آثار =

....

= علمائنا ، يرجع إلى هذا التاريخ البعيد .

وكتبت ذلك بمنزلى رقم ٦ – شارع بشار بن بُرْد – المنطقة السادسة بمدينة نصر ، من القاهرة المحروسة إن شاء الله .

وكنت قد نسختُ هذا الأثر العتيق المقروءَ على مؤلفه ابن الجوزى رحمه الله ، فى منتصف عام ١٤١١ من الهجرة الشريفة ، الموافق أول عام ١٩٩١ م للميلادية ، فى أثناء إقامتى بمدينة الرياض حاضرة المملكة العربية السعودية حفظها الله .

والحمد لله فى الأولى والآخرة .

★ ★ ★

فهرس الفهارس

• • •

١ – فهرس القرآن الكريم

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
ولمّا بلغ أشُدَّه واستوى	القصص	١٤	٢٨
وما يُعمَّر من مُعمَّرٍ ولا ينقص من عمره إلاَّ فى كتاب	فاطر	١١	٥
أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر	فاطر	٣٧	٤٠
افعل ما تؤمر	الصافات	١٠٢	١٢
كأنهم خُشُب مسنَّدة	المنافقون	٤	١١٣

* * *

٢ – فهرس الحديث القدسى [(١)] والنبوى والأثر وكلام العرب

---

(١) هذه الأحاديث القدسية جاءت فى رُؤى منامية ، فلا يصحّ الاحتجاجُ بها أو التعويلُ عليها . وفهرستها هنا إنما هى من باب مراعاة الظاهر ليس غير

إن لله منادياً ينادى كلّ ليلة : أبناء السبعين عدُّوا أنفسكم
في الموتى   وهب بن مُنَبِّه   ٤٦
أنَّ منادياً ينادى من السماء الرابعة كلَّ صباح : أبناءَ
الأربعين ، زَرْعٌ قد دَنَا حصادُه ، أبناءَ الخمسين ، ماذا
قدَّمتم وماذا أخَّرتم ؟ أبناءَ السّتين ، لا عُذْرَ لكم ، ليت
الخلقَ لم يُخْلَقُوا ، وإذا خُلِقوا عَلِمُوا لماذا خُلِقُوا   »   »   ٤٠
تمتّ حُجَّةُ الله على ابن الأربعين   عمر بن عبد العزيز   ٢٩
يقال لصاحب الأربعين : احتفظ بنفسك   —   ٢٩

* * *

٣ - فهرس الشعر

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة
مَسانِى	الوافر	زهير بن جناب	١١٠ ، ١١١
الثَّواءِ	»	» _ »	» »
لا يجنحُ	الكامل	–	٣٥
متزحزحُ	»		٣٥
لا يفلحُ	»	–	٣٥
الأبدِ	البسيط	أمّ عمرو بن عبدوُدّ . وقيل غيرها	١٣
البلدِ	»	»	١٣
لصيدِ	الوافر	أبو الطَّمَحان القَيْنى	١٠٩
بقَيْدِ	»	»	١٠٩
دهورا	المتقارب	الحارث بن كعب	١٠٣ ، ١٠٤
كبيرا	»	» »	١٠٣ ، ١٠٤
قصيرا	»	» »	١٠٣ ، ١٠٤
ظهورا	»	» »	١٠٣ ، ١٠٤
سامرُ	الطويل	الحارث بن مضاض الجرهمى	١٢٢
العواثرُ	»	» »	١٢٢
الأرضِ	الهزج	ذو الإصبع العدوانى	١١٤
بالقرضِ	»	» »	١١٤
يقضى	»	» »	١١٤
مودعِ	الطويل	عمرو بن حُممة الدّوسى	١١٥
ومربعِ	»	» »	١١٥
أربعِ	»	» »	١١٥
قعِ	»	» »	١١٥
بمصرعى	»	» »	١١٥

* * *

٤ – فهرس الأعلام والقبائل

---

(١) هذا اختصار فى النَّسَب ، وإنما هو – رضى الله عنه – أحمد بن محمد بن حنبل .

(ب)

---

(١) هكذا ذكره المصنّف ، وهو اختصار . وفى سير أعلام النبلاء ٣١٣/٥ : أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(١) انظر تهذيب الكمال ٤٣٠/١٠ ، ٤٣١ .

(ش)

---

(١) وفى اسمه خلاف . انظره فى سير أعلام النبلاء ٤٣٦/٨ .
(٢) انظر تهذيب الكمال ٤٥٢/٣٤ ، ٤٥٣ .

(١) وفى اسم أبيه خلاف . انظره فى حواشى سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٣٩ .

(ك)

(ل)

(م)

(١) اسمه الشريف يُعطِّر كلَّ موضع ، ويَغمُر كلَّ مهجور ، ويُؤنِس كلَّ غريب ، وهو حاضرٌ ماثلٌ فى صلواتنا وفى قلوبنا ، فهو أجَلُّ من أن يُدَلَّ على وُرُودِه فى صفحات كتاب ، ولكنّى ذكرتُ اسمه الشريف هنا لأنه موضع عمره صلى الله عليه وسلم يومَ اختاره ربُّه إلى جواره ، وهو شَرْط الكتاب .

• • •

٥ - فهرس الأماكن

* * *

٦ - فهرس الأيام والغزوات

* * *

٧ – فهرس الفوائد من التعليقات (*)

(*) قلّ أن نجد مِنّا من يقرأ كتاباً كاملا ، يأخذ فيه من أوّله إلى آخره ، متأمّلاً مافى مَتْنه ومافى حواشيه . وقد قلتُ مرّة – أمالى ابن الشجرى ٦١٤/٣ – : إنه يقع لى ولغيرى من المحققين كثيرٌ من الفوائد ، ننثرُها فى التعليقات نثرًا ، على امتداد الكتاب ، وهذه الفوائد قد تخطئها العينُ فلا تقف عندها ، أو قد تمرُّ عليها مرًّا ، فإذا أردنا أن نسلكها فى الفهارس العامّة المألوفة ، لا نجد لها موضعاً أو مناسبةً تنتظمها ، فكان من الخير – إن شاء الله – أن نُفْرِد هذه الفوائدَ فى بابٍ وحدها ، تقييدًا لها وتنبيهاً عليها . وقد قيل :

الْعِلمُ صيْدٌ والكتابةُ قيْدُه   قيّدْ صُيُودَكَ بالحِبالِ الواثِقهْ

(١) وانظر هذا أيضاً فى رسالة الغفران ص ١٦٠ ، وذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ١١٩

الصفحة

الصفحة

الصفحة

* * *

٨ – فهرس المراجع

(أ)

أبو العتاهية – أشعاره وأخباره . تحقيق الدكتور شكرى فيصل . مطبعة جامعة دمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

أبو على الفارسى . للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى . نهضة مصر ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

الإتقان فى علوم القرآن . للسيوطى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى . القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

أخبار أبى نُواس . لأبى هِفَّان المِهْزَمى . تحقيق عبد الستار فرّاج . مكتبة مصر ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م

الأخبار الطِّوال . لأبى حنيفة الدِّينورى . تحقيق عبد المنعم عامر . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٦٠ م

أخبار القضاة . لوكيع . صحَّحه وعلَّق عليه عبد العزيز مصطفى المراغى . عالم الكتب – بيروت . نسخة مصوَّرة عن نشرة المكتبة التجارية بمصر . مطبعة الاستقامة ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م

أخبار مكة . للأزرقى . تحقيق رشدى الصالح مِلْحِس . مطابع دار الثقافة – مكة المكرمة . الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

أخبار مكة . للفاكهى . تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش . مكة المكرمة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م

أسباب نزول القرآن . للواحدى . تحقيق السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م

الاستيعاب فى معرفة الأصحاب . لابن عبد البَرّ . تحقيق على محمد البجاوى . نهضة مصر ١٩٧٠ م

أسد الغابة فى معرفة الصحابة . لعز الدين بن الأثير . تحقيق الدكتور محمد البنا ، والدكتور محمد عاشور . دار الشعب . القاهرة ١٣٩٣ هـ

أسماء المغتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام . لابن حبيب (نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام محمد هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

الاشتقاق . لابن دريد . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م

الإصابة فى تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلانى . تحقيق على محمد البجاوى . نهضة مصر ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

الأصمعيات . للأصمعى . تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م

الأصنام . لابن الكلبى . تحقيق أحمد زكى باشا . دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤ م

الأعلام . لخير الدين الزركلى . الطبعة الثانية . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م . والطبعة الرابعة . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٧٩ م

أعلام الحديث فى شرح صحيح البخارى . للخطابى . تحقيق الدكتور محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . لشمس الدين السّخاوى . تحقيق فرانز روزنتال . ترجم التعليقات والمقدمة الدكتور صالح أحمد العلى . مطبعة العانى . بغداد ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م

الأغانى . لأبى الفرج الأصبهانى . دار الكتب المصرية ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٧ م . والهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

الاكتفاء فى مغازى رسول الله ، والثلاثة الخلفاء . لأبى الربيع الكلاعى الأندلسى . الجزء الأول . تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد . مكتبة الخانجى . القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٨ م

الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب . للأمير ابن ماكولا . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمى اليمانى – دائرة المعارف العثمانية – حيدرآباد – الهند ١٩٦٢ م . والجزء السابع صحّحه نايف العباسى . بيروت . بدون تاريخ

الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السّماع . للقاضى عياض . تحقيق السيد أحمد صقر . دار التراث بالقاهرة . والمكتبة العتيقة بتونس ١٣٨٩ هـ = ١٩٧٠ م

أمالى ابن الشجرى . تحقيق محمود محمد الطناحى . مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م

أمالى القالى . دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٦ م

أمالى المرتضى – وتسمى غرر الفوائد ودرر القلائد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٠٤ م

إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحَفَدة والمتاع . لتقى الدين المقريزى . الجزء الأول ، صحّحه وشرحه محمود محمد شاكر . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٤١ م

الإمتاع والمؤانسة . لأبى حيان التوحيدى . تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبيارى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م

أمثال الحديث . للرامهرمزى . تحقيق الدكتور عبد العلىّ عبد الحميد الأعظمى . الدار السلفية . بومباى . الهند ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣ م

الأمثال . لأبى عبيد القاسم بن سلام . تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م

الأمثال العربية القديمة . تأليف رودلف زلهايم . ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب . دار الأمانة - ومؤسسة الرسالة . بيروت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

الإملاء . للشيخ حسين والى . مطبعة المنار بمصر ١٣٢٢ هـ

إنباه الرواه على أنباه النحاة . للقفطى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ

الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : مالك والشافعى وأبى حنيفة . لابن عبد البرّ . مكتبة القدسى بالقاهرة ١٣٥٠ هـ

الأنساب . للسّمعانى . تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى . دار الجنان - بيروت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

الأنساب المتفقة فى الخطّ المتماثلة فى النقط والضبط . لابن القَيْسَرانى . مطبعة بريل - ليدن ١٨٦٥ م

أهل المائة فصاعدًا . للذهبى . تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف . مجلة المورد العراقية - مجلد ٢ ، عدد ٤ - بغداد ١٩٧٣ م

الأوائل . لأبى هلال العسكرى . تحقيق الدكتور وليد قصاب ومحمد المصرى . الطبعة الثانية - دار العلوم - الرياض ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م

(ب)

البداية والنهاية . لابن كثير . بإشراف مجموعة من الأساتذة . دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

برد الأكباد عند فقد الأولاد . لابن ناصر الدين . مطبعة المدنى . القاهرة بدون تاريخ

البرصان والعرجان والعميان والحُولان . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . وزارة الثقافة العراقية . بغداد ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

البرهان فى وجوه البيان . لابن وهب . تحقيق الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتورة خديجة الحديثى . بغداد ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

البصائر والذخائر . لأبى حيان التوحيدى . تحقيق الدكتورة وداد القاضى دار صادر . بيروت ١٩٨٤ م

بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة . للسيوطى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

البيان والتبيين . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجى . القاهرة ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م

(ت)

تاج التراجم . لابن قَطْلُوبُغا الحنفى . تحقيق إبراهيم صالح . مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدُبَىّ . دار المأمون للتراث . دمشق ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م

تاج العروس من جواهر القاموس . للمرتضى الزَّبيدى . طبعة القاهرة ١٣٠٦ هـ – وطبعة الكويت ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

التاج المكلَّل من جواهر مآثر الطِّراز الآخر والأوَّل . للسيِّد صدِّيق حسن خان – تصحيح وتعليق الدكتور عبد الحكيم شرف الدين . المطبعة الهندية . بومباى – الطبعة الثانية ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م

تاريخ بغداد . للخطيب البغدادى . مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ

تاريخ التراث العربى . للدكتور محمد فؤاد سزكين . نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمى حجازى ، وراجعه الدكتور عرفة مصطفى – مطبوعات جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

تاريخ الثقات = الثقات

تاريخ جرجان . لحمزة السَّهمى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى . دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد . الهند ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م

تاريخ الحكماء . للقفطى . تحقيق ليبرت . ليبزج ١٩٠٣ م

تاريخ الخلفاء . للسيوطى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر . ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٩ م

تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى . مطبعة الآداب – النجف الأشرف . العراق ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م

تاريخ الطبرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م

تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى عن يحيى بن معين . تحقيق الدكتور أحمد نور سيف . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى – جامعة أم القرى – مكة المكرمة . طبع دار المأمون للتراث – دمشق ١٤٠٠ هـ

التاريخ العربى والمؤرخون للدكتور شاكر مصطفى . دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٧ م

تاريخ العلماء النحويين . لابن مِسْعَر . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو . دار هجر – القاهرة ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م

التاريخ الكبير . للبخارى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمى اليمانى . دائرة المعارف العثمانية – حيدرآباد – الهند ١٣٦٠ هـ

تاريخ واسط . لِبَحْشَل . تحقيق كوركيس عوّاد . عالم الكتب – بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . لابن حجر العسقلانى . تحقيق على محمد البجاوى . الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م

التبيين فى أنساب القرشيين . لابن قدامة المقدسى . تحقيق محمد نايف الدّليمى . المجمع العلمى العراق . بغداد ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

تبيين كذب المفترى فيما نُسب إلى الإمام أبى الحسن الأشعرى . لابن عساكر . نشر حسام الدين القدسى . دمشق ١٣٤٧ هـ

تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى . للسيوطى . تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف . دار إحياء السنة النبوية . بيروت ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م

تذكرة الحفاظ . للذهبى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٧٧ هـ

تذكرة الموضوعات . للفَتَّنى . دار إحياء التراث العربى . بيروت ١٣٩٩ هـ

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك . للقاضى عياض . تحقيق جمهرة من علماء المغرب . الرباط ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

ترجمة الإمام أحمد من تاريخ الإسلام للذهبى . استخرجه الشيخ أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م

تصحيفات المحدِّثين . لأبى أحمد العسكرى . تحقيق الدكتور محمود ميرة . القاهرة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

التعازى . للمدائنى . تحقيق ابتسام مرهون الصفار ، وبدرى محمد فهد . مطبعة النعمان . النجف الأشراف العراق ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

التعازى والمراثى . للمبرد . تحقيق محمد الديباجى . مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٧٦ م

تفسير الطبرى . تحقيق محمود محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٣٧٤ هـ . وطبعة بولاق ١٣٢٣ هـ

تفسير ابن كثير . تحقيق الدكاترة محمد البنا ، ومحمد عاشور ، وعبد العزيز غنيم . دار الشعب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧١ م

تفسير مبهمات القرآن . للبَلَنْسى . تحقيق الدكتور حنيف بن حسن القاسمى . دار الغرب الإسلامى ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م

تقريب التهذيب . لابن حجر العسقلانى . تحقيق محمد عَوَّامة . دار الرشيد – سوريا . حلب ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

تكملة الإكمال . لابن نقطة الحنبلى البغدادى . تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد ربّ النبىّ . معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م

تلبيس إبليس . لابن الجوزى . المطبعة المنيرية بمصر ١٣٦٨ هـ

تلقيح فهوم أهل الأثر فى عيون التاريخ والسِّير . لابن الجوزى . مكتبة الآداب . القاهرة ١٩٧٥ م

التنبيه والإشراف . للمسعودى . دار صعب – بيروت . بدون تاريخ .

تنوير المقباس ، تفسير عبد الله بن عباس . بهامش الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى – انظره فى موضعه

تهذيب الأسماء واللغات . للنووى . المطبعة المنيرية بمصر ١٣٤٤ هـ

تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانى . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٢٥ هـ

تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمِزِّى . تحقيق الدكتور بشّار عواد معروف . مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م

تهذيب اللغة . للأزهرى . المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

(ث)

الثبات عند الممات . لابن الجوزى . تحقيق عبد اللطيف عاشور . مكتبة القرآن ١٩٨٦ م
الثقات . للعِجْلى . تعليق الدكتور عبد المعطى قلعجى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م
ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب . للثعالبى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

(ج)

جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس . للحُميدى . الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة ١٩٦٦ م
الجرح والتعديل . لابن أبى حاتم الرازى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمى اليمانى . دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م
الجمع بين رجال الصحيحين . لابن القَيْسَرانى . دائرة المعارف النظامية — العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٢٣ هـ
جمهرة الأمثال . لأبى هلال العسكرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش . المؤسسة العربية الحديثة . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م
جمهرة أنساب العرب . لابن حزم . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م
جمهرة نسب قريش وأخبارها . للزبير بن بكار . تحقيق محمود محمد شاكر . دار العروبة . القاهرة ١٣٨٨ هـ
جوامع السِّيرة . لابن حزم . تحقيق الدكتور إحسان عباس ، والدكتور ناصر الدين الأسد ، ومراجعة الشيخ أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م
الجواهر المضيَّة فى طبقات الحنفية . للقرشى . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو . دار هجر . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م

(ح)

حُسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة . للسّيوطى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٨ م
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . لأبى نعيم الأصبهانى . دار الكتاب العربى — بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م — نسخة مصورة عن طبعة السعادة والخانجى بمصر ١٣٥٧ هـ
حماسة أبى تمام . تحقيق الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان . مطبوعات جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م
الحيوان . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

(خ)

خريدة القصر وجريدة العصر . للعماد الأصفهانى . تحقيق الشيخ محمد بهجة الأثرى . مطبوعات وزارة الإعلام العراقية — بغداد ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م — ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . لعبد القادر بن عمر البغدادى . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجى بمصر ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م

(د)

الدارس فى تاريخ المدارس . للنُّعيمى . تحقيق جعفر الحسنى . دمشق ١٣٧٠ هـ
الدر الفاخر فى سيرة الملك الناصر — وهو الجزء التاسع من كنز الدرر وجامع الغُرر . لابن أيبك الدوادارى . تحقيق هانس روبرت رويمر . مطبوعات للمعهد الألمانى للآثار بالقاهرة — مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م
الدر المنثور فى التفسير بالمأثور . للسيوطى . وبهامشه تنوير المقباس . دار المعرفة — بيروت . مصوَّرة عن طبعة المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٤ هـ
الدرر فى اختصار المغازى والسِّير . لابن عبد البر . تحقيق الدكتور شوقى ضيف . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة . لابن حجر العسقلانى . تحقيق الشيخ محمد سيّد جاد الحق . دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م

درّة الغوّاص فى أوهام الخواصّ . للحريرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٩٧٥ م

دول الإسلام . للذهبى . تحقيق فهيم محمد شلتوت ، ومحمد مصطفى إبراهيم . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م

الديارات . للشابشتى . تحقيق كوركيس عوّاد . الطبعة الثانية . منشورات مكتبة المثنى . مطبعة المعارف . بغداد ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

الديباج . لأبى عبيدة مَعْمَر بن المثنّى . تحقيق الدكتور عبد الله بن سليمان الجربوع ، والدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين . مكتبة الخانجى بمصر ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م

الديباج المُذْهَب فى معرفة أعيان علماء المَذْهَب . لابن فرحون المالكى . تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور . دار التراث . القاهرة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

ديوان امرىء القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م

ديوان البحترى . تحقيق حسن كامل الصيرفى . دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية ١٩٧٢ م

ديوان أبى تمام ، بشرح التبريزى . تحقيق الدكتور محمد عبده عزام . دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م

ديوان الحطيئة . تحقيق الدكتور نعمان طه . الطبعة الثانية بمكتبة الخانجى بمصر ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م

ديوان أبى دؤاد الإيادى – ضمن كتاب دراسات فى الأدب العربى . تأليف جوستاف فون جرنباوم . زاد فى تخريجه وتحقيقه الدكتور إحسان عباس . بيروت ١٩٥٩ م

ديوان دُريد بن الصِّمّة . تحقيق الدكتور عمر عبد الرسول . دار المعارف بمصر ١٩٨٥ م

ديوان أبى زُبيد الطائىّ . تحقيق الدكتور نورى القيسى . بغداد ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م

ديوان عَرْقَلة الكلبى . تحقيق أحمد الجندى . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

ديوان عمرو بن قميئة . تحقيق حسن كامل الصيرفى . معهد المخطوطات بالقاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

ديوان كعب بن مالك . تحقيق الدكتور سامى مكى العانى . مكتبة النهضة – بغداد ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

ديوان النابغة الجعدى . تحقيق عبد العزيز رباح . المكتب الإسلامى بدمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

(ذ)

ذخائر العُقْبى فى مناقب ذوى القُربى . للمحبّ الطبرى . دار المعرفة - بيروت ١٩٧٤ م
ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات . لأبى عبد الرحمن السُّلمى . تحقيق محمود محمد الطناحى . مكتبة الخانجى بمصر ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م
الذهبى ومنهجه فى كتابه تاريخ الإسلام . للدكتور بشار عواد معروف . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٧٦ م
ذيل أمالى القالى = أمالى القالى
ذيل تاريخ بغداد . لابن النجار . تصحيح الدكتور قيصر فرح . دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد . الهند - مصوَّرة دار الكتب العلمية . بيروت . بدون تاريخ
الذيل على طبقات الحنابلة . لابن رجب . تصحيح الشيخ محمد حامد الفقى . القاهرة ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٢ م
ذيل المذّيل للطبرى - ضمن ذيول تاريخ الطبرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م
ذيول تذكرة الحفاظ . للحسينى وابن فهد والسيوطى . نشر القدسى . دمشق ١٣٤٧ هـ
ذيول العبر . للذهبى والحسينى . تحقيق محمد رشاد عبد المطلب . الكويت ١٩٧٠ م

(ر)

رحلة ابن جبير . دار بيروت ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م
رسالة الغفران .لأبى العلاء المعرى . تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن . دار المعارف بمصر . الطبعة الأولى ١٩٥٠ م
الرسالة القشيرية . لأبى القاسم القشيرى . تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ، ومحمود بن الشريف . دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م
الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرّفة . لمحمد بن جعفر الكتانى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٠ هـ . مصوَّرة عن طبعة سنة ١٣٣٢ هـ
رغبة الآمل من كتاب الكامل . للشيخ سيد بن على المرصفى . مصر ١٣٤٦ هـ
الروض الأُنُف - فى تفسير سيرة ابن هشام - للسُّهيلى . مطبعة الجمالية بمصر ١٣٣٢ هـ = ١٩١٤ م
الروض المِعطار فى خبر الأقطار . لمحمد بن عبد المنعم الحميرى . تحقيق الدكتور إحسان عباس . مكتبة لبنان - الطبعة الثانية ١٩٨٤ م

(ز)

زاد المسير فى علم التفسير . لابن الجوزى . المكتب الإسلامى . دمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م
زاد المعاد فى هدى خير العباد . لابن قيّم الجوزية . تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط ، والشيخ عبد القادر الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة ، ومكتبة المنار الإسلامية . دمشق ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م
الزهد . لابن المبارك . تحقيق المحدّث حبيب الرحمن الأعظمى . دار الكتب العلمية . بيروت بدون تاريخ ، مصوّرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٨٦ هـ
الزَّهَرة . لابن داود الأصبهانى . النصف الأول . اعتنى بنشره الدكتور لويس نيكل البوهيمى ، بمساعدة إبراهيم عبد الفتاح طوقان . مطبعة الآباء اليسوعيين . بيروت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م . والنصف الثانى بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى ، والدكتور نورى القيسى . وزارة الإعلام العراقية — بغداد ١٩٧٥ م

(س)

سؤالات أبى عبيد الآجُرّى . تحقيق محمد على قاسم العُمرى . الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
سبل الهُدى والرشاد فى سيرة خير العباد — ويُسمّى السِّيرة الشامية — للصالحى . تحقيق جمهرة من العلماء . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م
سَرْح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون — وهى الرسالة الهزليّة — لابن نُباتة المصرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربى . القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م
سرّ صناعة الإعراب . لابن جنى . تحقيق الدكتور حسن هنداوى . دار الفكر بدمشق ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
سِمط اللآلى [1] . لأبى عبيد البكرى . تحقيق الشيخ عبد العزيز الميمنى

(١) هذه تسمية العلاّمة الميمنى ، رحمه الله ، أما كتاب البكرى فاسمه : اللآلى فى شرح الأمالى — أمالى أبى على القالى .

الراجكوتى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م
سُنن الدارِمى . بعناية محمد أحمد دهمان . دار إحياء السنّة النبوية ، ودار الكتب العلمية . بيروت . بدون تاريخ
سنن أبى داود . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة . القاهرة ١٣٦٩ هـ
سنن ابن ماجة . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٣ هـ
سنن النَّسائى . المطبعة المصرية – محمد محمد عبد اللطيف – القاهرة ١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠ م
سير أعلام النبلاء . للذهبى . بتحقيق جمهرة من العلماء بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م
السَّير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث ، فى النحو العربى . للدكتور محمود فجّال . مطبوعات نادى أبها الأدبى . المملكة العربية السعودية ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م
سيرة عمر بن عبد العزيز . لابن الجوزى . تحقيق الشيخ محب الدين الخطيب . مطبعة المؤيد بمصر ١٣٣١ هـ
سيرة عمر بن عبد العزيز . لابن عبد الحكم . تصحيح أحمد عبيد . مكتبة وهبة . القاهرة الطبعة الثانية ١٩٥٤ م = ١٣٧٣ هـ
السِّيرة النبوية . لابن إسحاق . رواية وتهذيب ابن هشام . تحقيق مصطفى السَّقّا ، وإبراهيم الأبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى . مطبعة مصطفى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٥ هـ .

(ش)

شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . لابن العماد الحنبلى . نشره حسام الدين القدسى . القاهرة ١٣٥٠ هـ
شرح حماسة أبى تمام . للتبريزى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة حجازى . القاهرة ١٣٥٨ هـ
شرح حماسة أبى تمام . للمرزوقى . تحقيق أحمد أمين ، وعبد السلام محمد هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م
شرح السِّيرة النبوية . لأبى ذرّ الخُشَنى . تصحيح بولس برونلة . مطبعة هندية بالموسكى . القاهرة ١٣٢٩ هـ
شرح ابن عقيل علَى ألفية ابن مالك . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . الطبعة السادسة . القاهرة ١٣٧٠ هـ = ١٩٥١ م

شرح القصائد السبع . لأبى بكر بن الأنبارى . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م
شرح لفظ التحيّات . لابن الجَيْعَى – ضمن ثلاث رسائل فى اللغة – تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٨١ م
شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف . لأبى أحمد العسكرى . تحقيق عبد العزيز أحمد . مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م
شرح المفصل . لابن يعيش . المطبعة المنيرية بمصر ١٩٢٨ م
شرح المفضليات . لأبى محمد القاسم بن محمد الأنبارى (١) . تحقيق كارلوس لايل . بيروت ١٩٢٠ م
شرح مقامات الحريرى للشريشى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . المؤسسة العربية الحديثة . مطبعة المدنى . القاهرة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م
شرح النقائض ، لأبى عبيدة مَعْمَر بن المثنّى . بتحقيق آشلى بيفان . ليدن ١٩٠٥ م
شرح النووى على صحيح مسلم . المطبعة المصرية – محمد محمد عبد اللطيف – ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م
الشعر والشعراء . لابن قتيبة . تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م
الشعر لأبى على الفارسى = كتاب الشعر
الشُّعُور بالعُور . لصلاح الدين الصفدى . تحقيق الدكتور عبد الرزّاق حسين . دار عمّار . الأردن ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام . لتقى الدين الفاسى . وقف على طبعه عبد الشكورفدا . مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر ١٩٥٦ م

(ص)

صبح الأعشى فى صناعة الإنشا . للقَلْقَشَنْدى . مطبعة بولاق بمصر ١٩٢٠ م
صحيح البخارى . دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ . مصوَّرة عن طبعة بولاق

---

(١) هذا الكتاب ينسبه بعض القدامى والمحدثين لابنه أبى بكر محمد بن القاسم . والصواب أنه للأب أبى محمد . وقد قرأه عليه ونقّحه ابنه أبو بكر . راجع مقدمة تحقيق كتاب الزاهر ، للدكتور حاتم صالح الضامن ص ٢٧ – بغداد ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م – ، والأعلام ٢٢٧/٧ .

الصداقة والصديق . لأبى حيان التوحيدى . تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلانى . دار الفكر . دمشق ١٩٦٤ م

صفة الصفوة . لابن الجوزى . حقّقه محمود فاخورى . خرّج أحاديثه د. محمد روّاس قلعه جى . دار المعرفة . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

(ض)

الضعفاء الصغير . للبخارى – ضمن المجموع فى الضعفاء والمتروكين – تحقيق الشيخ عبد العزيز عز الدين السّيروان . دار القلم . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

الضعفاء والمتروكون . للدارقطنى = مع الكتاب السابق

الضعفاء والمتروكون . للنسائى = مع الكتاب السابق

(ط)

طبقات الأولياء . لابن الملقّن . تحقيق نور الدين شريبة . مكتبة الخانجى بمصر ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

طبقات الحنابلة . لابن أبى يعلى . تحقيق الشيخ محمد حامد الفقى . مصر ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م

طبقات خليفة بن خياط . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العُمرى . بغداد ١٩٦٧ م

طبقات الشافعية . للإسنوى . تحقيق الدكتور عبد الله الجُبورى . مطبوعات ديوان الأوقاف . العراق – بغداد ١٣٩٠ هـ

طبقات الشافعية الكبرى . لابن السُّبكى . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحى . الطبعة الثانية . دار هجر . القاهرة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

طبقات الشعراء . لابن المعتز . تحقيق عبد الستار فراج . دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م

طبقات الشعرانى – وتُسمّى لواقح الأنوار – مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

طبقات الصوفية . لأبى عبد الرحمن السُّلمى . تحقيق نور الدين شريبة . مكتبة الخانجى بمصر ، وجماعة الأزهر للنشر والتأليف . مطابع محمد حلمى المنياوى ١٩٥٣ م

طبقات فحول الشعراء . لابن سلام الجُمَحِى . قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر . مطبعة المدنى . القاهرة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م
طبقات الفقهاء . للشيرازى . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الرائد العربى . بيروت ١٩٧٠ م
طبقات فقهاء اليمن . لابن سمرة الجعدى . تحقيق فؤاد سيد . مطبعة السنة المحمدية . القاهرة ١٩٥٧ م
طبقات القراء – ويسمّى غاية النهاية – لابن الجزرى . نشره براجستراسر . مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
الطبقات الكبرى . لابن سعد . دار صادر . بيروت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م – والقسم المتمّم لتابعى أهل المدينة ومن بَعدَهم . تحقيق زياد محمد منصور . مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
طبقات المحدّثين بأصبهان . لأبى الشيخ . تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البندارى ، وسيّد كسروى حسن . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م
طبقات المعتزلة . لأحمد بن يحيى بن المرتضى . تحقيق سُوسَنّه ديفيلد فِلْزر . سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية . بيروت ١٩٦١ م
طبقات المفسّرين . للداودى . تحقيق على محمد عمر . مكتبة وهبة . القاهرة ١٣٩٢ هـ
طبقات النحويين واللغويين . للزُّبيدى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٣ م

(ع)

عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى . لأبى بكر بن العربى . دار الكتب العلمية . بيروت . بدون تاريخ . مصوّرة عن طبعة المطبعة المصرية – محمد محمد عبد اللطيف – ١٣٥٠ هـ
العِبر فى خبر من غَبر [1] . للذهبى . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجّد ، وفؤاد سيد . وزارة الإرشاد والأنباء . الكويت ١٩٦٠ م
العِبر وديوان المبتدأ والخبر . لابن خلدون . مطبعة بولاق بمصر ١٢٨٤ هـ

(١) صوابه بالعين المهملة ، كما ترى ، وليس بالغين المعجمة كما طُبع .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين . لتقى الدين الفاسى . تحقيق فؤاد سيد ، والجزء الثامن تحقيق محمود محمد الطناحى . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م

العقد الفريد . لابن عبد ربّه . تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبيارى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

العلل ومعرفة الرجال . لأحمد بن حنبل . الجزء الأول . تحقيق الدكتور طلعت قوج بيكيت ، والدكتور إسماعيل جراح أو غلى . نشريات كلية الإلهيات بجامعة أنقرة ١٩٦٣ م

العمدة فى صناعة الشعر ونقده . لابن رشيق . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . الطبعة الرابعة . دار الجيل – بيروت ١٩٧٢ م . مصورة عن الطبعة المصرية

عمل اليوم والليلة . للنّسائى . تحقيق الدكتور فاروق حمادة . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م

عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسِّيَر . لابن سيّد الناس اليعمرى . مكتبة القدسى . القاهرة ١٣٥٦ هـ

عيون الأنباء فى طبقات الأطباء . لابن أبى أُصيبعة . مصر ١٢٩٩ هـ

(غ)

غريب الحديث . للحربى . تحقيق الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى – جامعة أم القرى – مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

غريب الحديث . للخطابى . تحقيق عبد الكريم العزباوى . خَرَّج أحاديثه عبد القيوم عبد ربّ النبىّ . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى – جامعة أم القرى – مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

(ف)

فتح البارى بشرح صحيح البخارى . لابن حجر العسقلانى . رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقى . وصحّحه وأخرجه محبّ الدين الخطيب ، المكتبة السلفيّة . القاهرة ١٣٧٩ هـ

الفتوح . لابن أعثم الكوفى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م
فتوح البلدان . للبلاذُرى . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٦ م
الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية . لابن الطِّقْطقى . المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٠ هـ
الفَرْق بين الفِرق . لعبد القادر بن طاهر البغدادى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . نشر محمد على صبيح – مطبعة المدنى – القاهرة . بدون تاريخ
الفلاكة والمفلوكون . للدَّلْجى . مطبعة الشعب [1] بمصر ١٣٢٢ هـ
الفهرست . لابن النديم . تحقيق رضا تجدُّد . طهران ١٩٧١ م
الفهرس الوصفى لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . إعداد محمود محمد الطناحى . مطبوعات جامعة الإمام ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م
الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة . للشَّوكانى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمى اليمانى ، وتصحيح الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف . مطبعة السنة المحمدية . القاهرة ١٣٨٠ هـ
فوات الوفيات . لابن شاكر الكتبى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م

(ق)

القاموس المحيط . للفيروزابادى . المطبعة المصرية ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م
قراءة جديدة فى مؤلفات ابن الجوزى . تأليف الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم . مطبعة الديوانى . بغداد ١٩٨٧ م
القصّاص والمذكرين . لابن الجوزى . تحقيق الدكتور قاسم السامرّائى . دار أميّة للنشر والتوزيع . الرياض ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

(١) هذه المطبعة من المطابع القديمة بمصر ، وكانت بشارع محمد على قريبا من دار الكتب المصرية القديمة بباب الخلق . وهى غير « دار الشعب » الكائنة الآن بشارع القصر العينى . وقد قام على تصحيح هذه الطبعة الشيخ نصر العادلى ، أحد مصحِّحى مطبعة بولاق العِظام وللّه تلك الأيام !

قصص الأنبياء [1] . لابن كثير . تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد . مكتبة الطالب الجامعي . مكة المكرمة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

(ك)

الكامل – فى الأدب – للمبّرد . تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالى . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م
الكامل – فى التاريخ – لعز الدين ابن الأثير . المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠١ هـ
الكتاب . لسيبويه . تحقيق عبد السلام محمد هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م
كتاب الشعر . لأبى على الفارسى . تحقيق محمود محمد الطناحى . مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
كتاب الكُتّاب . لابن درستويه . تحقيق الدكتور إبراهيم السامرّائى ، والدكتور عبد الحسين الفتلى . دار الكتب الثقافية . الكويت . حَوَلّى – ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م
كتاب الهيثم بن عَدِىّ = انظره بآخر : البُرصان والعُرجان
كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس . للعَجْلونى . نشره حسام الدين القدسى . القاهرة ١٣٥١ هـ
كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون . للحاج خليفة . استانبول ١٩٤١ م
كُنَى الشعراء ومن غلبت كُنيته على اسمه . لابن حبيب (نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام محمد هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م
الكُنَى . للدُّولابى . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٢٢ هـ
الكواكب الدُّرِّيّة فى تراجم السّادة الصُّوفية . لعبد الرؤوف المناوى . تصحيح الشيخ محمود حسن ربيع . ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م
الكواكب النّيِّرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثِّقات . لابن الكيّال . تحقيق عبد القيوم عبد ربّ النبىّ . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

---

(١) هو جزء من كتاب ابن كثير : البداية والنهاية .

(ل)

اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة . للسُّيوطى . المكتبة التجارية بمصر . بدون تاريخ
اللباب فى تهذيب الأنساب . لعز الدين بن الأثير . نشره حسام الدين القدسى . القاهرة ١٣٥٧ هـ
لسان العرب . لابن منظور . مطبعة بولاق بمصر ١٣٠٠ هـ
لسان الميزان . لابن حجر العسقلانى . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٢٩ هـ
لطائف المعارف . للثعالبى . تحقيق إبراهيم الأبيارى ، وحسن كامل الصيرفى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

(م)

المؤتلف والمختلف . للآمدى . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م
مؤلَّفات ابن الجوزى . لعبد الحميد العَلُوَجى . وزارة الثقافة والإرشاد . بغداد ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م
مثالب الوزيرين – الصاحب بن عبّاد وابن العميد – لأبى حيان التوحيدى . تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلانى . دار الفكر بدمشق ١٩٦١ م
مجالس ثعلب . تحقيق عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية . دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م
مجمع الأمثال . للميدانى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . لنور الدين الهيثمى . مؤسسة المعارف – بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م – مصوَّرة عن نشرة حسام الدين القدسى بمصر ١٣٥٢ هـ
مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة . جَمْع الدكتور محمد حميد الله . دار النفائس – بيروت ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
محاسن المساعى فى مناقب الإمام أبى عمرو الأوزاعى . لأحد علماء القرن التاسع . تقديم وتعليق الأمير شكيب أرسلان . مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر ١٣٥٢ هـ
المحاسن والمساوىء . للبيهقى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

المحبَّر . لابن حبيب . تصحيح الدكتورة إيلزه ليختن شتيتر . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد . الهند ١٣٦١ هـ

المحمَّدون من الشعراء . للقفطى . تحقيق رياض عبد الحميد مراد . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م

المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثى . للذهبى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربى . تأليف محمود محمد الطناحى . مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مراتب النحويِّين . لأبى الطيِّب اللغوىّ . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م

المرشد الوجيز إلى علوم تتعلَّق بالكتاب العزيز . لأبى شامة المقدسى . تحقيق طيّار آلتى قولاج . دار صادر – بيروت ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م

مروج الذهب ومعادن الجوهر . للمسعودى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٤ م

المزهر فى علوم اللغة وأنواعها . للسيوطى . تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٦١ هـ

المستدرك على الصحيحين . للحاكم النيسابورى . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد . الهند ١٣٤١ هـ

المستطرف من كلّ فن مستظرف . للأبشيهى . شرحها الدكتور مفيد محمد قميحة . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد . لابن النجار . انتقاء ابن الدمياطى . تحقيق الدكتور قيصر أبو فرح . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد . الهند ١٣٩٩ هـ = ١٩٨٨ م

المستقصى فى أمثال العرب . للزمخشرى . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد . الهند ١٩٦٢ م

مسند أحمد بن حنبل . المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ

مسند أم سلمة . تحقيق الدكتور محمد غوث الندوى . الدار السلفية . الهند ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

مشاهير علماء الأمصار . لابن حِبّان البُستى . تصحيح فلا يشهمر – النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

المشتبه فى الرجال : أسمائهم وأنسابهم . للذهبى . تحقيق على محمد البجاوى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م

مشيخة ابن الجوزى . تحقيق محمد محفوظ . دار الغرب الإسلامى – أثينا – بيروت ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م

مصادر الشعر الجاهلى . للدكتور ناصر الدين الأسد . دار المعارف بمصر ١٩٥٦ م

المصباح المضىء فى خلافة المستضىء . لابن الجوزى . تحقيق ناجية عبد الله إبراهيم . وزارة الأوقاف العراقية . بغداد ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . لابن حجر العسقلانى . تحقيق المحدّث حبيب الرحمن الأعظمى . وزارة الأوقاف الكويتية ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

المعارف . لابن قتيبة . تحقيق الدكتور ثروت عكاشة . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م

المعانى الكبير . لابن قتيبة . تحقيق كرنكو ، والشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م [1]

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص . لعبد الرحيم العباسى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٧ م

معجم الأدباء . لياقوت الحموى . دار المأمون . القاهرة ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م

معجم البلدان . لياقوت الحموى . تحقيق وستنفلد . ليبزج ١٨٦٦ م

معجم الشعراء . للمرزبانى . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع . لأبى عبيد البكرى . تحقيق مصطفى السقّا . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

معجم المؤلفين . تأليف عمر رضا كحالة . مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربى . بيروت ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م

معرفة الصحابة . لأبى نعيم الأصبهانى . تحقيق الدكتور محمد راضى بن حاج عثمان . مكتبة الدار بالمدينة المنوّرة ، ومكتبة الحرمين بالرياض ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . للذهبى . تحقيق بشار عواد معروف ، وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدى عباس . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م

---

(١) هذه الطبعة صفّت بحروف جديدة ، ولكنها التزمت أرقام طبعة دائرة المعارف العثمانية =

المعمرون والوصايا . لأبى حاتم السجستانى . تحقيق عبد المنعم عامر . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م

مغازى الواقدى . تحقيق مارسدن جونز . مطبوعات جامعة اكسفورد . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م

مقاتل الطالبين . لأبى الفرج الأصبهانى . تحقيق السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

المقابسات . لأبى حيان التوحيدى . تحقيق حسن السَّنْدُوبى . المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م

المُقْتَنى فى سَرْد الكُنَى . للذهبى . تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد . مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوَّرة ١٤٠٨ هـ

مناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبيه أبى يوسف ومحمد بن الحسن . للذهبى . تحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثرى وأبو الوفاء الأفغانى . لجنة إحياء المعارف النعمانية حيدرآباد آلدكن . الهند . الطبعة الثالثة — بيروت ١٤٠٨ هـ

مناقب الإمام أحمد بن حنبل . تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى . دار هجر القاهرة . الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

مناقب الشافعى . للبيهقى . تحقيق السيد أحمد صقر . دار التراث . القاهرة ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

منال الطالب فى شرح طِوال الغرائب . لمجد الدين بن الأثير . تحقيق محمود محمد الطناحى . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى — جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

منتخب من كتاب أزواج النبىّ صلى الله عليه وسلم . لمحمد بن الحسن بن زَبالة . رواية الزبير بن بكار . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى . مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة . ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

المنتخب من كتاب ذيل المذّيل . للطبرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م

المنتظم . لابن الجوزى . دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٥٧ هـ

= بحيدرآباد . الهند ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م ، وسلخت تعليقاتها ، وأغارت على فهارسها . وهولونٌ جديدٌ من ألوان السَّرقة والنصب والاحتيال . وحسبُنا الله ونعم الوكيل !

المنذرى وكتابه التكملة . للدكتور بشار عواد معروف . مطبعة الآداب فى النجف الأشرف . العراق ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م
المنهج الأحمد فى تراجم أصحاب الإمام أحمد . للعليمى - الجزءان الأول والثانى - تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة المدنى بمصر ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م
الموجز فى مراجع التراجم والبلدان والمصنَّفات وتعريفات العلوم . تأليف محمود محمد الطناحى . مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م
الموضوعات . لابن الجوزى . تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان . نشر المكتبة السَّلفية . المدينة المنورة ١٣٨٦ هـ
ميزان الاعتدال فى نقد الرجال . للذهبى . تحقيق على محمد البجاوى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م

(ن)

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة . لابن تَغْرِى بَرْدِى . دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م
نزهة الألبّاء فى طبقات الأدباء . لأبى البركات الأنبارى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم نهضة مصر ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م
نساء الخلفاء - المسمَّى جِهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء - لابن الساعى البغدادى . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . دار المعارف بمصر . بدون تاريخ
نسب قريش . لمُصْعَب الزُّبيرى . تحقيق ليفى بروفنسال . دار المعارف بمصر ١٩٧٦ م
النشر فى القراءات العشر . لابن الجزرى . تصحيح الشيخ محمد على الضبّاع . المكتبة التجارية بمصر . بدون تاريخ
نقعة الصَّديان ، فى الصحابة الذين فى صُحْبتهم نظر ، والذين نُسِبوا إلى أمهاتهم ، والذين غيَّر النبىُّ صلى الله عليه وسلّم أسماءَهم ، والمؤلَّفة قلوبهم . للصغانى . تحقيق الدكتور أحمد خان . مكتبة الإيمان . المدينة المنورة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م
نَكْت الهِمْيان فى نُكَت العِميان . لصلاح الدين الصَّفَدى . تحقيق أحمد زكى باشا . المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩ هـ = ١٩١١ م
نهاية الأرب فى فنون الأدب . للنُّويرى . دار الكتب المصرية ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م
النهاية فى غريب الحديث والأثر . لمجد الدين بن الأثير . تحقيق محمود محمد الطناحى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

(هـ)

هَدْى السارى مقدمة فتح البارى . لابن حجر العسقلانى . المكتبة السَّلفية . القاهرة ١٣٧٩ هـ

هُدَى مهاة الكِلّتين وجلا ذات الحُلّتين . لبهاء الدين بن النحّاس . تحقيق الدكتور تركى ابن سَهْو بن نزال العتيبى . مطبعة المدنى . القاهرة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م

هديّة العارفين – أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين . لإسماعيل باشا البغدادى . استانبول ١٩٥١ م

هَمْع الهوامع فى شرح جمع الجوامع . للسيوطى . تصحيح السيد محمد بدر الدين النَّعْسانى الحلبى . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ

هواتف الجِنّان . للخرائطى – ضمن نوادر الرسائل – تحقيق إبراهيم صالح . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م

(و)

الوافى بالوفيات . للصَّفَدى . تصدره جمعية المستشرقين الألمانية . نُشر الجزءُ الأول منه باستانبول سنة ١٩٣١ م ، بعناية هلموت ريتر ، ولا يزال يصدر إلى يومنا هذا

الوزراء . للصّابى . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٨ م

وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار صادر . بيروت ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

وفيات المصريّين فى العهد الفاطمى . لابن الحبّال . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجّد – مجلة معهد المخطوطات . المجلد الثانى – الجزء الثانى . القاهرة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م

وفود القبائل على الرسول صلى الله عليه وسلم . تأليف الدكتور حسن جبر . وزارة الإعلام . الكويت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م

وقعة صِفّين . لنصر بن مزاحم المِنْقَرى . المؤسسة العربية الحديثة . الطبعة الثانية . القاهرة ١٣٨٢ هـ

(ى)

يحيى بن مَعِين وكتابه التاريخ . تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى – مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م

□ □ □

فهرس الفهارس

* * *

محققات ومؤلفات للمحقق

١ - النهاية فى غريب الحديث والأثر . لمجد الدين بن الأثير . المتوفى سنة ٦٠٦ هـ
(خمسة أجزاء : الثلاثة الأولى بالاشتراك . والرابع والخامس بالإنفراد) مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٣ هـ [١] = ١٩٦٣ م
٢ - طبقات الشافعية الكبرى . لابن السبكى المتوفى سنة ٧٧١ هـ
(عشرة أجزاء . بالإشتراك) الطبعة الأولى بمطبعة عيسى البابى الحلبى . ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م . والطبعة الثانية بدار هجر . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م
٣ - العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين . لتقى الدين الفاسى المتوفى سنة ٨٣٢ هـ
(الجزء الثامن) مطبعة السنة المحمدية . القاهرة ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ م
٤ - الغريبين - غريبى القرآن والحديث - لأبى عبيد الهروى المتوفى سنة ٤٠١ هـ
(الجزء الأول) [٢] المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م
٥ - تاج العروس ، شرح القاموس . للمرتضى الزَّبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ
(الجزء السادس عشر) وزارة الإرشاد والأنباء . الكويت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م .
٦ - الجزء الثامن والعشرون . الكويت ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م
٧ - الفصول الخمسون . فى النحو . لابن معطى المتوفى سنة ٦٢٨ هـ
مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
٨ - منال الطالب فى شرح طِوال الغرائب . لمجد الدين بن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ
مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى . بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
٩ - أرجوزة قديمة فى النحو . لليشكرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ
نشرت ضمن كتاب (دراسات عربية وإسلامية مهداه إلى أبى فهر محمود محمد شاكر بمناسبة بلوغه السبعين) . مطبعة المدنى . القاهرة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٢ م
١٠ - كتاب الشعر - أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب - لأبى على الفارسى المتوفى سنة ٣٧٧ هـ (جزءان) مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
١١ - أمالى ابن الشجرى المتوفى سنة ٥٤٢ هـ
(ثلاثة أجزاء) مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م

---

(١) هذا التاريخ للجزء الأول ، وكذلك فى الذى بعده .

(٢) سهّل لنا إتمامه

هذا الكتاب

يُعَدّ ابن الجوزى من المصنّفين المكثرين ، وقد دارتْ تصانيفه حول معظم فنون العربية . ويحتلّ « علم التاريخ » من مؤلّفاته مكانةً بارزة . ومن أشهر مصنّفاته التاريخية : المنتظم ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ، وصفة الصفوة ، والذهب المسبوك فى سير الملوك ، وشذور العقود فى تاريخ العُهود .

وهذا الكتاب « أعمار الأعيان » يمثّل لوناً من ألوان تفنُّن المؤرّخين المسلمين فى « فنّ التراجم » : فالكتاب يدور حول وفَيات الأعيان – أى مشاهير الناس فى مُخْتَلِف مواقعهم ومناصبهم – على العُقُود ، فيذكر المؤلّف على رأس العَقْد من السِّنين وفى ثناياه من تُوفّى فيه من هؤلاء الأعيان المشاهير : فهؤلاء تُوفُّوا فى الأربعين من عُمرهم ، وهؤلاء تُوفُّوا فى الخمسين ، وفريقٌ ثالث تُوفّى بين هذين العَقْدَين ... وهلُمَّ جَرًّا على هذا المنهج : ذِكْر أعمار الناس على رءوس العقود ، وما بينها من السِّنين .

وقد بدأ الكتاب بمَن تُوفُّوا فى سِنّ العاشرة وما زاد عليها – وهم أولاد العلماء الأعيان – وانتهى بوفَيات المُعَمَّرين .

ولمّا كان ابن الجوزى بغداديًّا حنبليًّا ، فقد جاءت معظم « أعيانه » من البَغادِدة الحنابلة . وعلى ذلك فإن هذا الكتاب يُعَدُّ إضافةً جيّدة لما كُتب فى تراجم أهل بغداد ، وفقهاء الحنابلة .

والمخطوطة التي نُشِر عنها الكتاب تُعَدُّ أيضاً إضافة إلى « تاريخ عِلم المخطوطات » إذ أنها كُتِبت فى حياة مؤلّفها ابن الجوزى ، وقُرِئت عليه ، ثم كتب خطَّه بصحّة السَّماع عليه ، فى شوّال سنة ٥٨٥ . وهذا مِن أعلى درجات التوثيق .

الناشر